حماة

حماة

حماة

حماة

حماة

حماة مأساة العصر

حماة

حماة

بسم الله الرحمن الرحيم

«من قَتَلَ نفساً بغيرِ نفسٍ أو فسادٍ في الأرض ، فكأنَّما قتلَ الناسَ جميعاً . ومن أحياها ، فكأنَّما أحيا الناس جميعاً»

سورة المائدة – الآية ٣٢

«ومن أظلمُ ممَّنْ منعَ مساجدَ اللهِ أن يُذكَرَ فيها اسمهُ وسعىٰ في خرابِها . أولئِكَ ما كان لهم أَنْ يَدخلُوها إلا خائفين . لهُمْ في الدنيا خِزيٌ ، وَلهم في الآخرةِ عذابٌ عظيم»

سورة البقرة – الآية ١١٤

«ولِمَنِ انتصَرَ بعدَ ظُلْمِهِ فأولئك ما عليهمْ مِنْ سبيل»

سورة الشورى – الآية ٤١


تركيا
Turkey
قلعة سمعان
St Simeon (Qalaat Semaan)
انطاكية
ANTIOCH
حلب
ALEPPO
بحيرة السد
Lake Assad
الحسكة
Hasseke
تل الحلف
Tell Halaf
الخابور
Khabur
ادلب
Idlib
رأس البسيط
Ras al-Bassit
كسب
Kassab
جسر الشغور
Jisr ash Shughur
ايبلا (تل المرديخ)
Ebla (Tell Mardikh)
مسكنة
Maskane
الثورة
EL THAURA
الرقة
Raqqa
حلبية
Halabiye
الرصافة
Rassafa
دير الزور
DEIR EZ ZOR
أوغاريت (رأس شمرا)
Ugarit (Ras Shamrah)
Q. Salah Ad-Din
افاميا
Apamea
اللاذقية
LATAKIA
جبلة
Jebla
بانياس
Baniyas
مصياف
Masyaf
حماه
HAMAH
الفرات
Euphrates
دورا اوروبوس
Doura Europos
ماري (تل الحريري)
MARI (Tell Hariri)
طرطوس
TARTUS
عمريت
Amrit
قلعة الحصن
Krak des Chevaliers
حمص
HOMS
أرواد
Arwad
تدمر
PALMYRA (Tadmor)
البحر الأبيض المتوسط
Mediterranean Sea
طرابلس
Tripoli
لبنان
Lebanon
العراق
Iraq
معلولة
Maloula
صيدنايا
Savdanaya
بردى
Barada
DAMASCUS دمشق
سوريا
Syria
0 50 100 km
القنيطرة
Qunaitra
الشهبا
Shahba
قنوات
Qanawat
السويداء
Suwayda
درعا
Deraa
بصرى
BOSRA
فلسطين
Palestine
Places of Historical Interest مناطق اثرية
Towns مدن كبرى

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حين يصل هذا الكتاب إلى يد القارئ سوف يتساءل :

- هل حصل هذا في القرن العشرين ؟
- لماذا لم نسمع به في حينه ، في شباط (فبراير) ١٩٨٢ ؟
- لماذا لم ينشر مثل هذا الكتاب إلا بعد مرور سنة على المأساة ؟

إن هذا الكتاب يجيب على هذه التساؤلات وعلى اسئلة أخرى من خلال عرضه تفاصيل مأساة حماة التي اقترفها حاكم سورية حافظ أسد طوال شهر شباط (فبراير) ١٩٨٢ عن سابق عمد وإصرار . وسوف يطالع القارئ في المقدمات إرهاصات المأساة ، كما يطالع في النهاية النتائج المترتبة عليها .

ماحدث في حماة يمكن أن نسميه «مأساة العصر» .

لقد قرأ الناس وسمعوا كثيراً عن الأحداث الفاجعة الماثلة في العصر الحديث ، لكنهم لم يعايشوا كتلك المأساة دلالة وعمقاً .

لقد قرأوا عما جرى في بعض المدن الألمانية بعد الحرب ، عندما اجتاحها المحتلون ، وعن عدد من الحروب الأهلية المشهورة في العالم .. لقد حدثت مآسٍ كثيرة في العالم - خصوصاً في العالم الثالث ، لكن لم يسمعوا ولم يعرفوا مأساة كمأساة حماة .

يجب ألاّ ننسى أن حماة وقفت في وجه الغزاة الصليبيين والدخلاء ، ولذلك اتخذها ملوك الايوبيين عاصمة أولى لهم ، وحينما اقتربت جحافل الصليبيين من المدن الرئيسية في بلاد الشام ، لم تستطع هذه الجحافل أن تقترب من هذه المدينة .

وفي عهد الانتداب الفرنسي ظلت حماة شوكة في حلق الفرنسيين .. واستمرت - ربع قرن - وهي تصارعهم وتقارعهم وتقاومهم . وعاقبت فرنسا حماة ، فحرمتها من كل أسباب التطور ومقومات التنمية ، وتركتها مدينة ريفية زراعية . حرمتها من إنشاء المؤسسات على أرضها ومن دخولها عصر الصناعة ، ومع ذلك مازداد شعب حماة إلا قوة في الشكيمة .

وهكذا لم يكن غريباً أن يجد النظام الحالي في حماة عقبة أمامه ، وأمام المؤامرة التي جاء لتنفيذها على أرض سورية لكي يلغي دورها الرئيسي في الشرق الأوسط . وكما قال كوبلاند : (في كتابه **لعبة الأمم**) ، وكما قال أمثاله : إن سورية تشكل مصدر تعب للامبراطورية الأمريكية . كانت ترفض المساعدات الأجنبية والدخول في الأحلاف ، وكانت دائما تناصر الشعوب المظلومة ، وكانت دائماً تقدم المساعدة للأشقاء لينالوا استقلالهم . ولذلك كان كوبلاند وغيره من مفكري المخابرات الغربية ومُنَظّريها ، يحاولون تعطيل هذا الدور ، مجربين كل الوسائل : الانقلابات العسكرية ، والاعتماد على العملاء : (الشخصيات) القيادية حيناً والعملاء المستترين حيناً آخر . فلم يفلحوا .

ثم أخيرا جاءوا بهذا الحكم ليقوم بإنهاء دور سورية التقليدي .

ولما كانت حماة تشكل عقبة ، في وجه هذا المخطط الرهيب ، كان منطقياً ماقالته التقارير المتسربة عن مؤسسات النظام السوري العليا من أن حافظ أسد وطغمته يبيتون شراً لهذه المدينة . يريدون محوها من الخريطة وإعادة النظر بتركيبها السكاني ، وبذلك يتخلصون من معارضة هذه المدينة ، ويؤدبون بها بقية المحافظات السورية ، كما يظنون !

وفي هذا الكتاب سوف يطالع القارئ مضمون القرار الاداري الذي أصدره المجلس الأمني الأعلى – قبل المأساة بشهرين – القاضي باطلاق يد رفعت شقيق حافظ وشريكه ، بحيث يكون مسؤولاً عن الحكم العرفي ، وتسليمه /١٢/ ألف عنصر من سرايا الدفاع لشن حملة على مدن الشمال «لتطهيرها» من المعارضين ، وعلى أساس اعتبار مدينة «حماة» منطقة عمليات أولى ، وقالوا له : يمكنك أن تقتل خمسة آلاف من دون أن ترجع الى موافقة أحد ، وحددوا له حوالي مئة أسرة يمكن أن يبيدها ، وسمحوا له بالقتل الكيفي والعشوائي ، الذي لم يكن شيئاً جديداً في مسلكه ، لكنه في هذه المرة أخذ شكل قرار .

سوف يلحظ القارئ أن السلطة كانت تبيّت الشر لهذه المدينة منذ أكثر من عامين على المأساة ، وقد أسفرت النيات البشعة عن وجهها عبر «**عمليات التمشيط**» وهي اسم مخفف لكلمة **انتهاك حُرُمات المدن والبيوت والمحارم** .

منذ عامين على مأساة شباط (فبراير) – سوف يلحظ القارئ – أن السلطة أطلقت أيدي رجالها وزبانيتها في هذه المدينة ليعيثوا فيها فساداً ، تعتدي على كرامات الرجال وتنهش من كرامة النساء ، بل لم تتورع عن الاعتداء على الأطفال وقتلهم .

إن القارئ الحصيف لايغيب عليه مدلول التعديلات التي أجراها حافظ أسد على قانون العقوبات السوري الذي كان ينص على السجن شهراً لمن يحمل بندقية بلا ترخيص ،

فحافظ أسد رفع العقوبة من شهر إلى خمس سنوات ، ثم رفعها في مرسوم جديد ليجعل منها عشرين عاماً أو الاعدام ليجرد الشعب من كل أسباب المقاومة .

ولن يغيب على القارئ التعتيم الإعلامي الذي مارسه حافظ أسد على أحداث حماة ليستفرد بها من دون المحافظات والرأي العام ، وسوف تتضح صورة المؤامرة حين يطالع القارئ حجم قوات الأمن القمعية التي كانت مرابطة في المدينة آنذاك (المخابرات العسكرية – مخابرات أمن الدولة – الشعبة السياسية) وإقامة اللواء /٤٧/ المدرع في ضاحية المدينة ، وتحرك اللواء /٢١/ الميكانيكي ثالث يوم الأحداث للتدخل وتعزيز قوات السلطة وميليشياتها باستمرار وعلى وجه السرعة ، مع العلم أن اللواء /٢١/ جزء من الفرقة الثالثة التي مشطت مدينة حلب وعاثت فيها فساداً عام ٩٨٠ ، وأن سرايا الدفاع التي فوضت في أمر المدينة قبل الأحداث وخلالها كانت بقيادة المقدم الطائفي علي ديب أحد الضباط الذين نفذوا مجزرة تدمر الكبرى في حزيران (يونيو) ١٩٨٠ .

قبل شهرين من الأحداث كان أهل حماة يقولون : نحن في كل يوم نموت ، أو يموت قسم من المدينة..فإلى متى ؟

كان البيت الواحد يفتش أكثر من عشر مرات . لايكاد جنود هولاكو يخرجون حتى يدخلوا إليه مرة أخرى . على أن أكثر ماحزّ في نفس المدينة هو الاعتداء على كرامات الناس . فما وجد رجل ذو مكانة أو ذو علم أو سن إلا ولحقته الإهانة ، ولم تسلم امرأة في البيوت التي اقتحموها من تصرفهم النابي ، أو تصرفاتهم الشائنة . كان الطفل يقتل أمام والديه في كثير من الأحيان . وآخر ما ابتكروه أنه عندما يأتيهم المخبر ليقول لهم : «رأيت رجلاً دخل هذه العمارة ، ولم يخرج منها» فإنهم كانوا يقتحمون بيوت العمارة فاذا مافتشوها ولم يجدوه هدموها على من فيها . وقد قضي على عائلات بريئة كثيرة ، في الوقت الذي كان فيه حافظ أسد يتكلم عن الهدوء في سورية ، وعن أنه قضى على العصابة – أي الاخوان المسلمين – والمعارضة .

إن أكثر من عشر دول عربية تمثل ٧٥٪ من سكان الوطن العربي ومن مسؤولين مباشرين يقولون : نحن نعلم كثيراً مما يحدث لشعب سورية من مآس ولدينا التفاصيل .

ومع ذلك يحتال حافظ أسد على هذه الدول ، ويتلاعب بعلاقاته معها ، ويبتز منها برقيات المجاملة ونفقات مايسمى (الردع) أو (الصمود والتصدي) بالمليارات ، ليصبّها حمماً على شعب سورية والأشقاء الفلسطينيين واللبنانيين ، أو يتخم بها أرصدته وأرصدة عصابة (المافيا) التي تحكم سورية .

سوف يلحظ القارئ أن شعب حماة وجد نفسه أمام مخطط منظم للإفناء ، وأنه شعر بالوصول إلى طريق مسدود ، فهب الناس في ليل - لدى الضربة الاولى - بما لديهم من سلاح ، وبما انتزعوه من سلاح هؤلاء المعربدين المعتدين ، ووقعت الواقعة بين السلطة وبين شعب المدينة بكل طوائفه وفئاته وشبابه وشيبه وأطفاله ونسائه دفاعاً عن الأرض والدم والكرامة . كان المسيحيون مع المسلمين سواء بسواء ، ولقد سجل المسيحيون في سورية نقطة مضيئة سيكون لها أعظم الأثر في مستقبل سورية والمنطقة ، في التلاحم الحقيقي ، وفي أحرج الظروف .

إن المسيحيين حول حماة كانوا كذلك كرماء ، وكانوا أصحاب نخوة في نجدة المنكوبين حينما بدأت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة تحصدهم في أحياء حماة ، وتجبرهم على البحث عن الملاذ في الضواحي .

وفي هذا الكتاب سوف يجد القارئ جواباً عن موقف الجيش من هذه المأساة وأمثالها من ممارسات أسد .

إن الجيش السوري يعاني ماتعاني منه فئات الشعب ، فقد حُول عن مهمته الأساسية في حماية الوطن وحدوده ، إلى وسيلة قمع ، كما أن التصفيات فيه لم تتوقف قط ، وهذا يدل على أن المعارضة فيه لم تتوقف ، ولايبدو أنه يمكن أن تتوقف .

لقد أراد حافظ أسد أن يجعل مفاصل هذا الجيش في أيدي الذين يعاونونه طائفياً في حكم سورية . والانتفاضات على هذه الممارسات تتجدد . ففي كانون الثاني عام ١٩٨٢ - أي قبل أحداث حماة بقليل - أعدم /٥٠/ ضابطاً ، وقد غطى النظام سلسلة الاعدامات باختراع محاولة انقلاب . والواقع أن العملية كلها كانت تنظيف الجيش من الضباط المشكوك في ولائهم .

معاناة الجيش السوري مضاعفة فهو يعاني نفس الأزمة التي يعاني منها الشعب السوري بجميع معالمها : تمييز على أساس طائفي ، اضطهاد لكل صاحب صوت حر ، إهانة الكرامات الفردية بلا موجب أو سبب ، واضطهاد كيفي يصل إلى حد الجرائم .

وهو في الوقت نفسه يُستخدم لقتل شعبه أو قتل أبناء الشعوب الشقيقة المجاورة كالشعبين الفلسطيني واللبناني .

الجيش السوري سيبقى املاً في نظر شعبه ليشارك في حسم الموقف في ساعة من الساعات الفاصلة ، وعلى الرغم من كل التصفيات وكل الجروح التي أصابته ، سيبقى جيشاً وطنياً ينفض عن نفسه هذا العار ، ويمسحه عن جبين الشعب ، ويتلاحم معه ليستأنف الشعب في سورية دوره المعروف في المنطقة ، وليتمكن من مواجهة أعدائها

والمشاركة في النهوض بأعبائها . هذه نظرة الشعب إلى الجيش ، وهكذا كانت وماتزال . والأمل يزداد فيه يوماً بعد يوم .

أما المدن السورية – وفي أيام مجزرة حماة بالذات – فكلها متضامنة مع بعضها عبر وحدة موقف الشعب ، لكنها لم تكن في وضع يمكنها من أن تهبّ لتقف مع حماة ، لأن الشعب أعزل والتعتيم الاعلامي شديد . ومع ذلك حاولت مدينة حلب أن تضرب تعبيرا عن احتجاجها ، فهددتها السلطة بالقصف والمسح والهدم ، وقد أعلن محافظ المدينة نهاد القاضي للتجار : «كل من يُضرب سوف يعلّق ويشنق أُمام متجره» . وحاولت دمشق أيضا الاضراب فاستدعى حافظ أسد إلى القصر الجمهوري أعضاء غرف التجارة ، وهدد كل من يغلق دكانه بالمصير نفسه . والجدير بالذكر أن الاحتلال الأجنبي لم يكن يجرؤ على عمل كهذا !

ولعل تفجير سيارة في مبنى وزارة الاعلام ومقر توزيع وشحن جريدة النظام «البعث» يوم ٨٢/٢/١٨ في العاصمة دمشق خير دليل على تعاطف المدن سورية مع شعب حماة . وقد تحدث الصحفي (مايكل فرنشمان) المحرر السابق في صحيفة (التايمز اللندنية) أنه كان في مكتب زهير كنعان وكيل وزارة الاعلام السورية عندما وقع الانفجار . وقال فرنشمان : إنه كان يتحدث مع الوكيل حول «كم هي هادئة دمشق اليوم» عندما اهتزت العمارة بفعل الانفجار المدوي !

لم يكن هذا كل شيء . لقد حدثت تصرفات أخرى تثير الضحك والاشمئزاز في آن. وشر البلية مايضحك . فبعد هدم حماة ، أخرج النظام بوسائل بوليسية معروفة – سكان القرى من الجبل العلوي في تظاهرة تأييد ، ووقف ممثل حافظ أسد يقول فيها : هؤلاء أبناء حماة يحتفلون بهدم مدينتهم ! ويرقصون على جثث أبنائهم !

هل يعرف الحياء إطلاقاً مثل هذا المخلوق الذي يقف أمام مدينة هُدِّمت ودُكَّت على رؤوس أصحابها ، يشهد المراسلون الأجانب بأنها أصبحت كأنقاض بعض المدن الألمانية عقب الحرب العالمية ؟

يتحدث الناس عن نيرون الذي أحرق عاصمته روما قبل أكثر من ألفي عام ليتمتع بمنظر الحريق ، وماندري نصيب هذه الحكايات من الخيال ومن الواقعية . لكن سيتحدث الناس حتى بعد ألف عام عن أن سورية – خلال فترة شاذة – حكمتها فئة منحرفة انعدمت لديها القيم والعقائد والمقاييس الخلقية ، وتجردت من أي ولاء للشعب أو الوطن أو الأمة ، واستطاع رأسها ورئيسها الموغل مع نظامه في الخيانة (المبرمجة له) أن

يعلن بدون أن يرف له جفن : أن اهل حماة يتظاهرون الآن تأييداً له بعد أن هدم المدينة على رؤوسهم !

في الحقيقة إن مأساة حماة إحدى المؤشرات على فساد طوية النظام بأسره ، ففي سورية اليوم يستحيل على مواطن شريف يخشى الله تعالى ويعرفه أن يصل إلى موقع في هرم السلطة ، بل إن الوصول إلى المسؤولية في سورية لايكون إلا عن طريق الفجور أو الكفر أو الردة أو التطاول على قيم الامة وتراثها . وهناك بعض الحزبيين في القمة يعلمون هذه الحقيقة في سورية ، وبينهم وبين المعارضة حوار وتعاون . إن حالتهم مضنية لايجرؤ أن يصلي الواحد منهم ، بل إن بعضهم يعلن إفطاره في رمضان حتى يبقى في السلطة ، ليثبت بأنه جدير بتسلم المسؤولية في نظام حافظ أسد .

لقد ابتليت سورية بحكم يقتل السجناء ، ويغتال الشخصيات ، ويصادر الحريات ، ويؤمم الصحافة والإعلام والتعليم ، ويعتدي على الأعراض ويسرق النساء من الشوارع . إنه حكم لاتنفع فيه حتى الشكوى . حتى الدعاء في المساجد لايملكه الناس ، وإذا اجتمعوا في مسجد دكته المدفعية .

أيها العرب والمسلمون شعوباً وحكومات .

ياحكام العالم وياشعوب الأرض .

يا أيها الإنسان في كل مكان .. تذكروا واجبكم تجاه الشعب السوري .

ياحكام العرب . لاتلغوا من حساباتكم مستقبل علاقات شعوبكم مع الشعب السوري .

إنه لأمر خطير أن يكون هذا الصمت وهذا الموقف .

إن شعب سورية متأكد من أن الحكم في سورية مؤقت طاريء ، لايمثل توجهات أي فرد من أفراد الأمة . بل إن النظام نفسه يعلم ذلك علم اليقين ، وإلا فما معنى أن يحاول تثبيت وجوده باستباحة مدينة كاملة لإزالتها من الوجود .

الباب الاول

حماة قبل مأساة شباط ١٩٨٢

الفصل الاول

حماة .. قديما

في عام ١٩٨٢ اتجهت أنظار العالم كله ، إلى تلك المدينة الحالمة على ضفاف نهر العاصي الذي يشطرها شطرين ، تحفها الخضرة والجمال .. هذه المدينة التي كانت تغفو على أنين نواعيرها الخشبية ، مستسلمة لأحلامها ، خلعت رداء الدعة والسكون ، وألقت جانبا بأمنياتها الوردية ، لتثور ثوراتها التي تتابعت في العصر الحديث ، منذ الاحتلال الأجنبي عام ١٩٢٠ ، إلى هذه الساعات الفاصلة ، كما كان دأبها عبر تاريخها الطويل .

لمحة جغرافية :

تقع مدينة حماة وسط سورية ، وتبتعد عن مدينة دمشق ٢١٠ كم ، وعن حلب ١٣٥ كم ، وعن حمص ٤٧ كم ، وعن بانياس الساحل ٩٧ كم ، يمر فيها نهر العاصي الذي ينبع من سفوح جبال لبنان . وتحيط بالمدينة سلسلة من التلال المرتفعة في الشرق والشمال والجنوب . وتقوم في وسط المدينة قلعتها التاريخية .

وحماة مدينة أثرية ، يعتبرها بعض علماء الآثار من أقدم المدن في العالم ، فيها الكثير من المساجد ، والكنائس ، والقصور ، والحمامات ، والزوايا والتكايا للعُبّاد والزهّاد، والخانات ، والأسواق المسقوفة ، والمكتبات ، والنواعير ، حتى ان المدينة اشتهرت بمدينة النواعير .

وحماة مدينة يعيش أهلوها على الزراعة والتجارة والصناعة التي طوّرتها في العصر الحديث .

لمحة تاريخية :

لقد عثرت البعثة الأثرية الدانماركية عام ١٩٣٨ في حماة ، على مكتشفات تعود إلى العصر البنوليني (أي العصر الحجري الحديث في الألف الخامس قبل الميلاد) . وقد اشتق اسم حماة من المواقع الطبيعية من التلال المحيطة بها . ويقال : إن اسمها مأخوذ من اسم النبي (حام) المدفون في حماة . كما يرى بعض الباحثين أن التسمية جاءت من اسم أول ملك آرامي حكمها . هذا وقد ورد اسم سورية في العهد القديم باسم (حمت) نسبة الى أعظم بلد فيها ، ووصفت بالعظمى .

ولم يحدد التاريخ أول من بنى مدينة حماة ، ولكن من الثابت أن العمالقة وهم من العرب الأقدمين سكان شمالي الحجاز كانوا حكموها ، ثم حكمها الأموريون عام ٢٦٠٠ ق . م.ثم توالى على حكمها السومريون فالأكاديون . وفي عام ٢٠٠٠ ق . م ملكها الحثيون ، فازدهرت في حكمهم الذي استمر حتى عام ١٧٥٠ ق . م حيث اجتاحها الهكسوس الذين حكموها حتى عام ١٥٨٠ ق . م ثم استولى عليها الآراميون عام ١١٠٠ ق . م .

ومنذ عام ٨٥٤ ق . م تعرضت حماة لغزوات الآشوريين ، ولكنها لم تخضع لهم إلا في عام ٧٢٠ ق . م . ثم جاء الكلدانيون فالفراعنة الذين استعمروها عام ٦٠٧ ق . م . كما حكمها كل من (نبوخذ نصر) ثم (قورش) الفارسي الذي أحرقها . ثم خضعت للإسكندر المكدوني عام ٣٣١ ق . م ، ثم لخلفائه من بعده من الهلنستيين . وتعتبر فترة حكمهم لها فترة ذهبية استعادت فيها ازدهارها وحضارتها ورقيها الزراعي . فقد تطورت فيها الزراعة والسقاية بابتكار النواعير (وهي دواليب خشبية ضخمة تدور بقوة الماء الذي يرتفع معها داخل صناديق مفتوحة على ساقية مرفوعة على أعمدة بما يقارب عشرة أمتار عن سطح الأرض ، وخمسة عشر متراً عن سطح الماء في النهر .) وقد صارت هذه النواعير سمة خاصة بمدينة حماة .

وفي عام ٦٤ ق . م وقعت تحت الحكم الروماني الذي استعمرها حتى عام ٦٣٨ م – ١٧ هـ حيث انضوت حماة تحت راية الحكم الإسلامي صلحا على يد الصحابي الجليل الفاتح أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنه .

وفي فترة الحروب الصليبية وقفت حماة سداً منيعاً في وجوه الغزاة فلم يتمكن الصليبيون من دخولها . وارتدت جيوشهم في المعركة التي دارت خارج أسوارها عند قرية (الرقيطة) غربيّ حماة .

وفي العهد الأيوبي برز اسم ملكها العالم المؤرخ الجغرافي أبي الفداء إسماعيل الأيوبي الذي خلّدها في كتبه . ثم مات ودفن فيها . فصارت تنسب إليه : (مدينة ابي الفداء) .

وفي القرن السابع للهجرة غزاها هولاكو . وكاد يقضي على مافيها من عمران وحضارة .

وكان ازدهارها في عصر المماليك رائعاً .

ثم حكمها العثمانيون من عام ١٥١٧ حتى عام ١٩٢٠ يوم وقعت مع سائر المدن السورية واللبنانية تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي مدة ستة وعشرين عاماً .



الفصل الثاني

حماة .. في العصر الحديث

استهلت حماة تاريخها الحديث بثورات وانتفاضات شعبية متتالية ضد الاستعمار الفرنسي ، وكان لها مواقف رائعة في البطولة والتضحية وتقديم مواكب الشهداء من فلذات كبدها على مدى ربع قرن من الزمان ، لاسيما دورها في الثورة السورية الكبرى **١٩٢٥** التي قامت في جبل العرب وغوطة دمشق . وكان نصيب حماة أن قصفت بالطائرات وسقط فيها **١٥٠٠** مواطن بين قتيل وجريح . وكانت قمة عطائها في معارك الجلاء عام **١٩٤٥** حين أوسعها الفرنسيون ضربا وعدواناً .

ثم كان استقلال القطر العربي السوري عام **١٩٤٦** بداية فعلية لعهد جديد من الكفاح الشعبي من أجل الحرية والانعتاق من إسار التركة الاستعمارية . ليكون استقلالاً حقاً ، بعيداً عن كل ألوان التبعية الفكرية والروحية والاقتصادية والسياسية . وظل هذا الكفاح في تصاعده ، إلى أن انتهى إلى قمة الصراع مع نظام الطاغية **حافظ أسد**.. ذلك السفّاح الذي أمر بإحراقها وتدميرها على رؤوس ساكنيها ، كما فعل بها من قبل ، الطاغية الفارسي **قورش** ، والطاغية **هولاكو**.. ولكن مافعله بها السفاح أسد فاق مافعله الطاغيتان : قورش وهولاكو أضعافاً مضاعفة ، بما أنزله بها من دمار وخراب وتمثيل حاقد بالأحياء والأموات شيوخاً وأطفالاً ونساء ، من المواطنين ومن الموالين له من الحزبيين المنتفعين .

حماة .. جهاد دائم :

قاومت حماة الاستعمار الفرنسي مقاومة عنيفة بقيادة علماء أجلاء ، ووطنيين مخلصين ، من أمثال فوزي القاوقجي وسعيد العاص والدكتور صالح قنباز عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، الذي قتله الفرنسيون .

وعندما غزا الصهاينة فلسطين ، وأرادوا أن يقيموا دولة لهم على أرضها ، هبّ أبناء حماة بقيادة القاوقجي للدفاع عن عروبتها وإسلامها ، ملبين نداء الجهاد المقدس لصد الغزاة المعتدين .

وبعد حركة آذار عام **١٩٦٣** استطاع الطائفيون التسلل إلى الجيش السوري ، وإلى مراكز القوة في الوزارات والمؤسسات ، وتمكنوا من ضرب القوى الوطنية كافة ،

وأخرجوها من الساحة السياسية ، وسلبوها كل قوة مؤثرة لها في الجيش ..

وقد أدرك اولئكم الطائفيون خطورة مدينة حماة واعتبروها قلعة منيعة تقف في مواجهتهم بما لها من ماض جهادي ، وبما يتميز به أهلوها من غيرة على الدين وتشبث بالقيم واندفاع في القتال ضد كل من تسول له نفسه المساس بالحرمات ، فقرروا تدميرها مهما كلفهم هذا التدمير من ثمن . فرسموا مخططاً خبيثاً لإبادتها وإبادة شعبها الحر المكافح ، وإبادة أي مدينة تنهض لمساندتها .. وذلك عن طريق الاستفزازات والتحرشات .

ففي عام ١٩٦٤ دفع الطائفيون مخلب القط عبد الحليم الخدام – وزير خارجية اسد حاليا – ليكون محافظا لمدينة حماة ، وطلبوا منه تنفيذ مخططهم اللئيم ، فتصرف تصرفات استفزازية تحدى بها مشاعر أبناء المدينة ، أدّت إلى صدامات دموية ، أودت بحياة العشرات من طلاب المدارس ، واعتقل المئات ، وضرب جامع السلطان ، وهدمت مئذنته ، وكانت فتنة كبيرة ، كان مقدراً لها تدمير المدينة على أيدي الطائفيين ، لولا تدخل عقلاء المدينة وعلى رأسهم الشيخ محمد الحامد – رحمه الله تعالى – للكف عن ضرب المدينة ، ولإطلاق سراح المعتقلين .. ومن خلال هذه الأحداث الدموية ، تبدت نيات الطائفيين الذين لم يستطيعوا كتم عدائهم الشديد ، واحقادهم الدفينة على مدينة حماة وأبنائها .

مروان حديد :

أفرزت الأحداث الدموية تلك عام ١٩٦٤ زعيما شعبيا قاد المعارضة بقوة وحماسة ، وهو الشيخ المهندس الزراعي مروان حديد ، ذلك الشاب الذي كان يتوقد حماسة وحيوية وغيرة على الدين والقيم ، فقررت السلطة الباغية تصفيته ، فأوعزت الى أجهزتها القمعية وعملائها السريين ، للتفتيش عنه ، حتى عثرت عليه عام ١٩٧٥ في حي العدوي بدمشق . وتمكنت من اعتقاله بعد معركة دامت عدة ساعات ، أبلى فيها بلاءً مراً ، ولم يتمكن المداهمون منه إلا بعد أن جرح وأغمي عليه . وبعد اعتقاله قررت السلطة القضاء عليه بالموت البطيء ، فقاموا بتعذيبه أشد أنواع التعذيب ، وتحت إشراف الطبيب الطائفي محمد شحادة خليل ، الأمر الذي أدى إلى نقصان وزنه نقصاناً مريعاً ، فبعد أن كان وزنه يزيد على مئة كيلو غرام ، نزل إلى خمسة وثلاثين ، وكان استشهاده بإبرة مسمومة زعموا بعدها لأهله أنه مات موتاً طبيعياً .

لقد كان استشهاد مروان مقدمة مثيرة ، حركت الشباب ، واستجرته إلى ما كان الطائفيون يريدونه ويخططون له ، حتى وقعت الواقعة .

حماة .. في عهد حافظ أسد

اغتصب حافظ أسد السلطة بانقلاب عسكري في تشرين الثاني ١٩٧٠ ، واستولى على كافة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأجرى استفتاءً صورياً وعين مجلساً للشعب ، وقدّم لهذا المجلس دستورا مفصلا على مقاسه ، أبقى فيه السلطات الثلاث بيده ، وصار حافظ رئيساً للجمهورية ، يعين رئيس الوزراء والوزراء ويقيلهم ، وفي الوقت نفسه هو رئيس لمجلس القضاء الأعلى . وصارت وسائل الإعلام ، من صحافة وإذاعة وتلفاز حكراً لزمرة أسد وصنائعه ، وأُبعد عنها الأكفياء ، مادام ولاؤهم لنظام أسد غير مضمون ، فتردّت إلى الحضيض ..

ولم يبق أمام رجال الفكر والمثقفين مجال لطرح أفكارهم ، وترشيد السير ، وفضح الممارسات الخاطئة من قبل الأجهزة القمعية والجيوش الطفيلية من أمثال : الوحدات ، وسرايا الدفاع ، وسرايا الصراع ، والميليشيات المسلحة التي أطلقوا عليها الكتائب العمالية



التهديد بالموت سياسة ثابتة لحافظ اسد منذ استيلائه على الحكم . وقد زرع هذه التهديدات الارهابية في كل مكان . حتى على الحدران .

والكتائب الطلابية ، وفتيان علي ، وفتيات علي ، والفرسان الحمر ، وفرق المظليات . وجمعية الإمام المرتضى ، والآلاف المؤلفة من عناصر المخابرات وعملائهم من المخبرين . . لم يبق لرجال الفكر وعلماء الدين من مكان يطلقون منه صوت النذير ، سوى دور العبادة والندوات لدى نقابات المهن العلمية ، كنقابات المحامين والمهندسين وأطباء الأسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين والأطباء .

وقد أجمع المثقفون ورجال الفكر والسياسة والقانون على المطالب التالية

١ – رفع حالة الطوارئ ، وإلغاء المحاكم العرفية الاستثنائية .

٢ – إعادة جميع صلاحيات التقاضي الى القضاء المدني .

٣ – استقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية .

٤ – احترام مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الانسان فعلاً وممارسة ، وعدم الاكتفاء بالقول ، واعتبار كل نص تشريعي مخالف لمبادئه ملغى ولو توافرت فيه الشروط الشكلية .

٥ – اجراء انتخابات حرة يختار الشعب بها رجال السلطة التشريعية .

وصارت منابر دور العبادة والندوات العلمية لدى نقابات المهن العلمية ، مراكز للاعلام ومجالاً لطرح الأفكار وللمطالبة بالإصلاح ، ولنقد الممارسات الخاطئة واللاإنسانية .

وتم الاتفاق بين كافة قطاعات الشعب على إعلان الإضراب العام يوم ١٩٨٠/٣/٣١ تأييداً لهذه المطالب فأضربت النقابات ، وأغلقت الأسواق ، وتوقفت الحركة في المدن والأرياف ، وطبعت عشرات الآلاف من النشرات ، تبين المطالب المتفق عليها ، ووزعت في أنحاء القطر ، وخرجت المظاهرات الشعبية الصاخبة في مختلف المدن والقرى تضامناً مع هذه المطالب .

جرائم النظام السوري :

أسقط في أيدي الحفنة المتحكمة بمقدرات البلاد ، ولم يعد أمامها سوى هذين الخيارين : القبول بمطالب الشعب – وهذا يفقد مرتزقة النظام مكاسبهم غير المشروعة – أو اللجوء إلى البطش بالشعب لإخماد هذه الروح التحررية التي سرت في صفوف الشعب .

وبالطبع ، اختار النظام القمعي مايتلاءم وطبيعته اللاوطنية ، اللاأخلاقية . اختار الطريق الثاني ، فبادر إلى حل النقابات العلمية ، ومجالسها وفروعها ، ومؤتمراتها العامة ،

واعتقل اعضاءها ، كما اعتقل عدداً كبيراً من أساتذة الجامعات والمحامين والأطباء والصيادلة والمدرسين وعلماء الدين . وآلافاً من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية . وقتل المئات منهم ، وألقى بجثثهم في الشوارع ، من أمثال الدكتور الشهيد أدهم سفاف – الاستاذ بكلية الزراعة في جامعة حلب – والمربي الأستاذ الشهيد عبدالقادر خطيب – مدرس الرياضيات في ثانويات حلب – .. وأغلق عدداً كبيراً من دور العبادة . ودمّر قسماً منها ، وصار الجنود يدخلون المساجد بأحذيتهم ، يطلقون النار على المصلين . ويمزقون المصاحف . ويتحدون مشاعر المسلمين .. وبدأ عهد مرير من الإرهاب دونه عهود محاكم التفتيش . وارتكب النظام الاسدي جرائم لاعهد لأبناء أمتنا بها أو بمثلها .. فقد أقدم النظام على مجازر جماعية لم تتوقف حتى هذه الأيام . من أجل سحق المعارضة الشعبية التي تشكل أكثر من ٩٠٪ من مجموع أبناء الشعب في قطاعاته وفئاته وأحزابه ونقاباته كلها .

تمشيط المدن والقرى :

ابتدع نظام حافظ أسد طريقة للإرهاب تعلمها من صديقه ومرشده الإرهابي بيغن . وهي الاعتداء على حرمة المساكن . واختطاف النساء والفتيات . والسطو على الأموال والممتلكات . وقتل الأزواج والتمثيل بهم أمام الزوجات والأولاد .. أقدم النظام على هذه الجرائم تحت اسم «تمشيط المدن والقرى» إذ تقوم الحوامات والدبابات والقوى المحمولة بتطويق المدن والقرى التي يراد تمشيطها ، ويؤمر الناس بمنع التجول والمكوث في بيوتهم . وتقسم المدينة إلى قطاعات تتولى كل قطاع مجموعة كبيرة من الجنود والوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وعناصر المخابرات والكتائب الطائفية ، ويستبيحون كل شيئ في أثناء «التمشيط» يسرقون وينهبون ويدمرون ، ويعتدون على الناس والحرمات والمقدسات . ويقتلون كل من يرفع صوته محتجا على هذه الانتهاكات ، زاعمين أنه من الإخوان المسلمين .. وكثيرا ما أبادوا أسراً كاملة ، وقطعوا أيدي النساء وأصابعهن . من أجل الأساور والخواتم الذهبية .. يسحلون من يقتلونهم بالسيارات والدبابات أمام الناس . لنشر الذعر والرعب والإرهاب في قلوب المواطنين .. ولم تكد تخلو مدينة أو قرية في القطر ، إلا وتعرضت للتمشيط .. فحلب مثلاً مُشّطت مرتين ، ومدينة حماة مُشّطت تسع مرات . وهكذا سائر المدن والقرى ..

أهم المجازر الجماعية :

ارتكب نظام حافظ أسد عدداً من المجازر الجماعية في طول البلاد وعرضها ، نذكر فيما يلي أهمها :

١ - مجزرة جسر الشغور :

قامت القوات الطائفية المسماة بالوحدات الخاصة التي يرأسها العميد الطائفي علي حيدر بتطويق مدينة جسر الشغور ، وقصفها بمدافع الهاون ، ثم اجتاحها في العاشر من آذار ١٩٨٠ ، وأخرج من دورها سبعة وتسعين مواطناً بريئاً من الرجال والنساء والأطفال ، وأمر عناصره بإطلاق النار عليهم . وقد شهد هذه المجزرة وشارك فيها المجرم توفيق صالحة عضو القيادة القطرية لحزب أسد . كما أمر حيدر وصالحة بتدمير البيوت وإحراقها ، فدمّروا ثلاثين منزلاً ، وأمرا بالتمثيل ببعض الجثث أمام الناس الذين حشروهم حشراً ، وممن مثلوا بجثته طفل أمرا بقتله أمام أمه والتمثيل بجثته وشقها نصفين ، فماتت أمه على الفور من شناعة الحادث .

٢ - مجزرة قرية كنصفرة :

تقع هذه القرية الوادعة في جبل الزاوية بمحافظة إدلب ، وقد قُدّر لها أن تشهد جانباً من ظلم حافظ أسد وأعوانه في آذار (مايس) عام ١٩٨٠ يوم أن قدم إليها أمين سر فرع الحزب في محافظة إدلب ، ومديرا التربية والتموين فيها ، إضافة إلى مسؤولين آخرين . وقد اجتمعوا في القرية ببعض الحزبيين فيها ، وفي نهاية الاجتماع حاول الأهالي البسطاء اغتنام الفرصة فعرضوا بعض مطالبهم الضرورية كالماء والكهرباء والمدارس ، ولكنّ الزائرين المتغطرسين سخروا من المواطنين واستثاروهم ، ثم أمروا عناصرهم المسلحة بإطلاق النار عليهم ، فقتلوا مواطناً وجرحوا عشرة آخرين ، ثلاثة منهم بجراح خطيرة ، ومالبثوا بعد أيام أن أمروا بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين ، ومايزال أغلبهم معتقلاً حتى تاريخ صدور هذا الكتاب .

٣ - مجزرة سجن تدمر :

الجرائم التي ترتكبها السلطة الغاشمة في المعتقلات الأسدية عامة ، وفي سجن تدمر الصحراوي خاصة ، أكثر وأكبر من أن تُتخيَّل وتدرك وتحصى ، والتعتيم على مايجري فيها ، وطمس تلك الجرائم ، جعلا نظام أسد يفضل قتل من فيها صبراً وتعذيباً وشنقاً

ورمياً بالرصاص ، على الإفراج عن معتقل واحد ، يخرج ليروي للناس مالقي هو وسائر المعتقلين من ألوان البلاء .. والأفراد النوادر الذين نجاهم الله من ظلم أسد رووا من الوقائع الرعيبة مايفوق كل تصور . ولسنا الآن بصدد الحديث عن سجن تدمر تفصيلاً ، ولكننا نريد التحدث عن المجزرة الكبرى التي اقترفها الطائفيون الآثمون يوم ١٩٨٠/٦/٢٧ عندما أمر السفاح رفعت أسد - شقيق الطاغية حافظ أسد - عناصره من سرايا الدفاع بتنفيذها .. لقد كلف رفعت صهره الرائد الطائفي معين ناصيف باقتحام سجن تدمر وقتل من فيه من المعتقلين .. ونفذ الطائفيون جريمتهم الشنيعة ، فقتلوا أكثر من سبعمئة معتقل في زنزاناتهم .

٤ - مجزرة سوق الأحد بحلب :

بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٣ هاجمت عشرون سيارة عسكرية محملة بالعناصر الطائفية (سوق الأحد) المزدحم بالناس الفقراء البسطاء من عمال وفلاحين ونساء واطفال ، يؤمون هذا السوق الشعبي الواقع في منطقة شعبية في مدينة حلب ، من أجل ابتياع مايحتاجون إليه من الباعة المتجولين على عرباتهم وبسطاتهم .. وأخذت تلك العناصر المسلحة تطلق النار عشوائياً على الناس ، فسقط منهم/١٩٢/ مئة واثنان وتسعون مواطناً ، وحاول الناس إسعاف الجرحى الذين مات الكثيرون منهم بعد ساعات أو أيام .

٥ - مجزرة سرمدا :

كانت هذه القرية الأثرية المشهورة بعواميدها الاثرية تعيش حياة آمنة مطمئنة يأتيها رزقها من الأرض التي يكدح أهلها الفلاحون بحراثتها وزرعها ، وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢٥ طوقتها قوات العميد الطائفي علي حيدر (الوحدات الخاصة) ، ثم داهمتها وفتكت بنسائها ورجالها الذين جمعت ثلاثين منهم في ساحة القرية ، ثم أطلقت نيران الرشاشات على ٢٥ ثم ربطت بعض شباب القرية بالسيارات والدبابات ، وسحلتهم أمام الناس وتركت الجثث الأخرى في القرية .

٦ - مجزرة حي المشارقة بحلب :

في صبيحة عيد الفطر يوم ١٩٨٠/٨/١١ وفيما كان الناس يتزاورون مهنئين بعضهم بعضاً بالعيد ، إذا المقدّم الطائفي هاشم معلا يأمر رجاله بتطويق حي المشارقة الشعبي ، ويأمر بإخراج الرجال من بيوتهم ، ثم يأمر بإطلاق النار عليهم ، فقتل منهم/٨٦/ستة وثمانين مواطناً أكثرهم من الأطفال .



في آذار (مارس) عام ١٩٨٠ تظاهر أهالي مدينة حلب طوال اسبوع كامل . احتجاجاً على سياسة أسد القمعية واضطهاده للشعب .

٧ – **مجزرة بستان القصر في حلب** :

في اليوم التالي لعيد الفطر وللمجزرة التي ارتكبها المجرم هاشم معلا في حي المشارقة ، أي في ١٩٨٠/٨/١٢ جمعت قوة من العناصر الطائفية في الفرقة المدرعة الثالثة التي احتلت حلب ، جمعت خمسة وثلاثين مواطناً أخرجتهم من بيوتهم ، وأطلقت عليهم النار فقتلتهم جميعاً .

٨ – **مجزرة تدمر النسائية** :

هذه المجزرة فريدة بين المجازر التي ارتكبها الطغاة عبر التاريخ ، ففي ١٩٨٠/١٢/١٩ حفرت (بلدوزرات) نظام أسد أخدوداً كبيراً ، استاقت اليه مئة وعشرين امرأة ، كانت سلطات أسد اعتقلتهن كرهائن من أمهات الملاحقين وأخواتهم ، وأودعتهن في سجن تدمر الصحراوي ، ثم أطلقت عليهن النار وهنّ على حافة الأخدود ، فوقعن فيه مضرجات بدمائهن ، ثم أهال المجرمون التراب عليهن ، وبعضهنّ يعلو أنينهن ، إذ لم يفارقن الحياة بعد .

٩ - مجازر مدينة حماة :

كانت مدينة حماة - ومازال - بحكم التكوين النفسي والديني والوطني والتاريخي لسكانها . الهاجس الذي أقلق رأسي النظام الأسدي : حافظ ورفعت ، حتى بلغ الأمر بالسفاح رفعت أن يصرح أكثر من مرة ، أنه سيجعل المؤرخين يكتبون : أنه كان في سورية مدينة اسمها حماة .. وأنه سيبيد أهلها ، لتكون عبرة لغيرها من المدن السورية .

ومن هنا .. من رأسي النظام كان مصدر البلاء ، وكانت الكوارث التي صبها الطائفيون على مدينة ابي الفداء ، حتى فكّروا بتغيير اسمها . وفيما يلي أبرز المجازر التي أقدموا عليها .

أ - المجزرة الأولى :

تعرضت مدينة النواعير لأول مجزرة جماعية في نيسان ١٩٨٠ عندما حوصرت من كل الجهات ، وقطعت عن العالم الخارجي . وقطعت عنها المياه والكهرباء ، وفُتشت بيتاً بيتاً وقتل المجرمون عدداً من أعيان المدينة وشخصياتها ، كما اعتُقل المئات الذين لم يفرج عنهم حتى تاريخ صدور هذا الكتاب .

ب - المجزرة الثانية :

في ١٩٨١/٤/٢٤ طُوّقت المدينة بالدبابات وبقوات كبيرة من الوحدات الخاصة ، مدعومة بمجموعات كبيرة من سرايا الدفاع وأعملوا بالمواطنين قتلاً وتعذيباً ، فاستشهد من أبناء حماة ٣٣٥ ثلاثمئة وخمسة وثلاثون مواطناً أُلقيت جثثهم في الشوارع والساحات العامة ، ولم يسمح بدفنهم إلا بعد عدة أيام .

الفصل الرابع

تحضير السلطة للمأساة الكبرى

نماذج من ممارسات السلطة قبيل المجزرة

لقد تضافرت الأدلةُ – داخلياً وخارجياً – على نية النظام السوري الانتقامَ من مدينة حماةَ وأهلها ، منذ سنوات .. فقرارُ حماماتِ الدم في سورية كلِّها متخذ منذ عامِ ثمانين ، وأحداثُ نيسان عامَ واحدٍ وثمانين ، لما استطاع أهلُ حماة ومجاهدوها أن يمنَعوا السلطةَ من اجتياح المدينة ، أوجدت مخاوفَ من أن تنتقم السلطةُ في فرصةٍ قادمة ، ومحافظُ حماة (خالد حربه) اعترف في خطابه بمعمل البورسلان بعد المجزرة أنه هو الذي منع من حدوثها قبل موعدِها المقرر بسنتَينْ .

وعلى الصعيد الخارجي ، توضَّحَ لكلِّ ذي بصيرةٍ أن النظامَ السوري المتواطئَ مع مايُدَبَّرُ من مؤامراتٍ على المقاومةِ الفلسطينية مستقبلاً ، سارعَ الى تدميرِ حماة خاصة ، خوفاً من أيِّ ردٍّ فعْلٍ شعبي محتمل على موقف أسد المنتظر ، وإن الاجتياحَ الصهيوني للبنان في حَزيران أيْ بعد أحداثِ حماة بثلاثةِ أشهرٍ تماماً واضحُ الدلالة والتفسير . ويضيءُ هذا موقفُ قادةِ المقاومة الفلسطينية الذين رفضوا الطوافَ على المدنِ السورية مع ممثلي السلطة للتنديدِ بالمجاهدين وبشعبِ حماة على اثر مأساة شباط مباشرة .

وفي يوم ١١/ تشرين الأول عام ١٩٨١ حرَّضتِ السلطةُ أجهزتَها القمعية في حماة على اضطهاد أبناءِ المدينة لأي سبب ، فتحركت فروعُ المخابرات والكتائبُ الحزبيةُ المسلحة يعيثون في المدينة فساداً ، فتصدَّى لهم المواطنون بقوة ، وقتلوا خمسة منهم في (عين اللوزة) ، كما قتلوا آخرين في مناطق أخرى ، فما كان من السلطة المصممةِ على المجزرة الا أن عززت أجهزتَها القمعية ، وأرسلت بتاريخ ٧/ كانون الأول عام/ ٩٨١ عدةَ آلافٍ من سرايا الدفاع لاضطهادِ الشعب واعتقالِ آلافِ المواطنين ، من كلِّ القطاعات ، وعلى مختلف أعمارهم وثقافاتِهم ومعتقداتِهم الدينية . وكانت المدينةُ منذ ١١/ تشرين الأول عام/ ٩٨١ تعيشُ أقسى أيامِها بمناسبة تبديلِ البطاقاتِ الشخصية ، إذ نصبت السلطةُ حواجزَ ثابتةً وطيارة تفاجئُ المواطنين للكشف عن هُوِيَّاتِهم وأمرتْهم أن يسيروا رافعي الأيدي بالهويات أو أن يعلقوها على الصدور ، واتخذت ذلك ذريعةً لإهانة المسنين والنساء وما تبقَّى من الاطباءِ والمهندسين بالضرب والسِّباب . ولم يرعَوْا حرمةَ النساء

اللواتي يُنْزَعُ عنهن سترهن أو يُضْرَبْنَ بالعصي وأعقابِ البنادق .

ومن الأمثلة الشائعة تفتيشُ المواطن والمسدساتُ مسلطة على رأسه أو ضربه وشتمهُ إذا تشابهت كنيتهُ بأحدِ الملاحقين ، أو تطويقُ حيٍّ بأسرِه ، وإخراجُ الناسِ لإذلالهم وتمزيقِ كرامتِهم ، وذلك بإدارة وجوهِهم الى الجدار رافعي الأيدي ساعات ثم اختيارُ أفرادٍ بعينهم لحلق نصفِ شعرِ الرأس لأحدهم ، أو حلقِ أحدِ طرفي شاربِ الآخر ، أو نتفِ لحيةِ شيخٍ مسنّ أو حرقِها بقداحاتِ الغاز . وقد طُلِبَ من أحد الرجالِ المسنين في (حي البارودية) – وهو يبلغ السبعين – أن يرقصَ بالقوة ، فعاد الى بيتهِ ولم يخرجْ حتى مات كمداً بعد شهر .

ومن أنواع الاضطهاد إرغامُ المارّةِ على الاستلقاء أرضاً ورفعِ الأرجلِ في الهواء لتلقي وابلِ العصي والكرابيج ، ثم الدحرجةِ على منحدر . أما اذا اتُّهم أحدُ الناس باستقبال أحدِ الملاحقين ، فإنهم يُمسكون المتهم من يديه ورجلَيْه ، ويلوحون به في الهواء يقذفون به من سطحِ بيتهِ الى الشارع مهما كان الارتفاع .

ويطلبون من آخرين في الساحةِ الرئيسية الركوعَ لحافظ أسد ، ويرفضُ أحد المواطنين فتُفقأُ عينهُ حتى يركع ، ثم يرفضُ فيُقتل . وإذا استجاب المواطنون تحت وطأةِ الحصار وتهديدِ السلاح للهتاف لحافظ أسد ، ضحك ضباطُ الوحداتِ الخاصة وعناصرُ سرايا الدفاع مقهقهين قائلين : لقد أحبَّ أهالي حماة حافظ أسد بالإكراه .

وقد تعوّد أهلُ المدينة على تنبيهِ بعضِهم قبل إحكام التطويق على أحيائهم بإطلاق النداءات وقرعِ الأبواب ، تمهيداً للهربِ والتواري ، كما تعودوا أيامَ الجمع أن تتفقدَ النساءُ رجالَها بعد صلاةِ الجمعة ، لأن السلطةَ – من عادتِها – أن تطوقَ مسجداً أو أكثرَ في كل جمعة ، وتُخرجَ المصلين في سياراتِها العسكرية ، لتنتزعَ منهم الاعترافات تحت التعذيبِ الوحشي ، حول المجاهدين والمواطنين المعارضين للسلطة ، فيعودُ الرجالُ والكهولُ والفتيان مكسوري الخاطر ، لا يستطيعون المشي على الأقدامِ المدماةِ المتورمة . أحذيتُهم بإيديهم ، وأبصارهم منكسة الى الأرض ، فيهرعُ الأطفالُ يتعلقون بالآباء ويجهشُون بالبكاء ، ويحمدون الله تعالى أن كان العدوانُ على غيرِ الأعراض .

ولم يَسْلم المواطنون المسيحيون من الاضطهاد ، فقد صوّب أحدُ عناصرِ السلطةِ في القلعة سلاحه وضرب صليبَ كنيسةِ السيدة العذراء الكائنة في (حي المدينة) فكسره . كما تطاول عناصرُ السلطة على بناتهم فتحرَّشُوا بهن ، كما دوهمت بيوتُهم بحجةِ البحث عن السلاحِ والملاحقين . وحقّروا مطران حماة بشكل بشع فهاجر الى أمريكا .

ومثلما تحرشوا ببناتِ المواطنين المسيحيين تحَرَّشوا ببناتِ المواطنين عامّةً في الطرقات وألزموا المارةَ بعدمِ التطلعِ إلى عناصر السلطة أو التحديق في سياراتهم . وبحجةِ هذه التهمة اعتَدَوْا على المواطنين في الشوارع أو نقلوهم الى المعتقلات .

وبلغ الظلمُ والاستفزاز أوْجهُما حين عَمدَت السلطةُ الى تفجيرِ البيوت بألغامِ الديناميت على أثر وشايةٍ أو تقريرٍ من ايٍّ عميل يفيدُ أن أحدَ المعارضين زار البيت أو تردَّدَ عليه . ويتمُّ التفجيرُ بلا إنذارٍ لإخلاء البيوت او السكانِ المجاورين ، بل يطلقون على الجيران النارَ رشاً لأنهم لم يبلّغوا عن وجود عناصر معارضةٍ للسلطة ، وفيما يلي نوردُ عدداً من اسماء البيوت التي فُجرِّتَ قبل شهرِ شباط :

- **تفجير بيت عبد الكريم قصاب**	**في حي الشيخ عنبر**
- **تفجير بيت لآل مريوما (مسلم الطماس)**	**في حي الشيخ عنبر**
- **تفجير بيت نزار عمرين**	**في حي العليليات**
- **تفجير بيت أحمد قنفود**	**في حي الفراية**
- **تفجير بيت حمدو الخرسة**	**في حي السخانة**
- **تفجير بيت للشيخ أحمد بوظان**	**في حي العليليات**
- **تفجير بيت هاني الشقفي**	**في حي الباشورة**
- **تفجير بيت بشر الشقفي**	**في حي الباشورة**
- **تفجير بيت هاني علواني**	**في حي العليليات**
- **تفجير بيت الشيخ نافع علواني**	**في حي (شارع الشيخ علوان)**
- **تفجير بيت عبد الرزاق خطاب الباوردي**	**في بساتين حي البارودية**
- **قصف بيتين آخرَيْن**	**في حي الصابونية**
- **تفجير بيت لآل دبش**	**في حي العليليات**
- **تفجير بيت الحاج عبد الحميد حواضرية**	**في حي العليليات**
- **تفجير بيت نعسان عرواني**	**في حي البارودية**

ومع تهديم بيتٍ لآل علواني تهدمت أربعةُ بيوتٍ لآل العلواني والصمصام والغرابيلي والنجار وثلاثة بُيوتٍ أخرى تضرَّرَت أيضاً ، كما أُصيبت زاويةُ الشيخ علوان (التي تضمُّ ضريحه) وتهدم جدارُ منها .

هذه أمثلة لما اقترفتهَ السلطةُ من جرائمَ أو تفجير بيوت ، قبيل المجزرة الكبرى. أما مافجرتْهُ من بيوتٍ قبل ذلك في حماة ، فيوجزُهُ كلمة للشهيد الدكتور عمر الشيشكلي (نقيبُ اطباءِ العيون في سورية) :

«دعُوا الزوار الذين يزورون خرائبَ القنيطرة ، أن يزوروا خرائبَ حماة فهي الأولى» .

والجدير بالذكر أن الدكتور عمر الشيشكلي أحد ضحايا الدفعة الأولى في حماة (في نيسان : ابريل ١٩٨٠) على أيدي (الوحدات الخاصة) ، حين قامت هذه الوحدات بتمشيط المدينة كلها . ونكلت بعدد من وجهائها منهم :

- **الدكتور عمر الشيشكلي ٤٥ عاماًرئيس جمعية أطباء العيون في سورية - قلعت عيناه وألقيت جثته في حقل قرية مجاورة للمدينة .**
- **خضر شيشكلي ٨٠ عاماً أحد زعماء (الكتلة الوطنية) وصاحب (بيت الأمة) أيام العمل ضد الاستعمار الفرنسي . حرقوه بصب الأسيد عليه في بيته . ثم نهبوا مافيه من تحف أثرية .**
- **الدكتور عبد القادر قنطقجي طبيب جراحة عظمية . ألقوا جثته بعد التعذيب ، على طريق الشيخ غضبان . على بعد/٣٠/ كم عن المدينة .**
- **المزارع أحمد قصاب باشي ٥٥ عاماً قلعوا أظافره وقطعوا أصابعه قبل أن يقتلوه .**

استعدادات السلطة لأحداث شباط (فبراير)

يعتبر اليوم الأول من أحداث حماة من أهم الأيام ، إن لم يكن أهمها ، لأنه ينطوي على ملامح المؤامرة التي خططت لها السلطة ، بما جهزت له مسبقاً من قوات ، وبما قلبت قبله من إدارة للعمليات ، حتى باشر قيادتها رفعت أسد بنفسه ، حاكماً بأمره مطلقاً .

فمنذ اليوم الأول كان في مدينة حماة وحولها حشود مسلحة نجملها بما يلي :

سرايا الدفاع : تتمركز في (مدرسة الاعداد الحزبي) و (نقابة المعلمين) و (معهد الثقافة الشعبية) و (الملعب البلدي) وحديقة بجانب (القلعة) وأمام (مخفر الجراجمة) ويقدر عددها بـ ١٥٠٠ عنصر مسلحين بأحدث الأسلحة الفتاكة .

الوحدات الخاصة : تعسكر في منطقة (سد محردة) المجاورة للمدينة . وهي مشاة محمولة بطائرات الهيلوكبتر . لديها أسلحة مضادة للدروع ورشاشات متوسطة وثقيلة . ويقدر عددها بـ/١٥٠٠/ ضابط وصف ضابط وجندي .

المخابرات العسكرية : تتمركز في منطقة (الصابونية) . لديها أكثر من عشرين مصفحة للمداهمات ، ولا يقل عدد عناصرها عن /٣٥٠/عنصراً .

المخابرات العامة : تتمركز في (حي الشريعة) وتتألف من/١٥٠/عنصراً .

الشعبة السياسية : تتمركز في حي (طريق حلب) وتضم أكثر من/٢٠٠/ عنصر.
الكتائب الحزبية المسلحة : تتألف من/١٢٠٠/ عنصر، بينهم/٤٠٠/ عنصر تخرجوا في دورات المظليين، وكثير منهم غريب عن المدينة.
اللواء/٤٧/ المدرع : يقوده العقيد الطائفي نديم عباس. يرابط في جبل (معرّين) على بعد/٧/كم من حماة على طريق حمص. تابع مباشرة للقيادة العامة (الأركان). يتألف من ثلاث كتائب من الدبابات. كل كتيبة تضم/٣١/دبابة. بالاضافة إلى تسع دبابات للاستطلاع، وأربع دبابات للقيادة. وأنواع دباباتها (ت ٦٢). ويضم هذا اللواء أيضاً كتيبة مشاة مدعومة بـ ٣١ ناقلة جنود مدرعة، وسرية مدفعية ميدان، وسرية مدفعية مضادة للطائرات، وآليات حاملة لصواريخ أرض جو حديثة، ومن الجدير بالذكر أن هذا اللواء جي ء به من جبهة الجولان الى حماة بعد حوادث الدستور المشهورة عام ١٩٧٣ ليتربص بمدينة خضبت ثرى فلسطين والجولان بدماء أبنائها.

إدارة العمليات حتى اليوم الأول

مرت ادارة العمليات القمعية في مدينة حماة قبل أحداث شباط بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :
انتهت في بداية تشرين الأول ٩٨١ حين كانت القيادة الأمنية تتألف من خمسة مسؤولين هم : أمين فرع الحزب في حماة (أحمد الأسعد) محافظ حماة (محمد خالد خربة) رئيس المخابرات العسكرية (العقيد الطائفي يحيى زيدان) رئيس مخابرات أمن الدولة (راغب حمدون) رئيس الشعبة السياسية (المقدم وليد أباظة). وكان صاحب القرار فيهم وموضع الثقة والثقل، يحيى زيدان : رئيس المخابرات العسكرية الطائفي.

المرحلة الثانية :
تبدأ مع بداية تشرين الأول ٩٨١ حين انتدب المقدم مصطفى ايوب وهو من متاولة جنوب لبنان بنت جبيل. هاجر أهله إلى منطقة درعا ثم تخرج على يدي العميد الطائفي محمد الخولي، ورأس مخابرات أمن الدولة في حماة بدلاً من الرائد راغب حمدون، لأنه حموي، فاستطاع مصطفى أيوب الدمج والتنسيق بين فرعي المخابرات العامة في كل من حمص وحماة وأصبح مجموع العناصر التابعة له ٦٠٠ عنصر، كما استعان بالكتائب الحزبية المسلحة.

المرحلة الثالثة :

تبدأ في ٩٨١/١٢/٧ بتفويض المقدم الطائفي علي ديب قائد سرايا الدفاع في حماة تفويضاً مطلقاً بالمدينة فاحتل في منطقة السوق مايزيد عن عشرين موقعاً من مبانيها ومؤسساتها ، ومايزيد عن عشرة مواقع في منطقة الحاضر ، وعزز تلك المواقع بإقامة حواجز ثابتة أمامها ، فضلاً عن الدوريات المكثفة في كل مكان ، لكن سرايا الدفاع انسحبت من كل هذه المواقع في أواخر كانون الثاني ٩٨٢ وتجمعت في مراكزها الرئيسية التي أشرنا اليها آنفاً تمهيداً للقيام بدورها في المخطط التآمري ، لاجتياح مدينة حماة .

رفعت اسد يدير العمليات التخريبية

هذه الوقائع تؤكد صحة ماجاء في التقارير التي تسربت عن اجتماعات (المجلس الأمني الأعلى) لنظام أسد في أيلول ٩٨١ ، فقد أصدر ذلك المجلس أمراً إدارياً برقم ١٨٤ يقضي بتعيين اللواء رفعت آمراً عرفياً لمناطق دمشق وحماة وحلب ، وتسمية حماة منطقة-عمليات أولى خاضعة لأوامر الحاكم العرفي ، وانتقال ١٢٫٠٠٠ عنصر من سرايا الدفاع إلى حماة والإذن لعناصر السرايا هذه بالقتل العشوائي ، ومضايقة أسر المجاهدين ليسلموا أبناءهم الملاحقين .

كما رفع مرسوم جمهوري إلى (مجلس الشعب) يقضي بمصادرة أموال كل من تثبت عليه تهمة الانتماء إلى الاخوان المسلمين أو الارتباط بهم أو تقديم أي عون أو مساعدة لواحد منهم . وفوض رفعت أسد وسراياه بعمل مايراه مناسباً في تلك المناطق ، دون العودة إلى المجلس الأمني لأخذ رأيه أو استشارته .

وكان المقدم الطائفي علي ديب قائد سرايا الدفاع في حماة هو نائب رفعت أسد ، يطلعه على سير العمل في المدينة أولاً بأول . حتى إذا ماتفجر الوضع العام في المدينة ، بادر رفعت إلى حماة ليدير عمليات التدمير والتخريب بنفسه . ففي اليوم الأول للأحداث ، التقطت مكالمات لاسلكية لرفعت وهو في حمص . أما في اليوم الثالث للأحداث ، فقد أفاد جندي أسير من عناصر سرايا الدفاع ، أن رفعت موجود في ثكنة المدينة المطلة على منطقة القلعة . وفي هذا اليوم انتقل رفعت إلى منطقة الملعب البلدي ، وأشرف بنفسه على مذبحة يوم الخميس الحزين .

الخطة القتالية التي طبقها النظام على حماة

إن الخطة القتالية التي نفذتها سلطة أسد في شباط ٩٨٢ لم تكن جديدة كل الجدة ، بل هي ثمرة تجارب وممارسات سابقة ، طبقتها في مدينة حماة ، وفي عدد من المدن السورية . فقد سبق لهذه السلطة أن حاصرت المدن الكبيرة (حلب وحمص وحماة) ومشطتها حياً حياً ، كما سبق لها أن ارتكبت مجازر جماعية في العديد من الأماكن : (في حي المشارقة وحي بستان القصر وحي سوق الأحد بحلب ، وفي حي بستان السعادة بحماة ، وفي حي السوق بجسر الشغور ، ومجزرة سجن تدمر التي تناولت كل المعتقلين فيه) كما سبق للسلطة أن استخدمت أسلوب الاستفراد : أي أن تنفرد بكل محافظة ، أو مدينة على حدة بالبطش ، وعدم مواجهة كل تلك المدن مجتمعة .

أما أهم تطور في أحداث شباط ٩٨٢ فهو أن نظام أسد قرر استباحة مدينة حماة بأسرها ، وهذه سابقة لامثيل لها نوعا وكماً ، إذ لم توفر الأبرياء ولا العناصر الحزبية المنتشرة بين المواطنين ، كما سنرى .

إن الخطة التي نفذها نظام أسد في تدمير حماة ، يمكن تسميتها بـ (**الوأد الجماعي**) فقد حوصرت المدينة من كل الجهات ، ثم قصفت بالمدفعية الثقيلة قصفاً عشوائيا ، تمهيداً لاقتحامها بالدبابات والآليات ، في الوقت الذي تخوض فيه عناصر سرايا الدفاع



والوحدات الخاصة حرب الشوارع ضد المواطنين العزل ، يرافق ذلك كله تعتيم إعلامي شديد في الداخل والخارج ، ليدفع قوى المعارضة إلى مايشبه اليأس ويضلل الجيش النظامي ، ويخفي الحقائق عن أبناء الشعب في بقية المحافظات وعن الرأي العام العربي والعالمي .. إلى جانب اعتماد السلطة الباغية على البطش الشديد السريع العشوائي ، ليكون الأداة الفعالة في تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية والنفسية في آن واحد .

إن كل حمامات الدم التي أغرق النظام المدن السورية وريفها فيها قبل استباحة حماة ، قد ثبت إخفاقها عن تحقيق أهداف طاغية سورية ، بل إنها أعطت مردوداً عكسياً . فهل استطاع نظام أسد بهذه الكارثة المروعة تحقيق ماسعى إليه ؟ إن الأيام القادمة كفيلة بالجواب على هذا السؤال .



هــذي حَمــاةُ مدينــةٌ ســحرية — وأنا امروٌ بجمالها مسحورُ
ياليت شعري .. ماأقول بوصفِها ! ! — وحماةُ شِعرٌ كلُّها وشعورُ

أحمد الصافي النجفي

إن البيوت العربية القديمة ، التي كانت تتأمل جمالها على صفحة مرآة النهر الفضية ، والتي كانت تنام على موسيقى صوت النواعير ، لم يبق منها أي أثر.. صارت ساحة ترابية واسعة .





كانت مدينة حماة «جنة على نهر العاصي» حسب عنوان الكتاب الذي ألفه عنها الأديب الفرنسي الشهير : «موريس باريس» . كانت حماة قصيدة جميلة يزورها الشعراء ليستلهموا من جمالها أحلى القصائد ، ويأتيها الرسامون ليصوروا عنها أبدع اللوحات ، ويقصدها الرحالة والمؤرخون ليعيشوا بين أهلها أياماً لاتنسى من الشهامة والنبل والكرم والقيم الأخلاقية الاسلامية السامية والتقاليد العربية المجيدة .





إن كان «الشعر ديوان العرب» فإن اسم «حماة» منقوش في قصيدة أول شاعر عربي وهو امرؤ القيس .. وحين كان يزورها رحّالة العرب المشرقيون كانوا يدونون في وصفها أجمل الصفحات ، أما رحّالة العرب المغاربة فقد كانوا يهتفون باعجاب قائلين : «حماة .. فيها مسحة أندلسية» .. لذلك بنى الحمويون برج الساعة على الطراز الأندلسي . فجاء حافظ أسد لينسف هذا البرج بالديناميت . أما الناس الذين كانوا قبل «عهد أسد» يتنزهون على جسر السرايا ، فقد تجد أسماءهم بين الضحايا المغدورين الذين ذبحهم الطاغية الهمجي في أبشع مجزرة في التاريخ .





أنّى مشيتَ فللقصور طلاقةٌ   أوأين سرتَ فللمساجدِ نورُ
وبِكلِ مئذنةٍ نداءٌ خالد   يسمو به التهليلُ والتكبيرُ

أما المساجد والقصور التي في الصورة العليا فقد صارت ركاماً وأطلالاً بعد جريمة عدو الحضارة – انظر الصورة السفلى – .
وأما الناعورة التي كانت تمد المساجد والحمامات بمياه النهر للوضوء فقد تحولت الى حطام في الصورة السفلى .





ثم أرسل الطاغية إلى المكان ذاته جرافات ضخمة فأزالت ركام القصور والمساجد وحطام النواعير وأحالت الموقع الى ساحة ترابية جرداء – انظر الصورة السفلى – . أما الصورة العليا ، للصرح العمراني ذاته ، فما تزال محفوظة في مقتنيات منظمة اليونسكو بباريس ضمن ملف «عيون التراث الانساني التي من مسؤوليات المجتمع البشري المحافظة عليها وعدم المس بها أو تغيير سماتها» .. ولكن «اليونسكو» لم تحرك ساكناً بعد أن أزال حافظ أسد هذا الصرح التراثي الفريد من الوجود .



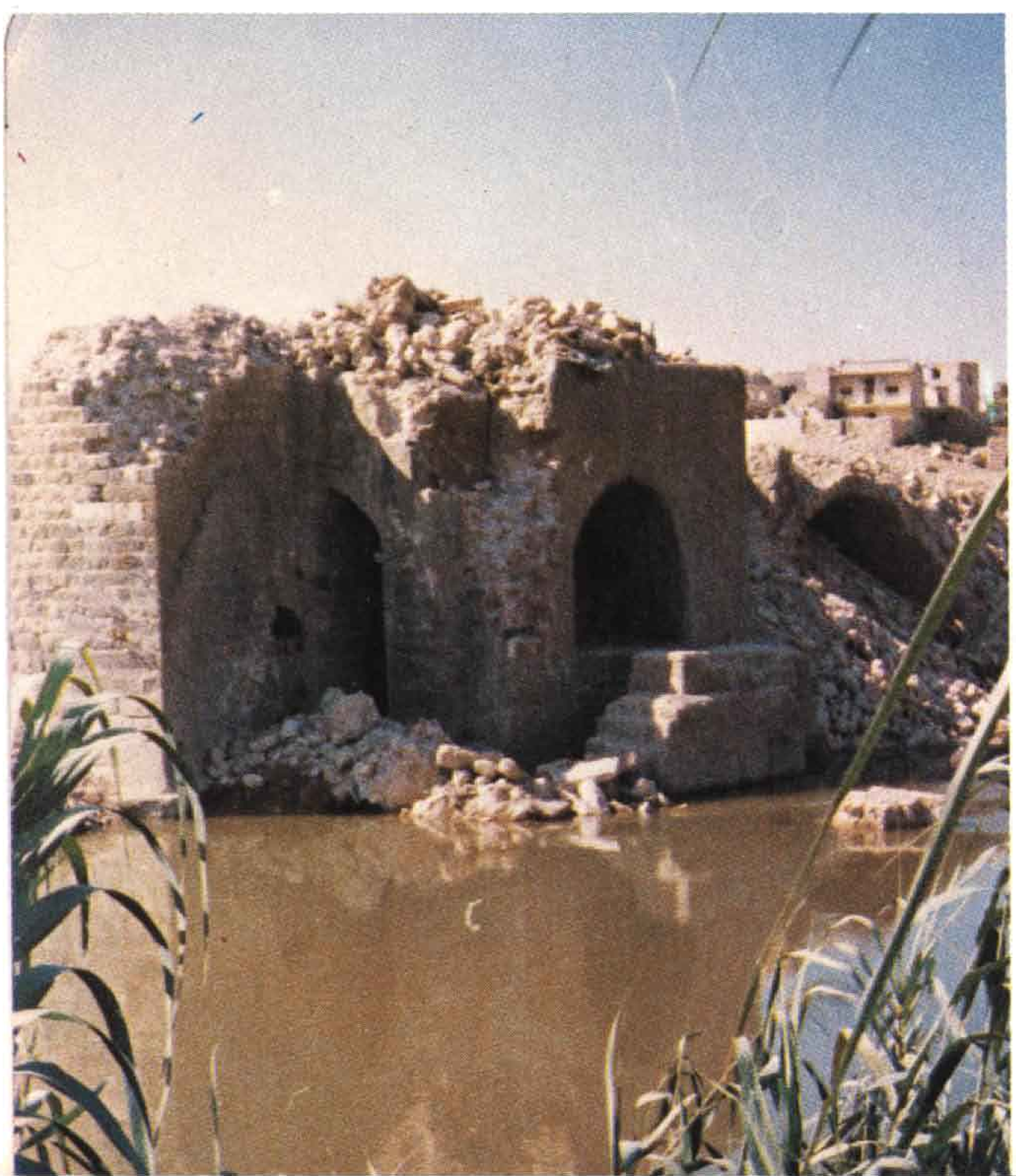


ربما لاتصدق أن الجسر الذي في الصورة العليا هو ذاته الجسر الذي في الصورة السفلى .. ولكنك ستصدق ذلك إذا اطلعت على بعض تفاصيل السلوك الوحشي لعصابة أسد أثناء ارتكابهم جريمة ذبح أكثر من ٢٥ ألف مواطن بريئ آمن أعزل ، في مذبحة استمرت حوالي الشهر ، وارتكبت فيها أبشع الفظائع التي لايمكن أن تخطر على بال كائن بشري





«منطقة الكيلانية» في قلب حماة . كان المصورون يصورونها بطاقات أعياد ، وكانت تحتل الصفحة الأولى من كل مطبوعة اعلامية تصدر عن وزارة السياحة السورية ... واليوم لم يبق منها إلا ماتراه في الصورة السفلى .. إنها نموذج حي معبر عن مبلغ حقد حافظ أسد على العروبة والاسلام وقيمنا الأخلاقية وتراثنا الوطني المجيد .





حماة واحدة من أقدم المدن في العالم .. وتذكر أسفار العهد القديم أنها حافظت على اسمها خلال عصور التاريخ . لذلك فإن علماء الآثار يقدّرون عمر «مسجد حماة الكبير» بحوالي خمسة آلاف سنة .. ان هذا الصرح العمراني الأثري العريق ، الذي ترى صورتين عنه في هذه الصفحة ، حولته عصابة أعداء الحضارة الى الركام الذي تراه في صورتي الصفحة المقابلة .





من تصريحات المجرم رفعت أسد التي يتباهى بها كثيراً قوله : «سيذكر التاريخ أنه كانت هناك مدينة اسمها حماة» .. أو «إنها حفرة وسوف نردمها» . أو «سوف نمحو مدينة حماة من الوجود» .. وقد نفذ ذلك فعلاً أثناء مذبحة شباط ١٩٨٢ ، ليكسب لعنة التاريخ الى أبد الآبدين .





هذه صورة الكنيسة الجديدة في حماة ، ظل الأهالي ١٧ عاماً يعملون في بنائها وتزيينها لتكون تحفة عمرانية فريدة ، وقبل تدشينها بأيام حدثت المذبحة الهمجية الرهيبة . وجاءت قوات الطاغية حافظ أسد لنسف هذه الكنيسة بالديناميت ، فاعترضهم المطران فطلبوا فدية فأعطاهم بوكاره الذهبي النفيس فأخذوه ثم دخلوا ونهبوا كل مافي الكنيسة ونسفوها ولم يبق منها غير الاطلال التي في الصورة السفلى ..

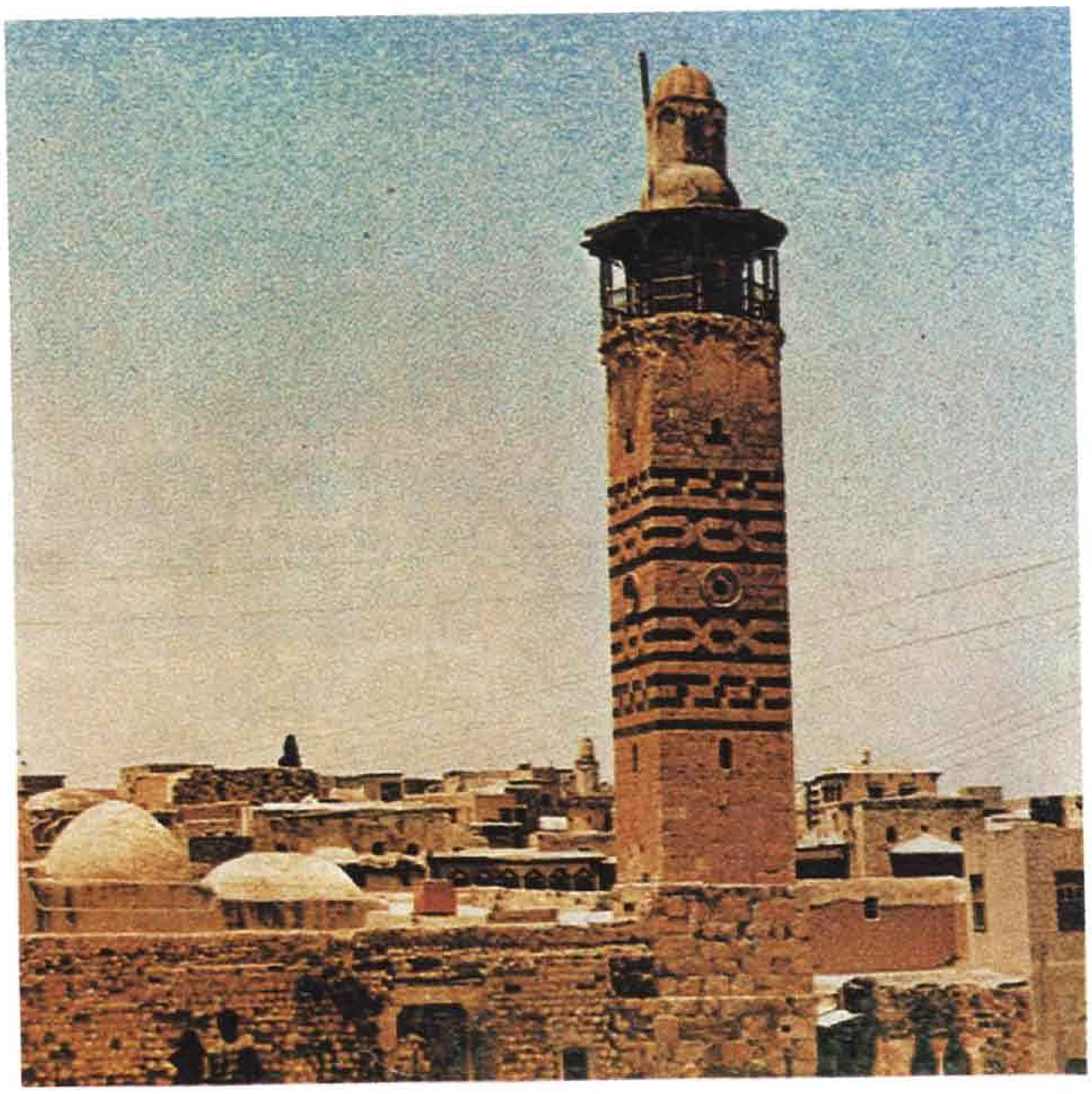
في مدينة حماة أربع كنائس أخرى قديمة جداً .. نسفت عصابات الطاغية اثنتين منها ، وهدمت أجزاء من الثالثة ، ونهبت محتويات الأربعة جميعاً .





قصر العظم كان متحف حماة الذي يضم نماذج فريدة للتحف الأثرية لهذه المنطقة من وطننا العربي ، وصوراً لشهداء المدينة الذين قاتلوا المستعمرين الفرنسيين حتى حرروا سورية .. هاجمته قطعان الذئاب الهمجية من رجال السلطة ، فحطموا صور المجاهدين ، ونهبوا كل التحف الأثرية التي لاتقدر بثمن .. أما الصورة السفلى فهي للوحة جدارية كان فنان حموي قد زين بها جدار «قصر الطيارة» الذي طارت أشلاؤه بفعل تفجير براميل الـ : ت . ن . ت .





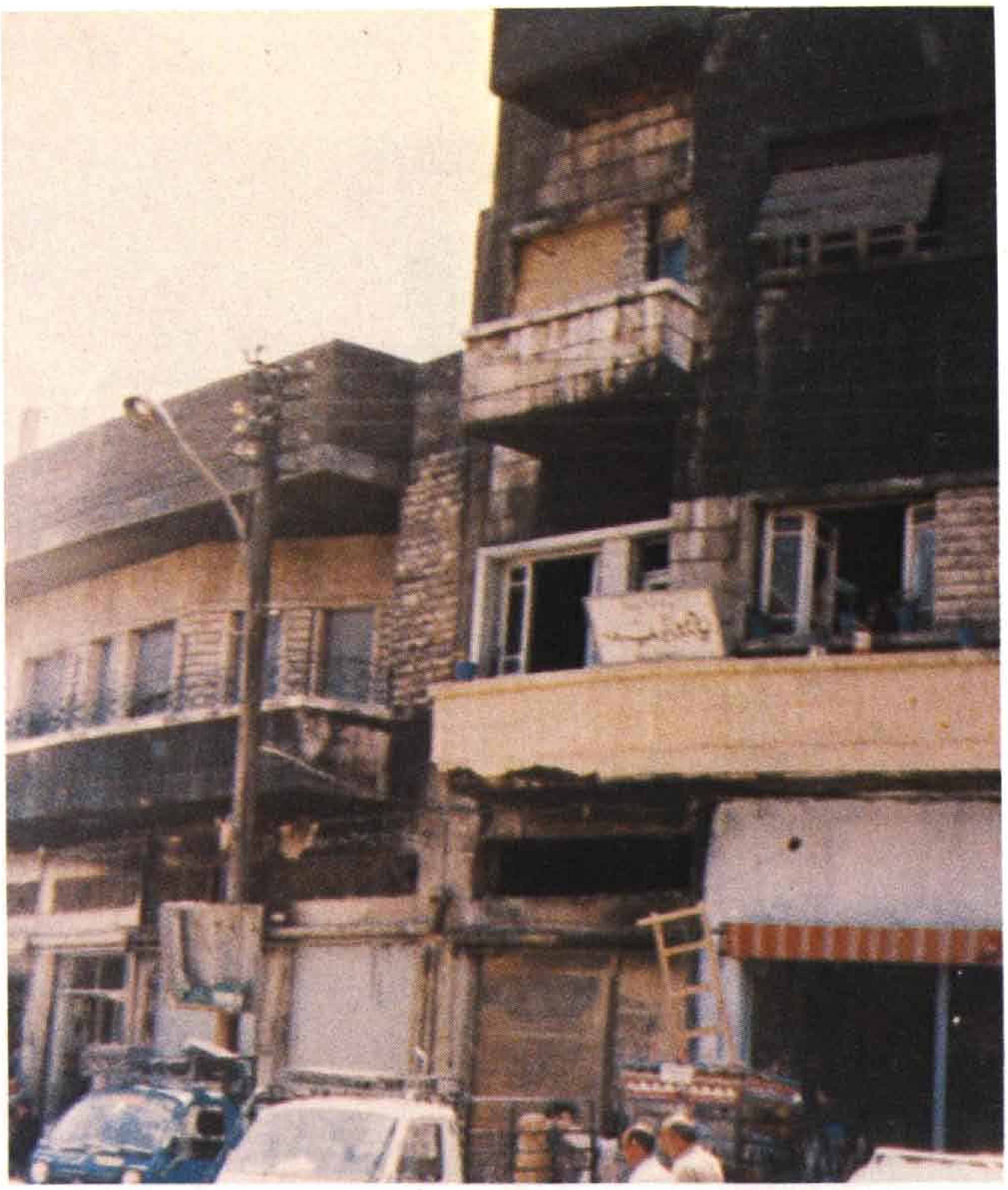
هذه صورة الجامع النوري ، الذي بنى على اسم البطل نور الدين الشهيد ، أحد قادة المقاومة ضد الجيوش الأوربية في فترة الحروب الصليبية .. انظر اليه كيف صار في الصورة السفلى ، بعد ان نسفه حافظ أسد ، وراح أفراد عصابته يبحثون عن أضرحة أبطال مقاومة الحروب الصليبية فينسفونها بحقد عجيب ، انتقاماً لثأر قديم من هذه المدينة الباسلة التي عجز الصليبيون عن اختراق أسوارها خلال محاولات مخفقة استمرت اكثر من ٢٥٠ عاماً .



هذا ماتبقى من مسجد
الحراكي في حي بين الحيرين
وهذا ماتبقى من جامع السلط
في حي الدباغة .. وسوف ت
في هذا الكتاب – و
تصدق – أسماء المساجد ا
نسفها الطاغية وتفاصيل الح
الأعمى والوحشية في أع
نسف هذه المساجد ، والمجا
الرهيبة التي ارتكبها اعداء ا
في بيوت الله .







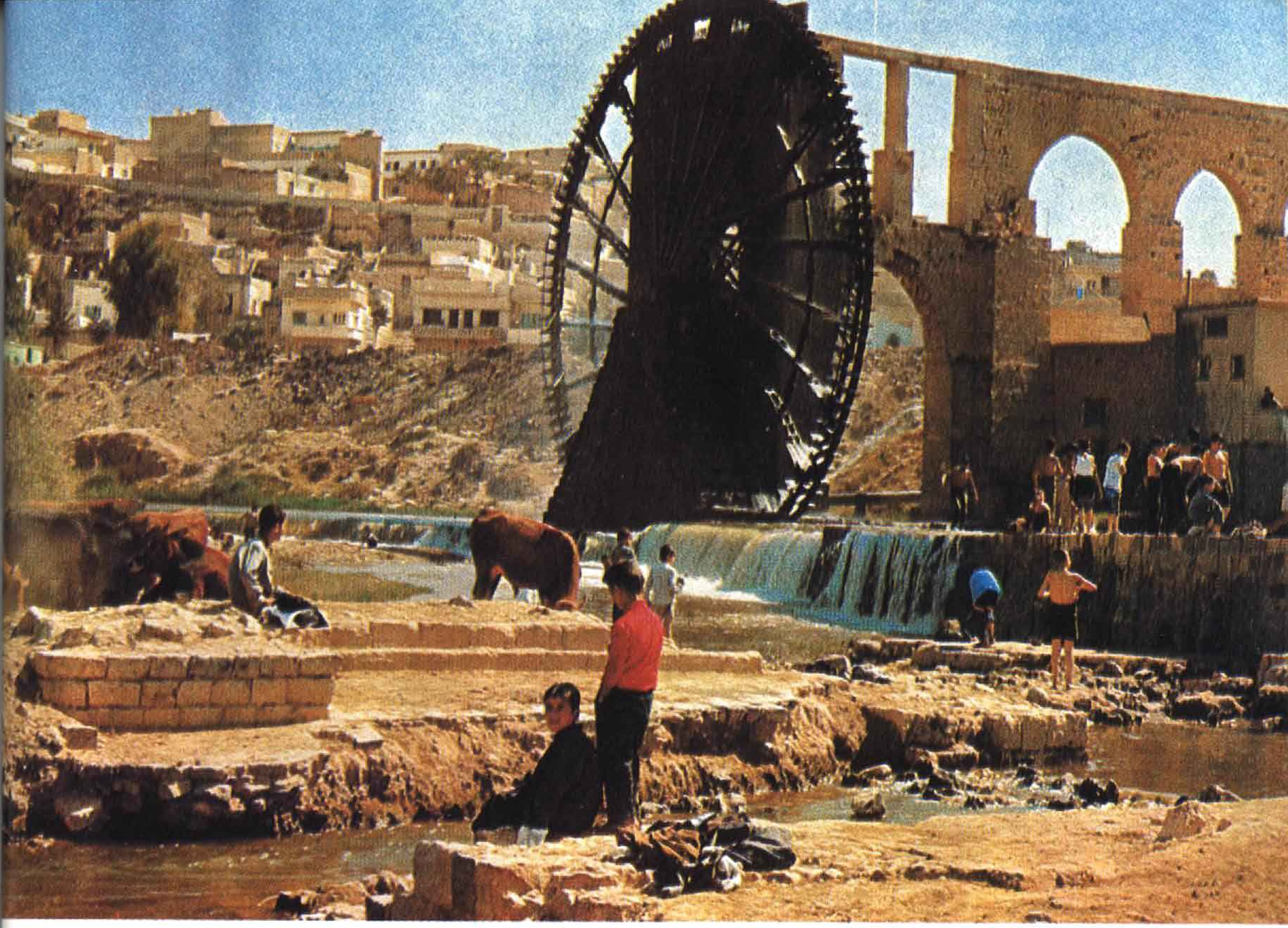
في الصورة العليا : جانب من أحدى بنايات ساحة الموقف .. وفي الصورة السفلى : ماتبقى من مبنى عيادة الدكتور شقفي ... اقرأ في هذا الكتاب تفاصيل عمليات السلب والنهب وإحراق البيوت والمتاجر ونسفها وتدميرها ، وأسماء بعض الذين لم يبق لهم مسكن أو دكان (كان يعيش في حماة أكثر من ربع مليون مواطن ولم يبق فيها بعد المجزرة الا حوالي أربعين ألف مواطن فقط) .





هذه أطلال «السوق الطويل» الذي يسمى هكذا لأنه كان أطول سوق مسقوف في سورية ، كان قبل الجريمة المنكرة بهجة للناظرين ومبعث دهشة للزوار والسياح . وكان بالنسبة للمنطقة – مثل سوق الحميدية بدمشق وسوق خان الخليلي في القاهرة . فلم يبق منه إلا هذه الأطلال .. أما الصورة السفلى فهي لجزء من سوق المرابط قرب جامع المسعود .





بيوت الناس البسطاء الآمنين التي تراها في الصورة العليا .. انظر إليها كيف صارت في الصورة السفلى ، بعد أن لمستها يد حافظ أسد .. (إقرأ التفاصيل في ثنايا هذا الكتاب) .



الباب الثاني

يوميات المجزرة

يمر نهر العاصي من جنوب شرقي مدينة حماة ويخرج من شمال غربها بشكل متعرج بعد ان يقسمها الى قسمين مشهورين . القسم الاول في شمال المدينة وشرقها ويسمى حي الحاضر والقسم الثاني في غرب المدينة وجنوبها ويسمى حي السوق . كما يمر الطريق العام القادم من دمشق الى حلب وسط المدينة بشكل عمودي من الجنوب الى الشمال يتقاطع مع نهر العاصي بجوار دار الحكومة ويسمى القسم الجنوبي منه شارع العلمين ، والقسم الشمالي منه شارع الشهيد سعيد العاص .

تحديد احياء مدينة حماة :

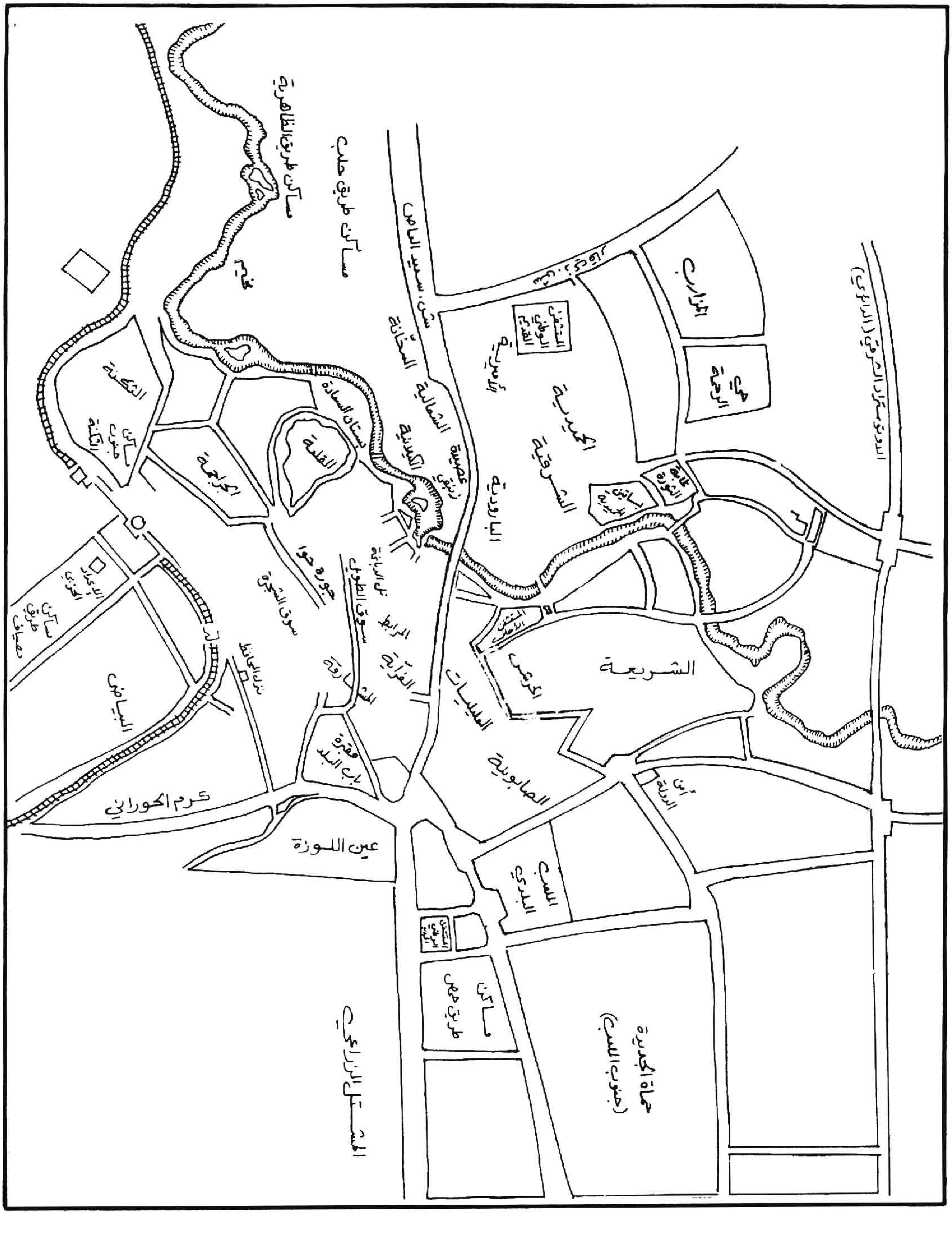
اما مواقع الأحياء التفصيلية فيمكن ان نعرفها بتقسيم المدينة الى اربعة اقسام :

١ – جنوب شرق المدينة : ويضم احياء الشريعة – والعليليات – والصابونية – والملعب البلدي – ومقبرة الشهداء – ومقبرة سريحين – وكورنيش العاصي .

٢ – جنوب غرب المدينة : ويضم احياء : الفراية – والدباغة – وجورة حوى – والحوارنة – والشيخ عنبر – وسوق الشجرة – والبياض – وكرم الحوراني – ومساكن طريق مصياف – وعين اللوزة – ومقبرة باب البلد – والمشارقة – وسوق الهال – والمطار .

٣ – شمال شرق المدينة : ويضم احياء الاميرية والبارودية والشرقية والحميدية والمصيطبة والمزارب والاتوستراد الشرقي وطريق سلمية

٤ – شمال غرب المدينة : ويضم احياء الزنبقي والعصيدة والباشورة والمغيلة والباب القبلي والجراجمة والشمالية والسخانة وبين الحيرين والكيلانية والقلعة والمدينة وباب الجسر وبستان السعادة وطريق حلب والمخيم .



عين اللوزة
كرم الحوراني
الشريعة
الصابونية
القلعة
البارودية
الكيلانية
بستان السعادة
سوق الطويل
جورة حوا
مساكن طريق حلب
مساكن طريق حمص
الملعب البلدي
حماة الجديدة
(جنوب الملعب)
البستان الزراعي

احداث اليوم الاول

الثلاثاء /٢/ شباط ١٩٨٢

لقد مرت احداث اليوم الاول بثلاث مراحل هي :

المرحلة الاولى : تبدأ في منتصف الليل حين داهمت عناصر السلطة باعداد كبيرة عددا من البيوت والمخابىء التي يتوارى فيها المجاهدون الملاحقون ، وإخفاق السلطة في ذلك .

المرحلة الثانية : قرار المجاهدين بالدفاع عن النفس ومواجهة المعتدين الذين وسعوا دائرة العدوان . وكلتا هاتين المرحلتين تمت في الليل .

المرحلة الثالثة : تبدأ في الصباح الباكر بتعزيز السلطة لقواتها بنقل اعداد كبيرة من الوحدات الخاصة والكتائب الحزبية المسلحة عبر مطار حماة وبتوجيه اللواء /٤٧/ المدرع الى مدينة حماة .

المرحلة الاولى

محاصرة مخابئ المجاهدين :

في ليلة الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢ الماطرة وفي تمام الساعة /١٫٢٠/ قامت قوة عسكرية قوامها /٥٠٠/ عنصر من سرايا الدفاع والمخابرات العسكرية بتطويق (حي البارودية) الشعبي ، وصلت بـ/٢٠/ سيارة اقتحام مصفحة والمكان لايبعد أكثر من /٣٥٠/ متراً عن دار الحكومة وسط المدينة .

أحس المجاهدون بهذا التطويق المحكم ، وعرفوا ما تبيته السلطة لهم وللمدينة ، فاستعدوا للرد على أي عمل إجرامي تقترفه السلطة تجاههم . واذا تلك العناصر تقوم بتفجير عدة عبوات ناسفة ، مستهدفة بها بعض البيوت والمخابئ التي يتوارى فيها المجاهدون . عندها هب عدد من المجاهدين من مختلف الجهات وهم يهللون ويكبرون وتمكنوا من فك الحصار ، وولى عناصر السلطة هاربين من الحي .

ضرب مركز لسرايا الدفاع :

في هذه الاثناء ، كانت احدى مجموعات المجاهدين تضرب مركزا لسرايا الدفاع في نقابة المعلمين بحي الشريعة لتمنعه من القيام بنجدة القوات المحاصرة لحي البارودية .

احباط محاولة للكتائب الحزبية المسلحة :

حاولت مجموعة من الكتائب الحزبية المسلحة مساعدة سرايا الدفاع في الهجوم على حي البارودية وبادأت الناس باطلاق النار ، ولكن المواطنين في ذلك الحي استطاعوا اسكات نيرانهم ، وافشال هجومهم .

كمين على الجسر الحديدي :

هاجمت قوة كبيرة من عناصر الشعبة السياسية منطقة البشريات وامعنت في القتل بالسكان الآمنين ، فتصدى لهم المجاهدون ، ونصبوا لهم كمينا على الجسر الحديدي وحطموا اربع سيارات محملة بالعناصر واستطاعوا دفع الاذى عن ذلك الحي ، واستشهد احد المجاهدين ، كما هاجمت الحي سيارة جيب غاز ٦٦ واشتبكت مع المواطنين فحطموها .

المرحلة الثانية

تنامى الى مسامع المجاهدين ان السلطة الغاشمة تنزل آلاف العناصر المحمولة على طائرات الهيلوكبتر ، حول المدينة واعتبروا هذا والحوادث السابقة ، مؤشرات خطيرة على نية السلطة في غزو المدينة وارتكاب مجزرة جديدة تفوق المجازر السابقة ، عندها قرروا البروز من مخابئهم ، والتصدي لهذه القوات الهائلة التي انتشرت داخل المدينة وحولها ، وشرعت في الانتقام من المواطنين والاعتداء على حرماتهم ، بوحشية وهمجية لاسبيل الى وصفها . لقد فضل المجاهدون الاستشهاد في المواجهة غير المتكافئة بحال من الاحوال ، على الذبح ذبح النعاج مع اهليهم واهالي احيائهم وانتهاك اعراضهم ، كما كانت تفعل عناصر النظام في كل مرة تغزو فيها المدينة ، بحجة التفتيش عن المجاهدين . كما حاولوا تحريض قوى المعارضة الفعالة ، لتسهم اسهاما ايجابيا سريعا في تخفيف الكوارث عن المدينة ، والدفاع عن النفس والمحارم .

لقد تحمل المواطنون والمجاهدون الواناً من القهر والذل وتجرعوا الأحزان الصامتة في مخابئهم ، حتى كادوا يموتون صبراً وقهراً . ان الموت عندهم قدطاب ، وليس لهم الا ان ينطلقوا ليلقوا وجه ربهم ، ويتخلصوا من هؤلاء الأرباب المزيفين .

ومن هنا كانت انطلاقتهم ..

وجدوا عناصر سرايا الدفاع تستعد للهجوم على المدينة بعد ان تجمعت في مقرها الكبير

في (الملعب البلدي) ، فبادروهما مستميتين قبل ان تجهز عليهم وعلى سواهم من ابناء المواطنين العزل.وكانت عناصر المخابرات العسكرية والمخابرات العامة تتأهب للانقضاض على المدينة فكمنوا لها واستطاعوا تجميدها الى حين وصول الدبابات الثقيلة ، بارتالها الطويلة .

ومع ذلك لم ييأس المجاهدون وهم يرون الذعر يخيم على الناس واصوات المجنزرات تصك الاسماع ، والأرض والبيوت تستجير من وطأتها ...

وقوات النظام تستأسد وتستهز ، وتتحرش بالأبرياء من النساء والأطفال وعامة الشعب ونتيجة لهذه التحرشات حدثت صدامات دموية بين قوات النظام من جهة وبين المدافعين عن اموالهم واعراضهم وانفسهم من جهة ثانيةكالاشتباك الذي وقع قرب منزل عضو قيادة الحزب عندما أطلق حراسه النار على بعض المارة.وكالاشتباكات في (حي البياض) التي كان من نتيجتها احتلال مستودع سلاح استفاد منه اهل الحي من اجل الدفاع عن حيهم،ثم الالتحام مع عناصر سرايا الدفاع المتمركزين في (مدرسة الاعداد الحزبي).كانت صورة المأساة المرتقبة مرسومة في مخيلة كل مواطن لما عاناه هؤلاء المواطنون من ظلم عناصر النظام ومن وحشيتهم فقرر هؤلاء ان يموتوا ميتة عزيزة ، مادام الموت قدرهم على ايدي سرايا الدفاع والأجهزة القمعية .

ومن هنا كانت تحركات الشبان في عدد من الأحياء نحو مخافر الشرطة ومستودعات الاسلحة والذخيرة يستخلصون منها مايقدرون على استخلاصه ، ويوزعون كل ذلك على الراغبين به من المواطنين ...

المرحلة الثالثة

لم تكن السلطة مفاجأة الا بتفصيلات ما حدث في حي البارودية وفي بقية احياء المدينة من ردود فعل واستعداد المواطنين للدفاع عن النفس بالاسلحة التي غنموها من قوات السلطة نفسها . فانتقلت السلطة الى هجوم أكبر طبقا لخططها المرسومة من قبل ، والتي تقضي بارسال نجدات سريعة لمواقعها المنتشرة داخل المدينة وبزج قوات جديدة من خارج المدينة لحسم الموقف بعنف وسرعة ، ولتحقيق هذين الغرضين قامت السلطة بالفعاليات التالية طوال نهار اليوم الاول .

المحور الغربي

تحريك الوحدات الخاصة : منذ عام ١٩٨٠ وقوات الوحدات الخاصة تعسكر في معسكر

لها على سد محردة الذي يبعد /٢٠ كم/ غربي مدينة حماة ، وفي الساعة ٣٫٣٠ من صباح هذا اليوم الثلاثاء حاولت الدخول الى محور (دوار المحطة) كما حاولت مجموعات منها الزحف من المطار نحو منطقة البياض – والمطر يهطل – فردها المجاهدون على اعقابها ..

نقل القوات جواً : في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم المذكور أقلعت (١٣) طائرة نقل عسكرية من مطار المزة العسكري ، يُحتمل ان بعضها توجه الى مطار حماه ، وكان اهل حماة قد لاحظوا وصول (٣) طائرات نقلٍ عسكريةٍ ضخمة الى المطار المذكور صباحاً .

المحور الشرقي

إنزال جوي : أنزلت السلطة مجموعات من الوحدات الخاصة في منطقة بجانب (غابة الثورة) شرق (حي الحميدية) وخلف مدرسة (عثمان الحوراني) ووراء المستشفى القديم .

وصول دبابات السلطة إلى جسر الحديد :

في تمام الساعة السادسة صباحاً كان جسر الحديد مغلقاً بتراكم حطام السيارات من اشتباكات الليل ، فحاولت بعض الدبابات إعادة السيطرة عليه في الساعة ٨٫٣٠ فأخفقت وشدَّدَت قصفها على المجاهدين والمواطنين ، فضرب المجاهدون إحداها ، فتراجعت إلى وراء واكتفت بالرمي المدفعي الكثيف من مناطق جنوب البلد ، وقد جاءت هذه الدبابات عن طريق كورنيش البشريات (الأربع نواعير) حين لقيت المقاومة من بساتين حي الشرقية وهي إحدى المجموعات التي وجهها اللواء ٤٧ المدرع .

فعاليات كمين للمجاهدين على الأوتوستراد الشرقي : تمركزت مجموعة من المجاهدين في الساعة ٣٫٢٠ صباحا على مفرق (مثلث) طريق الحمراء الكائن على الأوتوستراد الدائري ، وخلال إقامتهم حتى الساعة ٢٫٣٠ عصراً عبرت بهم (ثلاث مئة) مركبةٍ مدنية . في الساعة ٥٫٣٠ صباحاً مرت سيارة نقل صغيرة (سوزوكي) عثر فيها المجاهدون على عنصرين من ميليشيات السلطة المسلحة ، فتم استجوابهما ، واعترفا بصفتهما ، حوالي الساعة ٧٫٣٠ تم توقيف سيارة من نوع أوبل تقل ضابطاً برتبة نقيب في المخابرات العسكرية ، وقد أطلق سراح سائقه الذي تكفل المجاهدون بإيصاله إلى إحدى القرى البعيدة عن مناطق القتال بسيارات المجاهدين .

ميكروباص لمعمل الإطارات : في الساعة التاسعة صباحاً وصل ميكروباص تابع لمعمل الإطارات ، فاستوقفه كمين المجاهدين ، فلم يستجب للطلب ، بل انطلقت منه نداءات تقول : نحن سرايا . نحن سرايا دفاع ، ظناً من أصحاب الأصوات أن الحاجز تابع للسلطة ، فما كان من المجاهدين إلا أن اطلقوا النار عليه ، فتوقف الميكروباص ، وهرب اثنان من ركابه ، وهما من عناصر سرايا الدفاع فطلب المجاهدون من بقية الركاب النزول وعددهُم ٣٥ راكباً واعترفوا على وجود ١٠ عناصر بينهم من سرايا الدفاع ، وأن هؤلاء العناصر أجبروا الركاب على نقلهم معهم. فتم اعتقال عناصر السرايا والاعتذار لبقية الركاب ثم إيصالهم بسيارات المجاهدين إلى قرية (معرشحور) خارج منطقة القتال . والجدير بالذكر أن الأبرياء جميعاً من بلدة (سلمية) التي حفظت الودّ ، فعمل أهلها بعد ذلك على إيواء الأسر المنكوبة من أهل حماة .

فعاليات اخرى لكمين الأتوستراد : في الساعة ٩٫١٥ صباحاً مرت سيارة (لاندروفر) خضراء اللون تابعة لسرايا الدفاع تقل ١٥ عنصراً فقذفها المجاهدون بالـ (آر ، بي ، جي) فقتل فيها ٨ عناصر ، وتوقفت السيارة وأنزل الباقي .

في الساعة ٩٫٣٠ مرّ أحد المسؤولين في حزب السلطة ، وهو راكب على دراجة نارية مع زوجته وابنه ، فأوقفه المجاهدون وصادروا سلاحه ، وأطلقوا سراح زوجته وابنه ، وفي الساعة ٩٫٤٥ ألقى المجاهدون القبض على عنصر هارب من سرايا الدفاع في إحدى سيارات المدينة .

وحوالي الساعة العاشرة صباحاً أحسَّت سيارة للسلطة بحاجز المجاهدين على مسافة (١٠٠٠) متر فهربت .

انسحاب الكمين : حوالي الساعة الثانية عصراً قامت الطائرات العمودية باستطلاع منطقة الأتوستراد من على ارتفاع عال . وفي الساعة الثانية والنصف وصلت مجموعة من دبابات T72 مع قوات كثيفة من الوحدات الخاصة ، فتصدى لها المجاهدون بمالديهم من قذائف الـ آر – بي – جي وهي ثلاث قذائف ، فاستشهد أحدهم بقذيفة مدفع ، وانسحب الباقون حين لم تتأثر الدبابات إلا تأثراً طفيفاً .

مآذن المساجد أحد أهداف السلطة : هناك ظاهرة تسترعي الانتباه ألا وهي تركيز السلطة على تهديم المساجد ، أما في اليوم الأول ، فقد قصفت مآذن المساجد التالية وهدمتها :

المسجد الشرقي في (حي الشرقية) . زاوية الشراباتي في (جورة حوى) . مسجد الشيخ ابراهيم في (حي الدباغة) . مسجد الأفندي في (سوق برهان) . وقد سبق لهذا المسجد أن قصفته السلطة في ٧ نيسان ١٩٨١ . مسجد سوق الشجرة.جامع الشيخ علوان في حي (العليليات).مسجد حي الشريعه ٠ مسجد الأشقرفي سوق الطويل.مسجد خان الصحن في السوق المذكور. .مسجد المحسنين في حي البياض.
مسجد الشيخ زين في حي الشمالية ٠٠ مسجد حي الحميدية.مسجد عمر بن الخطاب في حي السخانة . مسجد حي المناخ.مسجد المسعود في حي المحالبة.مسجد حي كرم الحوراني . مسجد الشيخ محمد الحامد في حي المحطة.مسجد الحراكي في حي بين الحيرين مسجد صلاح الدين في جنوب الملعب البلدي.مسجد الشهداء في حي الصابونية.مسجد الايمان في حي الشريعه.مسجد الأربعين في حي الأميرية.الجامع الكبير في حي المدينة – مسجد سعد بن معاذ في حي الفراية.مسجد ترسم بك في حي المحالبة – مسجد الهدى في حي طريق حلب – زاوية الشيخ حسين كيلاني في حي الكيلانية – مسجد الشيخ ابراهيم كيلاني في حي الزنبقي – مسجد الدرابزون في حي (العصيدة) – مسجد السرجاوي في حي الجراجمة .

المحور الجنوبي

اشتباكات في شارع العلمين:

انتشرت قوات السلطة من المخابرات العسكرية والاجهزة القمعية قبل الساعة الرابعة صباحا في محور المدينة الجنوبي (اول شارع العلمين) بلباسها المدني ، وشرعت باحتلال المساكن والمباني والاعتقالات.فاستطاع المجاهدون والمواطنون التسلل الى صفوف عناصر السلطة بسرعة مستفيدين من الظلام ، واستطاع ثلاثة من المجاهدين الصعود الى مبنى لمديرية المالية ، ليحولوا دون اقامة نقاط ارتكاز لاسلحة السلطة الفتاكة.واشتبكوا مع عناصر السلطة لمدة ساعة تكبدت فيها السلطة /١٥/ قتيلا بينما تابعت مجموعات اخرى من المواطنين والمجاهدين مفاجأة عناصر السلطة في الشوارع . وكانت حصيلة هذه الاشتباكات المتفرقة مقتل /٣٥/ عنصرا من عناصر السلطة ، وفرار الباقين .

توريط اللواء /٤٧/ المدرع :

ان السلطة لاتثق بولاء الجيش لاسيما حين توجهه الى قمع الشعب . ومن عادة السلطة ان تلجأ الى اجراءات خاصة تمسك بخناق الجيش حتى يرغم على تنفيذ ما يكره ضد

المواطنين . وبالنسبة الى اللواء /٤٧/ المدرع كانت السلطة قد عينت ضابطا طائفيا لقيادته – وهو العقيد نديم عباس – واحكمت سيطرتها على اللواء باختيار ضباط امن معينين وبتصفية الشرفاء او اعتقالهم ، مثل موجة الاعتقالات التي وقعت قبيل احداث شباط بقليل .

امرت السلطة هذا اللواء بالتوجه الى مدينة حماة لتضرب الجيش بالشعب فتوقع بينهما بما يعزز ولاء الجيش للحاكم المستبد من جهة ، ولكي تحصر الخسارة في الجيش لا في منظمات السلطة المسلحة .. من جهة ثانية .

تبديد اللواء /٤٧/ المدرع :

قررت السلطة أن تجعل من اللواء /٤٧/ قوة ضاربة أو ضحية أولى تخمد بها الزخم الشعبي ، ثم توكل التصفيات لعصاباتها المرتزقة ، فأرغمت اللواء على القيام بثلاث مهمات خطيرة بآن واحد :

المهمة الاولى : إرسال دبابات متفرقة على وجه السرعة – لحماية رموز السلطة أو لدعم جيوبها الموزعة داخل المدينة. فقد فوجيء المواطنون – قبل طلوع الشمس – بدبابات متفرقة تتمركز في عدد من المواقع مثل : منطقة جامع الشيخ محمد الحامد – منزل المحافظ – دوار محردة – شارع المطار الرئيسي – طريق مصياف – جانب مدرسة المرأة العربية – دار العجزة – مقبرة العشر .

المهمة الثانية : محاصرة المدينة بإغلاق محاورها الأربعة ، ثم قصفها بالمدفعية قصفا عشوائيا . فقد فرزت مجموعات من تشكيلات هذا اللواء على حدة ، منطلقة من محور المدينة الجنوبي لتحتل مناطق استراتيجية على المحاور الاخرى . فقد وجهت /١٨/ دبابة إلى (طريق حلب) – حيث مركز الشعبة السياسية – عن طريق الاوتوستراد الشرقي المؤدي الى محور سلمية ، ورابطت هناك الساعة /٧٫٣٠/ ، كما وضعت /٩/ دبابات في مقبرة (باب البلد) غرب المحور الجنوبي ، وقامت بالقصف العشوائي تجاه مناطق البياض – المحطة – الشيخ عنبر – سوق الشجرة – الحوارنة ،طوال خمسة أيام ، ثم تحولت لقصف منطقة الحاضر بعدها . أما المحور الشرقي فقد أشرنا إلى فعاليات الدبابات الخفيفة فيه .

والجدير بالذكر أن أول قذيفة من القصف العشوائي أصابت منزل المواطن محمود المبيض الساعة /٥٫٣٠/ من صباح هذا اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢ .

المهمة الثالثة : اقتحام قلب المدينة عبر الخط الممتد من المحور الجنوبي في بداية شارع العلمين .. الى المحور الشمالي في نهاية شارع الشهيد سعيد العاص . وفي نقطة الاتصال بين هذين الشارعين الاستراتيجيين يقع وسط المدينة ، حيث دار الحكومة ، ومعظم المؤسسات الرسمية .كما أن الأحياء التي تنتشر على طرفي هذين الشارعين تعتبر معاقل للمجاهدين .

ان السيطرة على هذا الخط تعني الامساك بالشريان الحيوي الذي يغذي المدينة على طرفيه ، ولهذا حرصت السلطة على ذلك لتقسيم المدينة بعد محاصرتها ، ثم الشروع بالانتقال من محور الجهد الرئيسي إلى محاور فرعية متدرجة ، مهما كلفها أو كلف المدينة من ثمن . وأي ثمن؟ انها ليست حريصة على الجيش السوري فضلا عن لواء منه . وهذا يفسر نقل هذا اللواء من جبهة الجولان إلى قرب حماة بعد شهر واحد من توقيع اتفاقية فصل القوات ٩٧٤ ، أليس الشعب اخطر على الطغمة الحاكمة من العدو الصهيوني ؟!

معركة شارع العلمين :

في الساعة /٣٠ر٤/ قبل طلوع الشمس من فجر هذا اليوم الثلاثاء وصلت دبابات اللواء /٤٧/ المدرع في رتل مؤلف من /٣١/ دبابة من نوع /ت ٥٤/ ، وشرعت بالقصف ، فرد عليها المجاهدون بقذائف /آر . بي . جي/ من عدة جهات في مداخل الأزقة وعلى بعد لايتجاوز /٥ - ١٠/م . وتم تدمير /٩/ دبابات قبل نفاد الذخيرة وتدمير الدبابات لمداخل الأزقة . وتابعت بقية الدبابات الناجية طريقها الى دار الحكومة لتدخل الى شارع سعيد العاص .

هذا وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٤ سيارات عسكرية للسلطة (زيل - ٥٧ غاز ٦٦ - لاندروفر مصفحة - جيمس) .

تطهير مبنى من سرايا الدفاع :

في الساعة /٣٠ر١٠/ اكتشف المواطنون مجموعة من سرايا الدفاع تتمركز على مبنى مرتفع في (حي البارودية) تهدد أمن المواطنين ، وتستعد لتغطية الدبابات القادمة من شارع العلمين ، تتألف من /١٠/ عناصر ، فاستطاع المجاهدون تطهير المكان منهم بعد أن استشهد أحد المجاهدين في اشتباك استمر ساعتين .

اقتحام الدبابات شارع سعيد العاص :

في نفس الوقت /٣٠ر١٠/ كانت الدبابات المذكورة – وعددها ٢٢ دبابة – تحاول شق طريقها شمالا في شارع سعيد العاص ، لتفصل (حي البارودية) شرقا عن احياء (الكيلانية) و (الزنبقي) و (الشمالية) و (السخانة) الكائنة غربا ، وهي تقصف الأبنية التي تمر بها ، فتصدى لها المجاهدون ، وأعطبوا قسما كبيرا منها . استطاع أحد عناصر الدبابات مغادرة دبابته والدخول إلى أحد الأبنية حيث تمكن اثنان من المواطنين العزل من اعتقاله ، فألقى رشاشه القصير أرضاً ، ورفع يديه مستسلماً ولدى التحقيق معه تبين أنه برتبة (رائد) وأنه قائد رتل الدبابات هذا ، وعثر في جيبه على بطاقته العسكرية ، وعلى مخطط احتلال المدينة . لم تنج من هذه المعركة إلا /٣/ دبابات تابعت سيرها المضطرب إلى محور المدينة الشمالي عند طريق حلب .

المحور الشمالي

محاولة احتلال الدبابات لحي طريق حلب

في الساعة /١٠ر٧/ وصلت إلى منطقة (الأمن السياسي) على (طريق حلب) ١٨ دبابة من اللواء /٤٧/ ، وذلك عبر طريق (الأوتوستراد) الشرقي المؤدي إلى (محور سلمية) ، وشرعت بقصف الأحياء والمباني ، فتصدى لها المجاهدون وأعطبوا /٨/ دبابات منها في معارك ضارية . أما الدبابات الثلاث التي نجت من اشتباك (شارع سعيد العاص) ، فقد أعطبت إحداها عند (مركز لسرايا الدفاع) في (معهد الثقافة الشعبية) على (طريق حلب) أيضاً .



أحداث اليوم الثاني

الأربعاء /٣/ شباط/١٩٨٢

كان واضحا منذ اليوم الأول للقتال أن الأحياء الشعبية القديمة التي تتوسط المدينة هي هدف الاجتياح ، ومحور جهد السلطة الرئيس ، كما اتضح أن اعتماد المواطنين الاساس في التسليح والذخيرة كان على مستودعات السلطة وغنائم المعارك ، وسوف تتأكد هذه الجوانب كلما توالت الأيام ، ففي هذا اليوم الثاني ، تم تجريد حرس (المصرف التجاري) من سلاحهم ، وهم /٤/ جنود كانوا يحرسون مبنى (مركز الشبيبة) في المنطقة ثم اطلق سراحهم بعد استلام مالديهم ومافي المركز من سلاح .

تجديد الاغارة على مستودع الجيش الشعبي :

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم حاصرت مجموعة من المجاهدين مركز الجيش الشعبي قرب (البئر الارتوازي) في (حي المصيطبة) واستطاعوا السيطرة عليه بدون اطلاق نار ، وشحنوا كمية ضخمة من البنادق الروسية والرشاشات والمسدسات وصناديق الذخيرة ، وحين قصفتهم الدبابات من منطقة جسر الحديد واطلقت عليهم نيران الرشاشات من هناك عادت المجموعة لكن أحد الأطفال أصيب بالقصف بسبب ازدحام الناس المطالبين بالسلاح .

سرقة الوحدات الخاصة سيارات المواطنين :

في حي الصابونية على المحور الجنوبي للمدينة دخلت عناصر الوحدات الخاصة وصادرت كل ماوجدته من سيارات المواطنين الشاحنة والصغيرة والموتوسيكلات وذهبت إلى بيوتهم الخاصة وأخذتها ..

دفاع المجاهدين عن حماة القديمة :

عزز المجاهدون دفاعاتهم في مناطق (الوادي) و (سوق الشجرة) و (الشيخ عنبر) و (المحالبة) و (الحوارنه) و (الباب القبلي) و (تل الدباغة) و (تل الباشورة) .

وقد حاولت قوات السلطة اقتحام هذه المنطقة من أربع جهات :

أ – مدخل منطقة (الوادي) في حي الحوارنة أمام (جمعية المرأة العربية) .

ب – مدخل (حي الشيخ عنبر) .

حـ – من شارع ٨ آذار الى سوق الشجرة .

د – منطقة بيت الرأس المواجهة لحي كرم الحوراني .

الدفاع عن المنطقة أ :

قدمت أرتال الدبابات من (الثكنة) الكائنة في منطقة (الشرفة) المطلة على (القلعة) متجهة نحو مدرسة وجمعية المرأة العربية فتصدى لها المجاهدون واستطاعوا اعطاب /٣/ دبابات منها ، وتراجعت دبابة رابعة هاربة ، ودخلت بناء المدرسة . وكانت تضحيات المجاهدين ثلاثة جرحى ، جرح اثنان منهم جراحا بليغة برماية رشاشات الدبابات . وقد عملت الأحجار المتساقطة عمل القذائف والشظايا بالناس والمجاهدين .

الدفاع عن منطقة ب :

حاولت عناصر السلطة التقدم عبر مدخل (حي الشيخ عنبر) فتصدى المجاهدون لها واعطبوا /٦/ دبابات بينما جرح مجاهدان برصاص القنص المصوب من بناية مرتفعة عند (دوار باب طرابلس) كما جرح مجاهد ثالث من شظايا إحدى الدبابات المتفجرة بذخائرها .

الدفاع عن منطقة حـ :

حاولت الدبابات التقدم من شرق شارع المرابط الى شارع /٨/ آذار الاستراتيجي فتصدى المجاهدون لها واعطبوا دبابة كانت تسير ببطء في الوقت الذي كان الطيران المروحي يدعم محاولات الدبابات بالقصف من ارتفاع عالٍ . على أثر ذلك تحولت السلطة لجوانب الشوارع الفرعية فدخلت دبابة خلف المؤسسة العسكرية التي تقع على شارع /٨/ آذار فتسلل إليها مجاهدان واعطباها . استأنفت السلطة محاولتها للسيطرة على شارع /٨/ آذار لاقتحام الاحياء الشعبية والفتك بها ، وحين قلت قذائف الـ(آر – بي – جي) لدى المجاهدين ، بدأت صناعة قنابل المولوتوف وأعطبوا بها ثلاث دبابات .

استطاعت بعض الدبابات التسلل الى جانب (مسجد الشراباتي) حيث اتخذت من منخفضات الارض اوكارا لها ، وهدمت كل مداخل الازقة ، وقد نفدت قذائف



ماتبقى لمن بقي من أهل حماة .. لقد أراد حافظ أسد بهذه الجريمة البشعة أن يرعب كل الشعب السوري . ولكن هيهات .

الـ(آر - بي - جي) من المجاهدين ، ولم تستطع الدبابات زحزحتهم عن مواقعهم خوفا من زجاجات المولوتوف.وفي الليل كانت الدبابات تنسحب مخلّفة نقاطاً لمشاتها في الابنية العالية ، لحماية الدبابات في الظلام ، فكان المجاهدون يشنون غارات على هذه النقاط طلبا لاغتنام السلاح وحينما أحست السلطة بذلك خفضت مخصصات عناصرها من القذائف الى النصف وقد استشهد احد المجاهدين في هذه الاشتباكات .

الدفاع عن منطقة د :

حاولت الدبابات الدخول عبر منطقة البياض الى منطقة طلعة الراس متعرضة لدفاعات المجاهدين في حي المحالبة حيث اعطبوا /٣/ دبابات . وقد شددت السلطة القصف المدفعي العشوائي . وقذف الراجمات الصاروخية مما أعقب هدما واسعا على السكان الآمنين .

والجدير بالذكر ان السلطة كانت قد نشرت سلسلة من راجمات الصواريخ التابعة لسرايا الدفاع ، ونصبتها فوق مواقع مشرفة في عدد من المناطق الحساسة مثل /٤/ راجمات على مبنى دار الحكومة ، راجمتان على مبنى المركز الثقافي المقابل لدار الحكومة - بناية الصحن في دوار المحطة. بناية الحلفاوي شرق جامع الشيخ محمد الحامد - كلية الطب البيطري في شارع العلمين - بناية البلدية على كورنيش العاصي - الصالة الرياضية على

كورنيش العاصي – ارض خلف المستشفى الاهلي تشرف على احياء الحاضر – مساكن طريق حلب – سقف المستشفى الوطني الجديد على طريق حمص – داخل المشتل الزراعي على طريق حمص . – مدرج الملعب البلدي – بناية من ٧ طوابق جنوب الملعب البلدي .

شارع سعيد العاص :

وعلى محور شارع سعيد العاص ، حاولت عربة مصفحة (B-M, B) التمركز وهي تصلي المواطنين نيرانها ، فتم أسرها وإبطال أذاها .

المحور الشمالي :

تابع المجاهدون في منطقة «طريق حلب» دفاعهم الباسل عن المدينة للحيلولة دون دخول قوات السلطة الى شارع سعيد العاص المؤدي إلى وسط المدينة ثم إلى شارع العلمين وذلك حين تقدمت /٤/ دبابات من طريق (حلب – حماة) ، وتمركزت أمام محطة (عثمان الكيلاني) وهي تطلق القذائف والرصاص ، واستطاع المجاهدون تعطيل إحداها ، لكن اخذت تتوافد دبابات اخرى من ساحة الحاضر نحو (طريق حلب) وتمركزت أمام مسجد (عمر بن الخطاب) .



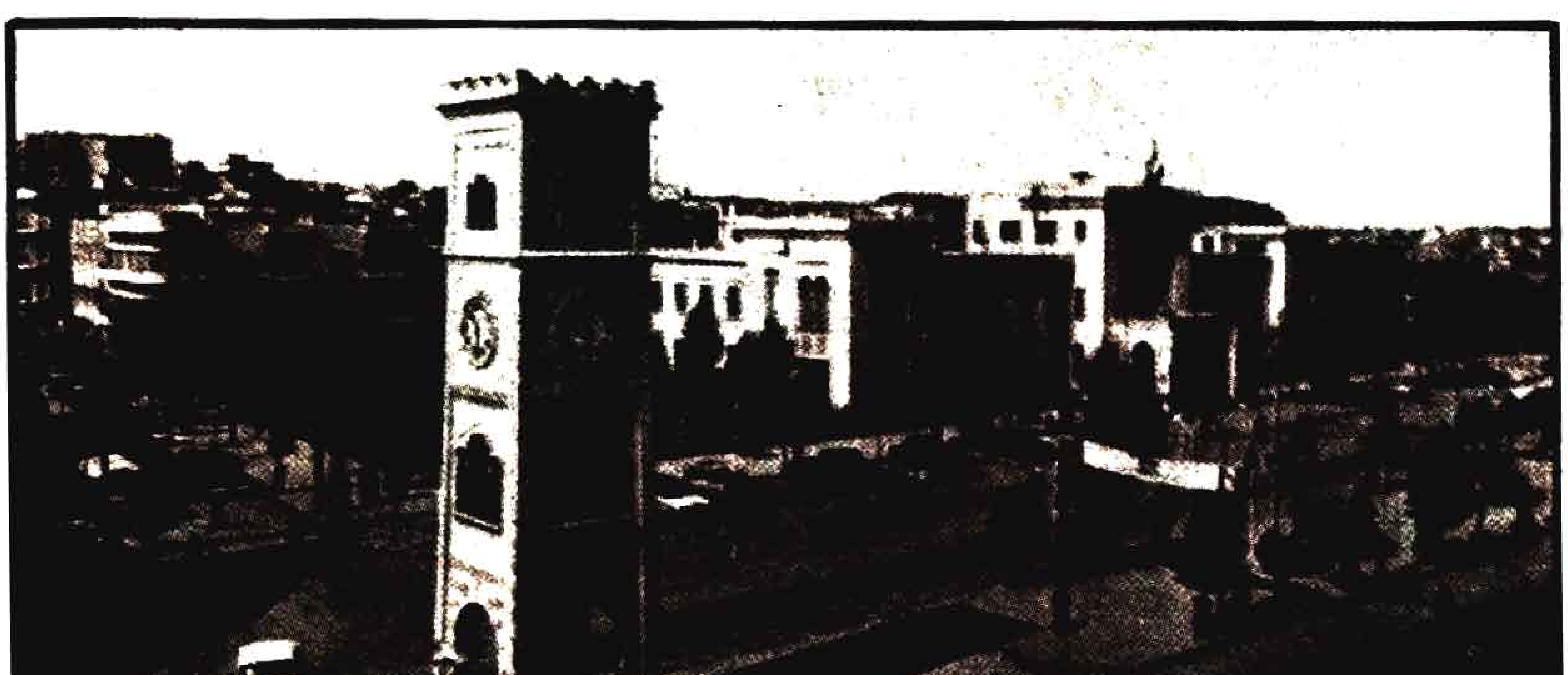
دمرّ حافظ أسد المساجد والكنائس ودور العلم وكل مظاهر الحياة ... من مسجد عمر بن الخطاب في حي السخانة لم يبق إلا بوابة المسجد . ثم جرفت الجرافات كل شيْ .

المحور الجنوبي :

لم تنقطع محاولات السلطة في اقتحام المدينة عبر شارع العلمين وقد استطاع المجاهدون مشاغلتها ريثما أتموا إحكام الدفاعات في حي البارودية وحي العصيدة والشمالية والزنبقي . واستطاعت مجموعاتهم استكمال الانتشار على شارع سعيد العاص ، كل عبر مداخل حيه دفاعا عن أرواح الشعب وعقيدته وعرضه وماله ومساجده ، وحين بدأ عدوان السلطة استطاع المجاهدون إعطاب عدد من الآليات التي كانت تحاول المرور من شارع بين (حي البارودية) و (حي الزنبقي) وكان دفاع المجاهدين صلبا . وقد استجابت إحدى الدبابات لضغوط سادتها فمرت بسرعة عالية جدا في محاولة لجس النبض فاعطبها المجاهدون واستسلم عناصرها .

وتتابعت ضغوط قيادة السلطة وتهديداتها لافرادها بالقتل ، فحاولت عدة دبابات اقتحام منطقة جنوب حي الزنبقي فأعطب المجاهدون اثنتين منها قرب حديقة (ام الحسن) حيث استشهد المجاهد الذي أعطب إحداهما خلال انسحابه .

لم تستطع راجمات الصواريخ والدبابات وكل الأسلحة المتطورة أن تثني عزائم المواطنين ومجاهديهم الشبان . أما راجمات الصواريخ المنصوبة على مبنى دار الحكومة الجديدة فقد استطاع المجاهدون إحباط جهود عناصرها المشرفين على تشغيلها من (حي الزنبقي) و (حي الباشورة) مما خفف الإصابات في صفوف الأطفال والنساء والشيوخ نتيجة القصف العشوائي.وفي هذا اليوم قصفت عناصر السلطة مسجد (سعد بن ابي وقاص) في (حي الشيخ عنبر) .



أحداث اليوم الثالث

الخميس ٤ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تبرز في هذا اليوم ظاهرتان الأولى: زج السلطة بلواء آخر من الجيش السوري وهو اللواء /٢١/. الظاهرة الثانية: شروع السلطة بالمجازر الجماعية ، وذلك باقترافها مجزرة الملعب البلدي في غير أماكن القتال (في حماة الجديدة) .

توريط اللواء /٢١/ الميكانيكي :

إنه لواء ميكانيكي مدرع ، وهو أحد ألوية الفرقة الثالثة المدرعة التي كانت تركت مواقعها في معسكرات القطيفة ، وانتقلت إلى مدينة حلب في آذار مارس /١٩٨٠/ وقامت بتمشيط المدينة ، فقتلت عناصرها المئات من أبناء مدينة حلب وأطفالها ، ونهبت الكثير من بيوتها وحوانيتها ، واعتدت على أعراض أهلها ، وهتكت حرمات مساجدها بقيادة العميد الطائفي شفيق فياض – قريب حافظ أسد –

بعد انتهاء مهمة هذه الفرقة من مدينة حلب ، عادت الى مواقعها في معسكرات القطيفة لتحمي سلطة أسد .

وكان لهذا اللواء المدرع دور كبير في اجتياح مدينة حماة وتنفيذ خطة استباحتها بعد إخراج كل العسكريين الحمويين منه كما فعل باللواء /٤٧/ من قبل ، لقد كانت تعليمات



شفيق فياض لقائد اللواء /٢١/ المدرع العقيد الطائفي فؤاد اسماعيل تقضي بالقتل الجماعي لكل من يقطن في حماة حتى لو كان من عناصر الحزب الحاكم .



الشهيد عمر جواد (أبو بكر)

معركة مع الدبابات في شارع سعيد العاص :

منذ الصباح الباكر بادر المجاهدون الى وضع العوائق من الأحجار الكبيرة في شارع سعيد العاص إضافة الى حطام الدبابات المدمرة التي اتخذها المجاهدون متاريس ، وعلى أثر ذلك دفعت السلطة/٢٠/ دبابة لاحتلال الشارع وتجمعت عند جسر العبيسي وشرعت تدخل شارع سعيد العاص وهي تقذف حممها على الأبنية السكنية من جهتي الشارع ، فضلاً عن قصفها الأحياء المجاورة ، وأصابت إحدى القذائف المجاهد (أبو بكر) في (سوق المدار) الساعة /١٫٣٠/ فجرح جرحاً بليغاً واستشهد بعد ساعة من اصابته رحمه الله ولم يفت ذلك في عضد المجاهدين .

أصابت إحدى القذائف الكبيرة بناء سكنياً ضخماً فالتهب البناء كله ، فهرع المجاهدون من باب خلفي لإنقاذ الأطفال والنساء والشيوخ العزل ومداواة جرحاهم .

وتطلق إحدى الدبابات قذائفها على (جامع الأربعين) الواقع في وسط شارع سعيد العاص فتهدم المسجد بعد /١٠/ دقائق من هدم المبنى وعملت السلطة على سحب الدبابات المعطلة أو دفعها لفتح الطريق ، حتى أصبحت آخر دبابة لدى منطقة الزنبقي ، على حين كان رتل الدبابات يمتد الى سوق المدار حول البارودية .

حاولت السلطة بعد عجز الدبابات عن زحزحة دفاع المجاهدين عن المنطقة أن تحتل مشاتها أبنية الشارع المهدمة جزئياً أو كلياً ، وذلك لتغطية تقدم دباباتها ، لكن قبضة المجاهدين المحكمة حطمت أرتال المشاة التي دفع بها سادتها إفرادياً أوجماعياً على طرفي الشارع محتمية بالأبنية أو كل مجموعة منها كانت تحتمي بالأخرى .

وحين حل الظلام كان المجاهدون قد أعطبوا ثماني عشرة دبابة وكبدوا السلطة خسائر كبيرة .

الشيخ أديب الكيلاني يدافع عن الأحياء الغربية :

في هذا اليوم تصدى لقيادة الدفاع عن أحياء الكيلانية والزنبقي والعصيدة والطوافرة وباب الجسر الشيخ أديب الكيلاني فأمر بحماية المداخل مباشرة ، وكان يواصل الدعاء لايفتر قائلاً : «اللهم عليك بهم فإنهم لايعجزونك» كما يقرأ سورة (يس) ويمر على المجاهدين في مواقع حراستهم فيكبرون ويهللون حينما يصل الشيخ إليهم ، ويحثهم وهو يبكي ويقول :

«أنا ماصدقت نفسي أنني الآن مع المجاهدين أصحيح أنا منهم؟!»

معارك في السخانة والعصيدة والزنبقي :

أما في حي السخانة فقد صد المجاهدون محاولة تسلل قامت بها عناصر السلطة ، وتابع المجاهدون تشديد الحراسة . وفي كل من العصيدة والزنبقي طلب المجاهدون من عناصر الكتائب الحزبية المسلحة الاستسلام حين كانوا مختبئين مع النساء ، فرد أحدهم – وهو مرهف قاضي ريحا – بقذف قنبلة يدوية ، فاشتبك معهم المجاهدون فقتل وأخاه مروان قاضي ريحا وقريبهما من آل العجة ، ووجدت في حوزتهم أرقام هواتف فروع المخابرات للوشاية بأفراد الشعب .

انسحاب المجاهدين من سوق الشجرة والعودة إليه :

وفي هذا اليوم وصلت دبابات السلطة إلى منطقة (مستوصف الحوارنة) في (حي الحوارنة) بعد أن كبدها دفاع المجاهدين في الباب القبلي عدداً من الخسائر ، وهي تحاول تطويق مناطق (سوق الشجرة) وتوابعها تدعمها الطائرات العمودية ، وبسبب شدة



الوطأة والعدوان انسحب المجاهدون من سوق الشجرة – والقنابل فوق رؤوسهم كضوء النهار – وحملوا معهم الجرحى من الشيخ عنبر والشيخ خليل وعددهم /٣٠/ جريحاً. وفي الساعة الواحدة ليلاً مرت سيارة زيل عسكرية في (نزول السبسبي) مطفأة الأنوار ووراءها /٢٠/ عنصراً من مشاة السلطة فاشتبك معهم المجاهدون فقتلوا عدداً منهم وفر الباقون ، وأمضى المجاهدون الليل في صنع زجاجات المولوتوف في سوق الشجرة.

معركة في حي الدباغة :

انسحب المجاهدون إلى مناطق (الدباغة) و(تل الباشورة) تاركين عدداً منهم في حي الوادي لحماية الأعراض وأرواح المواطنين في المنطقة ، وتم توزيع – المجاهدين على مداخلها واستطاعوا إعطاب /٣/ دبابات في حي الدباغة كانت إحداها تطارد أحد المجاهدين.

الانسحاب إلى الأحياء القديمة :

عصر هذا اليوم انسحب المجاهدون نحو المناطق القديمة التي يمكن الدفاع عن سكانها بالأسلحة المتوفرة بعد ارتفاع نسبة الخسائر في التضحيات ونفاد بقية الذخائر.

معارك حي البارودية :

تابع المجاهدون في حي البارودية دفاعهم الشديد عن كل بيت وعن كل شبر وكانت المجموعات الاحتياطية تقوم بمساعدة (حي الحميدية) لصد الهجمات ، وكذلك تقوم بدعم كل موقع تركز السلطة جهودها عليه ، في الصباح الباكر حاولت مجموعة من سرايا

الدفاع الدخول من خلف السجن إلى البارودية لإمداد مجموعة لهم في بناء مرتفع ذي /٦/ طوابق يحملون أسلحة وذخائر ومعهم دبابة فأعطبها المجاهدون وقتل عدد من العناصر وفرّ الباقون ، وفي محاولة أخرى حاولت سيارة للسلطة العبور ولكن في العودة قتل عناصرها الخمسة وهم من سرايا الدفاع .

رد المجاهدين على رمايات الثكنة :

تقع الثكنة في منطقة الشرفة المطلة على المدينة وأحيائها الشعبية ، وفيها مدفعية ثقيلة ميدانية وراجمات صواريخ ، لذلك استخدمتها السلطة للقصف العشوائي منذ الأيام الأولى – مما ذكر المواطنين بدورها أيام الاستعمار الفرنسي حين قصف المدينة في ثورتي ٩٢٥ و ٩٤٥ وحين اشتدت رماياتها على الأهالي ، وأفاد أحد الأسرى أن رفعت أسد في الثكنة فرد عليها المجاهدون وشوهدت المستودعات تنفجر وتتصاعد منها أعمدة اللهب .

طريق حلب :

شرعت السلطة تقصف الأبنية والمساكن من المدفعية وراجمات الصورايخ والدبابات بشكل عشوائي وفي كل الاتجاهات ، وقد عززت دباباتها بدبابات أخرى من طريق (حلب – حماة) الجديد وأخذت تتقدم باتجاه حي (طريق حلب القديم) وباتجاه آخر من أمام مسجد عمر بن الخطاب نحو طريق حلب القديم أيضاً . فتوقفت بعد تدمير دبابتين منها عند مدخل حي (بين الحيرين) .

ثم تمركزت دبابات عند (جسر الهوا) قرب مقبرة آل الكيلاني وهي تقصف تجاه (مسجد الهدى) مما ألجأ المجاهدين إلى الانسحاب إلى مواقع أخرى غير محددة وبقي عدد من الجرحى ومجموعة حماية لهم في (مسجد الهدى) كما بقيت مجموعة أخرى في مدرسة مصطفى عاشور حتى اليوم التاسع من شباط عام /٨٢ ومجموعة ثالثة في جوار المخيم .

مجزرة حماة الجديدة (جنوبي الملعب)

الناظر في مأساة هذا الحي ، تسترعي انتباهه عدة أمور :

١ – الامر الأول : أن الحيَّ خططته السلطة في الأصل تخطيطاً حديثاً بحيث يسهل احتلاله واكتشاف أية حركةٍ فيه ، لذلك فقد تجنب المجاهدون منذ البداية الالتجاء إليه .

٢ – الأمر الثاني : أن هذا الحي بقي هادئاً وبعيداً عن الأحداث التي اجتاحت المدينة طوال الفترات السابقة .. حتى إن بعض الناس تنادوا منذ بداية أحداث اليوم الثاني من شباط للالتجاء الى هذا الحي طلبا للأمان .

٣ – الأمر الثالث : أن السلطة الباغية دخلت الى هذا الحي بدون أية مقاومة تستفز عناصرها أو تثير داعي الاجرام في قلوبهم .

وهكذا فبعد ان احتلت قوات السلطة الحي منذ اليوم الأول للأحداث دخلت في اليوم الثالث حملة كثيفة من سرايا الدفاع وعلى غير حاجة لوجودها اذ الحيُّ هادئ ومحتل بدون مقاومة.

ومايزيدنا ثقة بأن أمر الابادة في هذا الحي كان مبيتاً ويدفع عن الأذهان أية اشاعة كانت تذيعها السلطة وتبتغي بها رفع النية والقصد عن أفعالها المحددة الأهداف المبيتة النوايا ولتظهر نفسها في غير موقف العدوان مايزيدنا ثقة فيما ذهبنا إليه أن نورد المجزرة على الصورة التي ابتكرتها السلطة في تنفيذها

بعد أن دخلت حملة سرايا الدفاع الى الحي وفي اليوم الثالث للأحداث أخذوا ينادون على الناس بواسطة مكبرات الصوت ليجتمعوا في ساحة الحي ثم حذَّروهم من الاشتراك في المقاومة والدفاع وأفهموا الناس أنهم لايريدون بهم شرا ان التزموا بالهدوء وعدم المقاومة .. مما طمأن الناس بعض الشيء ..

ثم نادوا على الناس مرة ثانية فلما اجتمعوا وجهوا إليهم تحذيرا اشد من مغبة الاشتراك في المقاومة .. ثم فرَّقوا الناس .. مما زاد في الاطمئنان والهدوء وقلل من عمليات الاختفاء ثم دعتهم مرة ثالثة الى الساحة فلما اجتمع كثير من الناس بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ بدأت معهم حفلة اهانات وتعذيب أعقبها حفلة رشاشات لم تبق أحدا ممن حضر حيا ..

ثم توجهوا الى البيوت فبدأت عمليات النهب والسلب وقتل كل من لم يحضر المجزرة الجماعية فكانوا يخرجون الأسرة أمام بيتها فتقتل فردا فردا يرشُّ الأب أمام ابنه والابن أمام أمه وأخته ... ثم يفتش البيت فيؤخذ منه كل غال ونفيس والذي لم يصله القتل في المرتين يؤخذ الى مقبرة سريحين حيث يقتل أمام الخندق ليهوي الى داخله فوق جثث السابقين له في الشهادة ..



وهكذا كان .. فالهدف محدد والأسلوب مطلوب فيه الارهاب والاجرام سواء كانت هناك مقاومة أم تكن ... فالخطّة عندهم جاهزة ومعدَّة ومبيتة وكل تبرير غير هذا مما أشاعته السلطة هو تبرير ساقط أصلا فهي تهدف بهذه التبريرات إلى تغطية سوأتها المخجلة .

وإليكم الآن أسماء الضحايا التي أمكن حصرها / من أصل أكثر من ألف وخمسمائة شهيد من أهالي الحي المنكوب :

محمد سليم الأسعد		
صفوان ظافر الأسود	**١٩٥٩**	**عسكري**
غازي أبو عمير	**—**	**خضري**
محمد أبو الفقراء وإخوانه الثلاثة		**عمال حفريات**
ابراهيم أبو ذقنين	**١٩٣٢**	**موظف**
أبو محمد أبو ربعية	**—**	**—**
زهير البظ	**١٩٤٥**	**مدرس**
شحود حسن بغدادي		
الشيحاوي	**١٩٥٤**	**حزبي متفرغ**
أنور جنيد	**١٩٤٢**	**سائق**
أحمد دعبول	**—**	**جزار**
عبد الرزاق أحمد دعبول	**١٩٤٨**	**موظف**
فتحي أحمد دعبول	**١٩٥٠**	**جزار**
مصطفى محي الدين دلول	**١٩٤١**	**حمال**
مصطفى دلول	**—**	**سائق شاحنة**
زياد درويش	**١٩٥٤**	**دهان**
أحمد عبد الفتاح هدله	**١٩٥٠**	**جزار**
يحيى أحمد الزين	**—**	**بائع صوف**
عبد العزيز أحمد الزين	**١٩٦٣**	**بائع صوف**
خالد أحمد حوى	**١٩٣٠**	**مزارع**
عبد الحميد حبابة	**١٩٤٠**	**سائق**
عبد الرحمن قواس	**—**	**حداد فرنجي**
بسام الراس	**١٩٤٦**	**خياط**
حسام الرحمون بن علي	**١٩٦٢**	**طالب**

علي عبد الكريم الرهوان	١٩٣٥	سائق
عبد الكريم شاهين الحلبي	١٩٣٥	–
سمير عبد الكريم شاهين الحلبي	١٩٥٧	
عزكور محمد حسين الشريقي	١٩٦٥	طالب
حسين الشريقي	١٩٤٢	موظف
فيصل عبد العزيز الشريقي	١٩٥٠	موظف
حسان أحمد الشريقي	١٩٥٥	موظف
حسين أحمد الشريقي	١٩٥٥	موظف
منير أحمد الشريقي	١٩٥٨	موظف
نجيب خالد شمالي	–	–
أحمد شيخ منّو	١٩٤٤	مساعد صيدلي
محمد أحمد شيخ منو	١٩٦٢	طالب
أحمد تاجه	١٩٤٢	بستاني
عبد الرزاق خباز	–	طالب
وليد زكي خراز	١٩٤٨	خضري
دمر زكي خراز	١٩٤٦	خضري
عبد الله تركي خراز	١٩٥٢	خضري
غازي خراز	١٩٥٧	خضري
وليد خالد عدي	١٩٦٣	موظف
محمد أحمد عروب	–	موظف
حمدو عسكر	–	موظف في التربية
مصطفى حمدو عسكر	١٩٥٧	مدرس
محمد غزال عقاد	١٩٤٦	جزار
ستة من أولاد العتر	–	–
أكرم فتوحي	١٩٤٤	سائق
محمد ديب فاعور	١٩٥٨	طالب جامعي
صلاح مصطفى الفرج	١٩٦٢	نجار
محمد مصطفى الفرج	١٩٥٤	كهربائي
عبد الرحمن صيرفي	١٩٥٩	موظف
زهير محمد الصباغ		سائق

عبدو الصباغ	١٩٢٧		ابراهيم محمد سراقبي	١٩٦٣
فهد رسمي قوجة وستة من أولاد عمه			بسام محمد سراقبي	١٩٥٢
أنور ملي وأولاده الأربعة	١٩٤٠		سليم سعد	١٩٣٦
خمسة من أبناء فارس قوجة	–		سعيد أحمد سلطان	١٩٣٧
عبد المعين قاضي ريحا	–	جزار	هيثم السراج	١٩٥٧
عبد الغني قاضي ريحا	١٩٤٥	خضري	ابن سعيد السراج	–
زاكي مصطفى قواف	١٩٥٦	موظف	هاشم العطار	–
بشار حريري	١٩٤٥	موظف	شقيق هاشم العطار وأولاده الثلاثة	
عبد الرحمن حكواتي	١٩٥٥	طالب	ممدوح سماحة	١٩٣٢
حسين أحمد طويل	١٩٤٠	موظف	خالد عدي	١٩٤٠
حاج شريف لاذقاني	–	سائق	مصطفى الضحيك	–
أولاد شريف اللاذقاني الثلاثة		طلاب	ظافر الأسود	–
وليد لاذقاني	١٩٣٩	موظف	حسن غزال	١٩٣٦
سبعة شهداء اخرون من بيت لاذقاني				
عبود معلول	١٩٥٠			
محمود حسون معلول	١٩٥٠	نجار موبيليا		
حاج رضوان ملي	١٩٢٧ .	بائع طوابع		
محمد حسن غناج	١٩٥٦	سائق		
منذر غتشية	١٩٥٤	سائق		
نجيب الزعبي				
الحاج توفيق وولده		سائقان		

ابو جهاد النحاس وأولاده الأربعة

قتل السلطة أحد أعضاء الحزب الحاكم :

ومن ضحايا هذه المجزرة المواطن شحود حسن شيحاوي /٢٨ / عاماً وحين اقتاده عناصر السلطة للقتل أظهر هويته الحزبية وهو عضو عامل في حزب السلطة – ظناً منه أن ذلك سيشفع له عند القتلة ، وقال لهم : انني متفرغ للحزب وهذه سيارتي على الباب ، وهذا مسدسي وهذه بندقيتي فلم ينجه ذلك وماهي الا لحظات حتى كان في عداد المقتولين .

نهاية جريح من مجزرة الملعب البلدي :

كان من بين القلة التي نجت من مجزرة (الملعب البلدي) المواطن الجريح فائز عاجوقة الذي اصيب بطلقة نارية في فخذه ، فحمل الى المستشفى الوطني أخيراً لإسعافه ، وفي غرفة الاسعاف دخل عليه أحد عناصر (سرايا الدفاع) واستل سكيناً وبقر بطنه وتركه حتى مات .

قتل السلطة لضابط حموي

بعد هذه المجزرة الضخمة أعاد المجرمون تفتيش المنطقة لتصفية رجالها ، فقرع باب **النقيب** (أحمد عبد الحميد عزيز) – وكان في اجازة – فخرج اليهم لابسا بزته العسكرية ومسدسه على جانبه ظاناً ان ذلك يشفع له ، ناسياً انه ليس من عناصر الوحدات أو سرايا الدفاع ، فسحب من كتفه الذي وضعت عليه الرتب ، وجره عسكري بدلاً من ان يؤدي له التحية واطلق عليه النار وتركه حتى مات .

والجدير بالذكر ان والده (عبد الحميد عزيز) رئيس اتحاد نقابات العمال في حماة ، وقد هددته السلطة بالقتل اذا لم ينسب مقتله للمجاهدين أو أفشى الحقيقة .

وعلى عادة السلطة في طمس الحقائق أمرت بحمل جثة الضابط الضحية الى حمص ، وشُيع الجثمان باسم شهيد قتله المجاهدون ، وأكمل المسرحية وزير الدفاع مصطفى طلاس بأن أرسل برقية تعزية لأهل الشهيد .

ان مأساة **النقيب** (أحمد عبد الحميد عزيز) تلخص مأساة الجيش السوري كله ، وتعتبر نموذجاً لكل الضباط غير الطائفيين حين يصلون الى رتب عالية وليس لهم إلا التسريح أو الاعتقال أو التصفية .

شك السلطة بأزلامها

في ظهر هذا اليوم وحينما كان اطفال حي الملعب البلدي يلعبون في الشوارع . دخلت قوات من اللواء (٤٧) وفتشت المنطقة ، ولم تعثر على شيء ، ولعدم ثقة السلطة بولاء الجيش اعادت (الوحدات الخاصة) التفتيش ، ثم جددت سرايا الدفاع التفتيش للمرة الثالثة لعدم ثقتها ايضا بالوحدات الخاصة .

أحداث اليوم الرابع

الجمعة ٥ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم تتلازم ظاهرتان : ، الأولى : اقتحام قوات السلطة بعض الأحياء الشعبية ، الثانية : شروعها بالتدمير الشامل لأبنية تلك الأحياء بالقصف وبالتفجير على مافيها ومن فيها من المواطنين الأبرياء .

دبابات السلطة يضرب بعضها بعضاً :

تفادياً لخطر الدبابات استطاع المجاهدون في صباح هذا اليوم وقبل طلوع الفجر أن يوقعوا بين دبابات السلطة ، وذلك بأن تسللت مجموعة منهم من (حي الباشورة) عبر (مقهى الروضة) الى قرب (مقهى الغزالة) ، وضربوا دبابة للسلطة ، ترابط أمام (مقر الحزب الحاكم) ، فلم يصيبوها ، عندئذ ردّت على المجاهدين دبابة للسلطة ترابط في طلوع (الدباغة) ، حيث أطلقت نيرانها باتجاه الدبابات التي تحمي (مقر الحزب) و (القيادة) ، مما أوهم هؤلاء أن هناك خيانة من الدبابة التي أطلقت النار ، فقصفوها وأصابوها إصابة مباشرة نتج عنها تدمير الدبابة . وقد تبين فيما بعد أن الدبابة المصابة يقودها الملازم سليمان ، وهو طائفي مع باقي (طاقم) الدبابة .

أحياء العصيدة والزنبقي وبدء الهدم الشامل :

نتيجة القصف الشديد الذي ركزته السلطة على منطقتي (العصيدة) و(الزنبقي) تهدم عدد من منازل المواطنين الأبرياء هدماً شاملاً عرف منها :

منزل الشهيد	**عبد الله خالد عدي**	**٣٩**	**عاماً استشهد بسبب القصف**
= =	**عمران صوي**	**٢٢**	= = = =
= =	**حسان بكري الياسين**	**٢٤**	= = = **الانتقام**
= =	**خالد الياسين**	**٢٨**	= = = =
= =	**ابراهيم شيخو**	**٤٥**	= = = =
منزل	**لآل الزعيم**		
منزل الشهيد	**زياد باشوري**	**٢١**	= = =

كما أدى القصف إلى استشهاد عدد من المواطنين ، منهم : منذر عثمان المصري ١٧ عاماً

- شخص من آل حلبية - ماهر أحمد دمّر ١٤ عاماً

وكانت تسمع في كلِّ ناحية استغاثة الشيوخ والنساء والأطفال .

وبعد كلِّ هذا القصف أخفقت محاولة السلطة في هجومها الفوري من جهة (شعبة التجنيد) فرجعت قوات السلطة ، وقد خلَّفت وراءها /٢٨/ قتيلاً عدا الجرحى ، وأسيراً واحداً واستشهد أحد المجاهدين وجرح آخر . كما تمَّ إعطاب دبابتين ، وإصابة ثالثة .

واتصل العقيد الطائني ديب ضاهر (قائد الوحدات الخاصة) قائد هذا الهجوم على اللاسلكي بقيادته يقول : (ياسيدي إنَّ ٩٠٪ من القوات المهاجمة عندي أبيدت) . فقيل له - ولعلَّ القائل رفعت أسد : (اضربوهم بالنابالم ولا أريد أن أرى بيتاً لا تخرج منه النار) . لذلك قام المجاهدون بحماية أبنية السكن ، وأخذوا يركزون على عناصر الراجمات ، حتى كفُّوا شرَّهم وهم سبعة من عناصر سرايا الدفاع ، كما استطاع أحد المجاهدين أن يكفَّ أذى عنصرين آخرين من فوق بناء مرتفع .

وهكذا أمضى المجاهدون الليل في هذه المنطقة بالدفاع .

أمثلة مشرقة :

في هذا اليوم يعود أحد الفتيان إلى أمه - وعمره ثلاثة عشر عاماً - قائلاً : أريد أن ألبس ثياباً جديدة أقابل بها رب العالمين ، فتحاول أمه صرفه عن طلبه ، فيصرُّ على ذلك ، وينال ماتمناه بعد انضمامه إلى دفاع المجاهدين .

ويصاب أحد أفراد الشعب ، فيسعفه المجاهدون بنقله إلى (مشفى الحمام) في (الكيلانية) ، وعند لفظ أنفاسه الأخيرة يقول : إنَّ زوجتي حامل . فاذا رزقني الله طفلاً فسموه (نصر) . ثم يردِّدُ الشهادتين ويسلم روحه لربه ، رحمه الله .

معارك طريق حلب والسخانة :

شرعت قوات السلطة بقصف مركّز على منطقة (طريق حلب) ، كان من أبرز نتائجه تهدُّم جامع الهدى على ثلاثين جريحاً كانوا يعالجون فيه ، وبعد تشديد السلطة للقصف هجمت تريد الوصول الى (مدرسة غرناطة) الكائنة في حي السخانة ويدافع عنها خمسة من المجاهدين ، وعند اشتداد الوطأة على المجاهدين اتصل مسؤول المنطقة بالشيخ أديب كيلاني يستشيره فقال له : اتركوها الآن وعودوا إليها ليلاً ، ثم انقطع الاتصال بين حيِّ الكيلانية ومجاهدي طريق حلب .

طلب المجاهدون في حي السخانة إمدادات ذخيرة نتيجة وصول قوات السلطة الى مقربة منهم ، في الوقت الذي لم ينقطع القصف المركز من (التكنه) فكانت الأرض ترتج

من شدة القصف ، يرافق ذلك قصف الطيران المروحي ، وطلقات رشاشاته ، فلجأ المجاهدون الى دفاعاتهم فوراً ، لأن القصف لايستمرُّ مع تقدم الآليات . بسبب احتلال عناصر السلطة للمواقع العالية . ونقب المجاهدون جدران الأبنية المتجاورة التي تصل من حي السخانة الى حي الكيلانية وفي الليل يكلّف عناصر منهم لحماية هذه الممرات .

لجأت السلطة الى إقحام الدبابات وتدمير الأبنية بناءً بناء ، وذلك بأن يترجل العناصر من الدبابات ويزرعوا المتفجرات ثم يعودوا إلى دباباتهم .

معارك حي الشمالية :

كانت الدبابات قد بدأت تصل الى مواجهة مداخل (حي الشمالية) . ولكثافتها وقلة ذخائر مضادات الدروع لدى المجاهدين ، طلب المجاهدون من مجاهدي حي الكيلانية أيَّ سلاح مضاد للدروع .

وكان قد أعطب مجاهدو الشمالية دبابة (ت ٥٤) في هذا اليوم . ولدى تمركز دبابة أخرى قرب أحد مدخلي الشمالية أطلقت قذائفها تجاه المدخل ، ثم تعطل محركها كما وصلت دبابة لسحبها ومعها دبابة أخرى لحمايتها ، ومع احتراق الدبابة المعطلة تفجرت ذخائرها ، وأدى ذلك إلى إعطاب الدبابتين الأخريين .



منزل في حي الشمالية يبرز العمل التدميري الذي قامت به دبابات أسد .

أحداث اليوم الخامس

السبت ٦ شباط (فبراير) ١٩٨٢

من الظواهر الجديدة في هذا اليوم الانزال الجوي في ثلاث مناطق : (شمالا : على طريق الضاهرية وطريق حلب) (شرقا : قرب غابة الثورة) (غربا : القلعة) واستمرار ظواهر الأيام السابقة مثل تركُّز المعارك في حماة القديمة (لاسيما الحاضر) وزج السلطة للدبابات وتسعير القصف بالراجمات وتصعيد سياسة المجازر التي ذرَّ قرنها في اليوم الثالث فضلا عن هدم الأبنية على سكانها.

ويلاحظ في هذا اليوم نقص الذخائر لدى المجاهدين .

المحور الشمالي :

استأنفت السلطة منذ الساعة الثامنة صباحا حركتها ، فوصلت قوات لها إلى منطقة (باب الجسر) وازداد ضغط الدبابات في الوقت الذي لم يتوفر للمجاهدين إلا زجاجات (المولوتوف) التي أجدت في عطب / ٤ / دبابات واحراقها .

في هذا اليوم استطاعت السلطة الوصول إلى (حيّ السخانة) ،ومع ذلك اتفق – ليلاً – المجاهدون في حيّ السخانة مع المجاهدين في (حّي بين الحيرين) على استرداد (مدرسة غرناطة) التي ضايقت عناصرها المجاهدين بالقنص ، وبذلك يتاح المجال لفك الحصار عن مجموعة من المجاهدين هناك .

ثمن الوصول الى شارع سعيد العاص :

واستطاعت السلطة إحكام طوق الحصار على المناطق المحيطة بشارع سعيد العاص كلِّها وذلك لمشاغلة الأحياء المدافعة عن الشارع من خلفها ، فقامت بالفعاليات التالية :

١ – الانزال الجوي : قامت السلطة بانزال جوي لعناصر الوحدات الخاصة على طريق الضاهرية ومساكن طريق حلب .

٢ – التفاف للدبابات : وللضغط على شارع سعيد العاص دفعت السلطة بعدد من الدبابات ، قامت بالالتفاف حول المدينة (من الجنوب الى الشرق فالشمال) ووصلت عن طريق (الجسر الحديدي) في (طريق سلمية) .

٣ – تقدم الدبابات مع القصف : دفعت السلطة بدبابات أخرى عبر (جسر العبيسي) وسط المدينة ، متقدمة مع القصف ، كما دفعت بالمشاة خلف الدبابات لاحتلال المباني وتغطية تقدم الدبابات .

٤ – قصف مركز : ووجهت السلطة قصفا مركزا بالمدافع وراجمات الصواريخ من منطقة (حرش الشريعة) ومن منطقة (نادي الطليعة) أسفل (حي الشريعة).

٥ – اختيار البارودية هدفا أولا : وبما أن (حي البارودية) أهم دفاع للمجاهدين وراء شارع سعيد العاص ، ركزت السلطة هجوما قويا على هذا الحي تمثَّل بالاجراءات التالية :

أ – ضغط السلطة على مدخل (حي البارودية) الرئيسي وتدمير بناءٍ بسكانه من المواطنين العزل ، على الرغم من وجود مجموعة مؤلفة من / ٦ / عناصر وحدات كانوا ينادون زملاءهم من على ظهر البناء قبل نسفه ، ومع ذلك نسفته عناصر الوحدات لخلافات بين المجموعات نفسها .

ب – متابعة ضغط السلطة على الحي المذكور من (شارع السجن) حتى (جامع الشرقي) أي من الجهة القريبة لحي البارودية .

ج – الضغط من الجهة الشرقية للحي المذكور ، وذلك بالضغط على (حي الحميدية) المجاور له عن طريق انزال قوات من الجو قرب (غابة الثورة) المجاورة ثم التمركز في الغابة نفسها .

نتيجة لهذه الضغوط المتعددة ونقص الذخائر لدى المجاهدين استطاعت السلطة أن تتحرك الحركة المريحة في شارع (سعيد العاص) بعد أن تكبدت عددا آخر من الآليات والدروع كان معظمها في شارع (سوق المدار) المتفرع من شارع سعيد العاص الذي تحطمت فيه / ١٤ / آلية من آليات السلطة من دبابات وبعض مصفحات ال (ب . ت . ر) . وبسقوط شارع سعيد العاص أصبح الدفاع يدور من بيت إلى بيت داخل الأحياء الشعبية .

الدفاع عن حي البارودية :

تمكن مجاهدو البارودية من عطب / ٧ / دبابات من جهة (طريق حلب) في (ساحة القصابة) المتصلة بشارع (سعيد العاص) وشرع المجاهدون يتصدَّون لحاملي ال (آر . بي . جي) من عناصر السلطة للإفادة من ذخيرتهم ، فتنبهت السلطة إلى ذلك فخفضت حصة كلّ عنصر من أربع قذائف الى قذيفة واحدة فقط !

كان أحد المجاهدين يتربص لعناصر السلطة على بناية (مظهر بارودي) فأصيب بقذيفة (آر . بي . جي) استشهد على أثرها . فتقدمت السلطة واحتلت عدة بيوت في (البارودية التحتانية) وأخرجت الرجال من بيوتهم وأطلقت عليهم النار رشاً فورا ، ومن احدى الأسر – وهي آل الصليعي – استشهد / ١٢ / رجلا .

حاولت السلطة التقدم من قرب (حارة الجورة) مقابل (زاوية الشيخ مروان حديد) فصدهم المجاهدون ، وقتلوا منهم / ٨ / عناصر ، وغنموا بندقيتين روسيتين ، وفر الباقون .

تقدمت إحدى الدبابات ، وتمركزت مقابل (صيدلية خطاب) وأخذت ترمي قذائفها عشوائيا على بيوت المواطنين ، فتسلل إليها أحد المجاهدين ، وأعطبها ، فلم تعد تتجرَّأ عناصر السلطة على التقدم شبرا واحدا ، واكتفوا بالقصف من بعيد .

مجازر حي سوق الشجرة :

في صباح هذا اليوم اقتحمت قوات السلطة حيَّ (سوق الشجرة) وهي تقصفه بشدّة ، وهدّمت حوالي خمسين بيتا ، وقتلت أعدادا كبيرة من الشعب .

دخلت قوات السلطة هذا الحي بعد تقسيمه إلى محورين :

المحور الأول : شارع سوق الشجرة الواصل بين (حي الحوارنة) و (حي المحالبة) قرب (الفرن الآلي) .

المحور الثاني : من نزلة حي (الشيخ عنبر) حيث استخدمت عناصرها الحبال حتى لاتضيع في الأزقة الكثيرة الضيقة .

في بداية دخول المحور الأول أجبرت قوات السلطة المواطن (فواز الأحدب **٣٢** عاما) ليستطلع لهم الطريق ، وعندما رأوا تمهله أطلقوا عليه النار ، فاستشهد . ثم تابعوا مخططهم وقتلوا كلَّ رجال الشارع على الصفين وحين وصلوا إلى مسجد (سوق الشجرة) قتلوا على جداره / **٧٥** / مواطنا بين شاب وعجوز من أهل هذا الحي بينما كانت المجموعات الأخرى تنفّذ عملها ، فقتلت / **١٥** / مواطنا في (طاحونة سوق الشجرة) ، وتركتهم / **١٤** / يوما .

وفي منزل سليمان حمود كوجان / **٤٠** عاما / التجأ / **٣٠** / مواطناً آخرون فقتلتهم قوات السلطة جميعا .

أما (بيت آل علوان) في (حي الشيخ عنبر) فكان في داخله حين فجرته السّلطة كلٌّ من الأم (آمنة) وابنتها وابنها الشاب وحفيدها الطفل ، وقد استشهدوا جميعا تحت الهدم .

وبعد انتهاء قوات السلطة من المحورين الرئيسيين وبعض الأزقة الفرعية بدأت في الأزقة الأضيق ، فاتجهت الى عائلة (أبو سن) فقتلت الأخوين محمد ومحمود وأولادهم الثلاثة وذلك بأن قتلوهم بالبلطات والسكاكين ثم تابعوا هذا الاعمال في الاحياء المجاورة مثل حي الشيخ عنبر .

عرف من شهداء هذه المجازر الذين يعدون بالمئات أصحاب الاسماء التالية :

- **أبو ناصر المؤذن ٥٥ عاما مؤذن مسجد سوق الشجرة**
- **فاروق شيخ الزور ٣٠ عاما**
- **عزو باطرش ٦٠ عاما**
- **أحمد باطرش**
- **محمود باطرش**
- **موفق باطرش**
- **ياسين صبيّ ٤٥ عاما**
- **مختار ياسين**
- **ناصر سقّا ٢٤ عاما**
- **مصطفى حاج زين ٤٠ عاما**

– سعيد الطبز		
أحمد الطبز		
– جمال الحلو		
– محمد الحلو	**٢٢ عاما**	
– يوسف النجار		
– مصطفى النجار		
– برهان راشد آغا	**٣٢ عاما**	
– تيسير راشد آغا	**٣٠ عاما**	
– أحمد محمود قشاش	**٣٨ عاما**	**(استشهد مع / ٦ / أشخاص آخرين في قبو ، أمرت النساء بحمل جثثهم إلى الشارع)**
– غسان قشاش	**٢٤ عاما**	
– محمد خياره		
– حسان فخري	**٣٢ عاما**	
– صفوان فخري	**٣٠ عاما**	
– طارق شريف كلبون	**٣٠ عاما**	**(من شهداء مجزرة الطاحون)**

معارك العصيدة والزنبقي :

في هاتين المنطقتين شرعت السلطة بالرمي المدفعي الثقيل وراجمات الصواريخ من على سطح (دار الحكومة) على بعد / ٢٥٠ / متراً فهدمت عددا من البيوت على سكانها منها :

- **منزل الشهيد عبد الرزاق ديب أبو ربعية (٦٠ عاما) قتل انتقاما على باب بيته .**
- **منزل الشهيد الحاج ممدوح عبد الرزاق (٦٢ عاما) قتل انتقاماً**
- **منزل الشهيد محمود كعيد (٣٤ عاما) قتل انتقاما في نيسان / ٩٨١ / .**
- **منازل شهداء ثلاثة من آل عدي .**
- **ابراهيم مصطفى المصري (٤٥ عاما) اعتقل ولم يعرف مصيره .**
- **جرح ثلاثة مواطنين .**

بعد القصف استأنفت السلطة الهجوم فالدخول من جهة (شعبة التجنيد) وخسرت / ١٠ / قتلى ، وغنم منها المجاهدون / ٧ / بنادق روسية ورشاش (R . P . K)وقاذف (آر . بي . جي) مع أربع قذائف له .

وقد انضمت قوات من حي (سوق الشجرة) وتوابعه إلى مجاهدي العصيدة والزنبقي في هذا اليوم أما القسم الآخر منها فقد انضم إلى حي الدباغة ومداخل شارع أبي الفداء في الباشورة وقد خسر العدو في هذين الحيين ٦٥ قتيلا طوال هذا اليوم ، كان منهم عدد من عملاء السلطة .

إحباط محاولة ثانية لاقتحام الزنبق :

في هذا اليوم حشدت السلطة أعدادا كبيرة من عناصرها في حديقة (أم الحسن) لشن هجوم على حي الزنبقي فتسلقت مجموعة من المجاهدين بناء (مدرسة العفاف) العالية المشرفة على الحديقة المذكورة ، وأمطروا المتمركزين فيها بنيران كثيفة من البنادق الروسية المغنومة ، وقد ساعدهم في ذلك مجاهدون متمركزون عند (المتحف) في (منطقة الطوافرة) ، كما أسهم مجاهدو (حي البارودية) ، فتكبدت السلطة ذلك اليوم / ٢٠٠/ قتيل ، وتسلل المجاهدون الى شارع سعيد العاص حيث أكوام القتلى المتفسخة والدبابات المعطوبة ، فجمعوا أعددا من الرشاشات الروسية و (ب . ك . س) وأجهزة لاسلكي .

إحباط محاولة أخرى لدخول العصيدة :

حاولت السلطة التقدم بالدبابات عبر شارع (سعيد العاص) إلى (حي العصيدة) ، وتصل إحدى دباباتها إلى الطريق المؤدي إلى المنطقة تجاه (مسجد الأربعين) فيعطبها المجاهدون وتقف دبابة ثانية أمام طريق (العصيدة) موجهة فوّهتها إلى داخل الحي ، فيعطبها أحد المجاهدين ثم تأتي ثالثة ، فيقف المجاهد نفسه وبيده عصا مدَّها عبر طرف الساتر (الزقاق) وهو يتحدى طاقم الدبابة ، فكاد يجن الطاقم ، وانسحب من أمام المدخل ظنا منه بأن هناك قذيفة في انتظاره .

إحباط محاولة ثالثة لدخول العصيدة والزنبقي :

أما في زقاق (الفراية) – وهو مدخل آخر إلى منطقة العصيدة – فقد استطاعت السلطة التقدم مسافة عشرة أمتار ، واستشهد ثلاثة من المجاهدين وجرح رابع .

ثم يدخل / ١٢ / من عناصر السلطة إلى موطئ قدم في (حي الزنبقي) – وهو بناء عال مؤلف من عدة طوابق – فيعتقلون الرجال ، كما تناهى إلى علم المجاهدين أنهم يجمعون نساء الحي تمهيدا لاعتقالهن ونقلهن ، فوقع اشتباك عنيف تخلى العناصر بعده عن النساء .

شن المجاهدون هجوما على ذلك البناء العالي المحاط بـ / ٥ / دبابات ، وتحصن فيه قائد كتيبة ، فتمكن المجاهدون من التسلل الى إحدى الدبابات ، ورموها بزجاجة (مولوتوف) أصابت مؤخرتها ، فاستدار سائقها ليضرب الجهة التي جاءت منها الزجاجة فأطلق طلقة بسرعة ، فأصاب دبابة اخرى مجاورة فتنفجر ، وتنفجر الاولى معها كذلك .

وخسرت السلطة / ١٢ / عنصرا من عناصرها انسحبوا من هذا البناء الى بناء آخر مجاور له .

وحاولت السلطة آنذاك دخول (العصيدة) فأنزلت عددا من العناصر من الدبابات في دكاكين (زقاق الفراية) لعجز الدبابات عن دخوله وكان في دكاكين الفراية / ٣ / مجاهدين لايفصلهم عن عناصر السلطة الا الدكاكين ، وكانت لحظة حرجة للفريقين : المجاهدون لايستطيعون التقدم بسبب حماية الدبابات لمدخل الزقاق ، وعناصر السلطة لاتستطيع الخروج من الدكاكين لقرب موقع المجاهدين منهم . ودار بين الفريقين حوار يعبر عن حرارة الموقف ننقل منه مقتطفات :

قائد مجموعة السلطة : سلموا أنفسكم لمصلحة الوطن ضد العدو الاسرائيلي .
أحد المجاهدين : خسئتم هذا السلاح دفعنا ثمنه من جيوبنا لتقاتلوا اسرائيل .
مجاهد آخر : سلموا أنفسكم . أنتم مطوقون .
(حينما لم يستجيبوا تحداهم قائلا) :أخرجوا ياجبناء !
أحد عناصر السلطة : نحن جنود حافظ أسد ولن نستسلم .
أحد المجاهدين : خسئتم فنحن جند الأمة .
ثم قال قائد مجموعة السلطة لعناصره في الدكاكين - والمجاهدون يسمعون الكلام :
ثبتوا رشاشكم (ب . ك . س) وأعطوني قاذف (آر . بي . جي).

في هذه اللحظة هجم المجاهدون وتم الاستيلاء على الرشاش (ب . ك . س) مباشرة . حين اتخذ صاحبه الوضعية القتالية مخرجاً يده من باب الدكان . فهاجمه أحد المجاهدين وداس على يده وسحب الرشاش من يده الى الدكان المجاور . فقتل عدد من العناصر وهرب بعضهم الآخر وغنم المجاهدون /٨/ بنادق روسية وكمية وافرة من الذخائر وقاذف (آر . بي . جي) وجهازاً لاسلكياً .

بعد ذلك استأنفت السلطة قصف المنطقة بالقذائف الصاروخية والراجمات والمدفعية والدبابات لمدة / ١٠ / دقائق .

بعد القصف كانت السلطة تعدُّ هجوما على (حي البارودية) من جهة شارع (سعيد العاص) وتمكن المجاهدون من تكبيدها / ٨ / قتلى وضعف هذا العدد من الجرحى .

إنزال جوي على القلعة :

تحتل القلعة موقعا استراتيجيا مشرفا على معظم أحياء المدينة ، وإن كانت ومنذ زمن طويل أكواما من التراب لاأبنية فيها ، وهي تتوسط الجانب الغربي من شمال المدينة ، يحدها من الشمال نهر العاصي ، ومن الشرق (حي بستان السعادة) ، ومن الجنوب (حي الباشورة) ، ومن الغرب (حي المدينة) .

في هذا اليوم زجت السلطة بقوات كبيرة من وحداتها الخاصة عبر طريق (حي المدينة) الغربي المؤدي إلى طريق القلعة الوحيد ، وقد رافق محاولات الانزال بالطيران العمودي عليها تمشيط بمدافع الهاون من موقع (الثكنة) كما مهدت إحدى الطائرات بقصف القلعة بالصواريخ ، واستمر ذلك من ساعات الصباح الأولى حتى الظهر.وقد قابل المجاهدون ذلك بالانتشار لعدم توفر مضادات للطائرات

ثم نزلت طائرة عمودية بعد تحليقها المرتفع جدا لمدة طويلة ، وأمهلها المجاهدون ريثما يهبط عناصرها الذين أخذوا يقفزون على ارتفاع مترين ، فتصدوا لها من كل ناحية ، مما أدى إلى مقتل / ٢٥/ عنصرا منهم ، وهرب الباقون نحو مدرسة (ناصح علواني) الكائنة أسفل القلعة .

ثم حاولت السلطة إنزال طائرة ثانية ، فأخفقت .

وفي المرة الثالثة هبطت طائرة أخرى بحماية طائرة رابعة ترمي نيرانها بغزارة ، مما اضطر المجاهدين إلى التزام سواترهم ، وحين استقرت الطائرة المحمية انتشر عناصرها بسرعة ، مما مكن السلطة من

احتلال موطئ قدم ، بينما كانت ذخائر المجاهدين توشك على النفاد .

استشهد في هذه المعركة أحد المجاهدين ، وجرح آخر ، ولم يحاولوا استردادها بسبب القوة النارية التي توفرت لعناصر السلطة .

وصول قوات السلطة إلى مقابل الشمالية :

في هذا اليوم وصلت قوات السلطة إلى مقابل (حي الشمالية) من جهة (شارع سعيد العاص) .

مجزرة دكان الحلبية في المحالبة :

في هذا اليوم كانت مجزرة دكان الحلبية المخصص لبيع الحبوب ، فبعد أن انسحب المجاهدون المدافعون عن حي سوق الشجرة وتوابعه إلى منطقة الدباغة تحت وطأة العدوان المكثف وعدم تكافؤ القوى ، عمدت قوات السلطة إلى الرجال العزل والنساء والأطفال فجمعت منهم خمسة وسبعين فردا فحشرتهم في دكان أحمد المسقع الحلبية وأطلقت عليهم الرصاص رشا ثم صبَّت عليهم الزيت من برميلين كانا في الدكان وأضرمت فيهم النار مع أن بعضهم كان مايزال حياً . وهكذا أكلت النار الدكان ومافيها من قتلى وجرحى وثلاثة أطنان من الكمون وبرميلين من الزيت حيث تحول الجميع إلى فحم ورماد .

وقد ذهب مع الكمون المحترق مبلغ ثلاثمئة الف ليرة سورية كان صاحب الدكان قد خبأها داخل أحد الأكياس حفظا لها من النهب الذي بدأه أزلام السلطة للبيوت (قبل الأحداث) وهكذا لم يتمَّ التعرف إلا على عدد من الضحايا .

وفيما يلي أسماء هؤلاء الذين تم التعرف إلى أسمائهم :

خالد حلبية	**محالبة – ١٩٥٧**	**معماري**
مسعف مصطفى حلبية	**محالبة ١٩٥٢**	**ممرض**
سبيع مصطفى حلبية	**محالبة ١٩٦٥**	**طالب**
يحي حلبية	**محالبة ١٩٦٣**	**طالب**
سعيد صبحي حلبية	**محالبة ١٩٥٠**	**نجار بيتون**
أحمد حلبية	**محالبة ١٩٦٠**	**نجار بيتون**
فايز طقم	**محالبة ١٩٦٨**	**طالب**
أحمد مصطفى بسيريني	**محالبة ١٩٦٤**	**طالب**
محمد مصطفى بسيريني	**محالبة ١٩٥٩**	**سائق**
شفيق الدروبي	**محالبة ١٩٦٠**	**سائق**
سالم العشّي	**محالبة ١٩٥٢**	**جزار**
محسن العشي	**محالبة ١٩٥٧**	**مصلح مواقد كاز**

ناجح العشي	محالبة ١٩٦٣	طالب	
محمد العشي	محالبة ١٩٥٧	مصلح مواقد كاز	
مجد النوري	محالبة ١٩٥٢	سائق	
تمام النوري	محالبة ١٩٦٣	حداد	
أيمن النوري	محالبة ١٩٦٤	طالب	
حسام فارس النوري	محالبة ١٩٦٢	طالب	
حسام مسلم	محالبة ١٩٥٤	صانع ستائر	
حسن مغمومة	محالبة ١٩٦١	سائق	
غزوان التتان	١٩٦٣	سائق	
عبد الله التتان	محالبة ١٩٥٧	علوم اقتصادية	
نزار محمود السمان	محالبة ١٩٦٠	موظف - مخبر للسلطة	
بشار السمان	محالبة ١٩٦١	موظف بالمواصلات	
نضال محمود السمان	محالبة ١٩٦٤	في الكتائب الحزبية المسلحة	
أحمد محمود السمان	محالبة ١٩٥٧	موظف - مخبر للسلطة	
ايهاب سمان	محالبة ١٩٦٧	طالب	
غالب سكاف	محالبة ١٩٦٣	خضري	
محمد العلي	محالبة ١٩٦٢	مخبر للسلطة	
عبد الكريم العلي	محالبة ١٩٦٣	طالب	
طلال الأسطة	محالبة	مدرس	
شريف الأسطة	محالبة ١٩٥٠	خباز	
هشام النوري	محالبة	أحمد العشي	محالبة ١٩٦٨ طالب
ماجد غلطلي	الدباغة ١٩٥٨		

مجزرة حي البياض :

أمام مسجد الشيخ محمد الحامد في المحطة وقفت أربع سيارات شاحنة حملت بالمعتقلين الذين جمعتهم قوات السلطة من الحي ، ولما لم تعد السيارات تتسع للمزيد قاموا بقتل خمسين شخصا وألقوا بجثثهم في حوض كبير تتجمع فيه مخلفات جلي البلاط لمصنع بلاط عبد الكريم الصغير.. وقد ظهرت هذه الجثث بعد عشرة أيام من الحادثة بعد أن جفت مخلفات الحوض اياه..

وقد عرف من هؤلاء :

مصطفى دعدع ٤٥ عاما من حي الجراجمة .

ولم نصل إلى معرفة الباقين .

أحداث اليوم السادس

الاحد ٧ شباط (فبراير) ١٩٨٢

مما يلفت النظر في أحداث هذا اليوم تشبث المجاهدين الشديد بالأحياء التي يتحصنون بها ، ودفاعهم العنيف عنها ، برغم تعاظم ضغوط السلطة وتنوعها ، واستمرارها بسياسة المجازر ولجوء عناصرها إلى نهب الأدوات المنزلية الثمينة ، وتطوير المجاهدين قتالهم ضد الآليات باختراع متفجرات ضد الدروع وزرع الألغام .

تحرير مدرسة غرناطة ثم التخلي عنها :

فجر هذا اليوم تسلل المجاهدون في منطقة (بين الحيرين) الى (مدرسة غرناطة) ذات الموقع الهام وخاضوا معركة قتل خلالها عدد من عناصر السلطة الذين سمعت استغاثتهم : (إن المجاهدين يقصفوننا من كل جانب) وانسحب الباقون منهم وغنم المجاهدون أسلحة القتلى الفردية وقذائف (آر - بي - جي) وعدة صناديق ذخيرة وعدداً من البنادق الروسية لكل منها (٢٠٠٠) طلقة مع جهاز لاسلكي.عصر هذا اليوم شددت السلطة قصفها المركز على هذه المدرسة فانسحب المجاهدون إلى قرب (مسجد الحراكي) القريب من منطقة الكيلانية بعد أن كبدوا السلطة عدداً من الخسائر خلال الانسحاب كان منها سيارة (زيل) محملة بالذخائر تم تفجيرها .

تشبث المجاهدين بالكيلانية وما حولها :

حتى مساء هذا اليوم كانت مناطق الكيلانية وما حولها من أحياء (السخانة - والعصيدة - وبين الحيرين) ما تزال في حوزة المجاهدين ،وقدحاول /٢٥/ عنصراً آخرين اقتحام المنطقة فقتلوا عن آخرهم وغنم المجاهدون عتادهم وكان في الغنائم/٤/ قذائف (آر . بي . جي) .

معارك الالغام حول القلعة :

استطاعت دبابات السلطة ظهر هذا اليوم الصعود الى القلعة لتشد ازر عناصر الانزال من مشاة الوحدات الخاصة وهي منطقة تشرف على المناطق التي يتشبث بها المجاهدون ماعدا (البارودية) .

زرع المجاهدون جانب القلعة على طريق الدبابات الى (حي الكيلانيه) الغاما ناسفا صنعوها بانفسهم قتل على اثرها/١٥/ عنصراً من السلطة وجرح عدد آخر كما اعطبت دبابة هناك قتل فيها ضابط اسمه (رياض)* وجرح آحر معه وسمعت اصوات استغاثة طاقم الدبابة الباقين واستغاثة دبابة اخرى محاصره .

اشتباكات على شارع ابي الفداء :

اما على شارع ابي الفداء مدخل (منطقة الطوافرة) فقد حصلت اشتباكات ادت الى مقتل/٤٠/ عنصراً من سرايا الدفاع عدا الجرحى .

احباط محاولات الدخول الى العصيدة والزنبقي :

اما في العصيدة والزنبقي فقد تابعت السلطة القصف بالمدفعية وراجمات الصواريخ ووزعت قناصيها على المرتفعات فلجأ المجاهدون الى نقب الجدران للتنقل بين الابنية المتجاورة واستشهد نتيجة هذا القصف اثنان من المجاهدين وجرح/٧/ آخرون وبات من الصعب عبور اهل العصيدة والزنبقي الى حي البارودية لمتابعة التعاون فيما بينهم .

ثم شنت السلطة هجوماً احتلت به (زقاق النمر) في (العصيدة) وتسللت مجموعة من عناصر السلطة عبر البيوت المهدمة من (حي الزنبقي) واحتلت مبنى مديرية التربية الذي يشرف على المنطقة كلها ومع ذلك استطاع المجاهدون احباط هذا التسلل وقنصت العناصر التي حاولت الصعود الى سطح المبنى كما غنموا عدة بنادق وقذيفتي (آر - بي - جي) استخدمت احداها في تدمير دبابة وأرسلت القذيفة الثانية الى منطقة اخرى وقتل من عناصر السلطة في هذه المنطقة عبد الهادي فائق المصري .

تقدم قوات السلطة في حي الدباغة :

في هذا الحي استشهد اثنان من المجاهدين المدافعين عن المنطقة ثم تقدمت قوات السلطة موجهة دباباتها الى ساحة العاصي .

ابتكار أفخاخ للدبابات في البارودية :

بسبب نفاد الذخيرة لدى مجاهدي البارودية ابتكر المجاهدون عدة عبوات من الألغام يتم تفجيرها بوصل قطبي التفجير مستغلين ظلام الليل للتسلل الى خلف الآليات المعطوبة حيث تموه هذه العبوات في الشارع بعد انسحاب الدبابات ليلاً وحين عودتها صباحاً تنفجر العبوات تحت الدبابات مما أعطب/٦/دبابات .

---

* وهو المقدم رياض عيس قائد اللواء /١٤٢/ سرايا دفاع . خال رفعت أسد .

أنواع أخرى من الأفخاخ في الشمالية :

اما مجاهدو (حي الشمالية) فقد استخدموا عبوات كبيرة للتفجير ركب فيها صاعق قنبلة يدوية وعند اقتراب عناصر السلطة من العبوة الناسفة تسحب حلقة الصاعق . وقد استطاع المجاهدون ضرب سيارة (زيل) ملأى بالمشاة حين مرت في المنطقة ظناً منها أن الشارع تحت سيطرة السلطة فأبيدت بعناصرها وقد ارتفعت الخسارة في بقية عناصر السلطة نتيجة قنص المجاهدين لهؤلاء العناصر حين كانوا يسرقون أثاث المواطنين ويسيرون وبنادقهم على ظهورهم وفي أيديهم الأدوات الكهربائية وآلات التسجيل وأجهزة الراديو وعشرات الساعات وقل ان ينجو احد منهم في مثل هذه الأحوال .

مكالمة لاسلكية بين ضباط السلطة :

بينما كان أحد ضباط السلطة – وهو برتبة رائد – يتقدم مع مجموعة من الدبابات الى شارع (سعيد العاص) هاجم المجاهدون رتل الدبابات ودمروا عدداً منها فاذا هذا الضابط يتصل بالعقيد ديب ضاهر : قائد الوحدات الخاصة على اللاسلكي ويدور بينهما هذا الحوار الطريف :

الرائد : سيدي لا ندري ماذا نفعل ؟الضرب يأتينا من الأرض والسماء .

العقيد ضاهر : دمروا الأرض والسماء احرق . اهدم . لا تبق شيئاً .

الرائد : ولكن ياسيدي لا نستطيع لقد دمر أغلب دباباتنا التي معي وقتل أكثر العناصر .

العقيد ضاهر : تقدم أيها الرائد الجبان .تقدم وإلا قتلتك !

الرائد : ياحقير .. انت جالس في مكانك ونحن هنا نقتل.تعال الى مكاني وانظر هل ستبقى لحظات !

أحداث اليوم السابع

الاثنين ٨ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم يبدأ انعطاف كبير في الأحداث إذ تسقط منطقة (السوق) ـ عدا بعض الجيوب ـ مع نهاية هذا اليوم (السابع) من أيام القتال ، وتقسم عادة مدينة حماة الى منطقتين كبيرتين الأولى : منطقة (الحاضر) وهي شمال حماة وشرقها ، والمنطقة الثانية (السوق) وهي جنوب حماة وغربها .

وفي هذا اليوم أيضاً تستمر الظواهر التي لوحظت في الأيام السابقة ويتصاعد بعضها بشكل كبير مثل سياسة المجازر التي ارتكبت السلطة منها مالايقل عن (١٠) مجازر متنوعة في هذا اليوم ومقتل عدد كبير من الحزبيين والعسكريين وعملاء السلطة وعلى أيدي قوات السلطة نفسها لا لشيء إلا لأنهم حمويون ، ومثل التوسع بعمليات السلب والنهب للمواطنين والقتل في سبيل السلب والنهب .

إحباط ثلاث محاولات دخول الى الحميدية :

منذ الصباح شرعت قوات السلطة بقصف (حي الحميدية) قصفاً عشوائياً ممهدا للهجوم وذلك بتعاون المدفعية والدبابات وبوتيرة مستمرة متصاعدة حتى العصر . وقبيل العصر أصبح القصف عنيفاً جدا على جبهة طولها ١/٥ كم تمتد من (جامع الشفاء) شمالا الى جانب (العاصي) جنوبا مما أدى الى تهدم كل الأبنية المواجهة لغابة الثورة ، ثم توقف القصف فجأة وتقدم عدد كبير من قوات (سرايا الدفاع) (والوحدات الخاصة) يتسترون بسحب الغبار منطلقين من (غابة الثورة) إلى (حي الحميدية) يفاجئون سكان الأبنية العزل .

وعلى الفور حضر مجموعة من مجاهدي (البارودية) للمساعدة في صد الهجوم ودارت معركة عنيفة تقدم فيها المجاهد (أبو عارف) الصفوف وهو يطلق النار يمينا وشمالا والمجاهدون خلفه يقتحمون الدور المهاجمة دارا دارا ومن شارع الى شارع ، استشهد على أثرها عدد من المجاهدين ، وجرح فريق آخر ، أما المهاجمون فقد تراجعوا وفروا مذعورين وخلفوا وراءهم قتلاهم وقاذف (آر ـ بي ـ ـ جي) .

وفي الليل استطاع المجاهدون التسلل الى (غابة الثورة) للحصول على العتاد والذخيرة

بينما أخفقت كل المحاولات التي بذلتها السلطة لسحب قتلاها من أرض المعركة .

ولم تجرؤ السلطة بعد هذا الهجوم على مهاجمة تلك المنطقة لعدة أيام كما أخفقت السلطة في هجومين آخرين على المنطقة نفسها .

سلسلة مجازر حي الدباغة :

تقدمت دبابات عبر شارع الدباغة وقصفت المحلات التجارية وحطمتها كلها على جانبي الشارع .

بعد ظهر هذا اليوم انسحب المجاهدون نحو (تل الباشورة) حيث استشهد (٥) مجاهدين وجرح آخرون ، والى شارع (أبي الفداء) فرابطوا على كل مداخله المؤدية الى الشارع المذكور .

على أثر انسحاب المجاهدين من (الدباغة) دفعت السلطة بقوات كبيرة من جانب (الجامع الكبير) عبر شارع (٨) آذار فالشرطة العسكرية ، وأصبحت منطقة الدباغة بحوزة السلطة من (الشرطة العسكرية) الى (صيدلية غندور) في صباح اليوم التالي .

مجزرة سوق الطويل :

حين خلت المنطقة من المجاهدين شرعت السلطة بالقتل الجماعي إذ قتلت من فورها (٣٠) شاباً على سطح (سوق الطويل) التجاري الممتد من (حي الدباغة) إلى (حي المرابط) مروراً بجورة حوى . وقصدت عناصر السلطة منزل الشيخ (عبد الله الحلاق) رئيس جمعية العلماء وأحد مؤسسي جماعة الإخوان المسلمين التاريخيين في حماة المعروف بقول الحق في خطب الجمعة ، والبالغ من العمر (٧٢) سنة ، وقد طلبته السلطة في اليوم السابق فلم تعثر عليه .

أنزل الشيخ من منزله – حيث كان اسمه وعنوانه جاهزين – وبحضور المخبر عبد العزيز أحمد الأحدب وهو ضابط فتوة من أهل المنطقة قتلت السلطة أخاه فواز الأحدب انتقاما خلال المعركة . أنزل الشيخ بثياب النوم وقتل على باب بيته رشا ، ثم نهبت أغراض بيته الثمينة ، وأحرق الباقي كما قتل عدد من شباب هذا الزقاق ، ومركز المجرمين هو الفسحة التي على مثلث (مفرق) جامع السلطان حيث كانت توجه من تلك الفسحة مجموعات السلطة لاحتلال سطح السوق . وكان هناك ضابط ينادي مجموعة من عناصره قائلا : اذهبوا الى منطقة سطح السوق ، وامشوا مع الجدران ، وسيروا تحت السقوف ، واحذروا القنص .

نهب دكان أحمد الأحدب وحرقه :

طلب الضابط من مجموعة من عناصره التوجه الى دكان (أحمد الأحدب) قائلاً : اذهبوا الى الدكان المدهون باللون الأصفر ، وانهبوه واحرقوه ، لأن لصاحبه ثلاثة أولاد منظمين . والجدير بالذكر ان الشهيد (أحمد الأحدب) قتل مع اثنين من إخوته انتقاما عام ١٩٨١ كما استشهد من أولاده (غسان ومخلص) وسجن ابنه الثالث (طلال) . ثم اتجهت المجموعة ونفذت أوامر الضابط بقتل كل من تصادفه من المواطنين ، ثم أوصاهم بأن يحضروا له (بهجت العظم) حياً .

مجزرة دكان عبد الرزاق الريس :

وجيء بـ (٣٥) مواطنا جمعوا من بيوتهم وفيهم الأب مع أولاده والاخوة ، وكلهم جيران . جيء بهم إلى الضابط الذي يبدو أنه ذو رتبة عالية لأن ضابطا ملازماً أولاً من عناصر (الوحدات الخاصة) أدى له التحية ، والتحق به . نذكر فيما يلي اسماء الذين جيء بهم . وكلهم لم يحملوا السلاح – عرف منهم :

محمد سعيد الأسود	**١٩٣٩**	
محمد أمين الأسود	**١٩٣٢**	
توفيق الأسود	**١٩٢٥**	
علي المشنوق	**١٩٣٠**	
الدكتور ناجي مشنوق	**١٩٣٧**	**(دكتوراه في الاقتصاد وهو من حزب السلطة يدرّس في كلية (الطب البيطري) وهو مدير المصرف الزراعي)**
محمد سليم مشنوق	**١٩٦٥**	
معن أسود	**١٩٦٨**	
مصطفى أبو ربعية		
هنيدي مصطفى أبو ربعية	**١٩٦٢**	
أخ ثالث من آل (أبو ربعية) معتوه	**١٧ عاما**	**أعطبت يده**
كمال ركبي		**(مدير المصرف التجاري – جرح برجله ثم قطعت بعد ذلك وهو من حزب السلطة)**
عبد الكريم الزين	**١٩٢٥**	**أصيبت يده برصاصة**

١٣ رجلا جيء بهم من على سطح السوق وهم يهتفون (لا إله إلا الله . لا إله إلا الله) يكررونها بصوت مرتفع وبحماسة . ثم جيء بسبعة آخرين من الجهة المذكورة حتى بلغ مجموع المعتقلين (٣٥) مواطنا ثم حشروا جميعا في دكان الحاج عبد الرزاق الريس بائع أدوات منزلية – وهو دكان يبلغ عمقه عشرين مترا . وطلب منهم جميعا أن يقفوا صفين ثم ينبطحوا ووجوههم إلى الارض ففعلوا ذلك . ثم أمر الضابط الكبير عناصره بضرب كل واحد من المعتقلين طلقة على الماشي فأطلق أحد العناصر على كل جسد طلقة بلا تحديد . وكان قد جمع كل مامعهم من مال . كما جمعت الساعات ، وانتقدهم على غناهم لأن بعضهم يحمل ساعة الكترونية !

أحد عناصر حزب السلطة بين ضحايا المجزرة :

نادى أحد هؤلاء المحكوم عليهم بالقتل وهو كمال ركبي معلنا بأنه من حزب السلطة فأمر الضابط الكبير بإطلاق النار عليه لهذا السبب .

الضابط يشرب الشاي على مشهد المجزرة :

ثم أمر الضابط أن يصنع له إبريق شاي وقد توفرت في الدكان الأدوات اللازمة . ولم ينس العنصر المأمور أن يفتح – في طريقه – خزانة الدكان وأن يجمع المال بكلتا يديه .

نجاة شابين من المجزرة :

قتل قسم من هؤلاء المعتقلين وهم الذين أصابت الرصاصة مقتلاً من كل منهم في الرأس أو في مكان آخر . وتمكن شابان من النجاة بالهرب من خلال – سقيفة الدكان – وعمر كل منهما (١٣) عاما وهما (معن الأسود) (وآخر من آل أبو ربعية) أما بقية المعتقلين . فكان يضاف اليهم بين الحين والاخر مجموعة من المواطنين مؤلفة من(٤ – ٥) عناصر فيفتح الدكان عليهم وتطلق النار رشا . فيصابون بطلقات جديدة .

نقل الجرحى الى مستشفى حماة مع تهديدهم بالحرق :

بعد مضي (٤ – ٥) ساعات ونزف الدماء من الجراح الثخينة نادى أحد الجرحى مستغيثاً مستصرخا ففتح الدكان عليه وقيل له : ماذا تريد ؟ قال : لماذا تركتموني بين الموت والحياة ؟ لماذا لاتكملون عليّ ؟ إما أن تنقذوني وإما أن تقتلوني . فقال له العنصر : انتظر أرسلنا نطلب لكم البنزين . وبعد استعطاف الضابط أمر بنقل الباقي الى المستشفى .

صورة من المستشفى في حماة :

ووصل بعض الضحايا الى المستشفى الوطني في حماة في الساعة الثانية عصرا ، ولدى وصولهم الى المستشفى رأوا امرأة جريحة غطاها المشيب وقد أسنت ، وزوجها الجريح الى جانبها وهو يبلغ من العمر (٦٥) عاما .

صورة من مستشفى حمص :

بعد فترة قصيرة شاع في المستشفى الوطني بحماة . أن عناصر السلطة سوف يقتلون الجرحى جميعا فهرب بعضهم إلى حمص ودخلوا المستشفى الوطني كذلك لعدم وجود المال فطاف بهم ضابط (ملازم أول) من المخابرات العسكرية بحمص وقال : لماذا جاؤوا بكم ولم يكملوا عليكم ؟

كان الضابط المشار اليه يستفسر من كل جريح على حدة .

سأل أحد جرحى مجزرة جنوب (الملعب البلدي) من ضربك ؟

فقال الجريح : جمعتنا الحكومة من البيوت ....

فرفض ضابط المخابرات كتابة التحقيق .

مجزرة دكان عبد المعين مفتاح :

عند الصباح جمعت السلطة جمعا غفيرا من أهالي (حي الدباغة) أمام دكان بائع الأحذية (عبد المعين مفتاح) وقتلتهم مجموعات وأفرادا بعد أن نهبت محتويات الدكان الضخم ثم كدسوا الضحايا في الدكان وأشعلوا فيه النار .

مآسي آل الزين :

وكذلك قتل قبالة الدكان المذكور السيد عمر الزين (٥٩) عاما مصابا بمرض القلب ، حينما سيق ولداه للقتل .

وقتل من آل الزين اثنان تحت التعذيب ، هما : زاكي ومحمد . وقتل انتقاما منهم كل من : عبد العزيز ويحيى الزين .

مجزرة منشرة البدر :

وقامت مجموعة من سرايا الدفاع باعتقال (٢٥) . مواطنا في (حي الدباغة – شارع ابن رشد) واقتادتهم إلى قبو فيه منشرة للأخشاب يملكها مواطن من (آل البدر) وعندما دعي المواطن (رئيف بن عبد القادر العبد ٦٢ عاما) للوقوف مع المجموعة هو وأولاده الأربعة احتضن اثنين منهم في فروته محاولا أن يدفع الموت عنهما ، الا أن رصاص القتلة عاجل الجميع ، فاستشهدوا – رحمهم الله – ثم أحرق المجرمون المنشرة بما فيها من أخشاب وضحايا وقد عرف منهم أصحاب الأسماء التالية :

عبد القادر الحداد	**٦٢ عاما**	**حي الباشورة**
عدنان عبد القادر الحداد	**١٦**	=
ماهر بدر البدر	**٣٥**	=
مازن بدر البدر	**٣٠**	=

مسعف بدر البدر	٢٥	=
أحمد محمد الزين	١٤	=
ياسر محمد الزين	١٦	
عدد من آل حكواني		=
رئيف العبد	٦٢	=
سعيد رئيف العبد	٢٧	=
مسعف رئيف العبد	٢٠	=
غزوان رئيف العبد	١٥	=

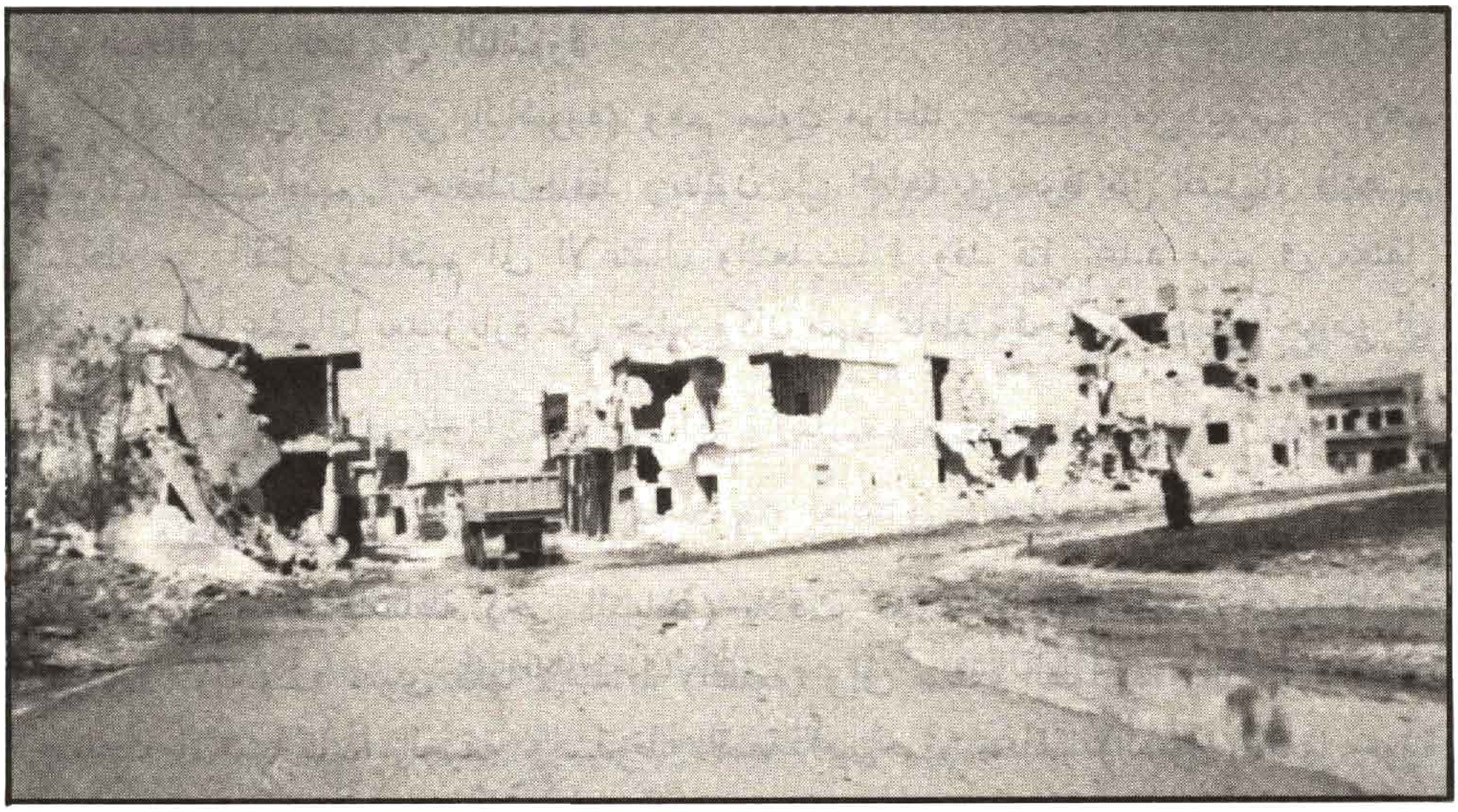
استشهاد الأقارب جميعاً :
أما الشهيد زياد عبد الرزاق القرن ، فقد قتل مع زوجته وابنه البالغ (٢) سنتين وقتل من ال عذي أب مع ثلاثة من أولاده .

قتل السلطة أُسراً كاملة من عملائها :
مرت مجموعة من قوات السلطة في حي الدباغة قرب بيت آل الدبور فقام هؤلاء بارشاد قوات السلطة إلى بيوت المعارضة والفئات الوطنية المخلصة في حيهم حيث قامت عناصر السلطة هذه بإخراج الذين دُل عليهم وقتلتهم .. ثم مرت مجموعة اخرى من قوات القمع على أثر سماعهم لإطلاق النار من الحي وقتلت آل الدبور المتواجدين في بيتهم بحجة أنهم كانوا يطلقون النار وقد تم معرفة الأسماء التالية :

نزار صبري دبور	١٩٤٠	موظف بلدية مخبر
زوجة نزار صبري دبور		
محمد حسام دبور	١٩٦٧	عضو كتائب حزبية مسلحة
ذكاء دبور	١٩٧٩	
وفاء دبور	١٩٨١	
محي الدين دبور	١٩٦٠	مظلي – عضو كتائب حزبية مسلحة

وقتلت السلطة محمد خضر مغيزيل وأولاده الثلاثة وهم جميعا من الكتائب الحزبية المسلحة بعد أن عفا عنهم المجاهدون .

إحباط قصف مركز على حي الشرقية والبارودية :
نصبت السلطة راجمة صواريخ في (الصالة الرياضية) الكائنة على كورنيش العاصي اي بين (حي الشريعة) و (بساتين حي الشرقية) وأخذت تقصف حي الشرقية بكثافة ، كما



وضعت السلطة عدة دبابات في (طلعة الشريعة) قرب الحرش ، وشرعت تصب حممها على (حي البارودية) و (حي الشرقية) وعززت هذا القصف بمدافع الهاون .

تسلل أحد المجاهدين من البساتين الى شاطئ نهر العاصي المقابل للصالة الرياضية ورمى راجمة الصواريخ بقذيفة (آر بي جي) وعاد سالما .

كمن مجاهد آخر مع قناص للحيلولة دون أن تُنصب راجمة اخرى .

تفجير السلطة ساعة المدينة :

ظن عناصر السلطة أن القنص يأتي من ساعة المدينة فما كان منهم إلا أن دمروها .

مأساة آل عاشور :

سقطت عدة قذائف على دار بيت عاشور فهدمت قسما من المنزل فقام المجاهدون بنقل النساء والأطفال من المنزل ، وعندما حاول صاحب البيت الخروج أطلق عليه عناصر السلطة النار وهو يبلغ من العمر (٥٠) عاما فاستشهد أمام زوجته وأطفاله ، فأخذوا يبكون ويصرخون – رحمه الله .

النهب والحرق والهدم في محلات الدباغة وسوق الطويل :

أما محلات (حي الدباغة) التي تبلغ زهاء (٢٠٠) دكان فقد نهبت أموالها ومحتوياتها وحرقت . أما (سوق الطويل) البالغ (٣٨٠) دكانا وهو يبدأ من حي (الدباغة) وينتهي في (حي المرابط) فقد نهب وأحرق وهدم .

ثمن النجاة من القتل في الباشورة :

أنزل الأهالي في (حي الباشورة) وهم ستون مواطنا - جمعوا من بيوتهم - وهم يهتفون بما يطلب منهم : حافظ حافظ وينالون من المجاهدين خوفا من القتل ، فأعفتهم السلطة من القتل وساقتهم الى الاعتقال والتعذيب ! وقد قتل عدد منهم في معتقل الصناعة رمياً عشوائياً بعد زيارة علي حيدر وكان منهم عاطف فحام وشخص آخر من آل علواني .

سقوط منطقة السوق :

بدخول قوات السلطة (حي الدباغة) تلاقت مع قواتها القادمة من محور المدينة الجنوبي ، واتجهت القوى كلها لإسقاط (القلعة) وإلى منطقة الطوافرة و الباشورة حيث حصلت الاشتباكات العنيفة وبسقوط القلعة أصبحت منطقة (السوق) كلها بحوزة السلطة ، ماعدا بعض جيوب المقاومة مثل منطقة (الوادي) في حي الحوارنة .

العدوان على المؤسسات الدينية :

في هذا اليوم هدمت السلطة كلاً من مسجد السرجاوي في (حي الجراجمة) وزاوية الشراباتي في حي (جورة حوّى) كما أحرقت مستودعات الأوقاف ومديرية الأوقاف في حي (الدباغة) .



هذا البناء الذي قصف براجمات الصواريخ ، كم قتل داخله من نساء وأطفال ؟

مجزرة حي الباشورة

منذ الصباح الباكر لهذا اليوم بدأت قوات السلطة بدخول هذا الحي بيتاً بيتاً

مجزرة آل الدباغ

في الساعة السادسة والنصف صباحاً قرع الباب في منزل الاستاذ فهمي محمد دباغ ٥٧ / عاماً وهو معلم ابتدائي وعندما هم بفتح الباب جاءه الجواب رشاشات من الرصاص فأصيب بجراح ،

وابتعد عن الباب فما كان من المهاجمين الا ان حطموا الباب ودخلوا إلى البيت ليقتلوا كل من فيه حيث كانوا يختبئون في القبو خوفا من القصف ، فلم ينج منهم أحد .. وصعدت أرواحهم تشكو الظلم إلى بارئها .. بعد أن عانت العائلة الألم . من اعتقال ابنتها من قبل مع العديد من فتيات حماة في ظلام المعتقلات ولمدة سنتين ...

أما شهداء هذه المذبحة فهم :

(١) فهمي محمد الدباغ ، ٥٨ عاماً ، معلم ابتدائي . (٢) زوجته : ٤٣ عاماً ، ربة بيت . (٣) ابنته ظلال ،٢٢ عاماً ، طالبة . (٤) ابنه وارف ، ٢١ عاماً ، طالب . (٥) ابنه عامر ١٥ عاماً . (٦) ابنه ماهر ، ١٤ عاماً . (٧) ابنته صفاء ، ١٠ سنوات . (٨) ابنته رنا ، ٩ سنوات . (٩) ابنته قمر. ٨ سنوات. (١٠) ابنه ياسر ، ٦ سنوات ، وابنه أحمد ... وكلهم طلاب وتلاميذ .

استشهاد السيدة حياة الأمين وأولادها

وبعد ان انتهت قوات القمع من أمر عائلة آل الدباغ توجهت إلى بيت السيدة حياة جميل الآمين حيث قطعوا يديها وأخذوا حليها ، ثم قتلوها مع أولادها الثلاثة .. الذين تتراوح اعمارهم مابين / ٧ - ١١ / عاماً وبعدها نهبوا كل ماهو ثمين في البيت واضرموا النار فيه ..

مجزرة آل موسى

ثم توجهوا الى حيث تسكن أربع عائلات من آل الموسى في الحي نفسه بالقرب من (جمعية الاتحاد النسائي) في (شارع أبي الفداء) حيث استيقظت العائلات الأربع على صوت رشات من الرصاص ، حطمت بوابة الفناء الخارجي للشقق التي تسكنها ، ثم

وصل صوت أحد العناصر ينادي على الموجودين أن يجتمعوا في إحدى الشقق التي اختارها المرتزقة. ولما التأم شمل العائلات الاربع في الشقة المعينة – أمروا بالوقوف متقاربين في وسط احدى الغرف، ثم هيأ عناصر السلطة بنادقهم للإطلاق. فحاول أحد الآباء التوسل، وكان يحمل طفلا رضيعا عمره / ١٤ / شهرا. فدفعه بكلتا يديه الى الامام قائلا: من أجل هذا الرضيع اتركونا. ظنا منه أنه سيثير عاطفتهم الانسانية بهذا... وجاءه الجواب... طلقات اخترقت جسد الرضيع. ولتصل الى الأب.. بينما كانت طلقات الجنود الاخرين تحصد الباقين.

وبعد أن أطمأن القتلة إلى أن واحدا وعشرين جثة قد رقدت على الأرض والى الأبد.. انطلقوا ليتابعوا المهمة... الا ان عناية الله أرادت أن ينجو من هذه العائلات خمسة افراد احدهم كان غائبا في سفر وطفلان لم يصابا. وجرحت زوجة مروان الموسى. كما جرح عبد الرحمن الموسى.

اما اسماء الشهداء في هذه العائلة فهم:

عبد السلام الموسى	موظف في المالية	٤١ عاماً	
سمية بنت عبدالسلام الموسى	طالبة	٨ سنوات	
ميساء بنت عبدالسلام الموسى		٧ اعوام	
مهدي بن عبدالسلام الموسى		٣ اعوام	
فلك بنت محمود العقاد	٥٠ عاماً	زوجة عبدالفتاح الموسى. كان غائباً	
ملك عبدالفتاح الموسى، ابنتها	٣٠ عاماً	خياطة	
عبدالرحمن بن عبدالفتاح الموسى ابنها	٢٥ عاماً	نجار عربي	
محمد بن عبدالفتاح الموسى	٢٠ عاماً	نجار عربي	
عفراء بنت عبد الفتاح الموسى	١٦ عاماً		
رنا بنت عبد الفتاح الموسى	٧ أعوام		
شهامة بنت عبد الفتاح الموسى	١ عاماً		
لمياء بنت علي السراج	٢٧ عاماً	زوجة عبدالرحيم الموسى.. الجريح	
علي بن عبدالرحيم الموسى	٤ أعوام		
ملهم بن عبد الرحيم الموسى	٣ اعوام		
رانيا بنت مروان الموسى	١٩٧٦		

وليد بن اسامة بيطار ، ٧ سنوات ، وهو ابن أخت العائلة جاءهم ضيفاً يلعب مع الاولاد ...

استشهاد آل القياسة :

وهكذا بعد انتهاء القتلة من عائلة (آل الموسى) توجهت الحملة الى عائلة من آل القياسة في (شارع أبي الفداء) يبعد بيتهم قليلا عن بيت آل الموسى . وهناك قتلوا كل من وجدوه في البيت ، وهم : غزوان أحمد قياسة **٢٢** عاماً طالب جامعي وأم غزوان وأخت غزوان ..

استشهاد آل العظم :

ثم توجهوا نحو بيت المرحوم صبحي العظم ، فدخلوه ، وبعد أن نهبوا محتوياته الثمينة من أثاث وحلي ومجوهرات قتلوا زوجة المرحوم ، وعمرها ثمانون عاماً ، وابنها : ستون عاما .

ثم أحرقوا البيت ، واتجهوا لمتابعة مهماتهم .

وبعد الفراغ من (آل القياسة) و (العظم) اتجهت عناصر البغي إلى منزل الدكتور زهير مشنوق في حي الباشورة شارع ابي الفداء ..

وفي قبو المنزل تجمع تسع وثلاثون امرأة مع اطفالهن وثلاثة رجال .. هربا من شرور القصف —

ولم يدر هؤلاء المساكين ان شر القتلة لاحق بهم حتى الاقبية .

وانهالت رصاصات الغدر تحصد الابرياء ، واختلطت اصوات التكبير بصراخ الاطفال بأزيز الطلقات .. وماهي الا لحظات حتى صعدت الارواح البريئة تشكو الى بارئها .

ولم تنج من هذه المجزرة سوى السيدة انتصار الصابوني **١٩٤٧** حيث نقلت بعدها الى المستشفى وتعافت .

ومن الاحداث التي يجدر ذكرها في هذه المجزرة قصة الطفل الرضيع ابن خمسة الاشهر الذي وجد بعد ستة ايام من المذبحة اياها حيا يرضع من صدر أمه الميته دماً .

أما الاسماء التي تمت معرفتها في هذه المجزرة فهي التالية :

(١) — فاتن النمر ١٧ عاماً

(٢) – مسرة الشقفي ٥١ عاماً
(٣) – وداد كيلاني ٥٨ عاماً ، قابلة قانونية .
(٤) – ميسر سمان
(٥) – أم ياسر بقدونسي
(٦) – زوجة نوري اورفلي
(٧) – ضحى اورفلي (جدة)
(٨) – ضحى اورفلي (حفيدة)
(٩) – كيثو نوري اورفلي ١٥ عاماً
(١٠) – عماد نوري اورفلي ٤ عاماً
(١١) – طفل ثالث لنوري اورفلي عمره ستون يوماً
(١٢) – زوجة خالد تركماني ٣٠ عاماً
(١٣) – ابن خالد تركماني ١٧ عاماً
(١٤) – طفل انتصار صابوني .. رضيع
(١٥) – زوجة محمود حلواني ... ربة بيت
(١٦) – وفاء حلواني ... ٢٤ عاماً موظفة
(١٧) – رهيف محمود حلواني .. ٢٢ عاماً طالبة .

مجزرة آل الصمصام

صباح هذا اليوم وصلت قوات السلطة الى بيوت آل الصمصام في (حي الباشورة) ، وذلك بعد ان انتهت من بيوت آل القياسة ، وهناك جُمع أفراد أربع عائلات من آل الصمصام في غرفة واحدة ، وقد بلغ عددهم / ١٧ / شخصا مابين طفل وامرأة ورجل ..

وبعد سلب الساعات والحلي والاموال اطلقوا النار على الجميع ، ثم انطلقوا بعد ان حملوا كل ماهو ثمين ، فالعائلة غنية والبيوت ملأى ... وقد نجا من العائلة اربعة أفراد كانوا في الوسط : اثنان منهم جرحى ، واثنان بلا اصابات ..

وهذه اسماء من عُرف من شهداء العائلات الاربع :

١ – من العائلة الاولى :

الشهيد عبد الرحمن الصمصام / ٥٣ / عاماً

الشهيدة زوجة عبد الرحمن الصمصام
الشهيدان ولدا عبد الرحمن الصمصام .

٢ – من العائلة الثانية :
الشهيد محمد الصمصام / ٥٠ / عاماً
الشهيدة زوجة محمد الصمصام
الشهيد أحد أبناء محمد الصمصام

٣ – من العائلة الثالثة :
الشهيد ياسر محمد الصمصام ٣٥ عاماً
الشهيدة زوجة ياسر محمد الصمصام ٢٠ عاماً
شهيد طفل ياسر محمد الصمصام عامان

٤ – العائلة الرابعة :
الشهيد عمر الصمصام ٥٠ عاماً
الشهيدان ولدا عمر الصمصام ...

وبعد الانتهاء من تنفيذ هذه المجزرة توجهت قوات السلطة الى (صيدلية حور) في الطابق الارضي لبناء آل الصمصام ، فأحرقوها ، ثم تابعوا تنفيذ مهمتهم ..

مجزرة عائلة الكيلاني :

ومن المجازر التي ارتكبت في الباشورة مجزرة عائلة الكيلاني صباحا ، وقد ذهب ضحيتها :

خالد عبد الرحيم كيلاني	٤٥ عاماً
زوجة خالد عبد الرحيم كيلاني	٣٥ عاماً
طفلته الاولى	٦ سنوات
طفلته الثانية	٧ سنوات

مجزرة مسجد الخانكان :

ومن هذه المجازر في الحي نفسه وفي اليوم نفسه : مجزرة (جامع الخانكان) حيث جمع عدد كبير من الناس في الجامع ، ثم قتلوا ، ومنهم :

الشهيد ياسر نوري طيفور ٤٢ عاماً
الشهيد صفوح نورس طيفور ٤٠ عاماً
الشهيد زياد طيفور ٥٢ عاماً
الشهيد سعيد طيفور ٣٠ عاماً
الشهيد زاكي طيفور ٢٧ عاماً
الشهيد حسن نزار طيفور ١٨ عاماً
وقتل وليد طيفور ٤٢ عاما بالقصف .

مجزرة أبو علي طنيش

في الصباح الباكر وقبل ان تستيقظ اسرة المواطن (أبو علي طنيش) اقتحمت البيت مجموعة من عناصر السلطة واطلقت النار على افراد الأسرة جميعا ، وهم في الفراش : الأب أبو علي طنيش (٥٠ عاماً) ، وأولاده الخمسة الذين لايتجاوز عمر أكبرهم / ١٠ / أعوام ، ولم ينج منهم الا طفلٌ منهم عمره / ٦ / اعوام .

مجزرة بيت تركماني :

ثم انتقلت المجموعة الى شقة مجاورة ، حيث تسكن اسرة التركماني فقتلوا كلاً من : عائدة العظم تركماني (٣٩ عاما : ربة بيت) وابنها طارق تركماني (١٩ عاماً : طالب) .

مأساة المدرّسة ميسون عياش :

وفي هذه اليوم دخل عناصر السلطة في (شارع ابي الفداء) بيت السيدة المدرّسة ميسون عياش / ٢٦ / عاماً ، وعندها ولداها الطفلان وحماتها فهمية لطفي . وأما زوجها فهو مهاجر الى المملكة العربية السعودية بحثا عن مورد للرزق وطلبا للأمن والطمأنينة .

سأل القتلة عن زوج السيدة عياش ، فأجابت بانه مسافر فاطلقوا عليها النار وعلى حماتها . ونجا الطفلان من المجزرة ، ولكن من يعيلهما ؟

مجزرة الثانوية الشرعية :

وفي صباح هذا اليوم جمعت قوات السلطة / ٣٠ / مواطنا أمام (الثانوية الشرعية) في (حي الدباغة) واطلقوا عليهم النار رشا فاستشهدوا جميعا . عُرف منهم مجموعة من آل (الغباني) وبعضهم لايتجاوز من العمر / ١٦ / عاماً

أحداث اليوم الثامن

الثلاثاء ٩ شباط (فبراير) ١٩٨٢

مع استمرار الظواهر الملحوظة في الأيام السابقة .. تستجد ظواهر أخرى : منها تناهي أخبار الأحداث والمجازر التي تقع في حماة الى بقية المحافظات . فيبدأ الغليان الشعبي خارج المدينة كما ينتفض سوقُ الشجرة من منطقة (السوق) انتفاضة بطولية جديدة . وفي الوقت نفسِه ينقسم مقاتلو السلطة ويقتل بعضهم بعضاً تعبيراً عن سخطهم على ممارسات السلطة

البارودية منطقة مستعصية :

بعد قصف عنيف ركزته السلطة بدأ هجوم مشاتها الساعة /الثامنة/ صباحاً في محاولة للتقدم من جهة (دار بيت أمانة) سعياً منهم لاحتلال منزلين : الأول دار (مظهر بارودي) والثاني (دار بيت الخاني : المدرسة الزينية سابقاً) ، فدارت معركة عنيفةمنذ بداية الهجوم ، وكلما حاولت عناصر السلطة التقدم صدت ولم تحرز أي تقدم .

بعد تبادل اطلاق النار مدة تزيد على الساعة أصيبت (دار آل الخاني) بقذيفة (آر . بي . جي) ، وكانت الاصابة في مكان يضم مواد قابلة للاشتعال (كالمازوت) فاحترق البيت ، وتصاعدت ألسنة اللهب ، فاستغل المجاهدون الفرصة ، وصعدوا الى اعلى السطح من وراء اللهب ، وأطلقوا النار على عناصر السلطة من أعلى المبنى المرتفع . فاستطاع أحد المجاهدين إصابة عدد وافر ، ثم نزل مسرعاً بعد اشتداد النيران . في الوقت الذي كان مجاهدون آخرون يثقبون الجدار ثقباً صغيراً قطره /عشرة/ سم حتى يستطيعوا رؤية عناصر السلطة تمهيداً لقنصهم ، وبسبب القصف العشوائي كانت الجدران مثقبة بشكل يعين على رصد قوات السلطة وقنص عناصرها .

استمرت هذه المعركة حتى الظهر ، ولم تفلح السلطة في زحزحة المجاهدين أو التقدم . بل صدت قواتها ، وانسحبت مدحورة .

الهجوم على البارودية يومياً :

كل يوم يبدأ الهجوم على (حي البارودية) صباحاً من الساعة (السابعة او الثامنة) ويستمر الى وقت الظهر أو العصر بحسب قوة الهجوم وقدرة المجاهدين على صده . وفي كل مرة يقتل من عناصر السلطة ما بين خمسة عشر الى ثلاثين عنصراً .

تمهيداً للهجوم غالباً ماتستخدم السلطة الدبابات والمصفحات مصحوبة بقصف عشوائي .

احياناً تستأنف السلطة هجوماً ثانياً عند العصر فيستمر الى وقت المغرب في حده الأقصى

دفاع مجاهدي التدخل السريع ليلاً :

كانت قوات المجاهدين في (البارودية) موزعةً على كل الجهات . ولديهم مجموعتان للتدخل السريع تتدخلان لصد أي هجوم ومن اي جهة وهما تتألفان من نخبة المجاهدين. مجاهدو التدخل السريع يعوضون نقص الأسلحة بجلبها من بعض القواعد الواقعة ضمن المناطق التي تحتلها السلطة . وذلك بالتسلل ليلاً اليها ، وحين تحس عناصر السلطة بحركتهم تطلق قذائف مضيئة لمدة نصف ساعة . فيقف المجاهدون عن الحركة منبطحين حتى تمر الأزمة . وأحياناً يضطرون الى الاشتباك ثم يتابعون الطريق مع الأسلحة اللازمة . كما كان المجاهدون يتسللون ليلاً لضرب الجيوب المتقدمة من عناصر السلطة .

الدفاع عن حي الشمالية :

في هذا اليوم تابعت السلطة القصف على كل الأحياء التي يجري فيها قتال فأحدثت هدماً واسعاً في تلك المناطق .

أما في (حي الشمالية) فقد تقدمت دبابة الى (زقاق الفرداوي) المطل على الشارع الرئيسي وذلك لدعم عناصر مشاة تريد التقدم واستطاع المجاهدون تدمير هذه الدبابة بقذيفة غنموها من قتلى السلطة في (حي الزنبقي) .

إحباط محاولة غدر :

تظاهر /ثلاثة/ عناصر من قوات السلطةبالاستسلامفتقدموا رافعي الأيدي في (منطقة السخانة) حتى اذا اقتربوا من المجاهدين . قطعوا السلك الذي يستعين به المجاهدون للتفجير (لغم دبابات) . أعد ليلاً في انتظار عودة الدبابات نهاراً . ثم انعطفوا الى بناءٍ . وتمركزوا على سطحه . لكن حين أطلقت السلطة القنابل المضيئة في الليل كشف المجاهدون مكانهم وقضوا عليهم جزاء غدرهم .

توتر في المحافظات السورية لدى سماعها بأحداث حماة

في هذا اليوم تسربت أخبار الوقائع في حماة الى خارج المدينة . فتوترت أجواء المدن

والمحافظات السورية لكن هذا التعاطف الذي بلغ حد الغليان كان متأخرا عن مواكبة انتفاضة حماة وهي في الأوج .

قامت السلطة في هذا اليوم بقصف المدينة من الصباح الى المساء بشكلٍ متناوبٍ : ساعتا قصف وساعتا راحةٍ تتيحان مجالاً للهجوم لكنها أخفقت في كل ذلك . وكانت خسائرها فادحةً نتيجة المحاولات .

انتفاضة حي سوق الشجرة :

في مناطق (حي سوق الشجرة) سمع أهالي منطقة (الوادي) أنباء القتل الجماعي الذي استمر منذ اليوم الثالث حتى هذا اليوم . فهب كل من يملك سلاحاً في بيته . وتوزعوا ببنادقهم ومسدساتهم في كل أطراف المنطقة .

وليس بمستغرب وجود أسلحة فردية لدى مواطني حماة الذين يخرجون عادة الى البادية لمتابعة أمور الأغنام . كما أن أوضاع البلاد . ألجأت المواطن للدفاع عن نفسه أولاً والدفاع عن وطنه الذي يسلم للأعداء قطعة قطعة ثانياً .

شهد هذا اليوم قتالاً عنيفاً بعد أن شددت السلطة القصف بالدبابات وراجمات الصواريخ مهدمة الكثير من بيوت المواطنين العزل . وسقط عدد كبير من عناصر السلطة قتلى وجرحى . كما أن معظم المجاهدين المدافعين في هذه المناطق قد استشهدوا ماعدا اثنين جلسا للدفاع عن النفس .

أما المجاهد الأول ففاجأ عناصر السلطة عندما قرعوا بابه بـثلاثين طلقةً روسية كانت آخر مالديه . فقتل ثلاثة من الذين جاؤوا لقتله اسوة بشباب الحي . ثم جاءت مجموعة أخرى استطاعت قتله . وهكذا كانت حال المجاهد الثاني .

وبذلك انتهت في هذا الحي ملاحم الدفاع واستشهد رجاله . وهم يتلقون الرصاص في صدورهم يواجهون قوات سرايا الدفاع والوحدات الخاصة التي لم تقاتل اليهود في حربي ٩٦٧و٩٧٣ ووفرهم النظام لمقاتلة المواطنين الشرفاء والأبرياء وحماية نفسه .

استمرار الدفاع عن حي الشمالية :

بدأت السلطة قصفاً شديداً استشهد على اثره عدد كبير من المواطنين العزل في بيوتهم مما اضطر المجاهدين الى الانسحاب من بناءٍ كبيرٍ يشرف على الحي كله . فاحتلته قوات السلطة لتشرع في القتل . وأخرجت المواطن محمد عبد الهادي حنيظل وأطلقت عليه النار فاستشهد .

حاولت مجموعتان من الوحدات الخاصة التسلل من أسطحة بيوتٍ مجاورةٍ لحي السخانة : على مدخل آخر لحي الشمالية ، فتصدت لهما قوات المجاهدين ، وأرغمتهما على التراجع بعد تكبيدهما عدداً من القتلى بينهم عنصر برتبة مساعد .

الدفاع عن العصيدة والزنبقي :

شنت السلطة هجوماً مكثفاً من مداخل (العصيدة والزنبقي) كلها ، فقد دخلت الدبابات بحماية المشاة ، والمجاهدون لا يملكون قذائف مضادة للدروع وكانت السلطة ترد على طلقة الرصاص بقذيفة (آر . بي . جي) أو بطلقة دبابةٍ فتراجع المجاهدون الى الأزقة الضيقة التي لا تستطيع الدبابات دخولها في منطقة (حي الشمالية) مع العلم ان هذه المعارك تدور لاحتلال منطقة بعمق مئتين وخمسين متراً عن الشارع العام (شارع سعيد العاص) وطولٍ لا يتجاوز ثلاث مئة متر .

وتخرج زوجة عثمان المصري من بيتها في (حي العصيدة) هاربة مع ولدها ، فقتلتها عناصر السلطة ، فتشتمهم امها فيقتلونها أيضاً .

أرادت السلطة جمع النساء وقتلهن ، فاشتبك المجاهدون وهم ثلاثة مع عناصر السلطة وقتلوا /٦/ عناصر قبل ان يستشهد الثلاثة رحمهم الله .

اشتباك بين عناصر السلطة دفاعاً عن النساء

تتابع السلطة إيذاءها للمواطنين ، فيرمي عناصرها القنابل اليدوية على قبو تحتمي فيه النساء والأطفال ، ويعترض فريق منهم على هذه الممارسات ، ويقع اشتباك يذهب ضحيته عدد من القتلى كان فيهم ضابط دمشقي برتبة نقيب دافع عن شرف النساء فقتلته عناصر السلطة الباغية بحجة أنه انضم الى المجاهدين !

قصف القلعة بعد انسحاب المجاهدين منها :

كثفت السلطة وجود عناصرها على القلعة ، كما شرعت طائرات الهيلوكبتر ترمي المجاهدين من ارتفاع عالٍ فقرر المجاهدون الانسحاب لصعوبة استمرارهم هناك ، وأمرت مجموعة القصف بأن تقصف القلعة فأصابت اهدافها ، وقتلت عدداً كبيراً من عناصر السلطة .

أحداث اليوم التاسع

الاربعاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم يزداد انحسار مناطق المجاهدين على حين تصعد السلطة عمليات الهدم على طريقة يهود وتبتكر لونا من المجازر الجماعية ، فتشتد مقاومة المجاهدين والمواطنين .

سقوط حي الأميرية والمناخ :

وصلت قوات السلطة الى(المستشفى الوطني القديم) عن (طريق حلب – المناخ) ، وانتهت مقاومة (حي الأميرية) و (المناخ) .وشددت الحصار على (حي البارودية) .

اتخذت السلطة مبنى (مستشفى حماة القديم) مركزا لقيادة عمليات اللواء/٢١/ ، فأحاطته بالدبابات ، كما أحرقت (حي طريق حلب) في هذا اليوم بعد سقوطه .

تدمير البيوت على طريقة يهود :

تابع المجاهدون دفاعهم عن مواقعهم ومساجدهم وأعراضهم وجيرانهم ، فلم تجد السلطة طريقا لإنهاء قتالها في الأزقة إلا بتدمير البيوت ، فشرعت من جهة (حي السخانة) بالتدمير ، حيث ينزل عناصر من الدبابة فيلغمون البيت ثم يرجعون إليها ، فينفجر البيت ، ويظهر البيت الذي وراءه ، وهكذا دواليك .

مجزرة من نوع جديد في حي بين الحيرين :

في هذا الحي لم يفلح هجوم الدبابات ، فقد دمر المجاهدون مصفحة فيها ضابط برتبة رائد ، وغنموا درعه ، أما المواطنون الذين تترست بهم عناصر السلطة فقد هربوا ، فلاحقتهم الدبابات وسحقتهم هرسا على الجدران ، وفيهم الشهيدان (صالح عبد القادر الكيلاني : ٥٢ عاما) و (فواز صالح كيلاني ٢١ عاما) .

قصف منطقة جسر الشيخ عبد القادر الكيلاني :

أما من جهة (جسر الشيخ الكيلاني) فلم تجرؤ قوات السلطة على التقدم ، واكتفت بالقصف .

اقتحام حي السخانة ليلاً :

مهدت السلطة لاقتحامها (حي السخانة) ليلاً بقصفه ، وزجت ب/٣٠٠/ عنصر لم يقاومهم سوى حرس المجاهدين الذين فجروا بهم لغما زرعوه في الشارع ضد الدبابات فقتل منهم/٣٠/عنصراً . ثم انسحب المجاهدون من المبنى القريب من مدرسة (غرناطة) .

تقدم من جهة حي العصيدة :

حاولت السلطة التقدم من جهة (العصيدة) ، وقد دمرت عدداً كبيراً من المساكن والمحلات والمساجد والمدارس .

دفاع حي الشمالية :

تابع مجاهدو الشمالية دفاعهم ، ولم تطرأ تغيرات مهمة ، واستمرت المناوشات .

اشتباكات في حي البارودية :

في الساعة الرابعة صباحا اكتشف أحد حراس المجاهدين تسللا لبعض عناصر السلطة ، كما فوجئ أحد المجاهدين بمواجهة عنصرين من عناصر السلطة ، فهتف مكبراً وأطلق النار عليهما فقتل الأول وجرح الثاني جراحاً بليغة جعلته يستصرخ مجموعته التي خذلته وولت هاربة حتى مات . فغنم المجاهدون سلاحيهما .

وكان بقية المجاهدين يمشطون المنطقة ، فاشتبكوا بعناصر أخرى قتلوا منهم/١٠/ وفر الباقون ، وغنم المجاهدون أسلحتهم .

في تمام الساعة السابعة صباحا كان أبو عارف يتفقد المجاهدين مع أحد المرافقين ففوجئا بمجموعة من عناصر السلطة وبعد الاشتباك قتل/٣/ عناصر أحدهم رامي/آر بي جي/ ، وفي جهة أخرى تدخل أحد عناصر السلطة وأصاب المجاهد المرافق عدة إصابات لم تثقب إلا ثيابه ، على حين اشتبك معه أبو عارف فأرداه . وكان من جملة الغنائم/٤/ قذائف (آر . بي . جي) وزعت على مناطق المجاهدين ، بما أوحى لعناصر السلطة بوصول كمية من القذائف حالت دون تنفيذهم الاقتحام الوشيك .

أحداث اليوم العاشر

الخميس ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تستمر ممارسات السلطة القمعية في القصف والتدمير على طريقة يهود لدرجة إحراق قصور الكيلانية الأثرية فضلاً عن مساجدها وزواياها المشهورة، وبالمقابل تستمر بطولات مجاهدي حي البارودية في المقاومة الصلبة.

معارك حي البارودية :

في هذا اليوم ضلت مجموعة مؤلفة من/١٢/ عنصرا من قوات السلطة طريقها في (حي المناخ) فدخلت الى منطقة المجاهدين في الجانب الشمالي من (حي البارودية)، وهم يعلقون بنادقهم على أكتافهم، ففاجأهم أحد المجاهدين، وقتل/١٠/ عناصر منهم فورا، واختبأ اثنان منهم في ناحية من الزقاق، أما قائدهم فقد هرب الى جهة أخرى، ثم أخذ يزحف على الأرض، ومسدسه بيده، حيث تلقاه مجاهد آخر عبر النافذة، ولدى تفتيش جيوبه تبين أنه برتبة (رائد)، أما العنصران الآخران فقد قتلا بعد مناوشة قصيرة.

متابعة سياسة تفجير البيوت وحرق المناطق :

تابعت السلطة تفجير البيوت على طريقة يهود عند المساء.

إحراق قصور الكيلانية ومقاومة مجاهديها :

في هذا اليوم استمرت السلطة بقذف القنابل الحارقة على (حي الكيلانية) ونشبت النيران واحترقت قصورها الأثرية، وقد ظلت النيران تشتعل طوال أربعة أيام حتى يوم الثلاثاء، ولم يتمكنوا من إخمادها.

برغم هذا الحصار لم يكف المجاهدون عن المقاومة، وكان أحد المجاهدين يقف ليقول : من يبايعني على القتال حتى الاستشهاد. وقد تطوعت مجموعة منهم بالتسلل لجلب ذخائر للمنطقة من مستودعات السلطة، لكن هذه المجموعة لم تستطع العودة.

استرداد مبنى في حي السخانة :

استرد مجاهدو (حي السخانة) المبنى الذي احتلته السلطة، وغنموا قذائف (آر . بي . جي)، كما ضربوا عربة مصفحة (ب . م . ب) حاولت اقتحام المبنى بإحدى هذه القذائف، فأصابتها، وقتل عناصرها، وغنم المجاهدون/٣/ بنادق روسية ورشاش P. K. C.

التضييق على مجاهدي حي الشمالية :

استخدمت السلطة في قصفها صباح هذا اليوم المدفعية وراجمات الصواريخ والهاون ، مما اضطر المجاهدين الى التخلي عن أسطحة المنازل في (حي الشمالية) ، فتابعت عناصر السلطة احتلال هذه الأسطحة بعد توقف القصف ، ولدى انسحاب المجاهدين كانت السلطة تقذف مداخل الأزقة وزواياها بقذائف (آر . بي . جي) بالاضافة الى القصف العشوائي على المساكن ، فأصابت أحد المواطنين الأبرياء وهو محمد علي الشمالي فاستشهد لفوره ، كما استشهد أحد المجاهدين خلال مناوشات القتال ، فعمد المجاهدون إلى نقب الجدران لتسهيل التنقل .

السلطة تقتل الجرحى وتقصف جامع الهدى :

انسحب من حي (طريق حلب) الى (حي الكيلانية) أربعة مجاهدين بعد دخول قوات السلطة ونفاد الذخيرة . وبقي أربعة جرحى في (مسجد الهدى) الذي اتخذ مستشفى ، فلم تجرؤ قوات السلطة على دخول المسجد حتى قصفوه قصفاً شديداً ، فاستشهد الجرحى ، وبقي أحدهم مغمى عليه ، فدخلت عناصر السلطة ولم تجد غير الجثث الأربع ، فتركوا عندها مجموعة حراسة من رقيب وثلاثة عناصر ، وقد وضع العناصر على رأس كل جثة (لبنة) من الاسمنت لمزيد من الاطمئنان ، وفي المساء أفاق جريح من غيبوبته وسمع صوت عناصر السلطة ، فزحف وأمسك بندقية ، مما أشعر العناصر بوجود حركة غريبة ، فتساءلوا عن مصدر الصوت ، ثم قرروا التوجه جميعا لتفتيش المسجد ، وحين ظهروا تجاه الجريح أطلق النار عليهم ، وقتل ثلاثة منهم وجرح الرابع الذي ذهب الى قائده مذعورا وهو يقول : ياسيدي الاموات تقاتل . فأصدر الضابط أمره للدبابات بإعادة قصف المسجد بأكمله .

أحداث اليوم الحادي عشر

الجمعة ١٢ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تستمر في هذا اليوم الظواهر التي رصدناها في الأيام الأخيرة ، لا سيما اشتداد مقاومة المجاهدين والمواطنين في الدفاع عن الأحياء الشعبية مقابل تصعيد قوات السلطة لممارساتها في القصف والحصار والتهديم واقتراف المجازر الجماعية ، ونخص بالذكر مجزرة (آل المصري) في (حي العصيدة) وتهديم عدد من المساجد والمؤسسات الدينية .

مناطق انسحاب المجاهدين :

لدى تشديد الحصار وتفجير البيوت على طريقة يهود ونتيجة الخسائر الفادحة انسحب المجاهدون عن أحياء (السخانة) و (العصيدة) و (الزنبقي) و (بين الحيرين) . وفي (حي العصيدة) و (الزنبقي) انسحبوا من منطقة (جامع الدرابزون) .وفي (حي السخانة) تراجعوا قرب (حي الشمالية) (زقاق آل النصر) واصطدم أحد المجاهدين بدورية من عناصر السلطة ، فقتل منهم /٣/عناصر وتمكنت دبابة (ت ٧٢) من الدخول الى الحي ، فاشتبك معها المجاهدون ، واستشهد خمسة منهم ، وجرح آخر خلال الانسحاب.

تطويق حي الشمالية :

بعد سقوط (حي السخانة)أحكمت السلطة تطويقها (حي الشمالية) من جهتيه .

التشبث بالمقاومة في وجه القصف :

في الوقت الذي تابعت فيه السلطة أسلوب القصف الشديد بجميع الأسلحة ، كان المجاهدون يعوضون نقص الذخيرة المتعاظم ، فقد اضطروا للطواف على الجرحى لجمع القنابل التي يحتفظون بها للدفاع عن النفس .

معارك حي الحميدية والشرقية :

شنت السلطة هجوماً عنيفاً على هذين الحيين ، واستخدمت في القصف كل الأسلحة المتاحة (دبابات - هاون - مدفعية - رشاشات) وزجت بعدد كبير من عناصرها ، واستمرت المعركة ثلاث ساعات وقد حضر المجاهد أبو عارف على رأس مجموعتين للنجدة . واستشهد اثنان من المجاهدين وجرح آخر ، وقتل من عناصر السلطة حوالي /٢٠٠/ عنصر ، وغنم المجاهدون ثلاثة رشاشات (ب . ك . س) وعدداً من قذائف (آر . بي . جي) وعدداً من البنادق ومخازنها .

وبسبب المنازل التي دمرها قصف السلطة تراجع المجاهدون الى الخلف بعض الشيئ . وحين ركزت السلطة قصفها على بناية (مظهر بارودي) التي يتمركز عليها المجاهدون اضطر المجاهدون إلى الانسحاب . وبحماية القصف تقدم عدد من عناصر سرايا الدفاع وتمركزوا فيها . وفي المساء قام المجاهدون باقتحام البناية عليهم لاخراجهم ، فقتلوا اثنين منهم ، وفر الباقون ، وجرح اثنان من المجاهدين جراحاً خفيفة .

تمكن عناصر من قوات السلطة من التقدم الى منطقة تقاطع سوق المدار وشارع سعيد العاص بالقرب من (مسجد الاربعين) بعد انسحاب المجاهدين منها بسبب شدة القصف المركز عليها ، فانتقلت مجموعة من المجاهدين الى هناك لتفقد الموقف ، فواجهت (٤) عناصر للسلطة ، فاشتبكت معهم وقتلتهم .

تهديم المساجد :

في هذا اليوم أقدمت السلطة على تهديم كل من المدرسة الشرعية ومسجد الشيخ ابراهيم في (حي الدباغة) ومسجد سعد بن معاذ - رضي الله عنه - مع/١٣/منزلاً مجاوراً في (حي الفراية) ومسجد الدرابزون في (حي الزنبقي) وزاوية عبد القادر الكيلاني وزاوية الشيخ حسين الكيلاني في (حي الكيلانية) .

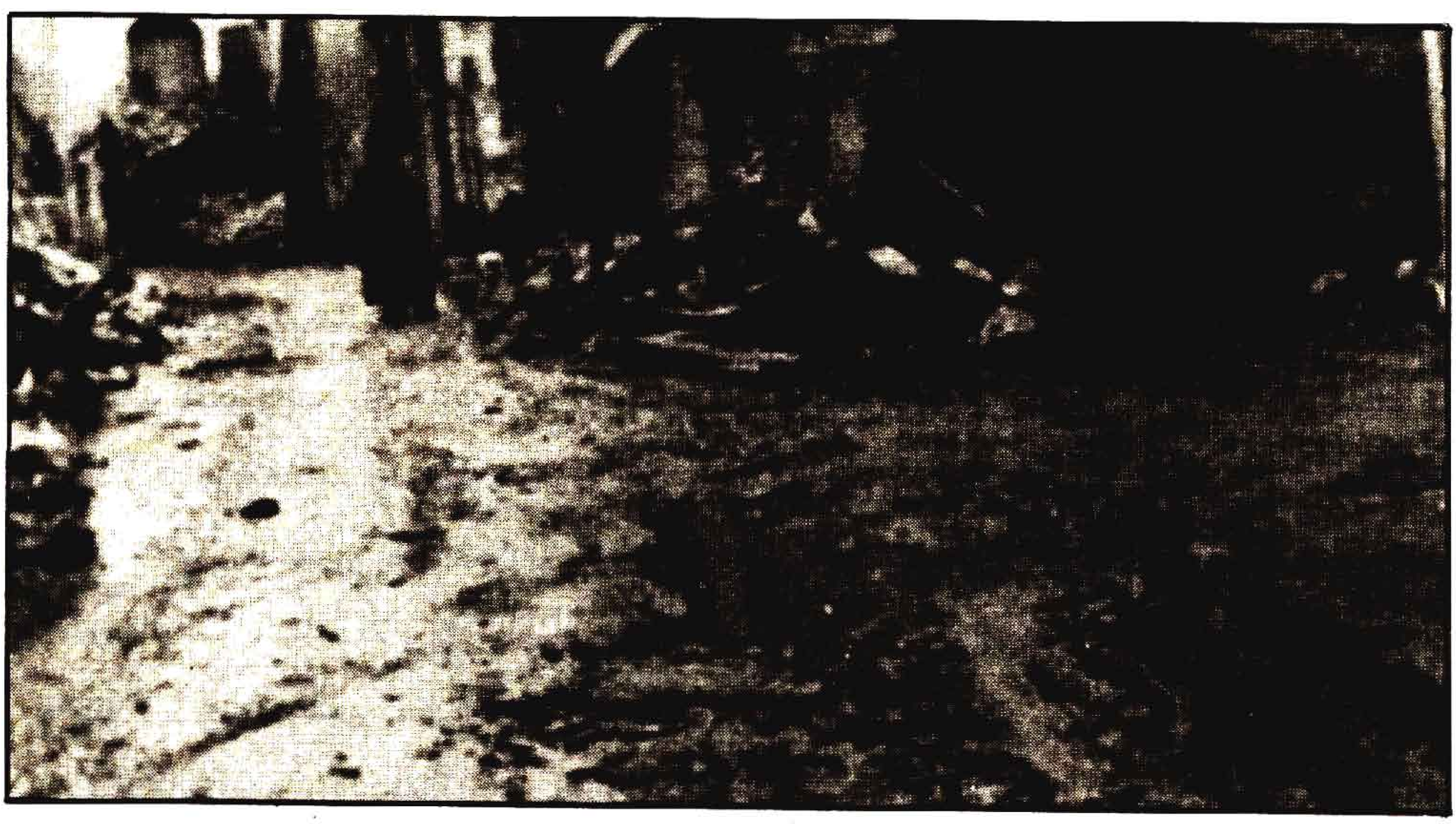
مجزرة آل المصري في حي العصيدة

بتاريخ ٩٨٢/٢/١٢ وبعد دخول قوات السلطة الباغية الى حي العصيدة عمدت هذه القوات الى البيوت فاعتقلت مجموعات كبيرة من سكان الحي بلغ تعدادها (٤٠) مواطنا ، ثم نفذوا فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص .

وفيما يلي بعض أسماء هؤلاء الذين تم التعرف عليهم :

عبيد المصري	١٩٠١	تاجر غنم
حسن علي المصري	١٩٥٠	طالب حقوق
مخلص المصري	١٩٦٢	فراء
محمد عبدو المصري	١٩٦٢	عطار
عبد العزيز محمد مصري		
منذر المصري		
اديب نجيب المصري	١٩٦٣	دهان
ادهم نجيب المصري	١٩٤٧	استاذ صناعي

غازي المصري	١٩٤٨	صواف
نصر نجيب المصري	١٩٤٨	خباز
موفق المصري	١٩٥٦	موظف في الاسمنت
بشار رامي المصري	١٩٥٤	موظف
حياة المصري وأولادها	١٩٣٨	
محمد المصري	١٩٦١	عطار
جهاد المصري	١٩٦٨	طالب
مهند المصري	١٩٧٣	
عبد القادر المصري		
مهند المصري	١٩٦٥	فرواتي
طفل رضيع من آل المصري	١٩٨٠	
غزوان صبري المصري	١٩٦٣	طالب
غسان المصري		
موفق الشقفة	١٩٥٩	بائع مرطبات
علية البيطار	١٩٣٠	ربة بيت
سعد شفيق المصري	١٩٥٦	
ماهر شفيق المصري		
اديب شفيق المصري	١٩٦٢	نجار
بسام شفيق المصري	١٩٤٦	سائق



أحداث اليوم الثاني عشر

السبت ١٣ شباط (فبراير) ١٩٨٢

مع متابعة السلطة تفجير البيوت على طريقة يهود تتابع انحسار مناطق المجاهدين ، واشتدت ممارسات السلطة التعسفية في الانتقام من المواطنين الأبرياء ، واقترفت عدداً من المجازر الجماعية . وكان ذلك سبباً في انحياز بعض العسكريين إلى صف المواطنين ضد السلطة .

مجزرة جديدة على أبواب البيوت :

بعد تخلي المجاهدين عن (حي الشمالية) بسبب القصف الشديد واستشهاد عدد منهم تقدمت عناصر السلطة مسافة أخرى ، وشرعت بقتل المواطنين العزل الأبرياء ، وذلك بإخراجهم من بيوتهم وإطلاق النار عليهم ، منهم :
عبد الغني بدوي سليمان ، وأخوه خالد بدوي سليمان .

تطبيق سياسة الأرض المحروقة في حي الحميدية والشرقية :

ركزت السلطة قصفها الشديد على حي الحميدية والشرقية ، وبسبب انعدام الذخائر المضادة للدبابات وزج السلطة بـ/٨٠/ دبابة في الهجوم مع /٢٠٠٠/ جندي لمواجهة مسلحين بالبنادق لايتجاوزون العشرات ، استطاعت عدة دبابات التسلل إلى منطقة الحميدية وضيقت الحصار على المجاهدين ، فانسحبوا منها الى الشرقية .

كانت إحدى الدبابات أيضا قد تسللت إلى حي الشرقية ، وضايقت المجاهدين لقلة الذخائر المضادة للدروع فاستطاع احد المجاهدين تدميرها ، فتقدمت دبابة أخرى ، فبادرها مجاهد آخر لتدميرها بالـ (آر - بي - جي) لكن القذيفة لم تنطلق ، فأطلقت عليه الدبابة قذيفة استشهد على أثرها - رحمه الله .

بعد انسحاب المجاهدين من (الحميدية) اشتد الضغط على (الشرقية) ، واستطاع عدد وافر من عناصر السلطة دخول المنطقة ، وازدادت الاشتباكات وضحايا السلطة ، كما استشهد عدد من المجاهدين ، وأصبح القتال من بيت الى بيت ، واستطاعت السلطة أخيراً الوصول الى الأبرياء العزل ، وشرعت بإخراج الرجال من كل بيت تدخله ، وإطلاق النار عليهم مباشرة .

اشتد قصف السلطة لكل من بنايتي (مظهر بارودي) و (بيت عاشور) فاضطر

المجاهدون الى الانسحاب منها ، فتقدمت عناصر السلطة وفجرتها وهذا اصعب إجراء تستخدمه السلطة ألا وهو أسلوب الارض المحروقة .

مجازر حي الحميدية وانحياز الجيش الى المواطنين :

وصلت قوات اللواء ٢١/ الى حي الحميدية من جهة الشرق كما وصلت سرايا الدفاع من جهة الغرب ، وبدأت عمليات قتل المواطنين ، حيث كان يجمع الرجال مجموعات ، ثم يطلب إلى كل منهم أن يدير وجهه إلى الجدار ، ثم تطلق عليهم نيران رشاش متوسط من على دبابة طلبا للسرعة والارهاب . ثم يؤتى بمجموعة ثانية يؤمر أفرادها بتقليب جثث الضحايا ووقوف كل واحد منهم مواجهة لضحية سابقة بحيث يكون وجه الضحية وصدرها إلى السماء ورجلاها أمام رجلي الضحية الجديدة (وجهًا لوجه) .

هنا تدخل عدد من جنود الجيش النظامي في اللواء ٢١/ وانضم كل جندي الى كل ضحية مرشحة للقتل فارتبكت العناصر المنفذة ، فاتصل قائدها بقائد أعلى يعرض مشكلة تعاطف الجيش مع ضحايا المواطنين ، فأمر القائد الأعلى – حلاً للأزمة – بالاكتفاء بالاعتقال الآن دون القتل . أما مصير الجنود المتعاطفين فلم يعرف ، ولكن كان يسمع إطلاق نار في كل يوم ليلاً وذلك في مقر اللواء /٤٧/ الكائن في (جبل معرين) .

والجدير بالذكر أنه خرج من (حي الحميدية) /٤٠٠٠/ رجل وامرأة مشردين ، فعمدت السلطة إلى اعتقال كل الرجال وسوقهم الى المعتقلات .

مجزرة آل الصحن :

وفي هذا اليوم قرعت قوات السلطة الباب في منزل السيد صبحي الصحن في حي الدباغة ولما خرج صاحب المنزل اليهم سألوه هل في البيت شباب ؟ فقال السيد الصحن : لايوجد في البيت غير هذا الشايب الذي ترونه أمامكم ! فأجابوه بطلقات أنهت حياته ، ثم فتشوا البيت ، فوجدوا العائلة مختبئة في القبو فقضوا على الجميع ، ثم نهبوا البيت قبل خروجهم .

وفيما يلي أسماء الضحايا في هذه المجزرة :

الشهيد صبحي الصحن	١٩١٩	الشهيد فرحان صبحي الصحن	١٩٦٨
الشهيد منور صبحي الصحن	١٩٥١	الشهيد مروان صبحي الصحن	١٩٦٥
الشهيد ماجد صبحي الصحن	١٩٥٦	الشهيد أحمد سليم الصحن	١٩٤٠

والجدير بالذكر أن هذه المجزرة حدثت بعد دخول الجيش الى حي الدباغة بخمسة ايام .

أحداث اليوم الثالث عشر

الاحد ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تتابع قوات السلطة في هذا اليوم تصعيد ممارساتها في الهدم والنهب والمجازر ، كما يتابع المجاهدون والمواطنون مقاومتهم ودفاعهم المستميت .

مجاهدو الشمالية يستميتون في الدفاع :

منذ الصباح الباكر استأنفت السلطة هجومها ، ووقع قتال عنيف ودفاع مستميت فقد شاهد المجاهدون ممارسات السلطة ضد الشعب الأعزل ، لذلك لم تستطع عناصر السلطة التقدم اكثر من ٥٠ م وقد استشهد ثلاثة مجاهدين قبل أن تستطيع يد السلطة ان تمتد الى صفوف المواطنين ، فأخرجتهم ، وقتلت عدداً غفيراً ، بينهم احد العجزة قتلوه مع ابنه .

حصلت هذه المذابح بينما كانت قوات السلطة تفتك بأهالي هذا الحي من جهة (حي السخانة) .

معركة في زقاق بيت السبسبي :

بعد الظهر تقدم ٥٠ عنصراً من الوحدات الخاصة تجاه (زقاق بيت السبسبي) وكانت هناك مجموعة من المجاهدين متمركزة في دارين ، وقد لاحظوا تقدم العناصر الصامت يستعينون بالاشارات والهمس وهم يحاولون ان يصعدوا إحدى الدارين التي تهدم قسم منها بالقصف وبعد ان دخلوا الدار وتجولوا فيها صاح أحدهم : المكان خال اصعدوا هذا البناء وتمركزوا فيه . وعندما هم بعضهم بالصعود تلقاهم المجاهدون ، وقتلوا ٦ عناصر ، ولاذ من استطاع منهم بالفرار . وسمع أحدهم يصيح : ياسيدي هم مئة ونحن خمسون . لانستطيع التقدم . والواقع ان عدد المجاهدين اربعة جرح احدهم في المعركة .

عند العصر انسحبت عناصر السلطة وقد خلفت ٢٠ قتيلاً في ارض المعركة .

اشتباك مع لصوص السلطة في شارع سعيد العاص :

برغم استيلاء السلطة على شارع سعيد العاص تسلل اثنان من المجاهدين من (حي

البارودية) اليه فوجدوا مجموعة من سرايا الدفاع مؤلفة من ١٥ عنصراً عائدين فرحين بما سرقوا من أموال المواطنين وأغراضهم وحليهم ، فاطلق احد المجاهدين النار عليهم فقتل عدداً منهم ، ثم أطلق الثاني النار فأجهز على الباقي ، وعادا سالمين .

اشتباكات شديدة في حي البارودية :

احتل عدد من عناصر سرايا الدفاع (دار بيت أمّانة) فتسلل أحد المجاهدين الى اسفل المبنى وقذف الى السطح – حيث تتمركز العناصر – قنبلة يدوية فقتل وجرح معظم من كان هناك .

على اثر ذلك اخلت السلطة المبنى ، وحين همّ مجاهدان باستعادته اصطدما بعناصر السلطة المتمركزين في المنطقة المقابلة ، فاشتبكا معهم فقتلا ثلاثة منهم في البداية وقتلا آخرين بعد نصف ساعة استمرت فيها المعركة ، انسحبا بعدها لاستخدامهم قذائف (آر . بي . جي) ضد الأماكن التي يقاتل منها المجاهدان .

ثم تسلل المجاهدان المذكوران الى (ساحة القصابة) حيث كانت عناصر السلطة قد احتلتها ونزلا عن طريق (بيت قنوت) واشتبكا مع عناصر السلطة وقتلوا منهم /٨/ ثم عادا سالمين .

السلطة تتخذ داراً لتنفيذ الاعدام :

في (حي طريق حلب) اتخذت السلطة دار المواطن (محمد عمري) مقراً لاعدام المواطنين ، عرف من قتلاها المواطن (محمد صابوني ٢٦ عاماً) .

اعدامات على طريق سلمية :

في هذا اليوم نفذت السلطة احكام اعدام في ستة مواطنين على (طريق سلمية) عرف منهم :

- ابن مرعي – وهو خباز – ٢٥ عاماً – من حي الحميدية .
- صالح محمد كريجها – من حي الحميدية .

وبعد عدة ايام شوهدت اكوام من الجثث في هذه المنطقة .

أحداث اليوم الرابع عشر

الاثنين ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تتلازم ظواهر القصف الشديد والنهب والحرق والمجازر على يد السلطة ، واستماتة المجاهدين في الدفاع عن المواطنين الابرياء العزل واغتنام الاسلحة من عناصر السلطة لاطالة امر الدفاع وتخفيف الأضرار . بينما تستمر السلطة في ارتكاب المجازر مثل مجزرة زقاق آل كامل وزقاق آل الزكار في حي الشمالية

فعاليات مناطق الكيلانية :

في هذا اليوم فجرت السلطة مسجد (الشيخ ابراهيم) ، كما وصلت دباباتها الى القبو الذي يقع بين (حي الكيلانية) و (حي بين الحيرين) وهو (بيت الشيخ رضوان) وماحوله ولم يبق للمجاهدين في المنطقة الاعدة بيوت تصلح للحماية وان كانت غير سليمة .

حينما اتسع تفجير المساكن والأبنية اقتربت السلطة من مركز (المجاهدين) فحاول المجاهدون التسلل الى العناصر التي تنفذ التفجير فاكتشف احد العناصر ذلك وضرب احد المجاهدين بقنبلة يدوية اصابت وجهه قبل انفجارها فجرحته ثم انفجرت بعيداً عنه .

حاولت مجموعة المجاهدين ضرب عناصر التفجير من مكان آخر واستطاعت قتل ٣ عناصر وجرح آخر لم يلبث أن مات متأثراً بجراحه البليغة وقد غنموا ذخائرهم لمتابعة القتال بها .

في هذا اليوم تابعت السلطة القصف بأنواع الاسلحة كلها ، فرجع المجاهدون إلى مناطق أشد تحصينا قرب بيت الشهيد (عثمان الأمين) .

معركة ساحة القصابة في حي البارودية :

اقتحمت (ساحة القصابة) في (حي البارودية) ١٢ ناقلة (ب . م . ب) وفي وسطها سيارة (لاندروفر) وعلى جانبي الطريق مئات من عناصر السلطة يحيطون بالناقلات فطلب المجاهد أبو عارف من المجاهدين الامتناع عن ضربهم حتى يتوغلوا في التقدم ، واتصل بمجاهدي (حي الشرقية) طالباً منهم الاستعداد .

حين وصلت هذه القوات مقابل (دكان القحف : بائع حلويات) توقفوا وترجل أحد الضباط وهو يرتدي معطفاً أنيقاً وأخذ يوزع عناصره وأوامره هنا وهناك فتعالت صيحات : الله أكبر مع طلقات الرصاص ، وخلال دقائق كانت تلك الساحة ملأى بحطام الناقلات وجثث القتلى وعشرات الجرحى كما تلبدت السماء بسحب الدخان الداكنة . أما الناقلات التي نجت من النيران فقد اصطدمت بالجدران أو اصطدم بعضها ببعض .

كان من بين الجرحى الضابط الأنيق ، فأخذ يصرخ ويستغيث بجنوده ، لكن لم يستجب لندائه أحد ، فقد قتل من قتل ، وجرح من جرح ، وفرّ الباقون .

تقدم أحد المجاهدين وأسر الضابط الأنيق ، فأخذ يستعطف المجاهدين مدعياً بانه مرغم على دخول المعركة وانه لايستطيع رفض التعليمات : إنه إن لم يدخل المعركة فسوف يقتله قائده .

لدى تفتيش الضابط الأنيق وجد معه مايلي : – ٣٥٫٠٠٠ ليرة سورية – كيس نايلون مليئ بالليرات السورية وأنصاف الليرة – ١٢ ساعة يد – عدد من أساور الذهب وهي مسلوبة من ابناء الشعب المنكوب .

غنم المجاهدون في هذه المعركة : ٦ قذائف (آر . بي . جي) وقاذفين و ١١ بندقية روسية ورشاش (ب . ك . س) .

مجازر في حي الشمالية :

عصر هذا اليوم دخلت قوات السلطة (حي الشمالية) ، وقتلت مئات المواطنين الأبرياء العزل من الاطفال والرجال والنساء ، ولم ينج من هذا الحي الا من كان مسافرا ، أو تخلص بأعجوبة . ومن أبرز هذه المجازر مجزرة زقاق آل الزكار ومجزرة زقاق آل كامل ومجزرة آل عصفور .

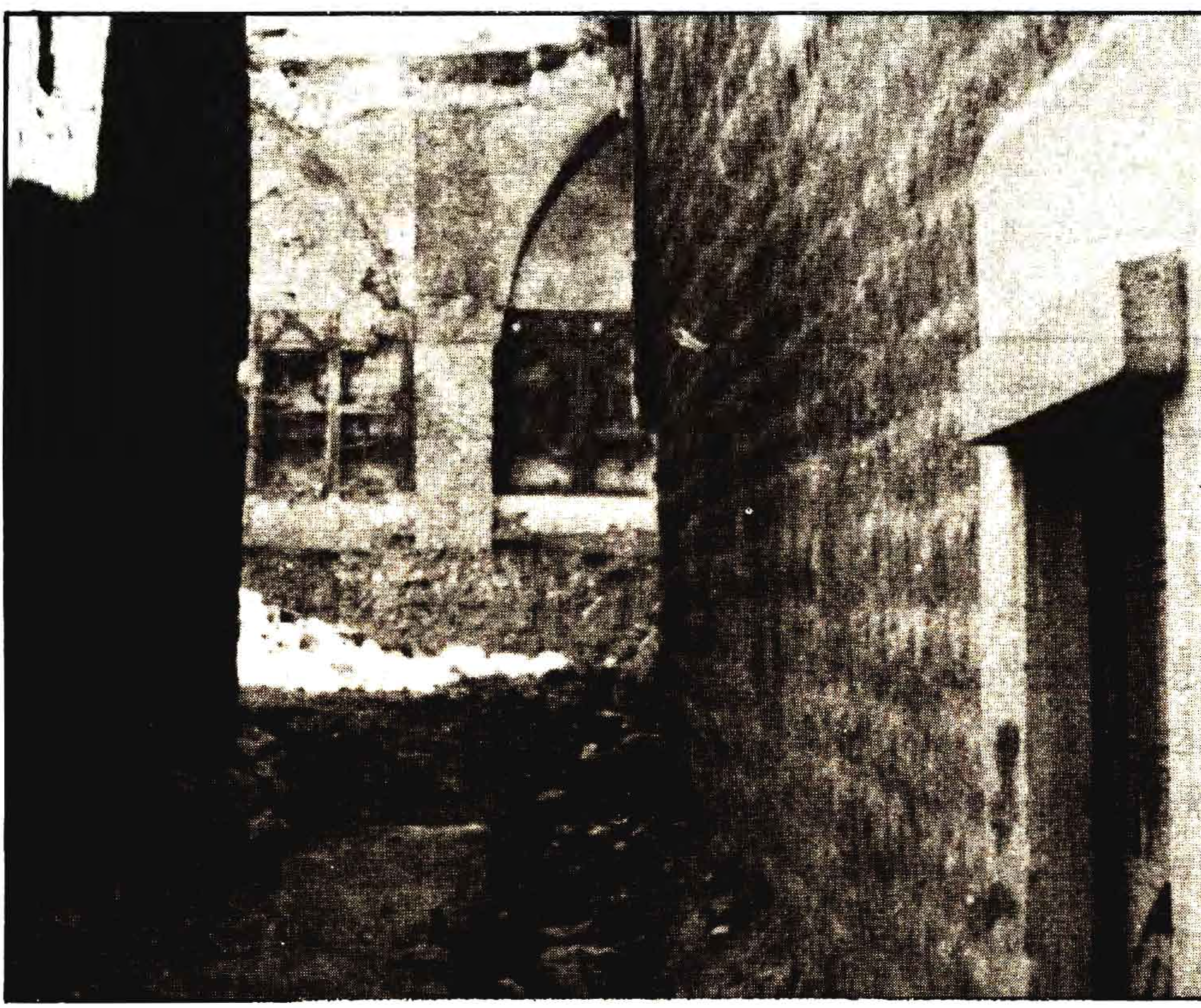
مجزرة زقاق آل كامل :

تابعت قوات السلطة هجومها بكثافة وعنف أكثر ، مع قصف مدفعي وصاروخي على هذا الحي ، حتى تمكن مشاتها من الوصول إلى هذا الزقاق الذي لجأ إليه عدد من

المواطنين الهاربين من بيوتهم ، بعد استشهاد أحد المجاهدين في دفاع شديد ونفاد الذخيرة .

فتشت السلطة البيوت ، فوجدت في بيت (آل زكار) أعداداً كبيرة من هؤلاء المواطنين ، فأخرجتهم من القبو ، وأدارت وجوههم الى الجدار ، وقتلتهم جميعاً ، وعرف منهم :

محمد أحمد الكامل	**٥٢ عاماً**
فاروق محمد الكامل	**١٦ عاماً**
عمر باكير الزكار	**٧٢ عاماً**
خالد بدوي سليمان	**١٧ عاماً**
عبد الغني بدوي سليمان	**٢٣ عاماً**
الشيخ عبد القادر الورار	**٢٦ عاماً**



في مثل هذه الأزقة الضيقة كانت قوات أسد تذبح المواطنين كالنعاج .

يوسف محمد الورار	٢٩ عاماً
حيدر عبد المجيد الورار	٢٨ عاماً
ديبو أحمد شنينة	
غسان ديبو شنينة	٢٣ عاماً
ابراهيم أحمد أصلان	١٨ عاماً
مصطفى عمر بصيلة	٢١ عاماً
عمر علي تويت	٥٢ عاماً
صبري محمد خليف	٥٢ عاماً
ابن صبري محمد خليف	
فيصل ياسين زلف	٢٣ عاماً
حسن صطيف	٧٢ عاماً
محمد حامد محناية	٥٢ عاماً
رحمو عبد الهادي حنيظل	٤٠ عاماً
فيصل حنيظل	
غزوان عبد اللطيف أبو دمعة	٢٨ عاماً

مجزرة زقاق آل الزكّار :

جمعت السلطة /٦٠/ شخصاً ، وحشدتهم في الزقاق الضيق ، وحصدتهم بالرصاص حتى قضت عليهم .وفيما يلي أسماء من تمّ التعرف عليهم من ضحايا هذا الحي :

عبد القادر عبد الحميد الزكار	٤٤ عاماً
نزار غالب الزكار	١٤ عاماً
هنيدي محمد القطان	١٥ عاماً
محمد رشيد القطان	٥٢ عاماً
منذر محمد شومل	٣١ عاماً
توفيق عبد الغني سالمة	١٨ عاماً
عبد الغني حمدو سالمة	٥٣ عاماً
راشد حمدو سالمة	٥٢ عاماً
عبد العزيز أحمد الكامل	٣٥ عاماً
أدهم عبد العزيز	٢٥ عاماً
محمود عبد العزيز الكامل	٣٢ عاماً
هشام عبد العزيز الكامل	٢٣ عاماً
مرهف محمد الكامل	١٨ عاماً

أحداث اليوم الخامس عشر

الثلاثاء ١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تتابع السلطة وعناصرها تصعيد الممارسات الوحشية من عدوان على النساء والأطفال والمسنين والاجهاز على الجرحى والسلب والنهب وارتكاب المجازر.

محاولة انتقال بعض مجاهدي الكيلانية :

الساعة ١٫٣٠ بعد منتصف هذا اليوم حاول باقي مجاهدي الكيلانية الالتحاق بـ (حي البارودية) فانقسموا إلى قسمين ، الأول ، للاستطلاع . الثاني : للمرور عبر الأنقاض ، لكنهم لم يستطيعوا المرور عبر الشوارع الرئيسية المؤدية الى (البارودية) فعاد قسم منهم الى الكيلانية ، ولم يستطع بعضهم الآخر أن يعود ، وكل من القسمين تابع الاشتباك مع عناصر السلطة .

ثمن الدفاع عن النساء :

تابعت السلطة قصف منطقة (حي الشمالية) فانتقل مجاهدو الحي الى (حي الكيلانية) وفي هذا اليوم اضطرت النساء الى الخروج حافيات حاسرات خوفاً من التفتيش ، وقد بقي بعضهن مختبئات في أحد البيوت فأخرجتهن عناصر السلطة بعد الشتم والضرب ، واحتجزوا اثنتين من البنات الطاهرات بأمر من الضابط وأطلقوا البقية ، فما كان من مجاهدين أربعة إلا أن تسللوا عبر ثغرات الجدران حتى وصلوا إلى باب بيت مقابل لمكان الضابط ، فخرجو له وأطلقوا النار عليه وهربت البنتان ، ثم أطلق المجاهدون النار على عناصر الضابط قبل ان يستشهدوا .

ثم دخلت قوات السلطة منزلاً مجاوراً وجد فيه أحد الجرحى - وهو فيصل خال عوض - فقتلوه وقتلوا جريحاً آخر اسمه محمد شمالي حسناتو ، كما قتلوا معتوهاً اسمه محمد عادل سنكري . ثم اتجهوا الى بيت اخر لآل السقا فقتلوا من وجدوه من المواطنين العزل .

واعتقلت السلطة عدداً كبيراً من المواطنين قتلت بعضهم وساقت الاخرين للقتل في المعتقل .

قصف السلطة مكان الجرحى :

ازداد تركيز السلطة بقصف (الهاون) على المدرسة التي اتخذها المجاهدون لايواء الجرحى من المواطنين ، فقدر المجاهدون أن هناك جاسوساً ضمن المنطقة المذكورة . لأن مثل هذا القصف يدل على وجوده ولدى التحري تم كشف المخبر وهو طاهر الشعار .

والجدير بالذكر أن السلطة التي قطعت كل أنواع الاتصال والمؤن لم تقطع الاتصالات الهاتفية وذلك لتسهيل الاتصال بعناصرها الذين لايملكون اجهزة لاسلكي .

مصير دبابة معتدية :

تقدمت إحدى دبابات السلطة باتجاه (حي الشرقية) وهي تصلي الأبنية والمواطنين بحممها فتراجع المجاهدون للحصول على سلاح مضاد للدرع ، فما كان من إحدى النساء إلا ان صرخت : الى أين تتراجعون ؟ ثم أخذت بندقية من أحد المجاهدين ، وأطلقت النار على الدبابة ، فأوقفتها ، ولم تتقدم شبراً واحداً . من جهة ثانية تسلل أحد المجاهدين عبر الاسطحة ورمى الدبابة بقنبلة (هنغارية) ، كما رماها مجاهد آخر بزجاجة (مولوتوف) فتم تدميرها واحراقها .

قتل اللصوص في ساحة القصابة :

تسلل أبو عارف واثنان من المجاهدين إلى ساحة القصابة التي احتلتها السلطة ، وقتلوا /٤/ عناصر للسلطة كانوا ينهبون أحد الدكاكين .

قصف السلطة مسجد الشرقية وقتل الجرحى :

أطلقت احدى دبابات السلطة قذيفة على (مسجد حي الشرقية) أصيب على أثرها أحد المجاهدين وبترت ذراعه ، فتم نقله الى (دار الجرحى) المقابلة لـ (جامع المهنا) . وحين اقتحام السلطة للمنطقة استشهد مع عدد من الجرحى الذين كانوا في ذلك المكان .



أحداث اليوم السادس عشر

الاربعاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم ينقطع الاتصال بين مجاهدي حي الكيلانية ومجاهدي حي البارودية ، وتشرع السلطة في غارات ليلية على مناطق المقاومة مع استمرار ممارساتها السابقة .

الدفاع عن طلعة الحاضر في البارودية :

كان عدد المجاهدين في هذه المنطقة /١٣/ مجاهداً .

بدأت السلطة في الساعة السابعة صباحاً الهجوم على منطقة البارودية بدعم الدبابات التي لاتكف عن القصف العشوائي مع تقدم العناصر وهي تطلق النيران بغزارة ، على حين كان المجاهدون يتصدون للهجوم برشاشات خفيفة . وفي الوقت نفسه كان عدد من



الشيخ أديب الكيلاني دافع عن أطفال حماة ونساء حماة حتى استشهد رحمه الله .

جرافات (البلدوزر) يشق الطريق ضمن أكوام التراب والحجارة التي سدت الطرق كلها .

ولم يكن عسيراً على المجاهدين قنص سائق البلدوزر أو اعطابه ، ومع ذلك كانوا يفسحون المجال لتقدم عناصر السلطة ثم يطلقون النار عليهم ، فيقتل من يقتل ، ويفر الباقون مذعورين .

وبعد أن حاولت السلطة جاهدة فتح الطريق المؤدي إلى المنطقة وإزاحة كومة كبيرة من التراب والحجارة تقدمت إحدى الدبابات وهي تطلق نيران أسلحتها ، ففتح لها المجاهدون الطريق حتى وصلت إلى مكان مناسب على بعد (٨) م من مجاهد أطلق عليها قذيفة واحدة ، فسكتت وكفت عن القصف . وأصبحت متراساً لاتستطيع السلطة سحبها . وهكذا استمرت المعركة حتى حلول الظلام بين كرّ وفر ، عمدت السلطة فيها إلى وضع المواطنين الأبرياء أمام عناصرها متراساً .

السلطة تفجر وتدمر في حارة الجورة :

في الصباح الباكر شنت السلطة هجوماً عنيفاً على (حارة الجورة) احتلت على أثره عدة منازل ، يعتمد عناصرها على كثافة النيران والقذائف والقنابل ، ولم يكونوا يقتحمون منزلاً إلا بعد أن يدكوه عن آخره ، وما إن انتهى القصف ، وحاولت العناصر التقدم بأعداد كبيرة حتى فاجأها المجاهدون وأوقعوا فيها عدداً من القتلى والجرحى ، كما جرح أحد المجاهدين في صدره جرحاً طفيفاً .

كان أحد المجاهدين يستطلع تحرك عناصر السلطة بعد الهجوم ، فإذا أحد القناصين يصيبه بطلقة في رأسه ، فيستشهد على أثرها رحمه الله .

مصير دبابة تقصف من ساحة القصابة :

كانت إحدى الدبابات واقفة من جهة (ساحة القصابة) تجاه (حي البارودية) وهي تقصف المنازل ، فتقدم إليها مجاهدان لاحباط قصفها ، ولدى تسللهما إليها أطلق رامي رشاشها عليهما النار ، فأصابهما إصابات خفيفة ، فتابعا طريقهما حتى أصبحت على مرماهما . فأطلقا عليها قذيفة (آر . بي . جي) فدمراها .

التحامل على الجراح :

أثناء عبور أحد المجاهدين زقاقاً أصيب بثلاث طلقات في فخذه ، لكنه قام وهو يهلل ويكبر ، كأنه لم يصب بشيء ، وهكذا كانت حال أمثاله .

إحباط هجوم عنيف بين حي الشرقية والحميدية :

شنت قوات السلطة هجوماً مكثفاً بين (حي الشرقية) و (حي الحميدية) فتصدى لها المجاهدون ، وقتلوا منها حوالي (١٥٠) عنصراً ، واستشهد أحد المجاهدين الذي أبلى بلاء حسناً ، فقد كان يغطي ثغرة تسيطر على ساحة المعركة بأكملها ، فقتل القسم الأكبر من هذه العناصر .

آخر اتصال بين حي الكيلانية وحي البارودية :

اتصل مجاهدو الكيلانية والشيخ أديب الكيلاني بمجاهدي حي البارودية وأبدوا رغبتهم في الانتقال إليهم لمتابعة الجهاد بعد تعذر الاستمرار هناك ، فتقدم مجاهدو البارودية حتى وصلوا الى (مسجد الأربعين) لاستقبالهم ، وبعد مرور ساعتين من الانتظار ، أي حوالي الساعة الثالثة بعد العصر ، تم اتصال آخر شرح فيه مجاهدو الكيلانية استحالة وصولهم الى البارودية ، وكان ذلك آخر أخبارهم . كما أن المقاومة لم تعد تسمع في تلك المناطق ، ولكن سمع تفجير معظم البيوت ، فاستشهد من استشهد ، وانسحب من استطاع الانسحاب .

إحباط غارة ليلية :

لأول مرة تحاول السلطة الإغارة ليلاً على منطقة المجاهدين في (حي البارودية) . كان المجاهدون في مثل هذا اليوم في حالة إرهاق شديد عند المساء ، وبعد توقف القتال انصرفوا الى النوم بعد توزيع الحراسة ، كل اثنين معاً . وفي منتصف الليل تسللت عناصر السلطة . فأحس بهم الحارسان ، فذهب أحدهما لايقاظ النائمين ، وبقي الآخر للمراقبة ، ولشدة التعب لم يستطع غيُر مجاهد واحد الاستيقاظ ، فتولى مع الحارسين مواجهة التسلل وإحباطه .

كانت عناصر السلطة قد دخلت بعض مناطق المجاهدين ، وهم يتفاهمون همساً بالإشارة ، ويظنون أن المجاهدين لم يحسوا بوصولهم بعد .

اتفق المجاهدون الثلاثة على اطلاق النار على عناصر السلطة مع إلقاء عدد من القنابل في الوقت الذي ينادي أحد المجاهدين بأعلى صوته :

* مجموعة الاقتحام تتقدم .
* ١٠ يلفون من الوراء .
* ٢٠ يحتلون الأسطحة .

وهكذا تم تنفيذ الخطة ، وفرت عناصر السلطة ، ولم يعد يسمع إلا وقع أقدامهم وهم يتراكضون هاربين .

في الصباح وجدت آثار دماء العناصر على الأرض وعدد من (الخوذات) وبارودتان ورشاش (ب . كي .سي) مع /٥٠٠/طلقة غنيمة .

أحداث اليوم السابع عشر

الخميس ١٨ شباط (فبراير) ١٩٨٢

شددت السلطة ضغوطها على المجاهدين باضطهاد المواطنين العزل والانتقام من الأبرياء ، وفي هذا اليوم يتجلى تعاطف المدن السورية مع حماة بانفجار ضخم في وزارة إعلام النظام .

توغل السلطة في البارودية :

في الساعة السابعة صباحاً شنت السلطة هجوماً مدعوماً بالدبابات التي تقصف كعادتها عشوائياً بلا توقف .

لم يستطع المجاهدون التصدي لهذا الهجوم لفقدان قذائف (آر . بي . جي) ، لكنهم استطاعوا قنص عدد من أفراد المشاة أثناء الهجوم ، ومنعهم من التقدم مرتين . ثم استطاعت الدبابات أن تتقدم ، واشتعلت النيران والحرائق نتيجة القصف الشديد ، ولم تتوفر وسيلة لإطفاء النيران المشتعلة .

بعد معركة حامية الوطيس غير متكافئة دخلت قوات السلطة منطقة للمجاهدين ، فتواروا في بعض الأبنية . أخذت السلطة تمشط وتطلق النار ، وأخذت عناصرها تسبّ وتشتم من شدة الضيق ، وحينما وصلوا إلى مكان تواري المجاهدين ، خرج المجاهدون وأطلقوا النار عليهم بشكل مفاجىء وهم يكبرون بصوت عال يحفز كل المختبئين للخروج ، فبدأت معركة جديدة من الظهر حتى العصر ، قتل فيها عدد من عناصر السلطة ، وانسحب الباقون مذعورين ، وجرح من المجاهدين /٥/ ، فحملهم إخوانهم إلى مكان آمن .

دفاعات عنيفة عن حي الشرقية ومجزرة في مسجد :

ازدادت الاشتباكات والمعارك في (حي الشرقية) واستشهد عدد من المجاهدين ، ونفدت ذخيرة الأسلحة المضادة للدروع ، وأخذت الدبابات تتقدم ، مما اضطر المجاهدين للانسحاب إلى (حي البارودية) ، فما كان من عناصر السلطة إلا أن أخرجوا الرجال من

منازل (حي الشرقية) ثم جمعوا الأطفال وأفرغوا الحي من سكانه ، وجردوا الرجال من ثيابهم في الشتاء القارس ، وأرغموهم على ترديد هتافات التأييد لحافظ أسد ، ثم حشروهم في (مسجد الشرقية) وفجروه بهم فاستشهدوا جميعاً رحمهم الله .

في الوقت الذي كانت فيه مجموعة من عناصر السلطة تحتل بناية مقابلة لدار (بيت الشقفة) تسلل مجاهدان إلى هذه الدار بشكل مفاجىء ، وقذفا قنابل دفاعية ، فقتل حوالي /٧/ عناصر كانوا في الغرفة المقابلة .

وفي إحدى الدور بـ (حي الشرقية) شاهد هذان المجاهدان عدداً من عناصر السلطة على سطحها فقذفا تجاههم صاروخي (فاز) مضادين للأشخاص .

تداخلت مواقع الاشتباكات وتقابلت الدور التي تدور فيها المعارك ، مما اضطر السلطة الى رفع أعلام بيض على أسطح الأبنية التي تحتلها لكي يتحاشاها الضباط عند توجيه رامي الهاون ورامي الدبابة ، ففطن المجاهدون إلى ذلك فوراً ، واستطاعوا إحباط المكيدة برفع أعلام بيض مماثلة .

تفجير سيارة في مبنى وزارة الاعلام بدمشق :

تضامناً مع مدينة حماة نفذ مجاهدو دمشق العاصمة ظهر اليوم تفجير سيارة في مبنى وزارة إعلام النظام ، وذلك بادخالها – وهي مشحونة بعبوة ناسفة ضخمة – إلى مستودع مبنى الوزارة ، المخصص لتوزيع وشحن جريدة النظام (البعث) حيث انفجرت السيارة محدثة دوياً هائلاً ، دمر مكاتب الجريدة الكائنة في الطوابق السفلى من المبنى المؤلف من /١١/ طابقاً ، كما ألحق أضراراً بالغة في بقية الطوابق .

وهرعت على الفور سيارات الإسعاف والإطفاء ، كما حشدت السلطة عناصرها المسلحة بكثافة ، وحاصرت المنطقة ، وأغلقت الطرق المؤدية إليها .

اعترفت السلطة بخسائر مادية كبيرة ، وتدمير عدد من السيارات الرسمية الموجودة ، كما سربت خبر مقتل وجرح عدد من الأشخاص .

والجدير بالذكر أن (مايكل فرنشمان : المحرر السابق في صحيفة التايمز اللندنية) كان في مكتب زهير كنعان وكيل وزارة الاعلام عندما وقع الانفجار واهتزت العمارة ، فنقل الخبر الى وكالات الأنباء .

أحداث اليوم الثامن عشر

الجمعة ١٩ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم تتفاعل ردود الفعل في صفوف عناصر السلطة مع تصاعد عدد الضحايا فيهم ، وتتكشف للعيان إجراءات السلطة لاحتواء النتائج .

نموذج لحرب السلطة النفسية على عناصرها :

كانت مجموعة مؤلفة من خمسة مجاهدين تسيطر على أحد الثغور ، وهو (زقاق الشيخ صالح السبسبي) وكانت قوات السلطة قد حاولت أكثر من مرة اقتحام هذا الزقاق وخسرت /٢٠/ عنصراً ، كان الضابط الذي يوجه القوات هناك برتبة رائد ، وهو متحصن بأحد الأبنية ، فصرخ بالنقيب :

– تقدم أيها الجبان أنت وعناصرك . هيا اقتحم وإلا فسوف أقتلك .

فأجابه :

– ياسيدي إنهم خمسون واحداً ، ونحن لم يبق منا سوى ثلاثين . فأرسل لي خمسين بعددهم حتى نقتحم عليهم .

وأخيراً تقدم النقيب ، فأطلق المجاهدون النار عليه فأردوه قتيلاً .

وحين حاولت عناصر السلطة التقدم من جهة خلف (دار بيت الخاني) دحرهم المجاهدون وكبدوهم /٢٠/ قتيلاً آخرين ، فصارت العناصر تصرخ بسادتها :

– لماذا جئتم بنا إلى (حماة) كي تقتلونا ؟ على حساب من نحن نموت ؟ على حساب أسد ؟ وأخذوا يسبون ويشتمون .

وكانت السلطة بعد كل هجوم تبدل العناصر الباقية لكيلا تنهار معنوياتهم ، لأنهم يتفقدون زملاءهم ، فيكتشفون أن معظمهم قد قتل أو جرح ، كما كانت السلطة تخلي منطقة المعركة من جثث ضحاياها حتى لايفت ذلك في عضد العناصر الجديدة .

وفي هذا اليوم هدمت السلطة كلاً من مسجد الشيخ ابراهيم الكيلاني بعد أن سبق لها قصفه ثلاث مرات في (حي الزنبقي) ومسجد الشرقي في (حي الشرقية) ومسجد البحصة هدمته جزئياً في (حي البارودية) والقسم الداخلي لطلاب معهد (الروضة الهدائية) الشرعي في (حي الأميرية) .

أحداث اليوم التاسع عشر

السبت ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٨٢

من أبرز الظواهر في هذا اليوم اشتداد وطأة الدبابات التي استفادت من اتساع الهدم وقلة ذخائر المقاومة الشعبية .

الدفاع عن حي البارودية :

بينما كانت مجموعة من عناصر سرايا الدفاع تحاول وضع عبوات كبيرة من مادة (ت . ن . ت) ، لتفجير عدة منازل ، هاجمهم المجاهدون ، فقتلوا /٤/ منهم وجرحوا اثنين ، وفر الباقون ، مخلفين وراءهم حوالي /٧٠/ كغ من (ت . ن . ت) وعشرات الأمتار من فتيل الصاعق . فغنمها المجاهدون ، وصنعوا منها عدة ألغام ، ودمروا /٦/ دبابات .

ثمن نهب المواطنين :

في هذه الأثناء كان اثنان من عناصر السلطة يحاولان سرقة أحد الدكاكين ، فرآهم أحد المجاهدين ، فقتل أحدهما ، وجرح الآخر الذي فر مذعوراً .

تشديد الضغط على حارة الجورة :

اشتد هجوم السلطة على منطقة (حارة الجورة) بعد استشهاد أحد المجاهدين البارزين ، واحتلوا عدة منازل ، وحاولوا التقدم بعدها ، فاعترضهم المجاهدون وقتلوا منهم حوالي /٢٠/ عنصراً ، وغنموا منهم رشاش /ب. ك. س/ وعدداً من البنادق ، كما جرح أحد المجاهدين في كتفه .

فعاليات الدبابات في ساحة القصابة :

أطلقت أحدى الدبابات قذيفة على مجموعة من المجاهدين كانوا قرب (فندق الكمال) شرقي (ساحة القصابة) ، فتقدم إليها مجاهدان ودمراها .

أثناء انسحاب هذين المجاهدين ، كانت دبابة أخرى متقدمة ، فأطلقت عليهم قذيفة بإصابة محكمة ، فإصيب المجاهد الأول بذراعه التي بترت وظلت معلقة بشكل ضعيف ، كما أصيب المجاهد الثاني في كتفه الأخرى وفي وجهه ورأسه ، وكانت إصابته بليغة جداً .

وأصيب مجاهد ثالث في أذنه اليسرى بشظية أدت إلى تخريب حواسه كافة ، واستشهد على أثرها رحمه الله .

بين مدرسة زنوبيا وبيت الخاني زقاق خطر :

كان خمسة من المجاهدين يعبرون الزقاق الكائن بين (مدرسة زنوبيا) و (دار بيت الخاني) وكان هناك قناص من عناصر السلطة يسيطر على الزقاق بأكمله فحاول المجاهدون العبور مسرعين ، ؛ وأثناء العبور أصيب مجاهد في فخذه ، وأصيب مجاهد ثان بطلقة في ظهره ، انكسر على اثرها عموده الفقري واستشهد بعد ربع ساعة رحمه الله .

إصابات أخرى بقذائف دبابة :

بينما كان أحد المجاهدين يتسلق أحد الجدران للوصول الى السطح كي يسهم في تحرير إحدى البنايات التي تحتلها السلطة إذا قذيفة دبابة تدك الجدار كله ، فيسقط المجاهد أرضاً ، ويصاب في رأسه وذراعه وبكسر في ساقيه . كما أصيب مجاهد آخر بشظية في كتفه اليمنى ، لكن الاصابة لم تحد من حركته .

أحداث اليوم العشرين

الاحد ٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم تتابع قوات السلطة إلحاحها على التعجيل بإنهاء المقاومة الشعبية برغم تصاعد عدد الضحايا في عناصر السلطة والمجاهدين والمواطنين على حد سواء .

اشتباكات حامية في حي البارودية :

احتلت قوات السلطة دار (بيت الشقفة) بعد قصف كثيف بقذائف (آر. بي. جي) والدبابات . فتسلل إليها مجاهدان وقذفاها بعدة قنابل دفاعية ثم انسحبا .

ثم تمركز المجاهدان في المنازل المقابلة لدار (بيت الشقفة) ، وعندما حاولت عناصر السلطة التقدم فتحا عليهاالنار ، فقتلا اثنين من عناصرها ، وعاد البقية الى الدار المذكورة .

استمرت الاشتباكات في هذا المكان من الصباح حتى المساء ، قوات السلطة تحاول التقدم والمجاهدان يمنعانها باطلاق الرصاص طلقة طلقة ، بينما كان عناصر السلطة يردون عليهما بآلاف الطلقات وعشرات القنابل .

وتحت غطاء من غزارة نيران كثيفة استطاعت عناصر السلطة التقدم إلى بيت يقع بعد (بيت الشقفة) وعددهم /٥/عناصر ، ففاجأهم أحد المجاهدين بقنبلة دفاعية ، سقطت وسطهم ، فقتلت اثنين وجرحت الثلاثة ، وصاروا يستصرخون ضابطهم ، واسمه (سمير) :

– ياسيدي . قتل اثنان منا ، ونحن جرحى . أنقذونا .

فخاطبهم :

– ظلوا في مكانكم حتى المساء ، وأثناء الظلام انسحبوا إلينا .

فتسلل المجاهدان إليهم ، وأطلقا النار عليهم . ثم تسلل المجاهدان إلى قرب دار (بيت الشقفة) وألقيا عليها قنبلة (هنغارية) وزجاجة (مولوتوف) لاحراقها وإجلاء من فيها من العناصر المعتدية .

معارك قاسية في حارة الجورة والتفجير على طريقة يهود :

اقتحمت قوات السلطة منطقة (حارة الجورة) بعد تفجير عدة منازل فيها ، ودارت معركة قاسية بينها وبين المجاهدين ، أبلى فيها المجاهدون بلاء حسناً ، فقد قتل أحد المجاهدين /٥٠/ عنصراً ، وقتل آخر /١٠/ عناصر ، لكن قلة الذخيرة وعدم وجود أسلحة غير البنادق اضطرهم إلى الانسحاب إلى الوراء ، بعد أن كبدوا السلطة عشرات القتلى والجرحى .

وفي الجهة الأخرى من (حارة الجورة) كانت مجموعة من المجاهدين مؤلفة من ثلاثة استطاعوا تكبيد السلطة /٢٠/ عنصراً آخر قبل اضطرارهم الى الانسحاب إلى الوراء لتفاوت الكثافة في النيران .

ماإن انسحب المجاهدون حتى اقتحمت قوات السلطة أماكنهم وفجرتها وجعلتها أنقاضاً .

انفصلت مجموعة من المجاهدين عن الأخرى ، فانطلق أحد المجاهدين كي يستطلع الطريق – وهو من أهالي الحي – ومعه مرافق ، فأصيب المجاهد الأول في خاصرته ، فأخبر عنه المرافق ، فتم اسعافه ، وكشف مكان عناصر السلطة .

توجهت مجموعة من المجاهدين واشتبكت مع عناصر السلطة هناك ، وأعادوا الاتصال مع المجموعة الأخرى . وكانت عناصر السلطة في دار (بيت الحاج زين) .

في الليل اشتبك المجاهدون مع قوات السلطة عدة اشتباكات ، كبدوها أعداداً من القتلى والجرحى ، وسقطت قذيفة دبابة على أحد المنازل فدمرته ، وأصابت أحد المجاهدين ، فكسرت ذراعه .

انسحب بعض المجاهدين الى المجموعة الأخرى ، وُحصِر مجاهدان ، فثقبا جداراً وانسحبا إلى منطقة (مسجد الأربعين) وباتا هناك ليلتها ونهارهما ، وفي المساء تابعا الانسحاب .

أحداث اليوم الحادي والعشرين

الاثنين ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٨٢

مع استمرار السلطة في ممارسات القصف والنهب والتقتيل تجهز على الجرحى في هذا اليوم ، وتختار علماء المسلمين من بين ألوف المعتقلين لتنقلهم الى جهة مجهولة بعد اخضاعهم للتعذيب الشديد .

تقدم السلطة في حي البارودية :

منذ الصباح الباكر اشتدت عمليات التفجير في الأبنية لأن قيادة السلطة أصرت على التدمير الشامل ، مهما كانت الخسائر والنتائج .

باتت المنطقة التي يدافع عنها المجاهدون لاتتعدى /٢٠/ منزلاً ، والدبابات تحيط بها من كل جانب ، وهي تقصف بشدة .

كان عدد الجرحى يزداد كل يوم بسبب تهدم المنازل نتيجة القصف .

صعد أحد المجاهدين مع المجاهد (أبو عارف) على سطح احدى الدور المشرفة على (مدرسة الأنصاري) التي كانت مركزاً لسرايا الدفاع ، وإذا ضابط وعنصران من عناصر السلطة معه ، يشيرون إلى منطقة المجاهدين ، فأطلق المجاهدان النار عليهم فقتلوا الثلاثة ، وحين جاءت عناصر تردف القتلى ، قتل اثنان منها ، وفر الباقون .

حينذاك مرّ أحد عناصر الجيش ، وهو يحمل البندقية بشكل معكوس علامة على عدم الاحتراس قائلاً للمجاهد الذي تردد في أمره : لاتضربني إنني مثلكم ومعكم . أريد أن

أخرج هؤلاء النساء . ومر العنصر بسلام .

انسحبت عناصر السلطة من (مدرسة الأنصاري) ومن المنازل المجاورة لها – وكانوا قد لغموا المدرسة والمنازل – ومإإن تم انسحابهم حتى فجروها وأصبحت أنقاضاً .

اشتدت حدة المعارك ، وأخذت السلطة تزج بمئات العناصر وعشرات الآليات . استخدمت السلطة قنابل محرقة وقنابل غازية وأسلحة أخرى متنوعة .

ثم بدأت السلطة تتقدم بالدبابات ، ولم يعد لدى المجاهدين سلاح مضاد للدروع ، وبدأ المجاهدون يستشهدون سراعاً ، لأن البندقية لاتكفي لمواجهة الدبابة أو العربة (ب. م. ب) المصفحة .

قسمت السلطة المنازل التي بحوزة المجاهدين الى قسمين ، فانقطع قسم من المجاهدين الذين يقيمون في دار (بيت عروانة) عن القسم الذي بجوار (دار الجرحى) في (بيت السفاف) .

معركة مجموعة دار الجرحى :

خاض المجاهدون الموجودون حول دار الجرحى معركة شديدة ضد سرايا الدفاع ، التي استطاعت على اثرها احتلال إحدى البنايات المشرفة على دار الجرحى ، فقتل المجاهدون اثنين من عناصر السلطة أحدهما كان معتداً بنفسه إذ يلف جسمه بسلسلة من طلقات رشاش (ب. ك. س) ، فتفجرت احدى الطلقات ، وفجرت السلسلة كلها واحترق العنصر المذكور بلظاها .

وتابعت قوات السلطة السيطرة على بقية الأبنية ، وحين جاء المساء لم يعد بحوزة المجاهدين سوى منزلين ، وكلما اقتحمت السلطة منزلاً فجرته مباشرة.. خرج ثلاثة مجاهدين لاستطلاع طريق للانسحاب ، لكنهم لم يستطيعوا العودة . حاول مجاهد رابع أن يتبعهم فاستشهد . رحمه الله .

تضحيات المجموعة الثانية :

تقدم مجاهدان لاغتنام سلاح بعض العناصر القتلى ضمن منطقة مكشوفة ، وفيما هما يتسللان أطلق عليهما رامي رشاش (دوشكا) من احدى الدبابات طلقاته بغزارة ، فأصيب أحد المجاهدين برأسه فاستشهد ، وأصيب الآخر في ذراعه ، لكن المجاهد رد عليه وأرداه قتيلاً ، وسارع بالانسحاب . وبعد قليل سقطت قذيفة دبابة مزقت جثمان مجاهد ثالث فاستشهد . رحمه الله .

اعتقالات وتصفيات في حي الكيلانية

في هذا اليوم اعتقلت السلطة حوالي ثلاثمائة مواطن من سكان حي الكيلانية وشرعت في اختلاق ذرائع لقتلهم ، فقتلت منهم عدداً كبيراً بحجة الإسهام في الدفاع .

السلطة تختار العلماء للانتقام :

في هذا اليوم قرئت في معتقلات حماة المتعددة أسماء كل من له صلة بالدين والمؤسسات الدينية ، مثل العلماء وموظفي الأوقات والافتاء والمساجد ومدرسي التربية الاسلامية وطلاب العلم الشرعي بلا استثناء : شيوخاً وعجزة وعمياناً ، وأخضعوا لتعذيب شديد ، ثم نقلوا إلى جهة مجهولة .

أما مفتي حماة الشيخ بشير مراد وكبار العلماء فقد شوهدوا في مطار حماة بعد اعتقالهم في هذا اليوم .

الإجهاز على آل المصري :

في هذا اليوم نودي في المعتقلات في حماة على كل من ينتمي أو يلقب ببيت المصري ، وجمعوا في مكان واحد ، ثم سيقوا الى (مقبرة سريحين) ثم أطلقوا عليهم النار ، فاستشهدوا جميعاً ، عرف منهم : منذر عثمان المصري (١٨ عاما) .

والجدير بالذكر ان قوات السلطة كانت قد ارتكبت مجزرة يوم ٢/١٢ في حي العصيدة ذهب ضحيتها /٤٠/ مواطناً معظمهم من آل المصري .

إحصاء السلطة لخسائر عناصرها :

جاء في تقرير الأركان العامة للجيش السوري ، المرفوع إلى القيادة القطرية للحزب الحاكم عن طريق مايسمى (اللجنة الحزبية للقوات المسلحة) أن خسائر عناصر السلطة في أحداث شباط كانت /٧/ آلاف قتيل ، ذهب /٦٠٠/ منهم قنصاً .

وجاء في التقرير أنه منذ يوم /٢/٢٢ حتى ٢/٢٦ قتل من عناصر السلطة /١٥٠٠/ عنصر ، مما يدل في الوقت نفسه على صلابة المقاومة الشعبية التي أبداها المواطنون والمجاهدون في هذه الأيام الأربعة الأخيرة .

أما تقدير المجاهدين لخسائر عناصر السلطة حتى هذا اليوم بناء على مشاهداتهم ومصادرهم الخاصة وفي المستشفيات فهي /٣٤١٢/ قتيلاً مقابل /٥٥٠٠/ بحسب تقرير

السلطة ، وتعليل الفارق يعود الى الوفيات في صفوف الجرحى الذين بلغ عددهم حتى هذا اليوم في تقدير المجاهدين / ٥٩/ .

ان المجاهدين يعتبرون الضحايا من كل الأطراف هي خسارة للأمة والوطن كله وأن المسؤول عن هذه الدماء هو حافظ أسد وطغمته المأتمرة بأوامره .

فيما يلي تقدير المجاهدين لخسائر عناصر السلطة مفصلة حتى هذا اليوم :

الأيام	القتلى	الجرحى
اليوم الأول	١٤٣٦	٢١٥٠
اليوم الثاني	١٩٠	٣٢٠
اليوم الثالث	٢٢٠	٣٩٥
اليوم الرابع	٧٠	١١٧
اليوم الخامس	٢٧٧	٦١٨
اليوم السادس	١٣٥	٢٨٠
اليوم السابع	١٠٥	١٩٠
اليوم الثامن	١٢٠	٢٥٠
اليوم التسع	٦٨	١٢٠
اليوم العاشر	٣٥	٨٢
اليوم الحادي عشر	٢٠٦	٣٥٥
اليوم الثاني عشر	٦٠	١١٠
اليوم الثالث عشر	٣٥	٧١
اليوم الرابع عشر	٦٠	١١٥
اليوم الخامس عشر	١٧٠	٣٢٥
اليوم السادس عشر	٢٥	٧٠
اليوم السابع عشر	١٩	٤١
اليوم الثامن عشر	٣١	٧٠
اليوم التاسع عشر	٤٩	٨٧
اليوم العشرون	٢٩	٤٥
اليوم الحادي والعشرون	٧٢	١١٢
	٣٤١٢	٥٩٢٣

أحداث اليوم الثاني والعشرين

الثلاثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٢

في هذا اليوم تنطوي ملاحم المقاومة الشعبية بانتهاء آخر دفاع للمجاهدين عن حي البارودية ، لتبدأ صفحة جديدة من ردود الفعل في نفوس الشعب في كل أنحاء سورية ، ومسارعة السلطة إلى التلويح بالعصا ، كما فعلت في هذا اليوم بمدينة حمص .

المعارك الأخيرة في حي البارودية :

حاولت عناصر السلطة في تمام الساعة الرابعة صباحاً الاقتحام على المجاهدين بالتسلل فتصدى لهم حرس المجاهدين ، واستيقظ الباقون على صوت إطلاق النار والانفجارات وكبدوا السلطة عدداً من القتلى والجرحى وفر الباقون ، وشرعوا يطلقون قنابل مضيئة لكشف مواقع المجاهدين الذين كانوا يتوارون حتى تنطفىء ثم يظهرون .

سحبت السلطة قتلاها ، وعاد عناصرها أدراجهم .

في الصباح ازدادت هجمات السلطة ، ومن مختلف الجهات ، وازداد عدد الشهداء في صفوف المجاهدين ، كما فجروا المنزل المجاور لدار (بيت العروانة) التي ينزل فيها المجاهدون وفي قبوها بالذات .

أما المجاهدون على الجهة الأخرى ، فقد اقتحم عناصر السلطة عليهم ، ودارت بينهم معركة عنيفة استمرت ثلاث ساعات استشهد بها من استشهد رحمهم الله ، وقدر عدد قتلى السلطة بـ (١٠٠) عنصر.



أما المجاهدون الباقون فكانوا (١٥) مجاهداً ، ليس لهم إلا بنادقهم وبعض المخازن ، فشرعت السلطة بقصف منزلهم حتى دمر بكامله إلا القبو ، والمجاهدون يناورون ، فيخرجون الى عناصر السلطة يقتلون منهم فيستشهدون أو يجرحون .

قرر المجاهدون مغادرة القبو وتوسيع أرض المعركة والاستشهاد في ساحتها .

وزع المجاهد أبو عارف المجاهدين الى مجموعتين ، وخرج هو على رأس مجموعة مؤلفة من خمسة مجاهدين ، وفي أثناء خروجهم وقعت معركة عنيفة لم يعرف عن أخبارهم بعدها شيء .

حاول مجاهدان اللحاق بمجموعة (أبو عارف) ، لكن أصيب كل منهما بعدة طلقات فعادا الى القبو .

تمركز بقية المجاهدين في القبو ، وكلما تقدم عناصر السلطة محاولين الاقتحام أوقع بهم المجاهدون ، وأخيراً لم يجرؤوا على اقتحام القبو .

جاء عناصر السلطة ببلدوزر ، وأخذوا يهيلون التراب على القبو حتى ردموه ، بكامله بعد أن ألقوا عدة قنابل فيه وعدة قذائف (آر. بي. جي) وآلاف الطلقات عن بعد ولكثرة التراب المنهال على بنادقهم ، ولكثرة ماستخدمت تلك البنادق ، لم يعد في وسع المجاهدين استخدامها لأنها غير صالحة للاستعمال ، وأصبح وضع المجاهدين خطراً جداً ، فودع بعضهم بعضاً على أمل الاستشهاد واللقاء في جنة الله اذا قبلهم الله تعالى ، وكان الوقت عصراً ، وتيقن المجاهدون أن عناصر سرايا الدفاع سوف يفجرون القبو بعد أن ردموه على المجاهدين . وظل المجاهدون على هذه الحال حتى الساعة الثامنة مساء . حينما لم ينسف القبو ، قام المجاهدون بفتح ثغرة ، وانسحبوا .

كان انسحاب المجاهدين على مراحل ، كل أربعة على حدة ، وهم ثمانية . وبقي ثلاثة في القبو لاستحالة انسحابهم بسبب كسر سوقهم ، وعدم قدرتهم على الحركة ، وترك المجاهدون معهم جثث الإخوة الشهداء . رحمهم الله .

التوتر في حمص :

اشتد توتر المشاعر المتعاطفة مع مدينة حماة في محافظة حمص ، مما أثار تخوف السلطة ، فقامت قواتها في هذا اليوم بالتمركز بالدبابات في منطقة (القلعة) ، ووزعت منشورات في المدينة تنذر المواطنين بتدمير بيوتهم اذا انطلقت منها رصاصة واحدة ، وذلك في أعقاب الاشتباكات التي نشبت في ريف حمص ، ولاسيما في بلدة (القريتين) التي استخدمت فيها السلطة طائرات (الميغ) الحربية لضرب المجاهدين بعد أن

أسقطوا لها طائرتي (هيلوكبتر) .

مجزرة آل شيخ عثمان :

في هذا اليوم جمعت قوات السلطة مجموعة كبيرة من (آل شيخ عثمان) تزيد على ٢٥ شخصاً ، وذلك في (حي البارودية) وقتلتهم جميعاً .

وممن عرف من شهداء هذه المجموعة أسرة (الشهيد محمد الشيخ عثمان) فقد دخل القتلة بيت هذا الشهيد الذي لايوجد فيه إلازوجته الحامل وأطفالها السبعة ، فبقروا بطن الأم ووقع الجنين أمامها ، كما أقدموا على قتل الأطفال وفتح اسطوانات الغاز وإضرام النار وحرق الأسرة والبيت جميعاً .

أما بقية افراد (آل شيخ عثمان) فقد قتلتهم السلطة في هذا اليوم ايضاً ، وذلك قرب (مسجد البحصة) مع عدد كبير من أهل (حي البارودية) .



أحداث اليوم الرابع والعشرين

الخميس ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تصعيد عمليات تفجير المساجد وهدمها :

في هذا اليوم تابعت السلطة هدم المساجد هدماً كلياً . فهدمت **مسجد سوق الشجرة** وقتلت فيه ثلاثة مواطنين ، هم شخص من آل صمودي وآخر من آل قضيماتي والثالث طفل .. ومع تفجير المسجد تهدم عدد من البيوت لآل حمدون وعيسى ونزهة .

وهدمت **الجامع الكبير** في حي المدينة ، **وجامع المسعود** في حي المحالبة ، **وجامع الحوراني** في حي الحوارنة . **وجامع الشهداء** في حي الصابونية ، **وجامع الايمان** في حي الشريعة ، **وجامع صلاح الدين** في منطقة جنوب الملعب ، **وجامع ترسم بك** في حي المحالبة ، **وجامع الهدى** في طريق حلب ، **وكنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذكس** في حي المدينة .

والجدير بالذكر ان سياسة هدم المساجد كما هو واضح قد استمرت برغم توقف كل مقاومة للمواطنين ، فبعد مرور أكثر من شهر استأنفت السلطة هدم المساجد ، ففي ١ نيسان ٩٨٢ هدمت كلا من المساجد التالية : مسجد حي المناخ – مسجد الأربعين في (حي الأميرية).مسجد مروان حديد في (حي البارودية) ، وتوجت ذلك بهدم مؤسستين دينيتين أخريين هما : (معهد الروضة الهدائية الشرعي)في (حي الأميرية) و (جمعية رعاية المساجد الاسلامية) في الحي المذكور .

أما مسجد أبي الفداء في (حي باب الجسر) فقد سلم من الهدم حين جاء دوره في هذا اليوم ، وذلك عندما اتصل بعض المواطنين ببعض المسؤولين للدفاع عنه وانقاذه ، فعفي عنه بعد أن أغلق بوجه المصلين وحول إلى متحف ! !

أحداث اليوم الخامس والعشرين

الجمعة ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٢

اعتقالات جديدة :

بعد ظهر الجمعة اعتقلت السلطة حوالي ١٥٠٠ مواطن . بعضهم من رجال الدين ومدرسي التربية الاسلامية وموظفي الأوقاف ولم يعرف عنهم أي خبر بعد ذلك

مجزرة الجامع الجديد :

امعاناً في ارهاب المواطنين الأبرياء وجرياً على العادة التي اتبعتها قوات السلطة في جميع انحاء مدينة حماة وتنفيذاً للمخطط الذي رسمته لإبادة المدينة واستباحتها ، ساقت قواتها عصر هذا اليوم ١٦ مواطناً من (حي الفراية) الذي لم تخرج منه طلقة مقاومة واحدة ، ساقتهم لينقلوا لهم الأمتعة التي نهبوها من البيوت والمحال التجارية الى الناقلات العسكرية المعدة لهذه المهمة حيث تقوم تلك الناقلات بنقل البضاعة المنهوبة إلى القرى والمدن الأخرى لبيعها او حملها الى بيوت عناصر السلطة .

وقد كانت الشاحنات ترابط بجانب (المسجد الجديد) في سوق الطويل داخل حي المرابط . وبعد أن انتهى الستة عشر مواطناً من النقل اقتادتهم عناصر السلطة إلى حرم المسجد بعد أن حطموا بابه بنيران أسلحتهم ونهبوا محتوياته ثم قاموا بأداء أجر هؤلاء المساكين ببضع مئات من الطلقات ذهبوا بها الى ربهم .

وقد عرف من هؤلاء الشهداء اصحاب الأسماء التالية :

الدكتور محمد نصر سفاف	٤٢ عاماً
علي أحمد الحديدي	٢٥ عاماً
ابراهيم سليم عثمانلي	٤١ عاماً
مروان عمر مشيلح	٤٦ عاماً

وكان الشهيد العثمانلي قد طلب منهم أن يصلي ركعتين قبل أن يلاقي ربه وعندما بدأ الصلاة أطلقوا النار عليه ولم يدعوه يكمل ... رحمه الله وجميع الشهداء الأبرار .

أحداث اليوم السابع والعشرين

الاحد ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٨٢

تطويق واعتقالات في طيبة الإمام :

طيبة الإمام قرية تبعد ١٨ كم عن مدينة حماة ، يبلغ عدد سكانها ١٠ الآف نسمة ، وقد وصل اليها طرف من مأساة مدينة حماة .

في هذا اليوم قامت السلطة بانزال جوي من طائرات الهيلوكبتر ، وأنزلت مجموعات من (الوحدات الخاصة) على قمم الروابي المحيطة بالقرية ، ونصبوا رشاشات (الدوشكا) تجاهها . ثم دخلت ١٠ سيارات من المخابرات العسكرية الى هذه القرية ، وشرعت باعتقال المواطنين الآمنين العزل عرف منهم :

أحمد مصطفى	**٣٣ عاماً**
وليد أسعد العتر	**٣٢ عاماً**
رياض عبدالكريم خطاب	**٢٩ عاماً تاجر**
محمود أحمد الأبو علي	**٢٩ عاماً**
اسماعيل نبهان اسماعيل	**٢٧ عاماً**
محمد أحمد قناص	**٣٤ عاماً**
أحمد محمد عوض	**٢٩ عاماً موظف**
عبداللطيف عابد خطاب	**٣١ عاماً**
محمد محمود العتر	**٢٤ عاماً في معهد بتروكيميا**

والجدير بالذكر أن المواطن رياض عبد الكريم خطاب قد نهب عناصر المخابرات العسكرية دكانه وحليّ زوجته ، كما ان مصير هؤلاء المعتقلين لم يعرف حتى الآن وإن تبين أن أحدهم وهو محمد أحمد قناص موجود في سجن تدمر .

الباب الثالث

أضواء على مأساة حماة

الفصل الاول

تحليل عسكري لحصار حماة

تكتيك قوات النظام في محاصرة وتمشيط مدينة حماة

حتى نستطيع وضع الملامح الرئيسية للتكتيك الذي طبقته السلطة في محاصرة مدينة حماة وتمشيطها ، لابد لنا من تحديد التشكيلات [1] والقطعات التي قامت بالحصار والتمشيط ، وبنيتها التنظيمية واتجاهات عملها .

إن التشكيلات التي اسندت لها مهمة الحصار هي :

١ - اللواء ٤٧ دبابات مستقل تابع للقيادة العامة مباشرة ، وبالتبعية العملياتية للمنطقة الوسطى ، ومنطقة تمركزه في حماة .

٢ - اللواء ٢١ ميكانيكي تسند اليه بشكل دائم مهام خاصة ، وهو بالتبعية العملياتية للفرقة الثالثة ، ومناطق انتشاره الدائم في القطيفة(شمال دمشق) .

٣ - فوج ٤١ إنزال جوي من القوات الخاصة المرتبطة إدارياً وعملياتياً بالقيادة العامة .

٤ - اللواء ١٣٨ من سرايا الدفاع المسند اليها مهمة حماية النظام .

٥ - اللواء ١٤٢ دبابات من سرايا الدفاع .

٦ - الفرقة الانتحارية ٢٢ التابعة لسرايا الدفاع .

٧ - الفوج ١١٤ مدفعية ميدان .

---

(١) يطلق اسم (تشكيل) على اللواء أو الفرقة . ويطلق اسم (قطعة) على الكتيبة او الفوج .

أما البنية التنظيمية لهذه التشكيلات والقطعات فهي على الشكل التالي :

١ - اللواء ٤٧ دبابات مستقل قائده العقيد نديم عباس .

أولاً : قيادة اللواء . وتتألف من :

أ - قائد اللواء

ب - رئيس أركان اللواء

ج - رؤساء الاقسام التالية :

١ - قسم العمليات
٢ - قسم الاستطلاع
٣ - قسم المدفعية
٤ - قسم الدفاع الجوي
٥ - قسم الاشارة
٦ - قسم الهندسة
٧ - قسم الكيمياء
٨ - أقسام الشؤون الادارية
٩ - قسم الشؤون الفنية
١٠ - قسم التوجيه السياسي
١١ - قسم الافراد
١٢ - قسم الشيفرة والوثائق
١٣ - ضابط أمن اللواء

ثانياً : القطعات والوحدات الداخلة في التشكيل العضوي للواء :

١ - ثلاث كتائب دبابات ت ٦٢ .
٢ - كتيبة مشاة ميكانيكية واحدة .
٣ - كتيبة مدفعية ميدان .
٤ - كتيبة م/ط .

ويتبع لقيادة واركان اللواء ، السرايا والفصائل التالية :

١ - سرية الاستطلاع
٢ - سرية الاشارة
٣ - سرية هندسة الميدان
٤ - فصيلة الحرب الكيميائية

٥ – سرية م/ د
٦ – سرية مقر خدمة
٧ – سرية نقل
٨ – سرية هاون ١٦٠ ملم
ويتبع للشؤون الادارية :
١ – سرية طبية
٢ – سرية شؤون فنية تتبع لها رحبة إصلاح عربات اللواء ، ورحبة إصلاح الدبابات .
٣ – قسم التعيينات
٤ – قسم الوقود
٥ – قسم المهات والالبسة
٦ – قسم التسليح

تسليح كتيبة الدبابات ضمن اللواء ٤٧ :

تتشكل كتيبة الدبابات من ٣ سرايا في كل سرية ٣ فصائل ، في كل فصيلة ٣ دبابات ، واذا أضفنا دبابة قائد السرية يصبح مجموع الدبابات عشراً .

ويكون في الكتيبة :

١٠ × ٣ = ٣٠ + دبابة لقائد الكتيبة + عربة قيادة + دبابة نجدة لاخلاء الدبابات المعطلة والمصابة ، ويكون مجموع الدبابات في اللواء :

٣١ × ٣ = ٩٣دبابة من طراز (ت ٦٢) روسية الصنع مزدوجة بأجهزة رؤية ليلية .

تسليح كتيبة المشاة الميكانكية في اللواء ٤٧ دبابات :

تتألف الكتيبة من ثلاث سرايا ميكانيكية ، في كل سرية ثلاث فصائل ، في كل فصيلة ثلاث جماعات ، وتزود كل جماعة بعربة (ب . م . ب) مجنزرة ومجهزة بقاعدة إطلاق صواريخ م/د موجهة سلكياً من طراز (مالوتكا) روسية الصنع .

في الكتيبة ٣١ عربة مجنزرة ب م ب (١٠ × ٣ + ١) . وتوجد في كل كتيبة دبابات أو مشاة أو مدفعية أو مدفعية م/ط وحدات إدارية صغرى .

إن مجمل التسليح الفردي في كتيبة المشاة هو :

أً – ٢٧ رشاشBKC بعدد الجماعات في كل فصيلة ٣ جماعات (٣ × ٣ = ٩ × ٣ = ٢٧)
بً – ٣١ رشاش متوسط في العربات المدرعة .
جً – ٣١ قاعدة اطلاق صواريخ مالوتكا م/د.

كما أنه يوجد في كل جماعة مشاة ٢ قاذف "رب ج"، فيكون عدد القواذف الصاروخية "رب ج" في الكتيبة ٩ × ٢ = ١٨ وفي السرية :
١٨ × ٣ = ٥٤ + ٣ في فصيلة النقل .
فيكون المجموع ٥٧ قاذف "ر . ب . ج".
بالاضافة إلى هذه الاسلحة ، يسلح كل فرد ببندقية آلية ، ويسلح قاذف ال (ر . ب . ج) بمسدس حربي .

تسليح كتيبة المدفعية في اللواء :

يوجد في الكتيبة ٣ سرايا مدفعية ، في كل سرية ستة مدافع ، فيكون المجموع ٦ × ٣ = ١٨ مدفع ميدان من عيار ١٣٠ ملم ، مداه حتى ٢٥ كم .

وبالاضافة الى تسليح الكتائب ، يوجد في سرية الهاون (١٢) مدفع هاون من عيار ١٦٠ ملم تستطيع الرماية من خلف المرتفعات والابنية . كما يوجد في سرية ال (م/د) ١٢ عربة جيب غاز مزودة بقواعد اطلاق صواريخ مالوتكا م/د.

إن الحجم البشري التقريبي للواء هو (٥٠٠٠) رجل عدا الاسلحة الملحقة والداعمة .

٢ – اللواء ٢١ ميكانيكي :

قائد اللواء العقيد فؤاد اسماعيل . تتشكل قيادة اللواء ٢١ كما هو وارد في تشكيل قيادة اللواء ٤٧ دبابات .

أما القطعات والوحدات العضوية الداخلة في تشكيله فتتكون من :

١ – ثلاث كتائب مشاة ميكانيكية .
٢ – كتيبة دبابات واحدة .
٣ – كتيبة مدفعية ميدان .
٤ – كتيبة مدفعية م/ط .

يضاف اليها السرايا والفصائل التابعة لقيادة اللواء ، كما هو وارد في تشكيل اللواء ٤٧ .

مجمل تسليح اللواء في كتائب المشاة الميكانيكية :

أولاً : ٩٣ عربة مجنزرة (ب . م . ب) .
ثانياً : ٩٣ قاعدة اطلاق صواريخ مالوتكا .
ثالثاً : الاسلحة الفردية كما هو وارد في تسليح اللواء ٤٧ .

تسليح كتيبة الدبابات : ٣١ دبابة من طراز (ت ٧٢) ثقيل .
تسليح كتيبة المدفعية : ١٨ مدفع ميدان ثقيل عيار ١٣٠ ملم .

تسليح كتيبة المدفعية م/ط : ٤ سرايا م/ط منها سرية رشاشات عيار ١٤٫٥ ملم ، وسريتا مدفعية م/ط عيار ٣٤ ملم ، وسرية ٥٧ ملم .

تسليح سرية الهاون : ١٢ مدفع هاون عيار ١٦٠ ملم .

تسليح سرية ال م/د : ١٢ قاعدة إطلاق صواريخ مالوتكا .

٣ - الفوج ٤١ انزال جوي (قوات خاصة) :

يتشكل من ٣ كتائب انزال جوي ، في كل كتيبة ٣ سرايا انزال جوي ، وفصيلة هاون ، وفصيلة هندسة ، وفصائل التأمين القتالي والاداري الأخرى .

يستخدم الفوج الحوامات العمودية (طائرات الهيلوكبتر) من طراز غزال وسواه ، بمعدل حوامة واحدة لكل وحدة صغرى .

٤ - اللواء ١٣٨ سرايا دفاع قائده المقدم سليمان مصطفى من القرداحة .

وهو لواء ميكانيكي بنيته التنظيمية تشبه بنية اللواء ٢١ ميكانيكي . فيه ثلاث كتائب مشاة ميكانيكية تتحول الى كتائب انزال جوي في الوقت المناسب كما حصل في حماة . على اعتبار أن أفراد هذه الكتائب قد خضعوا لتدريب متواصل على أعمال الانزال والاسقاط الجوي [٢] . وتزود كتائب المشاة الميكانيكية بالاضافة إلى وسائط المشاة الميكانيكية بوسائط الانزال الجوي ، بما فيها الطيران العمودي . وباقي تشكيل اللواء كما هو وارد في تشكيل اللواء٢١ . ومن الكتائب التي عرفت رموزها في هذا اللواء :

الكتيبة ١٤٩ والكتيبة ١٤١ والكتيبة ١٦٠ مدفعية .

٥ - اللواء ١٤٢ سرايا دفاع .

وهو من ألوية الدبابات التي اشتركت في حصار حماة - قائده المقدم رياض عيسى (خال رفعت اسد) ويتمركز اللواء بشكل اساسي في جبل المزة المشرف والمتحكم في مدينة دمشق العاصمة . وقد اشتركت كتيبة المشاة الميكانيكية التابعة للواء ١٤٢ بمجزرة تدمر ضد السجناء في حزيران عام ١٩٨٠ .

إن البنية التنظيمية للواء تشبه البنية التنظيمية للواء ٤٧ دبابات وألوية الدبابات الاخرى ، إلا أن اساس تسليحه من الدبابات طراز "ت ٧٢" الحديثة والمزودة بأجهزة رؤية ليلية ، وجهاز استقرار للرمي من الحركة ، وجهاز تسديد ورمي مطور . مجموع الدبابات في اللواء:٩٣ دبابة ت ٧٢ ، ومجموع العربات المدرعة ب م ب:٣١ عربة في كتيبة المشاة الميكانيكية .

---

(٢) تطلق كلمة (الإنزال) عند استخدام الحوامات . وتطلق كلمة (الإسقاط) عند استخدام المظلات .

٦ - الفرقة الانتحارية ٢٢ . تابعة لسرايا الدفاع وقد ألحقت بالقوات العاملة في حماة وهي مكونة أصلاً من الجنود المشاة ، وتناط بها مهام خاصة ، وقد سبق أن عملت كباقي القوات المحاصِرة في لبنان . قائد هذه الفرقة الانتحارية هو الرائد محمد ياسمين .

٧ - دعمت القوات المحاصرة لحماة بالفوج ١١٤ مدفعية ميدان ثقيلة من عيار ١٣٠ ملم . وهذا الفوج من تشكيلات الدعم والاسناد التابعة للقيادة العامة مباشرة ، ومنطقة تمركزه في جنوب القطيفة .

ويتألف الفوج من تسع سرايا مدفعية ميدان في كل سرية ٦ مدافع فيكون مجموع مافيه تسعة وخمسون مدفعاً ، يضاف إلى وحدات الدعم والاسناد راجمات الصواريخ الكورية ....؟

إجمالي الاسلحة الثقيلة التي شاركت في حصار حماة وتدميرها :

أولاً : الدبابات :

١ - دبابات طراز ت ٦٢ : (٩٣) دبابة في اللواء ٤٧ دبابات .

٢ - دبابات طراز ت ٧٢ : ٩٣ دبابة في اللواء ١٤٢ دبابات التابع لسرايا الدفاع + ٣١ دبابة في اللواء ٢١ ميكانيكي + ٣١ دبابة في اللواء ١٣٨ ميكانيكي التابع لسرايا الدفاع ،

المجموع العام للدبابات :

٩٣ + ٩٣ + ٣١ + ٣١ =٢٤٨ دبابة

ثانيا : مدفعية الميدان الثقيلة :

٥٤ مدفع ميدان عيار ١٣٠ ملم في الفوج (١١٤) مدفعية

١٨ مدفع ميدان عيار ١٣٠ ملم في كتيبة مدفعية اللواء ٢١

١٨ مدفع ميدان عيار ١٣٠ ملم في كتيبة مدفعية اللواء ١٣٨

١٨ مدفع ميدان عيار ١٣٠ ملم في كتيبة مدفعية اللواء ١٤٢

المجموع العام للمدفعية الثقيلة التي قصفت حماة :

١٠٨ مدفع ميدان عيار ١٣٠ ملم مداه (٢٥)كم

ثالثا : مدفعية الهاون عيار ١٦٠ ملم

سرية في كل من اللواء ٢١ واللواء ٤٧ واللواء ١٣٨ واللواء ١٤٢

المجموع العام ١٢ × ٤ = ٤٨ مدفع هاون عيار ١٦٠ ملم

هذا بالاضافة الى مدافع الهاون من عيار ٨٢ ملم التي تعتبر ضمن التشكيل العضوي لكتائب المشاة الميكانيكية بمعدل سرية هاون واحدة في كل كتيبة ٠

رابعا : قواعد اطلاق الصواريخ م/د من طراز مالوتكا :

أربع سرايا م/د في الألوية الأربعة ٤ × ١٢ = ٤٨ قاعدة

٣١ قاعدة اطلاق في كتيبة المشاة الميكانيكية في اللواء ٢٧ دبابات

٣١ قاعدة اطلاق في كتيبة المشاة الميكانيكية في اللواء ١٤٢ دبابات

ثلاث كتائب مشاة في اللواء ٢١ ميكانيكي فيها :

٣١ × ٣ = ٩٣ قاعدة إطلاق

ثلاث كتائب مشاة ميكانيكية في اللواء ١٣٨ سرايا دفاع فيها ٩٣ قاعدة إطلاق ، ويكون المجموع العام لقواعد اطلاق الصواريخ م/د مالوتكا التي شاركت في حصار وضرب حماة هو :

٣١ + ٣١ + ٩٣ + ٩٣ = ٢٤٨ قاعدة اطلاق صواريخ

خامسا : استُخدمت الحوامات المزودة بصواريخ م/د جو أرض لقصف بعض المناطق .

سادساً : استخدمت وحدات راجمات الصواريخ الكورية الملحقة بسرايا الدفاع بكثافة وفعالية .

إن كل هذا الحجم من الاسلحة الثقيلة والمتطورة وكل هذا الحجم البشري من القوات ، والذي يصل في مجموعه الى أكثر من (٢٥٠٠٠) جندي شارك في حصار مدينة حماة وتدميرها .

إن نظام القتال الشرقي المعتمد في الجيش يضع مشاة النسق الأول في الهجوم ، بمرافقة دبابات الدعم المباشر وحمايتها . وهذه القاعدة تنعكس عند سير الأعمال القتالية في الجبال ، والغابات ، والمناطق الآهلة بالسكان ، خوفا من وجود رماة الـ م/د الذين يتمركزون عادة في زوايا ميتة غير مرئية من قبل الدبابات لذلك فإن عناصر المشاة يتقدمون الدبابات التي تؤمن لهم الحماية والتغطية النارية المطلوبة . وقبل أي هجوم تقوم المدفعية والطيران برمي تمهيدي للهجوم يستهدف إسكات مواقع النيران المقابلة وتدميرها لكن

الطريقة التي نفذتها قوات السلطة منذ البداية ، أي يوم ٢ شباط ١٩٨٢ تعتمد على الحصار من كافة الجهات ، مع استخدام نيران الاسلحة الثقيلة : دبابات ومدفعية، بشكل كثيف ، والقيام بضربات جوية لبعض الاماكن .

وقد تم توزيع قوات السلطة في حماة على الشكل التالي :

أ – اللواء ٤٧ أسندت اليه مهمة حصار المنطقة الجنوبية للمدينة .

٢ – اللواء ٢١ أسندت اليه مهمة حصار المنطقة الشمالية والشرقية من المدينة .

٣ – أسندت الى القوات الخاصة مهمة حصار المنطقة الغربية من المدينة ، تدعمها سرايا الدفاع التي كلفت بحراسة المعتقلات .

إننا نلاحظ في هذا التوزيع للقوات المحاصرة لمدينة حماة ، وجود تشكيلات وقطعات متباينة في بنيتها التنظيمية ، وفي تسليحها ، وفي أفراد التشكيلات التي تختلف نسبتهم من تشكيل إلى آخر . إن هذا التباين يعكس من الناحية الشكلية أسس الاستخدام القتالي لمختلف الصنوف : دبابات ، مشاة ميكانيكية ، مدفعية ، وحدات انزال جوي ، وحدات م/د ، طيران ... الخ .

أما مايشير اليه جوهر هذا التباين فهو التوزع السياسي الذي اعتُمد في هذه التشكيلات ، فاللواء ٤٧ يتشكل من ٧٠٪ من الجنود الذين لايرتبطون بالطائفة الحاكمة و ٣٠٪ من الجنود الذين يرتبطون طائفيا بالسلطة . أما الضباط فان نسبتهم عكسية تماما ، حيث يشكل الطائفيون ٧٠٪ من عدد الضباط أما البقية فهم حزبيون متنوعو الطوائف .

هذه النسبة رغم ارتفاعها فانها ترتفع أكثر في اللواء ٢١ ميكانيكي ، حيث تصل الى اكثر من ٨٠٪ من الضباط الطائفيين ، و٢٠٪ من الحزبيين من طوائف أخرى.ونسبة الجنود تشابه تقريبا النسبة الموجودة في اللواء ٤٧ بتبديلات طفيفة .

أما القوات الخاصة فتصل نسبة الافراد الطائفيين الى ٤٥٪ وأكثر ونسبة الضباط الطائفيين الى ٩٥٪ .

وتأتي سرايا الدفاع لتحطم الرقم القياسي فتصبح نسبة الجنود والضباط الطائفيين تسعين بالمئة . إن هذا التوزيع بهذه النسب ، يشير الى خوف السلطة من حصول أعمال تمرد تقوم بها بعض التشكيلات والقطعات والوحدات ، حيث تصبح إمكانية التمرد الجماعي ..استنادا الى النسب المذكورة أمرا متعذرا.فالتمرد الجماعي يقوده مجموعة من الضباط المتفاهمين والمنسجمين في اسلوب التفكير ، والمتجانسين في الأرضية الاجتماعية ، وهذا ماتم ضربه تماما . ولما كانت السلطة تخاف ، حتى من عناصر الطائفة غير الموالين

لعائلة أسد ، اختلف التوزيع العشائري في الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع ، وقد اختير عناصر سرايا الدفاع من عائلة أسد وأقربائها والموالين لها حصرا ، بحيث باتوا يشكلون أكثر من ثمانين بالمائة من حجم السرايا كلها.

هذه السلسلة من النسب ، والتي يدخل ضمنها ضباط أمن ، وصف ضباط أمن ، وافراد أمن سريون قد جعلت من المتعذر القيام بتمرد جماعي ، وإن حصل فإن سرايا الدفاع جاهزة لإحباط هذا التمرد في الوقت المناسب ، بحكم كونها مشاركة في عملية الحصار ، وبحكم قربها من مسرح العمليات في المدينة وهذا الامر يفسر لجوء السلطة الى زج سرايا الدفاع في حصار حماة على الرغم من ان تكتيكاتها السابقة كانت تقضي بزج الجيش ذي النسب الطائفية الضئيلة بين الافراد ، والنسب المرتفعة بين الضباط ليضرب المدنيين ، وبذلك لاتخسر السلطة شيئا وتحافظ على سراياها ، وأي خسارة من الجيش او المدنيين لاتعنيها بشيئ بل تصبح عملا عسكريا لصالحها لان الخسارة ستكون من اكثرية الشعب سواء في الجيش او بين صفوف المدنيين.

وزج سرايا الدفاع يفسر عظم الجريمة التي اقترفتها السلطة ، فإنها تعلم انها تقوم بعمل شنيع يمكن ان يؤدي الى التمرد ، ولذلك وضعت الاحتياطات اللازمة من سرايا الدفاع . غير ان المحاولات التي خططت لها السلطة ونفذتها كانت تستهدف عملية التمرد الجماعي ، واذا حدث تمرد فردي يمكن القضاء عليه ، وهذا ماحصل في كثير من المواقف ، وما سلسلة التمردات الفردية في اللواء ٤٧ واللواء ٢١ الا شواهد عملية على هذا التمرد ، سواء برفض الاوامر أو بالعصيان المسلح ، كما حصل في المطار وفي حي الزنبقي . وقد أمكن التقاط مكالمة لاسلكية تقول لسرايا الدفاع (خذوا حذركم . كتيبة الوحدات الموجودة في المطار رافضة للأوامر).

وعندما كان قائد سرية طائفي يقود عملية تفتيش بين الانقاض في حي الزنبقي طلب منه جنديان جريحان إسعافهما ، فشتمهما وقال لهما : (انتم انضممتم للإخوان ...) وقد كشفت هوية الجريحين من قبل المقاومة وتبين انهما من مواليد القرداحة بلد أسد . إلا ان قول قائد السرية انهما انضما للاخوان يفسر وجود أعمال تمرد وعصيان مسلح كثيرة قام بها افراد القوات المسلحة.

ان عملية توزيع القوات المحاصرة لحماة ، والتي تم استعراضها تشكل جزءا هاما من التكتيك الذي استخدمته السلطة ، والذي يعتبر في جوهره عملا سياسيا وأمنيا من قبل السلطة ، وقد أشرف على تنفيذه الدكتور في العلوم العسكرية مصطفى طلاس .. !

ان التاريخ العسكري للتشكيلات التي اشتركت في حصار حماة يشير الى اخفاقها في قتال الشوارع بمعارك مختلفة ..

ففي عام ١٩٧٦ فشل اللواء الميكانيكي ٢١ في اقتحام صيدا نتيجة للمقاومة الباسلة التي أبداها مقاتلو القوات المشتركة من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الحركة الوطنية اللبنانية في ذلك الحين ، وخسر اللواء ٢١ وقتها ثلث العتاد والعربات المجنزرة وبنسبة أقل قليلا في الافراد ، وبعد حصار طويل ومفاوضات تقرر رفع الحصار ، على ان تتواجد قطعات اللواء ٢١ في مناطق محددة من صيدا بعيدا عن أماكن التجمعات الفلسطينية .

وقام نفس اللواء بالاشتراك مع اللواء ٤٧ والقوات الخاصة بمحاصرة مدينة زحلة عام ٨١ وفشل الحصار فشلا ذريعا ، ولم يستطع رغم ثقل الجيش السوري الداعم اقتحام زحلة ، فعمدت السلطة الى منع وصول الامدادات الطبية والغذائية وحتى المياه الى المدينة ، وبحكم الارتباط الدولي بلبنان وبوجود إعلام يستطيع نقل الصورة الى العالم ، لم تتمكن قوات أسد من تدمير المدينة بل تراجعت عنها بعد حصار طويل معروف .

ان التحليل الأولي الذي يفسر إسناد مهمة حصار حماة لنفس التشكيلات التي حاصرت صيدا وزحلة ، لايشير الى زج هذه التشكيلات بسبب الخبرة التي حصلت عليها من مهام سابقة ، بل بسبب جوهري مهم هو عملية غسل الدماغ التي مارسها أسد على الضباط والجنود ، والتي جعلتهم يبتعدون عن أبسط قواعد الشرف العسكري وأبسط المشاعر الانسانية بقتل المدنيين العزل – بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ – والتمثيل بجثث الضحايا .

وأيا كانت الأساليب التكتيكية المنفذة فان السيطرة على المدينة من قبل قوات النظام لايعود الى النجاح التكتيكي في القتال ، بل يعود الى الأعمال الوحشية والقصف العشوائي وعمليات الحصار الطويل وقطع الامدادات عن المدينة بما فيها الأغذية ومياه الشرب والأدوية .

وان المواقف التالية تثبت صحة هذا التحليل :

١ – في الساعة ٤ر٣٠ صباح يوم ٨٢/٢/٢ عندما تقدمت الدبابات في مدخل حماة بين المدجنة وشارع العلمين ، ونتيجة لوجود بعض أفراد المقاومة تراجعت الدبابات بعد أن خسرت خمس دبابات ، ولجأت الى اسلوب الحصار والقصف بعيدا عن المدى المجدي للأسلحة المضادة للدروع .

٢ – بعد أن تمكنت قوات السلطة من فتح بعض الثغرات في حي جنوبي الملعب في اليوم الثالث للحصار ، قامت عناصر سرايا الدفاع بجمع عشرة جرحى من

المدنيين في المستشفى وباشرت بفتح صدورهم وتركها هكذا حتى يموتوا .
ومن هؤلاء الجرحى المرحوم فايز عاجوقة .
وهذا جزء بسيط من عملية الارهاب والترويع التي مارستها سرايا الدفاع ، كما حدث فتح صدور عشرات القتلى في مقبرة سريحين جنوب شرقي حماة .

٣ – بعد أن دخلت قوات السلطة حي العصيدة ، خرجت امرأة من آل المصري من باب بيتها ، فقام الجنود بإطلاق النار عليها وأردوها قتيلة في الحال . وعندما خرجت الأم جزعا على ابنتها قاموا بقتل الأم فوق ابنتها . ولم يذكر التاريخ ان قوات معادية قامت بقتل المدنيين وخاصة النساء .

٤ – رغم الحصار الذي فرض على المدينة ، والحذر الشديد الذي أبدته قوات أسد ، فإن الخوف الذي يشعر به المجرمون عند تنفيذ الجريمة قد أربك كثيرا من تصرفاتهم حيث قامت القوات الخاصة بضرب مدرسة غرناطة التي تتواجد فيها وحدة اخرى من القوات الخاصة على إثر الانسحاب المبدئي الذي قام به المجاهدون نهارا في الكيلانية ، بنية العودة ليلا ، وهذا ماحصل فعلا وكانت النتيجة ان أوقعت القوات الخاصة بالوحدة الاخرى الموجودة في مدرسة غرناطة خسائر كبيرة في القوى البشرية .

٥ – من ضمن المحاولات التي بذلتها السلطة لمنع مجرد التفكير بالتمرد ، ماأقدمت عليه من اعدامات عدة في اللواء ٤٧ لمجرد الشبهة كما أقدمت على اعدام المجند محمد مهدي عثمان من مرتبات اللواء ٢١ دون ذكر السبب وقتلت أحد الجنود بعد أن الصقت به تهمة مساعدة أخويه على الهرب من السجن .

٦ – بعد أن تمكنت قوات أسد من السيطرة على جزء كبير من المدينة قامت سرايا الدفاع بحملة تمشيط نفذتها عناصر من اللواء ٤٧ واللواء ٢١ ثم قامت سرايا الدفاع بتمشيط المنطقة ذاتها كما حدث في الصابونية والأميرية وغيرهما من الأحياء . إن هذا التصرف يعكس حالة الثقة المتردية بين أسد والجيش ، ويعكس الثقة الكبيرة التي يضعها أسد في سرايا الدفاع التي تقوم بالمهمة بعد تمهيد مناسب من الجيش وهذا ماتمت الإشارة اليه عند بحث توزيع القوات ..

تكتيك المدنيين والمجاهدين :

لم تكن أعمال المقاومة الشعبية التي نفذت من قبل أهالي حماة بحقيقتها أعمالا مخططة ، ولم تكن انتفاضة شعبية مدروسة ، بقدر ماهي دفاع عن النفس فرضته عليهم السلطة .

وان الفرق شاسع بين جيش مجهز بالقوى والوسائط التي تتمتع بطاقة حركية وتدميرية عالية ، وبين شعب آمن معظمه لايحمل السلاح . ولم يكن السلاح المتوفر بيد بعضهم سوى اسلحة خفيفة كالرشاشات والبنادق الآلية وبعض القواذف (آر . بي . جي) .

ان الامر الذي يثبت تخطيط السلطة لضرب مدينة حماة بشكل مسبق ، هو أن اهالي حماة لايشكلون جيشا نظاميا يملك المدفعية والدروع ، وهم على هذا الاساس غير مؤهلين للقيام بمعركة مجابهة حقيقية مع النظام . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الاهالي لم يكن بنيتّهم شن حرب شعبية ثورية منظمة لأن اهم مبدأ من مبادئ الحرب الثورية ، يتجلى في الحركية العالية ، والضربات المباغتة السريعة ، وعدم الاستقرار في منطقة واحدة ، وتجنب مجابهة العدو حيث ان عملية المجابهة للقوات النظامية تشكل مقتلا للحرب الثورية وهذا مالم يتوفر في حماة.ومن هنا نستطيع القول : ان معركة حماة لم تكن حربًا نظامية بين جيشين كما لم تكن حربًا ثورية تشنها المقاومة الشعبية ضد السلطة ، ولم تكن حربا مضادة تشنها السلطة ضد الثوار .

انها شيئ اخر ، انها حرب سلطة ضد شعب آمن خطط لها ونفذت في الوقت المناسب .

ومع ان المقاومة الشعبية لم تكن سوى ردود أفعال يقوم بها الاهالي ردًا على أعمال السلطة التي تستهدف إبادتهم فان ذلك لم يمنع افراد المقاومة الشعبية من تنفيذ مبادرات ذكية وجريئة ضد قوات السلطة ، ضمن اجراءات الدفاع عن النفس ، فقد كان المجاهدون يحتمون في الطوابق السفلية والملاجئ في أثناء القصف ولايتصدون لعناصر النظام الا بعد ان تبدأ تلك العناصر بالهجوم واقتحام الملاجئ .

وفي البداية نظمت عملية حماية المداخل الرئيسية للمدينة بشكل عفوي ، ثم نظمت بشكل سريع عمليات الدفاع عن أحياء الكيلانية والبارودية والزنبقي والعصيدة ثم بقية الأحياء .

ولما كانت غالبية الاهالي لاتملك الاسلحة اللازمة للدفاع عن النفس فقد تم توزيع مستودعات أسلحة السلطة والغنائم منها على القادرين والراغبين بحمل السلاح ، وقام الأهالي بشكل تلقائي بتنفيذ عملية التقنين في استهلاك الذخيرة والاغذية والمياه والوقود .

ونتيجة لشراسة السلطة في أعمال القتل والتدمير ، فقد برزت في صفوف المقاومة المهارات الفردية في أعمال القنص لعناصر سدنة الأسلحة لقوات السلطة ، كما حدث عندما وضعت قوات السلطة راجمة صواريخ على سطح دار الحكومة بمهمة قصف حي البارودية فتصدى لها أحد المجاهدين القناصين وهو شاب صغير في ربيعه السادس عشر ، وقتل الدفعة الاولى من السدنة وعددهم اربعة جنود ، ثم قنص الدفعة الثانية فالدفعة

الثالثة ، وعدد كل دفعة أربعة جنود وهو عدد عناصر السدنة لراجمة الصواريخ .

وبرزت الاعمال الفدائية الشجاعة التي نفذها المجاهدون عند التغطية على انسحاب بعض المجموعات وعند الهجوم على الدبابات بالقنابل اليدوية ، وكذلك عند القتال حتى الموت في حالة الحصار الشديد وهذا ماتعترف به قوات السلطة وتخشاه . ومن المهارات التي نفذتها عناصر المقاومة الشعبية عملية استدراج لقوات السلطة في بعض الأحياء ، حيث لزمت المقاومة الصمت ، فتقدمت الدبابات وعناصر السرايا ظنا منهم بأن المقاومة قد انتهت وعندما وصلت الدبابات والسرايا الى مناطق تشكل (خليجا) ناريا يقع ضمن المدى المجدي لنيران أسلحة المقاومة صبت عليها النيران من كل جانب وتمت ابادة معظمها .

ورغم التكتيكات المرتجلة والبسيطة التي نفذتها المقاومة ، ورغم وجود اسلحة خفيفة لاتكافئ اسلحة قوات السلطة فإن هذه القوات ماكانت لتجتاح حماة لولا النقص المريع في الذخيرة والذي لم يتم تعويضه واستكماله في الوقت المناسب ، نتيجة الحصار ، وهذا سبب أساسي في احتلال المدينة .

ولم تكن الاسباب الاخرى رغم أهميتها سوى أسباب ثانوية يمكن ان تؤثر على المدى البعيد ، كما هو الحال في عملية قطع الامدادات من الوقود والاغذية اذ ان احتياط المدينة من الاغذية بظروف التقنين يمكن ان يستمر حتى بضعة شهور ، ويمكن التعويض عن مصادر المياه الحكومية عن طريق الاستفادة من مياه الآبار الموجودة في المدينة .

اما الامر الآخر المؤثر على النقص في الذخيرة فكان قلة الادوية والضمادات الطبية ، ولم يكن في المدينة احتياط للادوية سوى الموجود في الصيدليات والمستشفيات الواقعة ضمن سيطرة المقاومة ، كما ان تجهيزات العمليات الكبرى لم تكن كافية بالقدر الذي يسمح بمعالجة الاصابات الخطيرة والطارئة .

ان تنظيم عملية التأمين الطبي من قبل المقاومة الشعبية لم يكن الا صدى لاجراءات تنظيم الدفاع عن النفس . وقد تمت أعمال الاسعاف الطبي البسيط في مواقع القتال او في الاحياء التي تقع في مسرح العمليات مباشرة اما الاصابات الكبيرة فقد تم نقلها الى مايشبه المستشفيات الميدانية التي أقامها المجاهدون في :

١ – مستشفى مدرسة زنوبيا في حي البارودية .

٢ – مستشفى نادي الكاراتيه بالاميرية .

٣ – حمام الشيخ في الكيلانية

٤ – مستشفى جامع الهدى على طريق حلب .

٥ – جامع المهنا في الشرقية

٦ – جامع الشرقي في الشرقية

من هنا يتضح بأن المقاومة الشعبية قد اتخذت من المساجد والاندية والمدارس وبعض المنازل الكبيرة مستشفيات لتقديم العلاج للجرحى.

وقد استخدمت بشكل عام وسائل وأدوات مرتجلة وبسيطة في عملية نقل المصابين كأكياس القنب، ومثل ذلك في عمليات التضميد عند عدم وجود الأربطة الطبية المعقمة.

إن عمليات التأمين الطبي نفسها قد تعرضت لهجوم شرس من قبل السلطة فقد قامت السلطة بقتل الاطباء والممرضين دون ان تستطيع اثبات قيامهم بمعالجة جرحى المقاومة الشعبية، كالدكتور محمد الشب والدكتور حكمت الخاني؛ ومن الممرضين مصطفى بكرو وابراهيم السنكري بالاضافة الى أعمال القصف المركز على المستشفيات، وتدميرها على من فيها.

بعد هذا الاستعراض السريع لتكتيك قوات النظام وتكتيك المقاومة والأهالي، نستنتج الامور التالية :-

١ - لم يكن تصدي الأهالي لقوات النظام بمثابة حرب ثورية، بل عملية دفاع عن النفس أجبرهم النظام على القيام بها.

٢ - لم يكن تكتيك قوات النظام عملا قتاليا يضع هدفا عسكريا يبغي تحقيقه، بل كان مخططا يهدف الى اذلال أهالي مدينة حماة وإبادتهم.

٣ - لم يذكر التاريخ القديم والمعاصر، سواء في الحروب النظامية أم في الحروب الأهلية، أن قام نظام واحد بتدمير مدينة على أهلها بما فيها من نساء وشيوخ وأطفال ومرضى ومدنيين عزل... لم يحدث هذا عند نيرون الذي أحرق روما بعد أن أخرج أهلها، ولم يحدث هذا في بغداد بعد أن استباحها هولاكو، ولم يحدث هذا في دمشق عندما قصفت قوات الاستعمار الفرنسي بتاريخ ٢٩ أيار عام ١٩٤٥ أحياء القنوات والشاغور والميدان.

٤ - لم يذكر التاريخ الانساني والعسكري أن أحداً قام بالاعتداء على المستشفيات ومنع الامدادات الطبية والاغذية ومياه الشرب، عن شعب أعزل محاصر، كما فعل نظام أسد.

٥ - لم يذكر التاريخ الانساني والعسكري قيام سلطة او قوات غزو بالاعتداء على أماكن العبادة كما فعل أسد عندما دمر المساجد والكنائس.

«ومَن أظلمُ ممن مَنعَ مساجدَ الله أن يُذكرَ فيها اسمُه وسعى في خرابِها».

والسفاح أسد دمرها تدميرًا بيديه الملوثتين بالاجرام والخيانة..

الفصل الثاني

الوجه الآخر لمأساة حماة

في تحقيق مسجل ومحفوظ مع معتقلة – وهي زوجة أحد المعتقلين كذلك – فاخر الضابط المحقق بوجود خبراء في التحقيق ، متعددي الجنسيات ! وخيّر المعتقلة – لأنها تتقن أكثر من لغة – بالمحقق الذي تريد ، وباللغة التي تود أن يتم التحقيق بها ! ! !

فإذا كان المحققون (متعددي) الجنسيات فمن الوارد اذاً – وهو حقيقة – أن تجتمع عند أسد جيوش من خبراء التعذيب والتحقيق والإعلام والحرب النفسية من شتى دول العالم . وفي ٢٩ / ٩ / ١٩٨١ نزلت الى أحياء دمشق وشوارعها مئات الفتيات المسلحات تحرسهن عن بعد عصابات سرايا الدفاع ، وبدأت هذه الفتيات التحرش بالنساء وإجبارهن على نزع الحجاب عن رؤوسهن ، وكان هذا التصرف مثار تساؤلات عدة لعدم وجود السياق الذي يكتنفه ، سواء من حيث المغزى أو التوثيق أو الأهداف . لكن بعضهم فقط ذكّر بأن تصرف النظام السوري له سوابق في دول أخرى بأشكال أخرى ، مما يؤكد أن أيدي خفية وراءه . وكان التحليل منصباً على أن المقصود بالاعتداء على (الحجاب) الاسلامي خاصة ، استثارة العواطف الدينية و (الغَيرية) عند المواطنين عامة وعند مجاهدي دمشق خاصة ، ومن ثم قياس (ردود الأفعال) المنتظرة وطبيعتها ، ولا سيما عند المجاهدين ، لأن حامل السلاح يكون شديد رد الفعل غالبا .

ولعل الحادثتين السابقتين تلقيان بعض الأضواء على منهج السلطة في تعاملها مع أهل حماة ، قبيل أحداث شباط (فبراير) وبعدها وخلالها . فالحقيقة أن النظام السوري يحس بطابع خاص لحماة : ديموغرافياً وتاريخياً ونفسياً ، وهو يتوهم أن إخضاع حماة يعني إخضاع الشعب السوري كله ، لذلك كان جهده منصباً على إذلال حماة وتركيعها ، طامعاً بإطفاء جذوة المقاومة في سورية كلها ، ولذلك تنوعت أساليبه في قمع أهالي حماة ، وبذل جهوداً استثنائية لذلك . وإن المتأمل في معاناة شعب حماة قبيل المأساة يدرك كم بذلت السلطة من محاولات لاستثارة ردود الفعل عند أهالي حماة عامة ، والمجاهدين

خاصة . فقد كانت انتهاكات السلطة منصبة على القيم الدينية كالعدوان على المساجد ، والانفعالات العاطفية كانتهاك الأعراض ، والانفعالات الخلقية كالاعتداء على كبار السن وتحقير المواطنين وتحطيم كبريائهم الشخصي . وهذه الأفعال لا يمكن أن يراد منها اكتشاف إمكانية وجود المجاهدين أو سلاحهم ، بل يراد منها استثارة رد الفعل عند كل أهل حماة لتدمير كل حماة .

ثم إن المتأمل في كيفية استغلال السلطة لمجزرة حماة يدرك هدف النظام من ارتكاب المجزرة ، فقد تصاعدت التهديدات للمواطنين في مختلف أنحاء القطر ، فبعيد أحداث حماة بأشهر طلعت جريدة الفداء الحموية بتهديد كتبته في (المانشيت) الرئيسي للجريدة ، وفيه أن كل من يؤوي المجاهدين أو يتعاطف معهم أو يسكت عنهم أو ... معرض للقتل ، هكذا دون أي حياء ! ! فمتى كانت السلطة تهدد المواطنين بالقتل إلا في عهد أسد ؟

وليس أسلوب جريدة الفداء الحموية المحلية فريداً ، لأن وسائل إعلام أسد كلها جعلت ديدنها التحدث عما حصل في حماة ضمن إطار التهديدات للمواطنين بنموذج حماة ، كنتيجة نهائية لأي مدينة سورية تجرؤ على رفع صوتها في وجه النظام !

أما سبب هذا الاختيار الدموي للتعامل مع الشعب فهو تأكد النظام من أن كل محاولات الخداع والتضليل التي عمد إليها ، وساعدته فيها أجهزة إعلام وسياسة دولية متخصصة ، لم تنفع مع الشعب ، وأن هذا الشعب قد شب عن الطوق ، فكان أمام النظام الدموي خيار وحيد : القتل ولاشيء غير القتل . وهذا الأسلوب الذي لجأ إليه النظام جزء من حرب نفسية شاملة ضد مواطني سورية ، بهدف محق سورية وتعطيلها وشل فعاليتها في النمو أو الدفاع أو تحرير أراضيها المغتصبة .

لقد استعملت السلطة أسلوب القتل والتدمير في حماة ، وأضافت إليه التجويع ومنع الماء والكهرباء والحصار بأنواعه كلها ، وكان أصعب أنواع الحصار ذلك الصمت المطبق عالمياً على أحداث حماة ، ولا سيما خلال الأسبوع الأول ، وكان أصعب أنواع الحصار أيضاً عدم استطاعة المحافظات الأخرى نجدة حماة بالشكل المناسب ، مما أشعر أهل المدينة بوقوفهم منفردين مستفردين ، ومع ذلك كله ما انطفأت جذوة المقاومة عند الأهالي وما ضعفوا وما استكانوا ، بل بذلوا طاقتهم حتى استنفدت ، وكانوا بحق نموذجاً عالمياً للمدن التي تصمد في أعتى أنواع الحصار .

إن ماسعت إليه السلطة من نشر روح الإحباط بحربها النفسية الخبيثة كان يجد جدراناً حصينة في وجهه ، سواء كانت ذاتية تتعلق بالايمان العميق الذي يغمر شعبنا وقيم الشهادة والاستشهاد التي يعشقها وروح البطولة التي يمتلكها .. أم كانت تتعلق بمؤثرات

خارجية أبرزها سلوك النظام نفسه . لقد كانت قوات السلطة تقتل الأعزل من السلاح قبل المسلح أو مثله تماماً ، فتعلّم أهل حماة أنه لابد من السلاح ليدافعوا عن أنفسهم ويدفعوا عنها الموت . لقد أثبتت السلطة أنها تريد القتل لشعب المدينة ، مسلحين كانوا أم غير مسلحين ، فوجد شعب حماة أنه من الأجدى والأجدر بهم أن يموتوا مقاتلين مجاهدين . لقد سمعوا بمجزرة جنوبي الملعب البلدي التي كان ضحاياها هم المدنيون البعيدون كل البعد عن الأحداث ، فما وجدوا غير القتال يدفع عنهم الذبح كالنعاج . ومن هنا برزت أعمال المقاومة البطولية عند الأهالي ، ووجدت نماذج للأعمال الفدائية تسطر بأحرف من نور ، وليس غريباً أن يعترف (علي ديب) أحد قادة القوات التي دمّرت حماة ، باستبسال أهل حماة وشجاعتهم ، واضطر الكسم رئيس وزراء أسد الى الاعتراف بأن السلطة كانت تعادي ثلاثمئة رجل - على حد قوله - فأصبحت تعادي ثلاثمئة ألف إنسان .

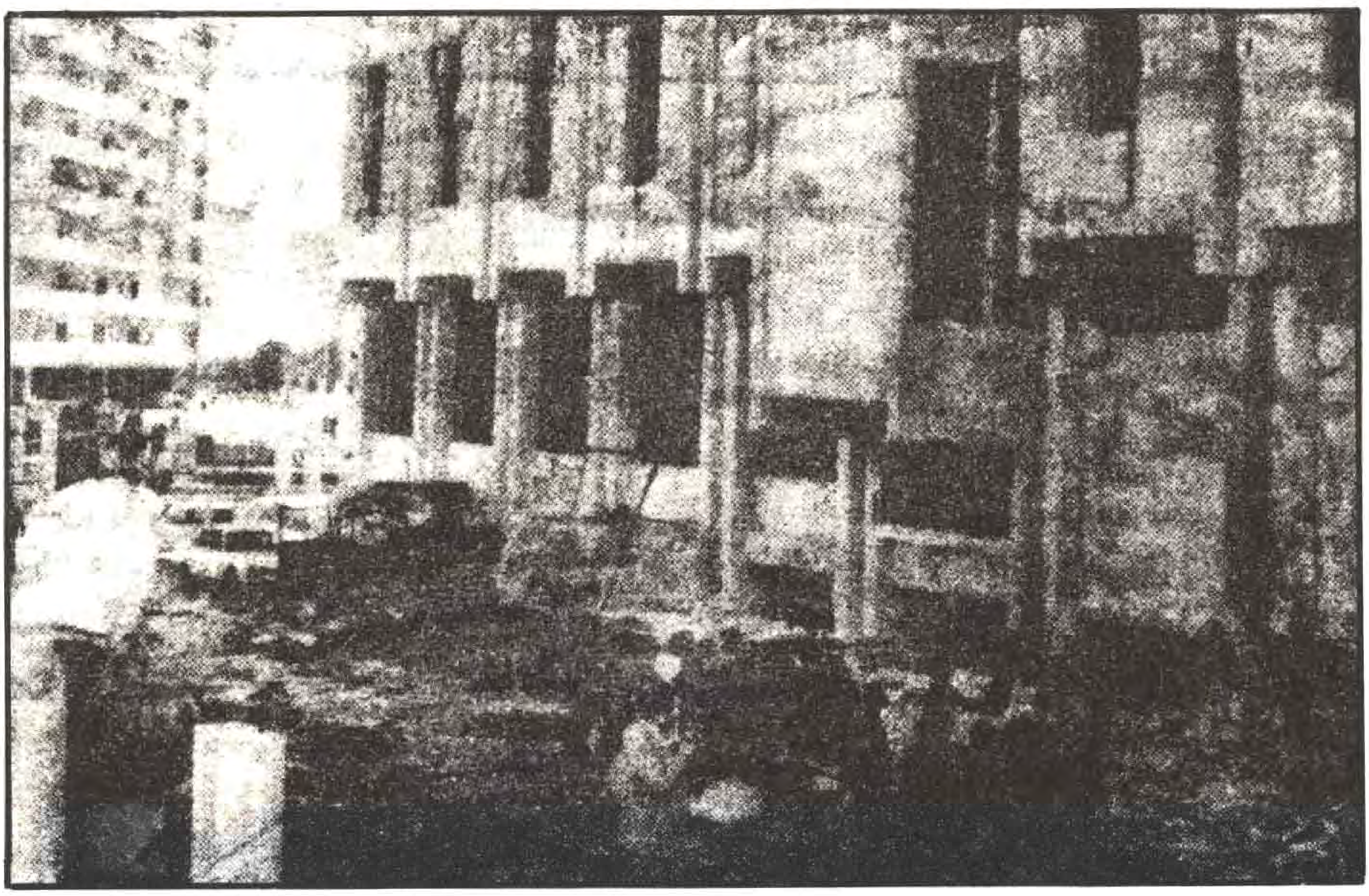
ولقد أثارت طريقة تدمير حماة وقتل أهلها ردود فعل حتى ضمن قوات السلطة ، واضطرت عندئذ لاتخاذ تدبيرات احتياطية تمنع تردي الروح المعنوية لدى مقاتليها ، ومن هذه التدبيرات استثارة الأحقاد الطائفية عند الجنود ، واستبدال الكتائب بأخرى وعزلها عن بقية الجيش لاخفاء الخسائر والحد من ردود الأفعال داخل الجيش ، ومع ذلك امتزج الخوف والجبن والاحساس بالذنب عند قوات السلطة حتى باتوا خائرين لايجرؤون على قتال المجاهدين ، ولقد سجلت اتصالات عدة بين الضباط فيها التهديد والوعيد ، منها اتصال بين ضابط وآخر يقول فيه : اهجم مع جنودك . إن العميد سيرشكم (أي يطلق عليكم النار رشاً) إن لم تهجموا ! وسمعت مكالمة بين قائدي اللواء/٢١/واللواء/٤٧/يقول أحدهما للآخر : اهجموا أنتم لأن قسماً كبيراً من لوائي دمّر ، والحقيقة أن لواءه لم يدمر .

هذه جوانب من الحرب النفسية التي شنها حافظ أسد وخبراؤه ضد الشعب والجيش عامة وضد أهالي مدينة حماة خاصة . وهنا لابد من التوقف للتأمل في مسألتين خطيرتين :

الأولى : إن هذه الحرب النفسية أسهمت في تمرير مخططات أسد الى حد استباحة مدينة كاملة مثل حماة ، ولكن هل ينقطع هذا الحدث الضخم عما بعده ، أي عما يعقبه ويتفاعل معه وبسببه من ردود فعل في الشعب والجيش معاً ، داخل سورية وخارجها ؟!

الثانية : لعل الحرب النفسية التي تتعلق بالطائفة المحسوبة على نظام أسد من أهم الجوانب التي تغري بالدرس والتحليل ، ذلك أن أسد قد استجر من استجر من أبناء هذه

الطائفة وورطهم بممارساته الدموية بحجة الدفاع عن الطائفة . والسؤال الآن : إلى أي حد تتماسك هذه الدعوى ، وقد كانت استباحة حماة استعداء للشعب بكل طوائفه وهيئاته ومنظماته ، لا للإبقاء على الطائفة المورطة ، بل للابقاء على تسلط طغمة طفيلية من جهة ، ولانجاز المخطط التآمري لتفجير المنطقة طائفياً لصالح أعداء الأمة كلها من جهة ثانية .



وزارة الاعلام في نظام حافظ أسد أسهمت بدورها في مجزرة حماة ، فما تركت صحفيا عربيا أو أجنبيا يدخل حماة ليتحدث عنها ، ولكن بعض الصحفيين الأجانب تمكنوا من خرق حصارها ونقلوا للعالم بعض الصور عن مأساة حماة .

الفصل الثالث

أبعاد الهدم في المدينة

ان تأمل الجداول الاحصائية للأبنية المهدمة في حماة - وهي غير شاملة - تتيح للقارئ فكرة اجمالية حسابية لمأساة العمران ، لكن الصورة تزداد وضوحا حين يطلع القارئ على مدلولات هذه الأرقام الواقعية ، أي على أنواع الأبنية التي تناولها الهدم وعلى تاريخها الموغل في القدم ، وعلى دورها الاجتماعي والديني والصناعي والثقافي وعلى مدى ازدحامها بالسكان وانتشارها الأفقي ، ثم طرائق هدمها وأنواعه ومراحله واغراضه .

سوف يلحظ المتأمل ان الهدم لم يوفر حياً من أحياء حماة - احدى مدن سورية الاربع الكبرى . ولكنه كان أشد وطأة على الأحياء الشعبية القديمة وسط المدينة ، فمثل هذه الأحياء بلغ الهدم فيها الحد النهائي ، فأحياء (العصيدة - الشمالية - الزنبقي - الكيلانية) هدمت كلياً ، وهناك أحياء هدمت بنسب أقل ، فحي بين الحيرين كانت نسبة الهدم فيه (٨٠٪) وحي السخانة كانت نسبة الهدم فيه (٧٠٪) أما أحد الأحياء الواقعة على أطراف المدينة مثل حي طريق حلب فقد كانت نسبة الهدم فيه (٣٠٪) .

هذه الملحوظة الشكلية تخفي وراءها مجموعة غنية من الدلالات والخصائص ، منها أن الهدم اذا أطلق انصرف الى هدم (حماة القديمة) ذات المساكن الممتدة أفقيا بلا طوابق ، حيث يتألف المسكن من غرفتين او ثلاث غرف ، ويضم أسرة أو اكثر من الاسر الفقيرة التي لم يتح لها الانتقال الى الاحياء العمرانية الجديدة ، وحيث مضى على بنائها عقود من السنين حين كانت المدينة أصغر مساحة مما هي عليه ، فجاءت أزقتها ضيقة متعرجة ، وجدرانها ضعيفة المقاومة ، تتخللها الحمامات وأقنية المياه السطحية (الجداول والنوافير والقساطل) والمضافات وبيوت الضيافة وأسواق الصناعات التقليدية : البرمان - سروج الخيل - المخابز اليدوية - صنع الفراء - صناعة المعجنات الشعبية كالسيالات والقطايف

ومشتقات الألبان الطبيعية ، وهي تصنع يوميا ، وتتصل بحياة البادية السورية المجاورة لمدينة حماة . يضاف الى ذلك المساجد العريقة والمعاهد الدينية والقصور الأثرية مثل الزاوية الكيلانية وقصر العظم. ولهذا كانت مهوى أفئدة السياح ، ومحل تقديرهم واعجابهم .

على أن هناك ما هو أهم من ذلك كله الا وهي التقاليد والعادات الاجتماعية الشعبية التي هي نسيج حي من الأخلاق العربية الاسلامية . مثل النخوة والكرم والمروءة والشهامة وحفظ الجوار ، مما أنشأ بنية اجتماعية متماسكة يشد بعضها بعضا في السراء والضّراء .

هذه لمحة مجملة عن مدينة حماة التي نزل بساحتها الهدم ، فاذا علمنا أن السلطة التي تمتلك الجيوش المنظمة وغير المنظمة والكثافة النيرانية والتصميم المسبق المخطط ، وأحاطت بالمدينة من كل أطرافها ، وأفادت من التضاريس باحتلال المرتفعات وقصف المآذن أدركنا نتائج كل قذيفة عشوائية او مركزة حين تسقط او تتفجر على منزل او مدرسة أو مسجد او مستشفى ، وطوال ثلاثة أسابيع .

لقد مرّ الهدم بثلاث مراحل ، المرحلة الاولى : القصف العشوائي ، المرحلة الثانية : القصف المركز ضد أهداف محددة ، المرحلة الثالثة : التدمير بالتفجير أو بجرف الابنية ، وقد استخدمت السلطة في المرحلة الاولى والثانية المدافع والدبابات وراجمات الصواريخ ، وفي المرحلتين الاخيرتين استخدمت الدبابات والتفجير بالديناميت والعبوات الناسفة ، أما الجرافات فكانت تستخدم مع الديناميت في المرحلة الأخيرة ، وباختصار استخدمت السلطة كل أدوات التفجير الحديثة وبحسب ما يتاح لها في كل مرحلة من مراحل المأساة بدءًا بالقصف المدفعي العشوائي البعيد وانتهاء بالبلدوزرات .

وقد شمل التدمير كل أنواع الأبنية من مساكن وأسواق ومعابد ومدارس ومواقع أثرية ومرافق عامة ومؤسسات شعبية أو رسمية أو صيدليات او عيادات طبية .

والسؤال الذي يفرض نفسه : ما الغرض من هذا الهدم ؟

أهو الإرهاب ، وحمل المواطنين على التخلي عن المقاومة ومؤازرة المجاهدين ، كما توحي عمليات القصف العشوائي المكثف منذ الساعات الأولى والأيام الاولى للأحداث ؟

أم هو الضغط على المعارضة المسلحة ودفعها الى الاستسلام من خلال التنكيل بأهليهم وأبناء بلدتهم ومواطنيهم الذين حملوا السلاح دفاعًا عنهم ؟

أم هو شق الطرق للآليات من دبابات ومصفحات للوصول الى معاقل الثوار حين أعجزهم قتال الشوارع ؟

أم هو الحقد على المعابد من مساجد وكنائس ، وعلى الرموز التاريخية من قصور أثرية ؟

أم هو العمل على تغيير البنية الاجتماعية والثقافية والبشرية (الديموغرافية) من خلال تغيير البنية العمرانية أو تهديمها ؟ وقد أفلحت السلطة الى حدّ ما في الأحياء الحديثة المحيطة بحماة القديمة ، مما أتاح فرص التحرك السريع وتفتيت المجتمع وحرمان المواطنين نعمة الدفاع عن النفس عند الحاجة بين الأزقة الضيقة المتعرجة .

ان التأمل في مساحة الهدم ومراحله وطرقه وأنواعه يؤكد أن كل هذه الأغراض مقصودة وعن سابق عمد وتصميم .

قبل هدم المدينة كانت هناك أزمة سكنية ككل المدن السورية ، أما الآن وبرغم الهدم الواسع فإن هناك بيوتاً مما لم يتهدم فارغة ، فأين البقية الباقية من أهل المدينة ؟

لقد قتل من قتل تحت الهدم أو في معارك الدفاع أو في المعتقلات والسجون واعتقل من اعتقل ، وهم آلاف مؤلفة بل عشرات الألوف . لكن تعداد سكان المدينة يبلغ /٣٠٠/ألف نسمة ، فأين هم الآن ؟ وبعد الهدم؟



بعد أن أبيدت أسر بكاملها تحت الهدم نزح عن المدينة ما يقارب ربع سكان المدينة أو ثلثهم هائمين على وجوههم . وبعضهم حفاة او بلباس النوم . ومن كان معه بقية مال او حلي دفعه ضريبة على حواجز الطرق والى لصوص السلطة الذين لم يشبعوا من نهب المساكن والمحال التجارية والمؤسسات الشعبية والرسمية لاسيما المصارف .

هذا السيل من المهاجرين توضع في القرى والمدن المجاورة . كما وصل مده الى معظم المدن السورية والى الاقطار العربية وبعض البلدان الأجنبية .

ولكي نقترب من صورة المأساة نذكر ان موسم هذه الهجرة الجماعية كان في شهر شباط (فبراير) أحد شهور شتاء سورية القارس ، ومن خلال عزل السلطة للرجال عن النساء والاطفال فالرجال الى المعتقلات فالمنافي والقبور ، والنساء والأطفال الى المجهول .

كان من نتائج ذلك ضياع افراد الأسرة عن بعضها واضطرار النازحين الى السكن في الشقق المبنية حديثا بلا نوافذ ولا أبواب . اما في جامع (خالد بن الوليد) في مدينة حمص فقد تجمع ما بين/٣٠٠ - ٥٠٠/ طفل بلا أمهات ولا آباء ! !



لايحتاج القاري لمزيد عناء لكي يدرك أبعاد الهدم والتدمير الذي قام به حافظ أسد في حماة . فهذه الصورة مع التي سبقتها تتحدثان بكل اللغات المفهومة .

هدم المساجد

للطاغية اسد تاريخ حافل بالعداوة لبيوت الله ومساجد المسلمين ، بدأ مع بداية تسلطه على مقدرات الأمور في سورية ، وكان آخر هذا العداء للمساجد مافعلته عصابات أسد الحاقدة ، عدوة الاسلام والمسلمين في حماة .

في بداية السبعينات استولى أسد على المدارس الشرعية التي كانت منتشرة في القطر ، واستولى على كل المؤسسات الدينية التابعة لها ، أو المنفصلة عنها ، وكانت هذه خطوته الأولى في محاربة المساجد ودورها الكبير في المجتمع تربويا وسياسيا واجتماعيا .

وكانت الخطوة الثانية تلك الأوامر الصادرة عن وزارة الأوقاف عام (١٩٧٨) وتقضي بألاّ تفتح المساجد أبوابها للمصلين إلا في أوقات الصلوات الخمس فقط ، وأن تغلق بين كل وقتيَ صلاة .

ولكن هذا لم يكن ليحول المسلمين عن اهتمامهم بالمساجد وحرصهم على بنائها ، فازداد عدد المساجد ، وتداعى الناس الى عمارتها بالتبرع وبذل الأموال ، والصلاة فيها وعقد مجالس العلم ، مما زاد غيظ الطاغية أسد ونظامه .

وهكذا بدأت الحرب على المساجد تأخذ شكلا أكثر مباشرة ، في ٨٠/٦/٢ قامت عناصر سرايا الدفاع والوحدات الخاصة بمداهمة مساجد مدينة دمشق ليلا ، ثم احتلالها حتى طلوع الفجر عندما بدأ المصلون يتواردون للمساجد ، حيث تم اعتقالهم وقامت عصابات سرايا الدفاع بتخريب المساجد ونهبها وتمزيق مكتباتها ، وبعد أيام جمع أسد عدداً من مشايخ دمشق وعلمائها قسرًا ، وبعد أن تهددهم وتوعدهم قال لهم: إنه لن يكترث ولو راح ضحية تفتيش المساجد عشرات الآلاف من المسلمين . وفي ٨٠/٢/١٧ اقتحمت عناصر من السلطة مسجد ثكنة هنانو في حلب فمزقوا المصاحف وداسوها ثم أضرموا النار في المسجد .

وفي نيسان من نفس العام اقتحمت السلطة جامع (أبي ذر) في حلب بقصد اعتقال شيخي المسجد (الشيخ محمد أبو النصر البيانوني ، والشيخ محمد أبو اليسر البيانوني) ولما لم يجدوهما أهانوا المصلين واضطهدوهم ، ثم عادوا بعد أيام ، فنهبوا المسجد وأغلقوه بالشمع الأحمر .

وفي نيسان وأيار من عام ١٩٨٠ هاجمت عناصر القمع عدداً من مساجد حلب بحجة التفتيش ، منها (مسجد الصالحين ، مسجد فاطمة الزهراء ، مسجد عباد الرحمن



ومسجد النور) وعاثوا فيها تخريبا وفسادا . وفي نيسان من العام نفسه تعرض مسجد الشيخ علوان في حماة إلى هجوم غادر مزقت فيه المصاحف وديست الكتب الاسلامية وأتلفت مع غيرها من محتويات المسجد .

وفي اللاذقية قامت عناصر من سرايا الدفاع بمهاجمة جامع (العجان) في المدينة خفية وحاولوا زرع المتفجرات فيه ، ولكن الله سلم وأحبط كيدهم ، فقد اكتشف المصلون الأمر ، وأجبرت المخابرات على ترك المسجد .

وجاء شباط ١٩٨٢ ، وسُجِلتْ فيه واحدة من اكبر المجازر في التاريخ ، وصم أسد نفسه وعشيرته وأركان حكمه بوصمة عار ستلحقهم الى يوم الدين ؛ فقد نفثوا في هذا الشهر كل حقدهم على الاسلام ، فبدأوا أول ما بدأوا بمآذن المساجد يقصفونها ، ثم ثنوا بالمساجد نفسها يقصفونها ضمن قصفهم العشوائي للحياة والاحياء ، ولم يكتفوا بهذا بل نسفوا المساجد بالديناميت ، بعد ان خيم الهدوء على المدينة ، ثم أزالوا أنقاضها بالجرافات !

لقطات من هدم المساجد

– لدى تفجير قوات السلطة للجامع الكبير ، تهدم نتيجة الانفجار الشديد

بالديناميت عدد من البيوت المحيطة بالمسجد ، وهي :

قبو لآل الحافظ - دار أخرى لآل الحافظ - بيت لآل القوشجي - بيت لآل أوضه باشي - بيت طاهر مصطفى ـ الفاخورة : محل لصناعة الأواني والأدوات الفخارية ، وهو الوحيد في المدينة .

كما تهدم قسم من (مدرسة الراهبات) المسيحية في الوقت نفسه .

- سلم مسجد (عبدالله بن سلام) من الهدم بعد أن وضع رجال السلطة فيه حمل سيارتي (T.N.T) لتفجيره ، وذلك بعد تدخل عدد من أهل حماة من المواطنين المسيحيين لدى أقربائهم من الضباط .

- لدى تفجير جامع (الشيخ محمد الحامد) الكائن في منطقة (المحطة) تناثرت أحجاره إلى (بناية السواح) الواقعة على مسافة /٥٠٠/م من المسجد المذكور .

- تناثرت أحجار (مسجد سعد بن معاذ) الكائن في (حي الفراية) ، وتطايرت محتوياته لدى تفجيره ، وقد شوهدت أوراق مصاحفه ، وهي تسبح في الفضاء عند منطقة (الحرش) التي تبعد مسافة /٨٠٠/م عن المسجد .

- لدى قصف السلطة لمسجد (المحسنين) ضلت قذائف المدفعية طريقها ، فأصابت بيوت الأهالي أمثال : آل السمان - آل سعدو - آل الشيشكلي ..

ولم يستطيعوا تهديمه كلياً من بعيد ، وعندما تمكنوا من اقتحام منطقة "البياض" قاموا بتفجيره عن قرب .

- توقف الأذان في حماة مدينة الإيمان لمدة ثلاثة أشهر بدءاً من اليوم الأول للأحداث ٩٨٢/٢/٢ لسببين . الأول : ان مآذن المساجد والجوامع قد هدمت على أيدي سرايا الدفاع منذ الأيام الأولى . السبب الثاني : الخوف من بطش زبانية السلطة .

- بعد مضي أكثر من شهر على نهاية مأساة حماة الكبرى سعى من تبقى من أبناء المدينة لترميم المساجد التي أصيبت إصابات جزئية ، وخلافاً للعادة المتبعة في جمع التبرعات العلنية لبناء المساجد ، اضطر المواطنون لجمع التبرعات بشكل خفي للانفاق على هذه الترميمات .

والجدير بالذكر أن حافظ أسد كان يدعي أن المساجد التي بنيت في عهده - وبناؤها بمبادرة المواطنين - يدعي أن عددها يفوق ما بني في العهود السابقة ، فماذا يقول أسد بعد تدمير مساجد حماة ؟!

وفيما يلي قائمة تفصيلية بمساجد حماة التي هدمت أو حرقت أو نسفت بالديناميت ، مع الأحياء التي هي فيها !

أسماء المساجد التي هدمتها قوات السلطة

مسجد الشرقي	الشرقية	تفجير ...	هدم كامل .
زاوية الشراباتي	جورة حوى	تفجير	هدم كامل
جامع الشيخ ابراهيم كيلاني دباغة		تفجير	هدم كامل وذلك بعد وصول الجيش النظامي بعدة أيام .
جامع الأفندي	سوق برهان	تفجير	هدم كامل بتاريخ ٧ نيسان ١٩٨٢
جامع سوق الشجرة	سوق الشجرة	تفجير	هدم كامل بتاريخ ٩٨٢/٢/٢٥ مع المنازل المجاورة .
زاوية الشيخ علوان	عليليات	تفجير	هدم كامل .
جامع الأربعين	عليليات	قذائف	هدم جزئي ، ثم هدم بشكل كامل بالجرافات
جامع البحصة	البارودية	قصف	هدم جزئي .
جامع المنوري	بستان السعادة	قصف	هدم القبة مع المئذنة .
جامع أبي الفداء	باب الجسر	قصف	إصابات خفيفة وحول من قبل السلطة إلى متحف أغلق بوجه المصلين .
جامع الشريعة	الشريعة	تفجير	هدم المئذنة وجزء من الحرم مع أنه لم تحصل مقاومة في المنطقة
جامع السلطان	دباغة	تفجير	هدم جزئي مع الرواق الشرقي والواجهة وهدم المئذنة
جامع المدفن	ساحة العاصي	تفجير	هدم جزئي / هدم المئذنة
جامع علي بن أبي طالب	مزارب	قصف	هدم جزئي قذيفة صاروخية
جامع الشيخ داخل	الباب القبلي	تفجير	هدم جزئي / هدم المئذنة
جامع الاحسان	البياض	قصف	هدم جزئي هدم المئذنة.
جامع سعد بن أبي وقاص	شيخ عنبر	قصف	هدم جزئي (لم يكتمل بناؤه بعد .)
جامع الاشقر	سوق الطويل	قصف	هدم جزئي (هدم المئذنة)
جامع خان الصحن	سوق الطويل	قصف	هدم جزئي
جامع المحسنين	بياض	قصف وتفجير	هدم المئذنة وقصف الحرم .

جامع الشفاء	مصيطبة	قصف وتفجير	هدم كامل
جامع أسامة بن زيد	حارة السمك	قذيفة صاروخية	هدم جزئي
جامع الشيخ زين	شمالية	تفجير	هدم كامل
جامع الحميدية	الحميدية	قصف وتفجير	هدمت المئذنة وتم تفجيره بعد أيام
جامع الإمام مسلم	باب طرابلس	قصف وتفجير	هدمت المئذنة
مسجد بلال بن رياح	بياض	تفجير	هدم كامل
مسجد الدنوك	حوارنة	قصف	هدم جزئي
مسجد الأربعين	شارع العلمين	قصف	هدم جزئي
زاوية خان الجمرك	سوق الطويل	تفجير	هدم جزئي
معهد الروضة الهدائية	الاميرية	تفجير وحرق	وهي مؤسسة شرعية للذكور
سكن طلاب الروضة الهدائية	الشرقية	تفجير	هدم كامل (ثانوية داخلية خاصة)
الثانوية الشرعية	دباغة	تفجير	هدم كامل بعد انتهاء الاحداث في المنطقة
مركز جمعية العلماء	شارع العلمين	تفجير	هدم كامل
مدرسة الشيخ محمد الحامد للبنات	المحطة	تفجير	هدم كامل (اعداية وثانوية)
جمعية أرباب الشعائر الدينية ورعاية المساجد	أميرية	تفجير	هدم كامل
مستودعات الأوقاف الاسلامية	دباغة	حرق	حرقت كاملة . (مؤسسة دينية) .
مديرية الأوقاف الاسلامية	دباغة	حرق	حرقت كاملة
جامع الشيخ علوان	عليليات	هدم تفجير	هدم كامل.
جامع عمر بن الخطاب	طريق حلب	تفجير	هدم كامل
جامع المناخ	أميرية	تفجير	هدم كامل
مسجد أبو عبيدة بن الجراح	المحطة	تفجير	هدم كامل
جامع خالد بن الوليد	طريق مصياف	تفجير	هدم كامل
زاوية الشيخ عبد القادر كيلاني	كيلانية	تفجير	هدم كامل
جامع السرجاوي	الجراجمة	تفجير	هدم كامل

مسجد سعد بن معاذ	فراية	تفجير	هدم كامل ومن شدة الإنفجار هدم معه ١٣ منزلا مجاورا .
مسجد ترسم بك	محالبة	تفجير	هدم كامل
جامع الشيخ مروان حديد	بارودية	تفجير	هدم كامل أواخر شهر آذار
جامع الهدى	طريق حلب	تفجير	هدم كامل
زاوية الشيخ حسين كيلاني	كيلانية	تفجير	هدم كامل
مسجد الشيخ ابراهيم زنبقي		تفجير	هدم كامل
جامع الدرابزون	العصيدة	تفجير	هدم كامل
دار القراء ومكتبتها	حوارنة	تفجير	هدم جزئي . مدرسة شرعية في جامع الدنوك
جامع المسعود	محالبة	تفجير	هدم كامل أصبح مرآباً لسيارات القرى الطائفية لتغذية الصراع الطائفي
جامع الحوراني	حي الحورانه	تفجير	هدم كامل
جامع الشيخ محمد الحامد	المحطة	تفجير	فجر ثلاث مرات حتى تمكنوا من هدمه .
جامع الحراكي	بين الحارين	تفجير	هدم كامل
جامع صلاح الدين	جنوب الملعب	تفجير	هدم كامل
جامع الشهداء	الصابونية	تفجير	هدم كامل مع بيت الشيخ كلال مراد ومنزل آخر مجاور .
جامع الايمان	الشريعة	تفجير	هدم كامل
الجامع الكبير	المدينة	تفجير	هدم كامل

الكيلانية من أعظم آثار سورية الاسلامية

تنسب الكيلانية الى الشيخ سيف الدين يحيى أحد أحفاد الإمام الكبير عبد القادر الجيلاني ، المتوفى في بغداد في القرن الخامس الهجري .. ويرجع بعضهم بنسب الشيخ عبد القادر الجيلاني الى الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وقد سكن الشيخ سيف الدين حماة وتوفي فيها عام ٧٣٤ هجرية . وكان الشيخ سيف الدين قد مرّ



بحماة اثناء الحج ، فعاد اليها في إيابه وسكن بها واستقر ، وبدأ بناء الزاوية القادرية بجوار بيته عام (٦٩٠ هـ - ١٢٩٠ م) . وقد تابع البناء في الزاوية ابنه الشيخ شمس الدين محمد وولده علاء الدين . وفي عام (١٠١٨ هـ) طوّر بناءها الشيخ ياسين الكيلاني ، فأضاف القسم الجنوبي الذي يقع فيه المنبر والمحراب ، وبدّل قباب الزاوية بأن جعل قبة الوسط الكبيرة ترتكز على ثلاث قباب حولها ، وبهذا تمكن من الاستغناء عن الاعمدة في حرم المسجد . كما أعلى طرف الناعورة التي تمر على المسجد فتحمل اليه الماء ، اما الصحن فمشرف على الطرف الآخر من النهر بنواعيره وأبنيته وقصوره ..

ومن أشهر قصور الكيلانية قصر (الطيارة الحمراء) ، وقاعته الشهيرة ، وقد ضمته وزارة السياحة الى املاكها ، وكانت تعمل على ترميمه لتجعله متحفاً للزوار .

يعتبر قصر الطيارة الحمراء من أعظم القصور الأثرية التي بنيت في العهد العثماني ، وقد

قام ببنائه الشيخ ياسين الكيلاني في عام (١١٢٨ هـ - ١٧١٦ م) من أجل استقبال الضيوف ، وهو مشرف من جهته الغربية على نهر العاصي ، وترتكز اساساته ضمن مياه النهر . وقد ازدانت جدران القصر بالزخارف والنقوش الساحرة بشكل يأخذ الالباب ويأسر القلوب .

وصف القصر :

يتألف القصر من أقسام عدة أبرزها الجناح الشمالي الذي يضم قاعة استقبال وقاعة طعام ورواقاً أمامياً وغرفة . وقاعة الاستقبال بديعة المنظر ، جدرانها مكسوة بالخشب ومطلية بماء الذهب والألوان ، ومزينة بأجمل الزخارف البنائية والهندسية والكتابية، إلى جانب الكسوة الرخامية والقاشانية الجميلة . ومن اللوحات التي تزين القاعة لوحة جدارية تمثل مدينة القسطنطينية في القرن الثامن عشر الميلادي - نشرتها مجلة الفيصل السعودية صيف عام ١٩٧٩ .

أما ابرز العناصر المعمارية في القصر ، فهو الأقواس بأنواعها ، والأعمدة الرخامية ، والتيجان التي تزين الأعمدة والدعائم . وهناك قواعد الأعمدة والقاشاني والرخام المجزع ، والمزرّرات الرخامية والحجرية الملونة ، والحجر الأبلق والشمسيات الجصّية .

تضم الكيلانية مساجد وقصوراً ومضافات وقنوات مياه ومزارات وثلاث حمامات ومرابض خيول وأقبية وسراديب - وهي أربع طوابق فوق بعضها - . وكانت الكيلانية تشرب سابقاً من نهر العاصي عن طريق الناعورة الخاصة بها والمسماة بناعورة الباز عبد القادر ، والناعورة هذه تنقل المياه باستمرار إلى المساجد والحمامات والبيوت التي تضم البحيرات الصغيرة .

يحيط بالكيلانية نهر العاصي من جهة الجنوب والغرب ، ويفصلها النهر عن بستان الصهيونية وجامع النوري وحمام السلطان وبستان السعادة فالقلعة . ويصل هذه المناطق بالكيلانية جسر أثري قديم هو جسر الشيخ عبد القادر الكيلاني . وعندما يمر العاصي بغرب الكيلانية يشكل بحيرة كبيرة ، تضم أساسات جامع النوري وجذوره ، وقد رآها أحد أساتذة جامعة حلب من الفرنسيين فقال: إنها فينيسيا العرب .

ومما يزيد روعة الكيلانية وجمالها وجود ثلاث نواعير في طرف البحيرة من جهة الجنوب . الأولى من جهة الشرق ، وهي ناعورة الباز ، والاثنتان الباقيتيان من جهة الغرب وتسميان بالجعبرية والصهيونية . وتحيط بالكيلانية من جهة الجنوب بستان الصهيونية على طرف العاصي ، ووراءه الحي الأثري القديم (الباشورة) وكذلك الطوافرة والمتحف (قصر العظم) .

وتعتبر الكيلانية أحد رموز سورية السياحية ، الشعبية والرسمية ، لما تحوي من الفنون ومظاهر الابداع ولاسيما فنون الأيوبيين والمماليك والعثمانيين . وهي من جهة اخرى تراث اسلامي عريق ، فيها المساجد وبيوت العلم ، وفيها بقية من (الطريقة القادرية) المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني ، المعروف بالباز . بالاضافة الى هذا فالكيلانية مركز ثقافي معترف به دولياً ، فهي مسجلة في منظمة اليونسكو (المهتمة بالثقافة والعلوم) التابعة للأمم المتحدة . ولعل هذا مامنع النظام محرجاً من ان يضع مخططات جديدة لها لتغيير معالمها التاريخية والديموغرافية ، كما فعل في بقية الأحياء الأثرية .

وفي مجزرة حماة الأخيرة في شباط (فبراير) ١٩٨٢ جعلت عصابات أسد (الكيلانية) هدفاً أساسياً لها فأمطرتها بقذائف الدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ ، وأتبعت ذلك بعمليات النسف والتفجير لتمسحها كلياً من الوجود ، مع شقيقاتها من أحياء الزنبقي والعصيدة والشمالية وبين الحارين .. فقد أصبحت أثراً بعد عين .



هذا ماتبقى من الكيلانية !

مساجد وزوايا الكيلانية التي فجرت وهدمت

الزواية القادرية
زاوية الشيخ حسين الكيلاني
جامع الشيخ ابراهيم الكيلاني

آثار في الكيلانية دمرت :
ناعورة الباز عبد القادر الجيلاني
حمام الشيخ الأثري

مقامات ومقابرمدمرة :
مقام الباز للشيخ عبد القادر الجيلاني
مرقد الشيخ ياسين الكيلاني
مقبرة سيف الدين يحيى
مقبرة الشيخ حسين الكيلاني
مقبرة الشيخ ابراهيم الكيلاني

أهم قصور الكيلانية المدمرة :

قاعة الطيارة الحمراء – قصر بيت فايز العلي الكيلاني – قصر بيت محمد رضا الكيلاني – قصر بيت سعيد العبد الله الكيلاني – قصر بيت فارس الكيلاني – قصر الحاج قدري الكيلاني – قصر احمد سروري الكيلاني – قصر محمد نوري الكيلاني وفيه كتابات مفضضة – قصر نقيب الاشراف (محمد مرتضى افندي الكيلاني) – قصر سليم البديع الكيلاني – قصر عبد الحميد العبد الله الكيلاني – قصر منير عبد الحليم الكيلاني – قصر ضياء الكيلاني

أهم المضافات الأثرية التي هدمت في الكيلانية:
مضافة قطب الدين كيلاني – مضافة بديع عبد الرزاق الكيلاني – مضافة عبد الحميد العبد الله – مضافة ظافر كيلاني – مضافة واصل كيلاني – مضافة رفيق كيلاني – مضافة مصطفى برهان كيلاني – مضافة راغب كيلاني – مضافة فايز برهان كيلاني – مضافة الشيخ فريز الكيلاني – مضافة الشيخ رضوان الكيلاني – مضافة رشيد الكيلاني –

بعض الاقبية الأثرية التي هدمتها السلطة:

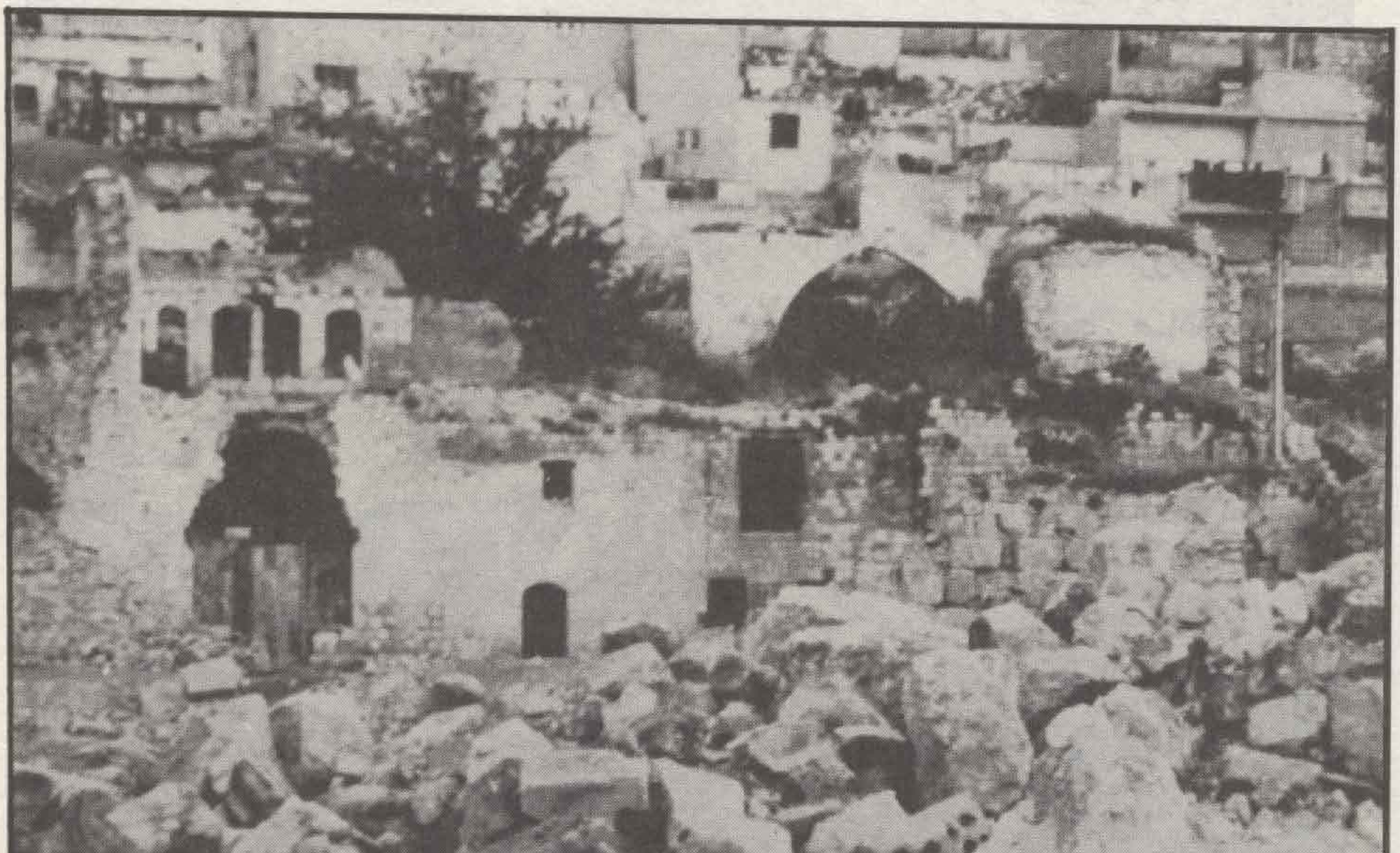
قبو الكيلانية - قبو الطيارة - قبو الشيخ الحسيني - قبو الزاوية القادرية - قبو حمام الشيخ - قبو باب الخوخة - قبو الشمالية - قبو الشيخ فريز أفندي - قبو برهان افندي - قبو السرجاوي - قبو الأمين -

مرابض الخيول العربية الأثرية التي هدمت:

مربض عبد الله المكارم الكيلاني - مربض آل برهان الكيلاني - مربض عبد الجليل الكيلاني - مربض احمد الخليل الكيلاني - مربض اسماعيل كيلاني - مربض آل عثمان كيلاني - مربض تقي العبد الله الكيلاني - مربض سعيد العبد الله كيلاني - مربض آل فارس كيلاني - مربض فريز الكيلاني - مربض باب الخوخة الكيلانية -

محلات ودكاكاين مهدمة لصنع بيوت الشعر (وتسمى شقق) لسكن أهل البادية:

محل محمود الطيار	سعيد كيلاني	(عطار)
محل عبدالكريم الحلح	خالد ريحان	(عطار)
محل محمد شريف كزكز	محمد العثمان	(عطار)
محل عبد الله كزكز	سليم الادلبي	حلويات معجنات
محل عبد الوهاب كزكز	حسين السقا	مطعم



حي الكيلانية

اسماء بعض اصحاب المنازل التي ُهدِّمت كليا بالقصف والتفجير والجرافات

مصطفى فؤاد كيلاني
عبد المناف كيلاني
صاحب كيلاني
برهان كيلاني
ابراهيم مراد كيلاني
فيضي ادهم كيلاني
منذر ادهم كيلاني
موفق ادهم كيلاني
فايز العلي
بسام الرضا كيلاني
عبد الحميد رضا كيلاني
نافع كيلاني
سعيد كيلاني
حسان كيلاني
عبد الله كيلاني
عاصم كيلاني
قدري كيلاني
آل السبع
احمد كيلاني
توفيق كيلاني
طاهر فارس كيلاني
سليم فارس كيلاني
أيمن فارس كيلاني
محمد (أبو حسام) كيلاني
مخلص وحيد كيلاني
همام كيلاني
حيدر كيلاني

علي راشد الكيلاني
مسعود الكيلاني
مصطفى موسى كيلاني
منير عبد الرحيم كيلاني
مؤيد كيلاني
ممدوح فضل الله كيلاني
فايز برهان كيلاني
محمد كيلاني
إسعاف كيلاني
ياسين كيلاني
ابراهيم حقي كيلاني
بهاء كيلاني
احمد خليل كيلاني
عثمان كيلاني
غازي كيلاني
صالح كيلاني
عبد الستار كيلاني
خالد برهان كيلاني
أنور كيلاني
عمر زين الدين كيلاني
وليد كيلاني
محمد صبري كيلاني
حمزة كيلاني
شفيق كيلاني
خالد كيلاني
عبد الوهاب علواني

محمد سميح كيلاني
سعيد علاء الدين كيلاني
نديم علاء الدين كيلاني
زهير علاء الدين كيلاني
اسماعيل كيلاني
سلمان كيلاني
بهجت كيلاني
مصطفى الأشرف كيلاني
عبد الله المكارم كيلاني
عبد الحميد نعمان كيلاني
تحسين كيلاني
توفيق ثابت كيلاني
داران لآل عبد الرزاق
زين الدين كيلاني
ثلاث دور لآل السبع
ثلاثة منازل لآل المصري
طالب أغا كيلاني
محمد نوري كيلاني
نوري صادق كيلاني
نبيه كيلاني
فواز كيلاني
احمد سروري كيلاني
باهر كيلاني
حمدي كيلاني
أكرم المكارم كيلاني
قطب الدين كيلاني
خالد قطب الدين كيلاني

زهدي هاشم كيلاني
احمد هاشم كيلاني
ناصر عبد الرؤوف كيلاني
نسيب كيلاني
حسن كيلاني
محمد صادق كيلاني
عبد الرحمن مخلص كيلاني
ضياء تقي كيلاني
عزمي تقي كيلاني
تقي كيلاني
خالد العبود

منير عبد الحليم كيلاني
فاتح كيلاني
حاج خالد المصري .
فائز محمد كيلاني
كاظم محمد كيلاني
ابراهيم فايز كيلاني
محمد فريز كيلاني
رضوان فريز كيلاني
عبد المجيد كيلاني
عبد الجليل حسن كيلاني
عطا كيلاني

احمد قطب الدين كيلاني
عبد الرحمن قطب الدين كيلاني
حج حسن كيلاني
ماجد كيلاني
محمود ماجد كيلاني
محمود شيخ صبح (النجار)
عبد القادر سعدي كيلاني
سعد الله كيلاني
بسام عثمان كيلاني
حسن قوشجي

حسن ضياء كيلاني . مع نهب البيت قبل الاحداث
الشيخ محمد مرتضى كيلاني نقيب أشراف حماة



شارع الشهيد سعيد العاص

أبنية سكنية ومؤسسات مدمرة

١ – بناية البارودية : سبعة طوابق ، تضم/٤٨/ شقة سكنية وسوقا تجارية ومؤسستين استهلاكيتين لبيع السجاد والأقمشة والمواد الغذائية ، كما تضم عيادات أطباء ومكاتب للمهندسين والمحامين .

وقد قصفت عدة طوابق منها واحترقت كما احترقت المكاتب والحوانيت والمواد بعد نهبها .

٢ – بناية المحاربين القدماء : وتضم حوالي/٢٠/ شقة ومقهى وحوالي ١٥ متجرا وعيادات ومكاتب ، منها مقر رابطة المحاربين القدماء وقد قصفت بشكل عنيف ودمر معظم واجهتها ، واحترقت بما فيها . وكانت قد أصيبت في أحداث نيسان ٨١ .

٣ – بناية مؤسسة الأعلاف : وتضم حوالي/٢٠/ شقة ومؤسسة الأعلاف وعدة حوانيت تجارية .

وقد أصيبت البناية بأضرار كبيرة وحرقت الشقق والمتاجر وفجر بعضها .

٤ – بناية بيت عبد الرزاق عدي وهي سبعة طوابق وفيها حوالي ٢٠ شقة و ٢٠ حانوتا تجاريا وعيادات . وقد أزيلت البناية بعد قصفها ثم تفجيرها وجرفها .

٥ – بناية الأفندي وتضم أكثر من أربعين شقة وسوقا تجارية تضم حوالي ٣٠ محلا ، كما تضم عيادات أطباء ومكاتب .

٦ – مبنى التجنيد ويضم شعبة تجنيد حماة الأولى والثانية والجيش الشعبي (فرع سعيد العاص) وفندق قصر الحمراء الكبير وعيادات أطباء وسوقا تجارية .

وقد نسف المبنى بالكامل بعد القصف والتفجير والتدمير ، ثم جرف .

٧ – بناية الصحن وتضم حوالي/٢٠/ شقة سكنية وحوالي ١٠ حوانيت تجارية .

وقد أصيبت بأضرار عظيمة من جراء القصف .

٨ – بناية السلام وتضم حوالي/٢٠/ شقة سكنية و ١٠ حوانيت تجارية .

وقد أصيبت بأضرار بالغة نتيجة القصف الشديد .

٩ – مبنى الشمالية ويضم حوالي/٣٠/ شقة سكنية وحوالي ٣٠ حانوتا تجاريا ومؤسسة استهلاكية .

١٠ – بناية ياسين العقاد : وقع السقف وحرق بعضها .

١١ – بناية بيت قبش : أضرار وإصابات مختلفة .

١٢ – بناية بيت كنيفل : أضرار وأصابات مختلفة .

١٣ – بناية رقية مقابل مسجد عمر الخطاب (ثمانية، طوابق) هدم جزئي .

١٤ – بناية الكجك (٤ طوابق) هدم جزئي وحرق كامل .

١٥ – بجانب محطة وقود دبج : هدم جزئي لعدد من البنايات والدور الأخرى في المنطقة .

١٦ – اصابات متعددة : (٦) بنايات أخرى قرب (محطة وقود دبج) ، وكذلك إصابة بنايات ومنازل وبيوت أخرى إصابات متعددة نتيجة القصف .

عيادات أطباء وصيدليات ومتاجر متنوعة نهبت وحرقت ودمرت كلياً او جزئياً

الدكتور أحمد يونس الناعم	مدير صحة حماة عضو الادارة المحلية (عيادة)
الدكتور مسلم عبد الرزاق	مدير مستشفى الوطني سابقاً
الدكتور الشهيد حكمت الخاني	طبيب عيون . رئيس المستشفى الوطني
الدكنور غياث كيلاني	أنف وأذن وحنجرة
الدكتور عدنان خباز	داخلية
الدكتور محمد عبد الرزاق	جراحة عامة
الدكتور عزام عبد الرزاق	جراحة عصبية
الدكتور عبد الحميد عبد الرزاق	جراحة عصبية
الدكتور فاروق عبد الرزاق	جراحة نسائية
الدكتورة هند زعتيني	جراحة عامة
الدكتور أحمد خصرين	طبيب عام
الدكتور ابراهيم الأمين	طبيب عام
الدكتور عادل بوشي	طبيب عام
الدكتور محمد علي المصري	طبيب عام
الدكتور خالد حبيب	طبيب عام
الدكتور أمين السفاف	طبيب عام
الدكتور نذير السفاف	طبيب عام
الدكتور حسين خلوف	طبيب أسنان (عيادة) استشهد منذ سنوات

الدكتور هشام عبد الرزاق	جراحة عامة (عيادة)
الدكتورة يمن الفرا	نسائية
الدكتور رشيد عيسى	نسائية
الدكتورة ماجدة عرابي	نسائية
الدكتور سعيد الفران	داخلية
الدكتور عبد العزيز عثمان	طبيب أسنان
الدكتور لؤي ابراهيم العظم	طبيب أسنان
الدكتورة أمل زكار	طبيبة أسنان
الدكتور عقيل شقفة	طبيب أسنان
الدكتور زيد جواد	طبيب أسنان
الدكتور عصام عثمان آغا	طبيب أسنان
الصيدلي عبد الآله الخطاب	(صيدلية خطاب)
الصيدلي محمد دقاق	(صيدلية الاستقامة)
الصيدلي فاروق كعيد	(صيدلية الفاروق)
الصيدلية العربية	
صيدلية فيصل المغمومة	صيدلية بديع سالمة
«الصيدلية البيطرية»	
«صيدلية نادر عبد الرزاق»	
القابلة القانونية	فاطمة ربعية
القابلة القانونية	ضحوك عرواني
القابلة القانونية	نوف الناصر
المؤسسة الاستهلاكية	لبيع السجاد
المؤسسة الاستهلاكية	لبيع الأقمشة
المؤسسة الاستهلاكية	للمواد الغذائية
مكتب المحامي راغب قيطاز	عضو في مجلس الشعب سابقاً
مصطفى النمر	رئيس اتحاد الجمعيات الحرفية، منشرة ونجاره وموبيليات
مكتب معاملات تجنيد	
سليمان الجابي	تصليح برادات وغسالات
عبد الغني سالمة	وكالة سيارات
عظم وخطاب	بيع ادوات كهربائية
عدنان الياسين	وكالة قطع تبديل سيارات
نعسان جمية	بيع احذية

أحمد الراعي	ادوات صحية
عبد الكريم الشقفة	وكالة برادات
رياض الشقفة	بيع ثريات
بسام الشقفة	محل بيع ادوات كهربائية
فايز العساف	ادوات صحية
أحمد الخاني	بيع حلويات
أحمد خبازية	اطارات سيارات
زكريا الهبرة	وكالة ساعات
محمد وعلي النبهان (أبو غده)	وكالة أدوات صحية
أحمد النبهان (ابو غده)	وكالة ادوات صحية
محمد العيطة الجمل	محل مرطبات
مصطفى العيطة الجمل	محل مرطبات
عبد القادر حسن الفحلة	بيع القمشة
عبد المجيد قنوت	خياط ونوفوتيه الحاضر
كمال بزبوز	وكالة ساعات
مصطفى مغربل	وكالة دراجات
محمود ابو شعيرة	بيع كراسي وطاولات
عبد الله خالد منو	مطعم الحاضر
محمود عصفور	جزار
طارق عثمان الأمين	وكالة اطارات سيارات
زياد شقفة	تاجر القمشة
ابراهيم الجمل	تصليح أحذية
موفق كلاس	كهرباء
هيثم كلاس	كهرباء
محمد خليف	وكالة سيارات
نجم العساف	تمديدات صحية
محمد سعيد الأمين	تصليح اطارات سيارات
محمد الجيلاوي	عطارة
رشاد المصري	بيع غاز
زاكي عابدين	كهرباء
خالد حمو	جزار
عمر شبرية	بيع أخشاب

عبد الرحيم عاشور	صناعة حلويات
نادر الخرسة	وكالة سيارات
كمال مغمومة	بيع دراجات
محمد كرزون	تصليح دراجات نارية
أديب الصباغ	قطع تبديل سيارات
محمود مجود	جزار
أحمد عيطة	بائع مرطبات
ابراهيم باذنجان	تصليح دراجات
ياسين خصرين	مكتب تكسي السلام
أحمد كريم	ادوات صحية
محمود طريطر	أدوات كهربائية
نبيل سلورة	وكالة دهان
ادهم الكامل	عطارة
هشام الأمين	أدوات منزلية
أحمد الراعي	مستودع حديد
حسين دهيمش	بيع دخان
خاني وعدي	مطعم السلام
عبد الكريم عثمان	ملوحات ومكسرات
عبد الله صعيدي (برادعي)	
أبو علي البيطار	بيطري
عبد الغني عدي	بيع دخان
أحمد معراوي	اجهزة كهربائية
نزار عدي	مرطبات وحلويات
أحمد العطري	خضار
خالد الزوزا	جزار
صبحي مغمومة	عطار
الحاج محمد حويجة	جزار
أحمد الطيباني	بيع وصناعة الجبن ومشتقاتها
زياد بغدادي	خضار
جاسم السنكري	بيطري
أحمد القطان	عطار
أحمد زعتيني	بخار

محمود باقي	جليلاتي
عبد السلام ابو الركب	تصوير فوتوغرافي ستوديو بابل
عبد الرزاق عدي	عطار
محمود عيسى	بيع الفواكه
هشام حديد	بيع فواكه
صفوان الحفيان	بيع سكاكر
أحمد الحفيان	بيع غاز
مصطفى الكلاس	أدوات كهربائية
عبدو قطان	مخزن اخشاب
كرمو مناوخ	جزار
طالب المصري	وكالة آلات خياطة
عبد الرزاق المصري	وكالة غسالات
عبد الله عليوي	بيع مدافئ
مصطفى الفاضل	أدوات كهربائية
مصطفى الراعي	أدوات منزلية
أحمد العلواني	نجار عربي
رئيف بزبوز	ساعاتي
محمد جنيد	حلويات
محمد حديد	نوفوتيه
عبد الله ابوالركب	بيع قصب وخشب
علي الأمين	وكالة أسلحة صيد
عبد الرزاق حلوم	محل بيع فواكه
عبد الله حجازي	جزار
حسن العزي	وكالة دراجات
نجيب المصري	اقمشة
أحمد طريطر	أدوات كهربائية
عبد اللطيف المصري	خياط
ابو حسن حجازي	عصير فواكه
عبد الفتاح مصري	ادوات كهربائية
عبد الرحيم الشيخ خليل	جزار
فايز المصري	حلاق
عبد المجيد بيطار	أشرطة تسجيل ومحل فيديو

ادهم الشامي	بيع حديد
أحمد الدوش	حداد
حسن عرواني	بيع فواكه
حسن عرواني	حياكة وبيع خردوات
عبد الرحمن الدوش	حداد
محمد علي النجار	وكالة دراجات
هاشم حلاق	مطعم دجاج مشوي
أحمد طالب آغا	قطع تبديل دراجات نارية
راتب كربجها	وكالة راديو
محمد وعبد الكريم خلوف	حلاق
اسماعيل السراج واخوته	خيم وسروج للخيل
محمد يوسفان	معمل ثريات
خالد عدي	خضار وفواكة
جعفر جعفر مطر	بائع حبوب
عيدو جعفر مطر	بائع خردوات
نوري عليوي	معمل بوظة آيس كريم
عبد الحميد حنيظل	مطحنة
علي جناح	كهرباء سيارات
مصطفى جناح	كهرباء سيارات
خالد تعالى	ادوات طب أسنان
عوض ادلبي	حلاق
حسان نقال	عطار
أحمد خطاب	عطار
حسون الصنديد	معمل بلوك وأدوات بناء
خالد دويك	معمل بلوك وأدوات بناء
علي عابدين	معمل بلوك وادوات بناء
خالد الكبريتي	معمل بلوك وأدوات بناء
الحاج محمود الدوماني	عطار
عبد الرزاق النمر	نجار موبيليا
نصر حجازي	صناعة تنك
أحمد ياسين دعبول	مخزن نوفوتيه
اسماعيل البرادعي	مستودع

حسن الكجك	نجار عربي
صلاح عدي	خياط
حسين ترو	حلويات
عبد الكريم نجار	تصليح أحذية
محمد خير الدوماني	بيع أكياس
عبد العزيز رشيد عيسى	خياط عربي
دكان الكاش	حلويات
ابو محمد تويت	صناعة فراء
عبد الغني الزكار	صناعة فراء
محمد السواس	سيارات
صبحي دعبول	عطار
عبد الكريم حداد	بائع سمن ولبن
رشيد عساف	صنع كراسي
عبد المعين ...	بائع خضار
سلوم الناجي	دهان
غازي النجار	خرد وات
جمعة حليلو	سيارات
نصر مصري	مخبز
نجم الدوش	تمديدات صحية
حمدو العصفور	
نوري حجازي	عصير فواكه
بيت الكاش	صناعة فراء
ابو عادل الزبدي	نجار
رضوان الشامي	نجارة
درويش وبيطار	تسجيلات ستريو
عادل خضير	مطعم
ابن عروانة	صناعة فراء
عبد الكريم مناوخ	جزار
مصطفى عدلة مصري	مكتبة الثقافة
أبو مرهف المصري	وكالة غسالات
ابن الحمصي	سنكري
مصطفى النبهان	مهندس «مكتب»

مصطفى قطان	دهان	عبد السلام المصري	بائع قماش
رياض طالب	نجار موبيليا	أبو علي	جزار
أبو علي الصليعي	نجار		
عادل عابدين	معمل بلوك وأدوات بناء		
خالد عابدين	معمل بلوك وأدوات بناء		
شحود جيجاوي	معمل بلوك وأدوات بناء		
عمر قجو	معمل بلوك وأدوات بناء		
أحمد المصري	معمل بلوك وأدوات بناء		

حي الباشورة

أسماء بعض الأبنية المهدمة في شارع أبي الفداء

- بناية آل بارودي وآمين .
- بناية آل موسى : مؤلفة من أربعة طوابق تضرر الطابقان العلويان في القصف العشوائي ثالث يوم المعركة ، وأبيدت هذه العائلة ، ويقدر عدد أفرادها بستة عشر شخصا ، وذلك في يوم الأحد سادس يوم المعركة .
- مستودع زهير عيسى لتخزين الورق : حرق بكامله .
- الإتحاد النسائي : حرق منه جزء ، ويجدد الآن ويرمم .
- بيت آل العظم : منزل صبحي العظم ، حرق بكامله .
- دكان سعيد الشامي : خياط ، حرقت .
- دكان عمر البارودي ودكان الفرا ودكان الحراكي : حرقت.
- صيدلية حور : حرقت بكاملها .
- دكان الخياط فارس القرن : حرقت بتأثير من الصيدلية .
- بناء آل الصمصام : وقد قتل من هذه الأسرة ١٣ شخصا .
- بناية زهير مشنوق : تضررت بالقصف وقتل فيها ٤٥ امرأة وطفلاً وثلاثة رجال ، في سادس يوم المعركة يوم الاحد .
- مدرسة شجرة الدر : تأثرت ببعض القذائف .
- دكان آل خيرالله : بقالية نهبت ثم حرقت .
- = زياد النيربية : نهب ثم حرق

– = الخياط عدنان مسطو : خياط نهب ثم حرق
– = بائع الأحذية رامي : نهب فقط .
– = خياط من آل الكيلاني : نهب فقط .
– = الشكعة بائع موالح : = = .
– = الحلاق مسطو : = = .
– = الخياط نوري قياسة : = = .
– = لآل الياسين أدوات رياضية : = = .
– خمارة أبو جبرا (مسيحي) .
– دكان نزهه (المسيحي) : تصليح مسجلات .
– دكان صبحي المصري : مكتبة ، سرقت فقط .
– = مصطفى الحلبي : ساعاتي ، = = .

أسماء بعض أصحاب المنازل المهدمة جزئيا

عبد الرحمن الموسى – آل الآمين : يعمل في معمل الاطارات – صبحي العظم – محمود شريف كلبون – نزار سعيد الصحن – بشير الشامي – ابراهيم الشامي – عبد الرحمن الشامي – توفيق الأسود – فوزي الأسود – محمد أمين الأسود – أحمد سليم الصحن – ياسر نورس طيفور – زياد طيفور – سعيد طيفور – مصطفى باهر طيفور – والد زاكي طيفور – نزار طيفور – خالد عبد الرحيم كيلاني –



حي الحوارنة

قامت السلطة في هذا الحي بهدم بعض البيوت بالجرافات وبعضها الآخر بالتفجير والقصف بقذائف (آر . بي . جي) . ومن البيوت التي تم تدميرها وهدمها كلياً أو جزئياً الدور التالي .

خالد مكية
خيرو الرحمون
آل حداد
ابو غالب كليب
عبد الرحمن محيميد
أبو إياد الزيدي
عمر المبيض
خالد حسن محيميد
ابراهيم حسن عجعوج
عارف سمندر
خالد العوير
آل خموسية
أنيس حكوم
حسن محيميد

راشد شعار
عثمان مصطفى قصاب باشي
حمدو خالد مكية
ديبو الصباغ
حسن حسون
حمدو الهرموش
الحاج محيميد دبيس
خالد مراد
سليم عدس
عبدو الرحمون
سعيد نوفل
محمد علوان
رضوان مصطفى الصمودي

حي الزنبقي

أسماء بعض أصحاب المنازل التي هدمت كلياً

غازي النجار
عبد الرزاق العساف
ثابت النجار
حسين مناوخ
أبو رشيد العساف
عبد السلام الناجي

عبد اللطيف حمودي المصري
حسين ترو
زياد العاشق
بيت البدوي النعوس
بيت لآل دعبول
موفق علوش السفاف

راشد خزام
طالب آغا
محمد ديب مصري
فائز المصري
محمود المصري
صابر السبع

خالد زمان
حسن كعيد
بيت خالد النمر
ممدوح عبد الرزاق
عبد المجيد بابولي
أحمد نبهان
أبو عدنان أوُ غلي
بيت الشقفة
حسني عبد الرزاق
ابو سعيد الصباغ
بيت عروانة
بيت عبد الرزاق
حج محمد صوي
حج مصطفى يوسفان
أبو أمين علوش السفاف
دار ابو هيثم الحداد
دار رشيد العصفور
أبو محمود عرفة الأحنف
هشام عرفة (الحلاق)
سالم علوش السفاف واخوته
أنور السفاف
ابراهيم المصري (منزلان)
حسين حداد
خالد عرابي
عبد الحميد عدي
ابن ممدوح عبد الرزاق

محمود الباشوري
عبد الغني الشيخ خليل
عبد القادر عدي
عبد المجيد الياسين واخوته
خالد وحسان الياسين
الحاج محمد ترو
عبدو ترو
حسن البر
خالد عجة ترو واخوته
منزل لآل قنوت
محمد السمان
سعيدوعمر مراد
خالد عدي
منزل فواز كيلاني
سروري الكيلاني
ابو اسامة الياسين
سيف الدين الزعيم
طاهر الزعيم
حج أحمد البشري
حج حسين الزعيم
عبد السلام عيسى
محمد سعيد عدي
عبد المجيد عيسى
محمود السبع
ابو سمير الكيلاني

دار ابو محمد الكيلاني
دار ابو نعمان الكيلاني
دار نجيب المصري
ابراهيم زكية (منزلان)
ابو عارف السنكري
مصطفى السنكري
عبد الله زكية
منزل لآل السواح

مصطفى الكيلاني
أمين الخرسة
عبد الكريم الكفري
صبحي المصري
محمود زاكي السلقيني
بديع عدي
ظهير حنو
منزل لآل قنطقجي
محمد عدي
الشيخة بديعة الدوماني
ابو نعسان الجيلاوي
جد اولاد طربين
عمر الهبهاب
ابو سعيد الكفري
عبد الرزاق عدي
أحمد بزبوز
(بيت زمان)
محمد خير حنو (ثلاثة منازل)

منير حنو
حج اسماعيل السراج واخوته (منزلان) — عبد العزيز رشيد عيسى
محمود عدي — علي فرج
أحمد رشيد عيسى (منزلان) — خالد عدي — الشيخ اسماعيل شيخ صبح
أبو محمود عرفة (الحلاق) — أحد منازل آل الكيلاني — ابو محمد العصار

محلات مهدمة

ابن الجيجه	بائع نوفوتيه
أبو أحمد الشقق	بائع أحذية
عبد اللطيف مغربل	قطع تبديل دراجات
محمد جاسم	مرطبات
غسان سعد الدين	أدوات كهربائية
العشي	صناعة مدافئ
الحمراء	«تنجيد سيارات»
السراج	صناعة خيام
سعيد العساف	بيع الغاز
نوري حجازي	عطار
محمد فنصه	تصليح برادات
محمد ديب المصري	صناعة سجاد
ابو نجيب اللبابيدي	صناعة لباد
عبد الغني الإدلبي	جزار
مخزن البرادعي	بيع سجاد
عبد الرزاق العساف	أدوات صحية
أبوسميرالكيلاني	
السنكري	

سوق البارة

«قرب جامع المسعود»

بعض المحلات المنسوفة

حسن حلبية	محل ألبان
محمد خير سعدية	محل ألبان
محيي الدين الرشواني	محل ألبان
عادل الحسين	محل ألبان
عبد الرزاق حلبية	تاجر حبوب «حرق»
عبد الرزاق تتان	عطارة «نهب»
أحمد حلبية	تاجر حبوب «حرق»
محمد حلبية	تاجر حبوب «حرق»

منطقة البياض

بعض الذين هدمت بيوتهم

زهير صبحي عثمان	تفجير
الحاج عارف الأصفر	حرق
درويش بكري الأسعد	هدم جزئي
سعد طيفور	هدم جزئي
مصطفى حمامة	أصيب ببعض القذائف
هشام خير الله	هدم جزئي
عامر الدباغ	تفجير كلي
أحمد عبدو العثمان	هدم كلي
مصطفى لطفي	هدم كلي
حسان سفاف	هدم كلي
أبو حيان الخطيب	هدم كلي



منطقة طريق حلب «حي الهدى»

منازل محروقة

حسن كجك
سعيد جاعورة
رشيد أبو بيض
أحمد أبو بيض
عبدو القداح
خالد الغفير
محمد خيرو الحلبي
أحمد الكرم
محمود الفحلة
محمد الفحلة
خالد الشيخوني
أحمد العلي
بشير العلي
بشير العزي
عبد الرزاق بركات
أم رزوق
حسين فرزات
خالد فرزات
محمد الصعيدي
حسن حمادي
أحمد حمادي
مخلص عرواني
محمد السفاف
محمود حويكة
سليمان حويكة
شحود جيحاوي «خلوف»

عادل عابدين
أحمد جرجنازي
حمود المعراوي
عبد العزيز حمرا
محمد العمري
سعيد العسلي
عبد المعين العلي
بنت محموديب كماله
محمد عبود
محمود تدمري
يوسف دويك
خالد جواش
ابراهيم باذنجان
عاشور الياسين
عبد الكريم العارف الجواش
جميل الصباغ
عبد الكريم كعيد
أبو علي الطيب
محمد العبطة
علي الوحود
محمود عيسى
عمر الزيدان
حمد زيدان
أحمد حلاوة
رياض حلاوة

عبد الله السفاف
أحمد جواش
صالح المصري
علي الشقرة
خالد السنكري
حسين الحيص
عبود مقراوي
محمد بريك
يوسف نمرة
عبد الرحمن المعراوي
حمود المعراوي
عبيد حجاج
عبد المجيد الحجار
أبو غازي القصاب
قاسم حمرا
عبدو جعفر
عيدو الكجك
محمد كناكر
صبحي النبهان
محمد الخاني
حسان دهيمش
حسين حمو
أحمد الديري
حسين الحيص
خالد السراقبي
محمد الآوى

عمر قجو
عبد الرزاق نواف
خالد ستيته
أحمد النعسان
علي العبطة
عاشور بابور
محمد العبطة
إبراهيم الديري
محمود التدمري
عبد المفتاح تويت

رفعت حلاوة
حسن العريان
حمد زيدان
حسين عليات
علي عليات القاسم
أبو سعد الزلف
رشيد بكور
محمود طلال نوير
سمير نوير
حسين الغاني

محمد الشنان
عبد القادر الفرداوي
نايف العبده
حج أحمد حنو
محمد الحلاق
سعيد الآوى
عبد الرزاق جليق
محمد قنوت
خالد محمد العبيد
أحمد زيدان
أحمد نوير

منازل مهدومة هدماً كلياً

خالد المعراوي
أحمد القناطري
محمد بلال
أحمد بلال
محمود قنو
محمد الطحان

حافظ حويكة
مسعود المصري
آل قنطقجي
عبد المجيد الحجار
ممدوح الحلبي
نجيب حلاوة

مصطفى طافوحة
صلاح فاتح كيلاني
عبد الستار نوير
عبد القادر أحمد مطر

منازل مهدمة هدماً جزئياً

محمد حسين السفاف
عبد الناصر عجيل
عبد الله شعيب
ابن حسن الكجك
منشرة ابن الآوى
فرن أبو فواز
صالح مصدر
أبو إبراهيم عجاج
أبو فوزي العوض

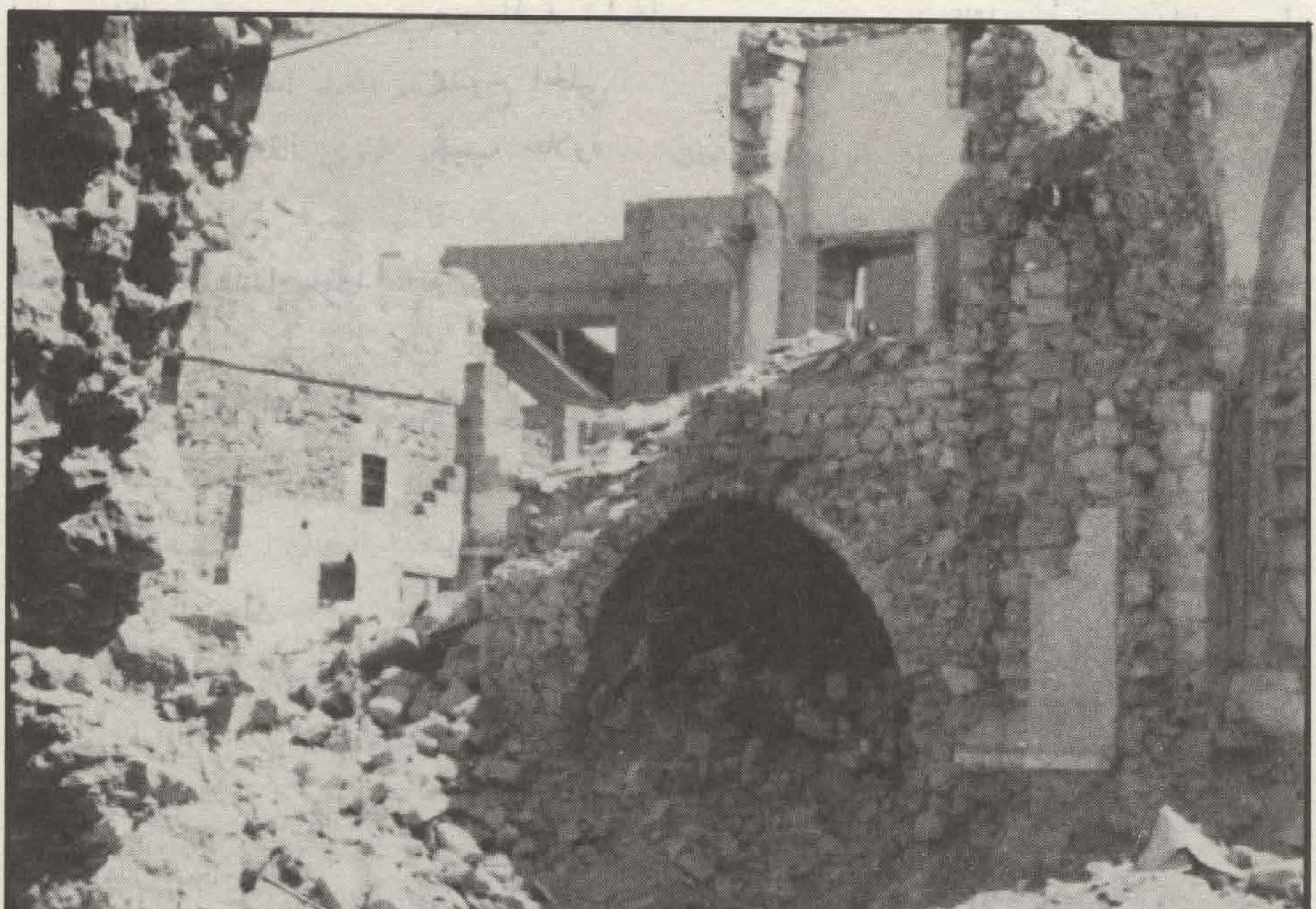
أبو حسين دهنة
عبد الكريم علوان
طارق فحام
أحمد شامي
خالد عمري
محمد ديب عمري
عمر عثمان
عبد الله علوان
محمد الحلاق

أحمد شاوي
أبو محمد الحلاق
خليل السراقبي
حسن نوير
أبو جمعة نوير
أبو حيان عنوز
أبو محمد حريري
أبو الناعس
مصطفى الآمين

عبود الجواش	ماهر محمد خصرين	أحمد طيباني
مهدي الاصفر	وليد محمد خصرين	محمد طيباني
عدنان شقرة	عمر نوير	محمود ادلبي
بديع مراد	زياد النجار	أبو عمارا دلبي
علي عزيز	عبد الرزاق النجار	خليل نوير
جمال زعتيني	فاتح أحمد الشقفة	مروان الحلبي
وليد جمعان	أسعد العمري	أبو حيان الواوي

منازل مهدومة جزئياً ومحروقة :

عبد الرحمن تويت	فايز حمو	وليد حميدة
مصطفى حمو	نجيب الحيص	أحمد عكرة
طاهر المعراوي	عبد الله باذنجان	عبدو الشامي
هاني المصري	حسين الشامي	مصطفى الآوى
آل قدورة	عبد الفتاح كيلاني	غالب الريحاوي
أمين نبهان	عمر نور	عبد الستار الآوى
ياسين حميدة	علي بلال	



حوانيت محروقة :

خالد الفرداوي
عوض مكاوي
موفق سرحان
نوري قبش
أبو إبراهيم المصري
زياد نوير
أبو غازي الحجار
أبو علي الصوراني
ابن الشقفي
عبد الله سراقبي
خالد سراقبي
محمد المعراوي
محمد الطلاع
عبده البشير
مرعي السفاف
المؤسسة الاستهلاكية
أبو حمدو بريك
زهير إدلبي
أبو علي الفلسطيني
وليد خلوف
طراد طلاع

حي بين الحيرين

أسماء بعض اصحاب المنازل التي هدمت كلياً وجرفت بالجرافات

علي الأصفر
عزالدين دهيمش
أبو هيثم فروح
حسين زيدان
علي عنتر دهبية
أبو ياسر الشيخ حسن
شكري فرزات
زياد الادلبي الحلاق
عمر تويت
حسين فرزات
محمد فروح
علي العصفور
محمد ديب فرواتي
فائق بركة
عدنان العصفور
حكمت تويت
أبو عامر الشيخ حسن
عبد الحميد السنكري
عمر برادعي
حسن جوهر
عبد الرزاق السنكري
محمود نجار
علي عويضة
عبد الكريم السنكري
محمد فرواتي
صبحي عرفة عبادة
سمير دهيمش
أحمد المصري
أحمد رخيمة الخاني
علي الهباب شكور
صالح طلاع
طالب برادعي
أحمد مغربل
أديب ميلص
خالد مراش
عبد العزيز معزبل
محمد الآوى
حسن حجو
علي الجر جنازي
نبهان قجو
مصطفى العزي
عمر سبكي
أبوسمير قجو
عمر عرفة عردوس
محمود ربعية
أبو أحمد قجو
إبراهيم عردوس
خالد الحمصي
أربعة منازل لآل قجو
عبد الحسيب الخاني

عمر تليتي	بيت آل وردة	غالب جانودي
أحمد حلوم	زياد الشراباتي	عبد الرحمن جوهر
إبراهيم زمْر	دار آل ختاحت	أبو عبدالله الخاني
حسن سبكي	دار آل فرزات	أبو حمدو عيسى
غازي عرفة عبادة	عبد الحسيب كبوش العسل	عبد الرزاق فرج
أحمد الشراباتي	محمد محنايه	سمير جانودي
محمد موسى حلوم	محمد سعيد حاتم	أحمد دهيمش
بديع بصمه جي	أحمد الباشي	سعدي كيلاني
محمد الآوى	أمين عمر شهاب	خالد هتيدو
رضوان المصري	ابراهيم محمد خلوف	أحمد ياسين
علي قطرنجي	نديم الزمر	عبد الرزاق الإدلبي
أبو عبدو الداية المعراوي	عبد الرحمن برادعي	أبو حسن الهندي
أبو حمزة كيلاني	مروان جر جنازي	أبو مصطفى فرج
غازي فحلة	غسان جر جنازي	أبو صفوان العزي
سعيد سعدة	عماد عبد الحسيب الخاني	منور فرزات
منير المصري	جهاد عبد الحسيب الخاني	أبو علي طافوحة المصري
عبد الرزاق الفرجي	محمد عبد الحسيب الخاني	عبد المعين عرفة عردوس
أحمد الحايك	بسام عبد الحسيب الخاني	حسين فرزات
عبد الرحـ نمل	عبدالله الخاني	أبو عبد الرزاق العزي
خالد النمل	زهير الآوى	محمود طلاع
علي النمل	عماد علي قطرنجي	خالد طلاع
نبهان حبابة	علي عويضة	أبو يوسف مملوك
أبو توفيق الآوى	عبد القادر علي عويضة	عبد الكريم الشيخ حسن
علي العزي	محسن عويضة	أبو مازن الشيخ حسن
علي عليوي	أبو حسان الشيخ حسن	حسين دهيمش
عبد الحميد الحلاق الأعرج	حسين عيسى	عبد الغني الباش
عزام فرج	صبري العصفور	نوري هنداوي الحلبي
أبو عبد الملك فحلة	أبو يوسف دعبول	إسماعيل معراوي
نصر وردة	—	علي دهيمش
أبو أحمد سلمو	ديبو جبارو	مصطفى دهيمش
سعيد جانودي	حسن حمرا	أبو عوني كيلاني
أبو حسن جرجنازي	زاكي زعتيني	محمد علي الشيخ

عبد الغني العزي	حسين قجو	عمر الترك
ابو علي العزي	مصطفى مملوك	صبري زقزوق
عبد الرحمن قرواني	عبد القادر العزي	عبد الرزاق اللبن
عبد الرزاق العزي	عبد الحميد المصري	أبو رضوان المصري

«حي الفرّاية»

عبد الرحمن العبود التركاوي	جانب مسجد سعد بن معاذ
محمد العبود التركاوي	جانب المسجد .
علي سلوم التركاوي	مقابل المسجد .
فارس سلوم التركاوي	مقابل المسجد .
سليمان جندلي	جانب المسجد .
أحمد قنفود	نسف كلي بعد نهب المنزل .
ياسين قنفود	هدم جزئي .
مصطفى قنفود	هدم جزئي .
عبيد سويد	مقابل المسجد .
عبد الرزاق التركاوي	مقابل المسجد .
خالد صوان الجدي	
هارون خراز	مقابل المسجد .
نصر خراز	مقابل المسجد .
نواف سلوم التركاوي	نتيجة نسف المسجد .
أحمد الجندلي	مقابل المسجد .
حمدو الجندلي	مقابل المسجد .
ابو معزز الزعيم	مقابل المسجد .
حسين الجدي الطيار	قرب المسجد مع نهب كل محتويات المنزل .
عزو الجدي الطيار	قرب المسجد
ابو علي الشربعي	قذيفة دبابة من مقبرة باب البلد .

سوق الفرّاية الغربي في حي العصيدة

أسماء بعض أصحاب المحلات التي نهبت ثم هدمت وخربت كلياً

احمد عصاية	فرّاء
جاسم كرزون	فرّاء
حسن كعيد	بائع أكياس قنب
ممدوح لبابيدي	مصنع لبابيد
غالب هللو	مصنع لبابيد
محمد وحمزة المصري	بائع صوف
سيف الدين الشامي	مصنع سكاكين
محمد خير المصري	فرّاء
محمد الكفري	خباز
عثمان المصري	فرّاء
صبري المصري	عطار
محمد شحود	محل تنك
عبد الكريم الناعم	عطار
عبد القادر المصري	عطار
أحمد الدوماني	بائع أكياس قنب
حسن سلمو	مخبز
أحمد الفرجي	حلاق
صبري عصفور	حلويات
عبد العزيز رشيد عيسى	خياط عربي
محمود سلقيني	عطار
زاكي محمود السلقيني	تصليح شماسي
عبود البلعاس	بائع تحف قديمة
أحمد دعبول	نوفوتية
عبدو دهميش	فرّاء
علي خرقة	أحذية
حسين حسناتو	بائع زيت

حسين ترو	بائع حليب وحلويات
حسن الكجك	نجار
محمود دمّر	جزار
محمد كشباش	جزار
محمود أبو عيشة	عطار
محمد سروة المصري	حلاق
عبد الرزاق النمر	نجار موبيليا
نوري حجازي	عصير فواكه
مصطفى السنكري	عطار
عبد الغني ادلبي	جزار
صبحي المصري	حياكة
محمد السواس	معجنات
جمعة حليلو	معجنات
أحمد دهيمش	فرّى
حسن عكاري	معجنات
شحود ترّو	معجنات
عبد الكريم شيخو	حداد
حسن شيخو	حداد
صبحي دعبول	عطار
منير العصار	عطار
البستاني	تصليح غسالات
محمد دياب	فرّاء وبيع خرداوات
محي الدين الكاش	فرّاء

ساحة الحاضر – دوار منطقة قهوة جلالة

محلات نهبت وحرقت

سعيد الحلبي	محل فواكه	حرق
قهوة جلالة	مقهى	حرق
عبد المجيد عدي	محل عطارة	حرق
عدنان الشيخ خليل	جزّار	حرق
صبحي الشيخ صبح	محل عطارة	حرق
ديبو الفحلة	صناعة نسيج	حرق
كمال عبد الرزاق	محل عطاره	حرق
مصطفى البوشي	مخزن اخشاب	حرق
عدنان عثمان	محل عطاره	حرق
رشيد البكور	محل عطاره	حرق
مخلص الشقفة	محل عطاره	نهب
خالد هفو	محل عطاره	نهب
عبد السلام كناكر	فرَّاء	نهب
محمد صالح خباز	محل عطاره	نهب
محمود عسكر	محل عطاره	نهب
عبد الله بدوي	محل عطاره	نهب
محمود صوراني	محل عطاره	نهب
وليد عبد الباقي	محل خياطة	نهب
عبد الغني جنباظ	محل أكياس قنب	نهب
احمد الشيخ خليل	بائع لحم	نهب
مصطفى المصري	تاجر	حرق

دكاكين هدمت جزئيا أو كليا

حمدو الدبساوي	حلاق	عبد الجبار الشيخ موسى	تنجيد عربي
حج عبد الله الظاظا	تنجيد عربي	حج مصطفى داوود	فاخوري
احمد الحرب الكناش	برادعي	عبد القادر الشيخ موسى	برادعي
حج حساني السفاف	بائع صوف	حج محمد السفاف (ابو خالد)	بائع جبن

حج فؤاد الشيخ خليل	معاليقي	حج مصطفى عروانة	خضري
حسن ريحان	جزار	حج محمود ابو الركب	خضري
حج مصطفى الشيخ خليل	جزار	وليد منير عثمان	بائع البان
مصطفى القحف	حلويات	فندق الكمال	فندق
عادل وغالب العيد	حلويات		

محلات نهبت ثم هدمت

مخلص عارف الشامي	تصليح برادات	عارف الشامي	محل لبن وصوف
احمد صارجي	بائع حبوب	ابو جميلة الاركي	بائع حبوب
أحمد زيدان	بائع فواكه	عبد الكريم عاشور	بائع حلويات

أسماء بعض أصحاب المنازل المهدمة في حي الحميدية

عبد الغني جوهر	هدم جزئي	محمد مرعي خباز	هدم جزئي
محمود ماقوقة	هدم جزئي	عبد الغني محمد يوسفان	هدم كلي
ابو هشام بارودي	سرقة وهدم جزئي	محمد سعيد عروانة	سرقة وهدم كلي
صالح محمد كربجها	هدم جزئي		

شارع سلمية

محلات نهبت ثم حرقت

محمد فرج	محل اكياس قنب	محمد حميد نصر	محل سكائر
عبد الجبار الأمين	محل اصواف	احمد أركي	محل عطاره
عبد الله الاخرس	محل حدادة	راشد العثمان	محل أقمشة
هاشم وسيم العساف	محل حبوب	مطبعة السلام	مطبعة
خالد العثمان	محل حبوب	أدهم دهيمش	محل اخشاب
شفيق العثمان	محل ادوات منزلية	علي البدوي المصري	مخزن حديد
مصطفى طعمة	محل عطارة	محمد كبيسي	مصنع تريلات
علي طعمة	محل عطارة	عبد المجيد شعيره	مصنع أسره
زيد نصر	محل عطارة	محمد الهباب	مصنع تريلات
الحاج احمد الامين	محل اطارات سيارات	ابو الجوز البركاوي	محل خضرة
		وليد دندشلي	مبيع قرب

حي الأميرية

أسماء بعض اصحاب الأبنية التي نسفت أو دمّرت وحرقت

بناية أبو حيان الخطيب	طابقان
عبد الكريم عدي	حرق ونسف
بناية قاشوش	نسفت مع «١٣» جريحا في الطابق الأرضي
بناية زمر وصالحة	٣ طوابق هدمت بالكامل وتضم ٨ شقق سكنية
عبد الجبار دهيمش	حرق
نادي الكاراتيه	هدم بالكامل
بيت نافع شقفة	هدم جزئي
بناية الأوقاف ملاصقة لجامع المناخ	هدم جزئي
محمد الطحان	هدم كامل
بناية عبد اللطيف حاتم	٦ طوابق . هدم جزئي
عبد العزيز الحاجة	هدم كامل
محمد خير عثمان	هدم وحرق
قبو آل لطفي	هدم كامل
محمد السقا	هدم كامل
عبد السلام عرواني	هدم كامل للبيت وحرق المحل
عبد العزيز عرواني	هدم كامل
حسن عرواني	هدم كامل



حي الشيخ عنبر

أسماء بعض أصحاب المنازل التي دمّرت بالنسف

محمد سليم الطماس	تفجير وجرف بتاريخ ١٧/١/٨٢٩
عبد الكريم قصاب	=
علي علوان	=
نادر موسى باشا	= =
عبدو موسى باشا	= =
... محيميد	= =
ابراهيم الزبدي	= =
رضوان جراد	= =
خالد جراد	= =
ابراهيم جراد	= =
محمود كليب	= =
خالد محمود عقيٰ	نسف كلي مع استشهاده واستشهاد أولاده تحت الانقاض
صفا جهاد علواني	جرف
منير راشد الشعار	=
سمير راشد الشعار	هدم جزئي
آمنة الأسود (علوان)	هدم كلي مع استشهاد ولديها
سليمان أحمد الشيخ	حرق
محمد كروما	قصف جزئي
حافظ عبدو كروما	= =

حي سوق الشجرة

أسماء بعض اصحاب الحوانيت المدمرة كلياً

الحاج عبد العزيز باطرش	بقال	يوسف مبيض
عبد الكريم بيطار	بيطار	صبحي المدني
محمد بزنكو	سنكري	شريف الجقيني

عبد الرزاق الشامية	خراطة	قبو الشعارين
سعيد جربان	حلاق	ابن الخموسية
يوسف قطاش	حلاق	فؤاد الحمصاني
محمود دلال	بائع فحم	عبد الكريم القصاب
محمود الزلوخ	حلويات	حسن موسى باشا القضماني

أسماء بعض أصحاب الحوانيت التي تضررت جزئيا

صالح قصاب	شواء لحم	محل الشمطية	
أحمد قصاب	قصاب	عكاش	منسوجات
عمر الطباع	خراطة	أبو مازن شماع	نجار
أبو صلاح موسى باشا	حلاق	عبد الكريم محيميد	عطار
زياد الدادا	حلويات	أحمد البصير	مستودع خشب

أسماء بعض أصحاب المنازل التي نسفت ودمرت كلياً

عبد الرزاق الفحام	أنور البوشي	عبد القادر السمان
خالد فاخوري	أحمد البوشي	ناجي موسى باشا
محمد قشاش	بين الدادا	مصطفى العيان
مصطفى قشاش	بيت الفحام	عبد الواحد العيان
أبو خلدون النجار	محمود قشاش	محمد البيطار
منزلان لبيت الدادا	محمد دلال	خالد الطعان
فؤاد حمدون	مصطفى العيان	أحمد كشكش
محيي أحمد القاق	عبد الواحد العيان	خالد حمدون
مرعي العيان	محمد البيطار	
محيي الدين القصاب	ابراهيم جقيني	

دار ال شيخ النجارين

بيت العميد وليد حمدون عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات

حي الشمالية

أسماء بعض أصحاب المنازل المهدمة كلياً

عبد اللطيف ربعية
عبد الرحمن ستارم
عبد الكريم الجواش
هويدي حنيظل
خالد حنيظل
محمد خير مفربل
محمد حنيظل
أحمد فرداوي

حج نواف قبش
عبدو العبدي
حسين دهيمش
حسن دهيمش
محمد الورار
أبو عبود زغرات (مخبز)
فارس العثمان
مصطفى العثمان
محمد البستاني
مهدي العثمان (محل)

خالد الحسيني
سليمان هفو
حسين السفاف
خالد هفو
أحمد تويت
راشد الحمصي
محمود عيشة

حسن قراصية
محمد الحمصي
عبد اللطيف الحمصي
حج أحمد زيدان
جهاد الخاني
علي الدعبول
فايز عبد الرزاق
محمد نصر

عبد الكريم عابدين
سليمان هواش
جاسم السنكري
فاضل الهندي
غالب الجاجة
أنور الجدي
مصطفى هفو
محمود ناقور
محيي الدين السقا
احمد الحسيني
عبد الحميد التويت
عبد اللطيف الحسيني
أبو ميساء الادلبي
حسن العفريت
حج أحمد الأمين
صالح جمال الدين
علي الأمين
محمود الهندي

خليل عبد الباقي
نوري الدقاق
خالد دمر
عمر العتال
عادل السنكري
عبد الرحمن الأمين
عثمان الأمين
رشيد الجاجة
محمد الجاجة
عبد الجبار الدقاق
أبو عبد المعين حميدة
مصطفى الورار
عبد المجيد الورار
مصطفى الزعيم
احمد حميدة
بكري زمر
مصطفى الملح
عبدو الفار
علي النعسان
نصر هواش
صالح كربجها
ياسين فطمة المصري
سعيد أركي
حسن النبهان
عبد الرحمن بستاني
عبد الرحمن ربعية

فاضل كيلاني	محمد بيطار	علي شمالي
عبد الرحمن الدقاق	زياد السقا	محمد ديب شنينة
عدنان الدوش	فايز السقا	سعدو الخرسة
عبود موصلي الكادر	نعسان الجيلاوي	محمد الملك
أحمد الهندي	محمد الدمر	عبد الحميد الملك
عزو الساكت	محمد طربين	سعيد كتيل
خليل خليل	محمد الأمين	عمر برغل
محمد الهباب	محمد حمزة	حسن صطيف
فطيم الشكور	آل الخياطة	عمر كتيل
محمد ديب السقا	بدر الملك	ابو احمد كتيل
غالب السقا	أبو احمد بربور	عبد الحميد معطي
عبد المجيد السقا	جمال المصري	عبد الرزاق معطي
فاروق كيلاني	آل المكاوي	ياسين معطي
عبد الحميد كيلاني	ظهيرة الحاجة	عبدو الورار
عبد العزيز عصفور	سلمان حسن جعفر	جميل الأمين
عبد الكريم عصفور	عبد الحليم فريفر	بدر الجمل
حسن عصفور	شريف مزيف	عبد الغني كشباش
محمود بريش	محمد مزيف	يحيى الاسماعيل
خالد بريش	هوش أبو شلحة	مصطفى شقرة
زكية عصفور	خالد حدوقة	ديبو السفر
أحمد عصفور	آل الوتار	علي السفر
مصطفى القصاب	فاضل كيلاني	محمود مخلوطة
محمد عصفور	ثلاثة مخازن للشعارين	عبد المجيد الحافظ
محمد سعيد الامين	الشيخة مكية	احمد خزينة
احمد بزنكو	محمد زمر	أديب الحافظ
عمر محناية	خالد ابو دمعة	محمد الاسماعيل
محمد محناية	علي النيلي	أحمد الأصلان
خالد عرفة	نوري الباقي	عبدو الأصلان
محي الدين المصري	شقيق نوري الباقي	أحمد بربور
علي المصري	ياسين قطمو	محمد عبيد (بربور)
نديمة المكاوي	صالح الدوش	عادل الحاجة
عبد الكريم الأمين	علي النعسان الأركسي	مصطفى الشامي

عمر برغل
محمد السلوم
ماهر نصر
ابراهيم الغار
خالد مبارك
محمد مبارك
أبو أحمد نصر
زيد نصر
فؤاد نصر
أحمد صارجي
عبد الرزاق الكجك
خالد الكجك
حميدة خزينة
مصطفى الشامي
فايز الترك

دار حمود خليل
جمعة النصر
علي الأصفر
محمد كعيد
محمود كعيد
عبد اللهقبش
علي الأمين
عبد المجيد العطري
عبد اللطيف الدوش
نبهان كربجها
جاسم سنكري
عبد الرحيم ربعية
عمر الكرار
صلاح مغربل
أحمد عبدي
خالد عوض

مصطفى شريقي
شهاد مشكور
محمود الأركي
محمد هندي قنتاش
خالد عابدين
سليمان هفو
عبد الرحيم باقي
احمد الحسيني الحمصي
حمدو العفريت
عبد الحميد السبي
عبد العزيز مناية
دار ابو سمير
منير كيلاني
حسين مكاوي
عمر خليل
عادل زكار

عبد الرحمن خليل (من مؤسي حزب البعث العربي الاشتراكي)

حكمت فرداوي (عضو في مجلس الشعب)

وقد جرفت جميع هذه البيوت بالجرافات بعد ذلك ، وبقي من هذا الحي عشرة بيوت فقط معظمها قرب الشارع العام .

سوق الطويل

بعض المحلات التجارية التي نهبت ثم هدمت وحرقت

بشار قصاب	منسوجات	محمد عابدين	عطارة
عبد المنعم كوجان	مفروشات جاهزة	بديع الفحام	تاجر
محمد هيلاوي	خياط	منذر الأسود	تاجر
عدنان عبد الباسط	بائع زجاج	نادر الطرن	عطارة
محمد الشمطية	مطعم	عبد القادر صابوني	عطارة

عبد الوهاب العمادي	تاجر
حج احمد العبيسي	تاجر
طلال علواني	تاجر
عبد الرزاق الدوري	تاجر
عدنان حموية	بائع احذية
غازي غنام	تاجر
ابراهيم الحبال	عطار
عبد الرحمن دياب	تاجر
محمد دياب	تاجر
وحيد الاسود	تاجر
عبد الحميد بيطار	تاجر
ابو عبد الرحمن فحام	نوفوتية
عزام حمدي	نوفوتية
محمد اليوسف	نوفوتية
مصطفى محناية	بائع منسوجات
الياس وردة	سجاد
عبد الله عثمان آغا	تاجر
عبد المجيد الناصر	نوفوتية
احمد جيلاوي	خياط
محمد الصيفي	منسوجات
علي كزكز	فرواتي
سليمان كوجان	القمشة
احمد رامي المنجد	نوفوتية
خالد مغربل	البسة جاهزة
مصطفى خلوف الشعار	سجاد
هيثم الزاهد كوجان	تاجر
محمد الصيفي	سجاد
نادر الفحام	تاجر
عبد الله شراباتي	سجاد
عبد الرحمن البني	〃
احمد بزبوز	تاجر
عبدو محمد الكوكو	سجاد

عبد الرزاق الفحام	تاجر
عبد اللطيف الصباغ	نوفوتية
عبد الله المسلماني	صراف
هشام العمادي	القمشة
ميسر شاكر	نوفوتية
فؤاد شاكر	عطارة
محمود معطي	نوفوتية
محمد معطي	نوفوتية
احمد فحام	نوفوتية
محمود قطر نجي	احذية
أبو رياض كردي	
محمد قطر نجي	عطارة
محمد البني	القمشة
محمد نجم المسلماني	بائع خبش
خالد قضيماتي	عطارة
احمد العلواني	تاجر
قهوة ناصيف	
حسان فحام	نوفوتية
محمد بغاج	تاجر
محمد سراج	تاجر
حيدر علاف	عطورات
عبد العزيز المدني	حلويات
محي الدين قمر الدين	عطارة
ابراهيم علواني	تاجر
طاهر علواني	تاجر
كنعان علواني	تاجر
ممدوح علواني	تاجر
محمد علي الصمصام	تاجر
محمد سلطان	تاجر
شمسي جنيدي	تاجر
نعسان مراد	تاجر
عبد اللطيف قمر الدين	خياط

الحاج خالد السراج	البسة جاهزة
... عابدين	عطارة
وائل شراباتي	سجاد
مصطفى زريقة	نوفوتية
سليمان محيميد	خياط
ابو عدنان	سجاد
عبد الهادي كوكو	سجاد
عبد الله كزكز	سجاد
محي الدين الفحام	البسة جاهزة
زكريا الحيط	البسة جاهزة
عدنان شراباتي	سجاد
محمود كوجان	تاجر
محمد العابد	البسة جاهزة
الحاج احمد محيميد	خياط
خلوف الشعار	سجاد
رامي الجزماتي	خياط
ايلياش	تاجر
محمد ديب كوجان	تاجر
الحاج صبحي الصحن	نوفوتية
الحاج اكرم العبيسي	تاجر
ابو احمد عزو	تاجر
فيصل منينة	نوفوتية
عبد الله العمادي	تاجر
احمد الفحام	نوفوتية
عبد الحميد السراج	تاجر
رضوان محناية	عطارة
خالد فتوحي	منسوجات
نعسان معطي	تاجر
حسن المدني	عطارة
عمر العلواني	تاجر
جميل العلواني	تاجر

احمد الشامي
عبد المعين الآفة
وليد الشواف
نوري الحلبية
زياد الزين
منير الزين
محمد البظ
عبد الرحمن البظ
عبد الحكيم الكرم
محمد طالب النجار
محمد الشواف
جمعة الحزواني
يحيى الفحام
احمد الزين
عبدالله كسجون
هشام الحاجة
غالب الزعتيني
عبد الغني بزبوز
عبد الغني الحمدي
فارس الأجا
عبد الرحمن مصطو
مصطفى مصطو
الشيخ مصطفى علواني
عبد الوهاب الحزواني
نزار فحام
معروف البارودي
سعيد الحكيم
عبد المعين الحزواني
مريد الفحام
فوزي حلبية
عبد الله المصري
زياد شاكر

احمد الحراكي الحمصي	خياط	عمر الزين	حذّاء
عبد القادر بغجاتي		نادر زلوخ	حذّاء
بشار كوجان	تاجر	عبد الكريم دندش	حذّاء
نزار غنام	تاجر	عبد الرحيم الخياط	خياط
محمد دياب	تاجر	محمود شقفة	خياط
نجد الاسعد	تاجر	محمد جزماتي	خياط
حسن الشامي	سجاد	عبد الوهاب السمان	
يحيى العلواني	تاجر	الحاج محمود المسدّي	منسوجات
عبد الرحمن عدي	تاجر	احمد الحاج زين	منسوجات
ابو اسامة المبيض	نوفوتيه	مصطفى الحافظ	
حسين كوجان	تاجر	ادهم عبد الباسط	
عبد اللطيف الشواف	تاجر	وجيه العلواني	خياط
حمام الاسعدية		رمضون السواس	
حمام الحلق		نوري السمان	
حمدي الكامل		عبد الكريم مراد آغا	
زكريا الحيط	البسة جاهزة	محمد طنبر	
حج هلال كوجان	القمشة	عمر عبد الباسط	
خالد قصاب،	منسوجات	محمد حومد	
محسن علواني	القمشة	ابو غالب عدي	
احمد الحلبي	منسوجات	عبد القادر دبيس	
محمود عابدين	عطارة	فارس السمان وشريكه	
محسن قصاب	منسوجات	وجيه طنجير	
خالد الحاج حامد	منسوجات	منير عدي	
سعيد بزبوز	تاجر	حاج بشير صابوني	
محمد الحلبي	منسوجات	منير التتان	القمشة
		فايز الاشقر عدي	القمشة



حي البارودية

منازل هدمت بالتفجير

ابو محمود دبساوي	بيت السلوم	مظهر بارودي
هيثم عبيسي «ابو علي»	بيت عثمان العثمان	عبد اللطيف الخاني
عبد القادر عصاية	بيت الشيخ	فواد شقفة
ابو راشد بابولي	طاهر السقا	بيت زعيط
محمد بارودي «ابو علي»	محمود زقزوق	احسان بارودي
منير بارودي	طاهر السفاف	عبد الرحمن نوح
المحامي نزار عروانة	محمد الخاني	ابو مصباح الزعيم
محمود عاشور	محمد حمد	محمد صليعي
ابن المصري «خلف مسجد الزاوية»	ياسين حمد	احمد صليعي
ممدوح خليف	بيت العلواني	بشير الريس
عادل بارودي	محمد أدو	عبد القادر الريس
سالم بارودي	محمد كامل هبره	بريدي طواية
بيت القيمة	اهليل عبد العزيز السفاف	علي السبسبي
عبد الله الشقفة	علُّوم حراكي	صالح السبسبي
محمد علي الشقفة	عبد القادر طربين	بيت الجسري
بشير الشقفة	علُّوش سفاف	بيت الهنداوي
محمد منصور	محمد عسكر	
ماهر هبره	محمد شنان	

منازل مهدومة هدماً كلياً

عبد الله طهماز	مصطفى احمد عاشور	محمد الريس
حوش عبد الكريم العقاد	سليمان السفاف	محمد حديد
بديع قنوت	محمد سعيد قنوت	دحام عروانه
فؤاد بارودي	نجيب قنوت	حمود حمد
هاشم حمد	جميل عدي	راسم حمد
محمد صواف	حمدو عصفور	صبري حمد

حمود سرميني	عبد القادر خميس	محمود حمد
ديبان سرميني	علي الضحيك	محمد وهبه
ناصح سرميني	احمد الضحيك	عربو كتيل
اديب عروانة	عبد الرحمن دبساوي	عبد الرحمن محمد عاشور
عبد الله البظ	عارف العقاد	خطاب خطاب
احمد عروانة	حامد النجار	علي صليعي
احمد الجرجي	عبد الكريم عبدي	محمد ياسر خليف
حسن أمّانة		محمود الشقفة
محمد الكاش	حسن صليعي	صفوان الترك
بديع الجلد السفاف	احمد عبدي	خالد سفاف
فايز الجلد السفاف	ابراهيم سلطان	هشام ابراهيم صليعي
عبد الرزاق الخاني	حميد الضحيك	غياث خطاب
مصطفى الخاني	احمد الزين	زياد عمر السفاف
عبد الرحمن بارودي	عارف بارودي	فيصل السفاف
مرهف علي بارودي	عبد الله عبيسي	محمود السواس
خليل نجيم	نور الدين عبيسي	عبد المجيد الخاني
سعيد بارودي	صلاح الدين صباغ	مازن بارودي
هشام عثمان بارودي	فارس حمود السرميني	فيصل عروانه
نجم حسين عاشور	نجيب زهور	خالد الياسين
منذر طربين	محمد المير	عبد الكريم البظ
ادهم صليعي	عدنان المير	محمود الياسين
محمد الشاوي	حسن بيطار	عمر عبيسي
	موفق عدي	عثمان عبيسي
احمد عبد الباقي	عبد الغني الدوش	غازي عاشور
حسن جربوع	عبد المجيد مشيلح	عبد المنعم نوح
محي الدين النجمة	عبد الغني الشقفة	عبد الكريم صوي
محمد ابو الدان	رجب الشقفة	
عمر الصليعي	بشار الشقفة	عبد العزيز خليف
حسن السفاف	محمود حميده	عبد القادر خلوف
احمد السفاف	مصطفى الشمالي	عبد الكريم السرميني
جميل السفاف	يوسف جواد	فايز عاشور
فريد السفاف	مصطفى شعار	

محمود السفاف	اديب بارودي	عبد المجيد الريس
رياض السفاف	عبد السلام بارودي	محمد نور الريس
حساني السفاف	عبد الله بارودي	ممدوح الريس
بدر قنوت	قاسم سفاف	عبد الكريم طهماز
محمد عدي	عبد الكريم حموية	محمد طهماز
رئيف عدي	كمال حميده	محمد الساعاتي
محمد عصاية	منذر الدريعي	عبد القادر زهور
خالد الجزماتي		

منازل مهدومة هدماً جزئياً

محمد نور سرميني	احمد العثمان	سعدو بكور
محمد سرميني	رشيد حورية	سعيد التلاوي
منزل عدنان شقفة	موفق حورية	ديبان الزعيم
خليل نجم شقفة	جميل بظ	وليد قنوت
احمد مصطفى عاشور	شافع شقفة	علي حمود السرميني
مسعف خطاب بارودي	احمد السرميني	عبد المجيد الزعيم



حوانيت مهدمة بالحرق والتفجير

غازي ضاهر	تفجير	منذر الدريعي	هدم كلي
الحامضاني بيت سلوم	تفجير	عمر حديد	هدم كلي
مصطفى البكورية ومستودعه	هدم كلي	حسان البيطار	هدم كلي

حي العليليات و شارع العلمين

أسماء بعض أصحاب المنازل المهدمة

نجم عمر مصرية	هدم جزئي بالقصف
عبد الهادي عمر مصرية	= = =
علي جوعان	هدم كلي =
تمام محمد علواني	= جزئي .
أيمن كردي .	مُصادر
أحمد سلطان	= =
سليمان الحصني	هدم جزئي بالدبابة
محمود كلبون	= = =
آل مراد آغا (٣) بيوت	هدم كلي قذائف صاروخية
يوسف علي آمنه الصباغ	مُصادر
هانيبال علواني	هدم كلي ٩٨١/١٢/٣٠
جعفر علواني	= =
ماجد المصري	= =
صفا علواني	هدم جزئي بالتفجير
بيت الصمصام (٢)	هدم جزئي = =
نافع علواني : قصف (بالآر بي جي) ٨١/١٢/١٢	
محمود المبيض	= جزئي بالدبابات
أحمد الحصني	= = =
واصل الأحدب	= = =

حي باب الجسر

أسماء بعض أصحاب المنازل التي هُدِّمت جزئياً أو كلياً

عبد الجبار بريك – راضي زعيط – حمدو زعيط – صبحي سرحان –زاكي سرحان – محمد سليم الشامي – حمدو صوراني – حسن سفاف – محمود جليق – محمد فتوح – عبد العزيز نجوم – عبد الغني شقرة – عبد الكريم الأصفر – محمد الشامي – عبد الرحمن الكوم – علي الخاني – محمد خليل العمري – أبو جابر غنوم البلطة – عبدو الياسين – محمد ديب العمري (مع استشهاد ابنه مصطفى تحت الانقاض) – سليم خباز – دار حسين عرار – أحمد فتوح – أبو عادل زنزول – أبو خليل سراقبي – عبد الرحمن سفاف – فايز العمري – أكرم العمري – أحمد الشامي – محمد فتوح الصباغ (شقق ومحلات تجارية) – حسن فحلة (شقق ومحلات تجارية) – فهمية العمري

شارع المرابط

منازل وأبنية هُدِّمت جزئياً أو كلياً

منزل الملكي	«ساحة البحرة باب البلد» .
أدهم الشواف	بائع صابون
نجيب شاكر	بائع صابون
عيادة الدكتور توفيق بغدادي	
عارف وعدنان غندور	بائع صابون
جميل قطرنجي	مستودع صنع دفاتر
هشام قطرنجي	تجارة مواد غذائية

حي الصابونية

أسماء أصحاب منازل هُدِّمت جزئياً

أحمد كلال المراد – محمد سعيد دامغلي – محمد شريف كزكز – بكري مغمومة – أبو بشار سائق البلدية – عبد الهادي المصري – نجم المصري

باب القبلي

أسماء بعض أصحاب المنازل التي هدمت جزئياً او كلياً

بيت مصطفى الحلبي	هدم جزئي
مسجد السرجاوي	هدم كامل
بيت صلاح المصري	هدم كامل
بيت امطانيوس	هدم جزئي
بدر ذكرى	تفجير كامل
علي عكعك	هدم جزئي
آل خرمة	هدم جزئي

حي العصيدة

أسماء بعض أصحاب المنازل التي هُدِّمت كلياً

فايز عبد الرزاق	ابو قدور عثمان (ثلاثة منازل)	جمعة حليلو
عبد السلام السبسبي	عبد العزيز عثمان	محمد السواس
حسن يونس المصري	أبو علي عثمان	أم صطوف العجم
يونس هواش	أبو الزاكي السلقيني (منزلان)	سلامة العبيد
حسن هواش	عبد الغني حنو	ياسين عرابي
عبد القادر مغربل	حسن البواب	خالد سلمو
منزل لآل المصري	ابو طلال الشعار	حسين ترو
أحمد دمر	ابو سعيد الصواف	عبد الله خميس
الشاعر علي دمر	صبحي الدعبول	مصطفى الشقفي
أم أحمد دمر	أبو رحماني الزقززق	منزل لآل النجار
علي وخالد الزوزا	عبد المعين الزوزا	سميح المصري
ابو جهاد الكومجي	أحمد الزوازا	أحمد سلمو
بيت الدريعي	ابراهيم حداد	أبو محمد بزنكو
حج حكمت الشقفي	بيت صبري الصواف	حج عبدو خليف
وحيد الياسين	أبو دحام حليلو	منزل لآل دعبول

آل قلاح
منير العصار
بيت الزبدي
عبد المجيد العصار
أبو محمد المصري
عبد الرحمن كاجوج
منزلان لآل العصار
لآل العصار (مضافة)
أبو نضال المعراوي
منزل لآل ترو
منزل لآل زكية
حج محمود دمر
أبو خليل يونس الناعم
حسين المصري
مصطفى ومحمود يونس الناعم
ابراهيم يونس الناعم
حج محمد لطفي
صبيحة المصري واخوها
أبو عبد الله المصري
منزل لآل العبدي
شفيق المصري

عبد القادر العساف
عبد القادر الحلاق
أحمد المصري
فائق المصري
ياسين لطفي
حج هاشم الحلاق
فايز المصري
أبو محمد خليف
عبد المجيد خليف
حج محمود خصرين
عبد العزيز لطفي وإخوته
خالد رشيد عيسى
منزلان لآل غفير
ابو ماجد عدي
نبهان نبهان
ياسين خصرين
حمودي المليح
عادل خضير
أحمد رشيد بكور
حج عبد الكريم ترو
علي عزيز
عبد القادر مصري

الشيخ أحمد العيسى الطيباني
عبد الرحمن الكفري
محمد وسعيد الكفري
حافظ عرابي (منزلان)
عبد القادر المصري (منزلان)
عارف عبد الرزاق
محمد عقاد (منزلان)
موفق الشقفة
أبو طلال حلبية
عبد اللطيف نصر
عبد الرزاق عدي (منزلان)
صبحي المصري
محمد ترو
سلوم شنينة
مبنى للأوقاف يسكن فيه آل عدي
حمد المصري
أخت عبد القادر خليف
عبد القادر خليف
آل عدي
أحمد صارجي
عرابي دهيمش

المحالبة – ساحة الموقف

بعض المحلات المنسوفة

أبو زياد النشار «مطعم»
محمد وأحمد زينو «برادعي»
عبد المولى الزعبي «برادعي»
عبد العزيز الزعبي «برادعي»

حسن مرقا «احذية»
عبد الجليل الحياري «ألبان»
وحيد التتان «ألبان»
مرهف كروما «برادات»

حمدو الأشبه	**«وكالة مسجلات»**
مصطفى الحلبي	**«بائع كلس»**
مصطفى الرأس	**«ألبان»**
علي الصمصام	**«دراز»**
سعيد فرج	**«بطاريات سيارات»**

محلات نهبت ثم حرقت

مستودع الحاج احمد الحلبية للحبوب : وفيه ارتكبت مجزرة راح ضحيتها ٧٥ شهيدا رشا بالرصاص

دكان صبحي مملوك : ارتكبت فيه مجزرة ضمت ١٧ شهيدا رميا بالرصاص

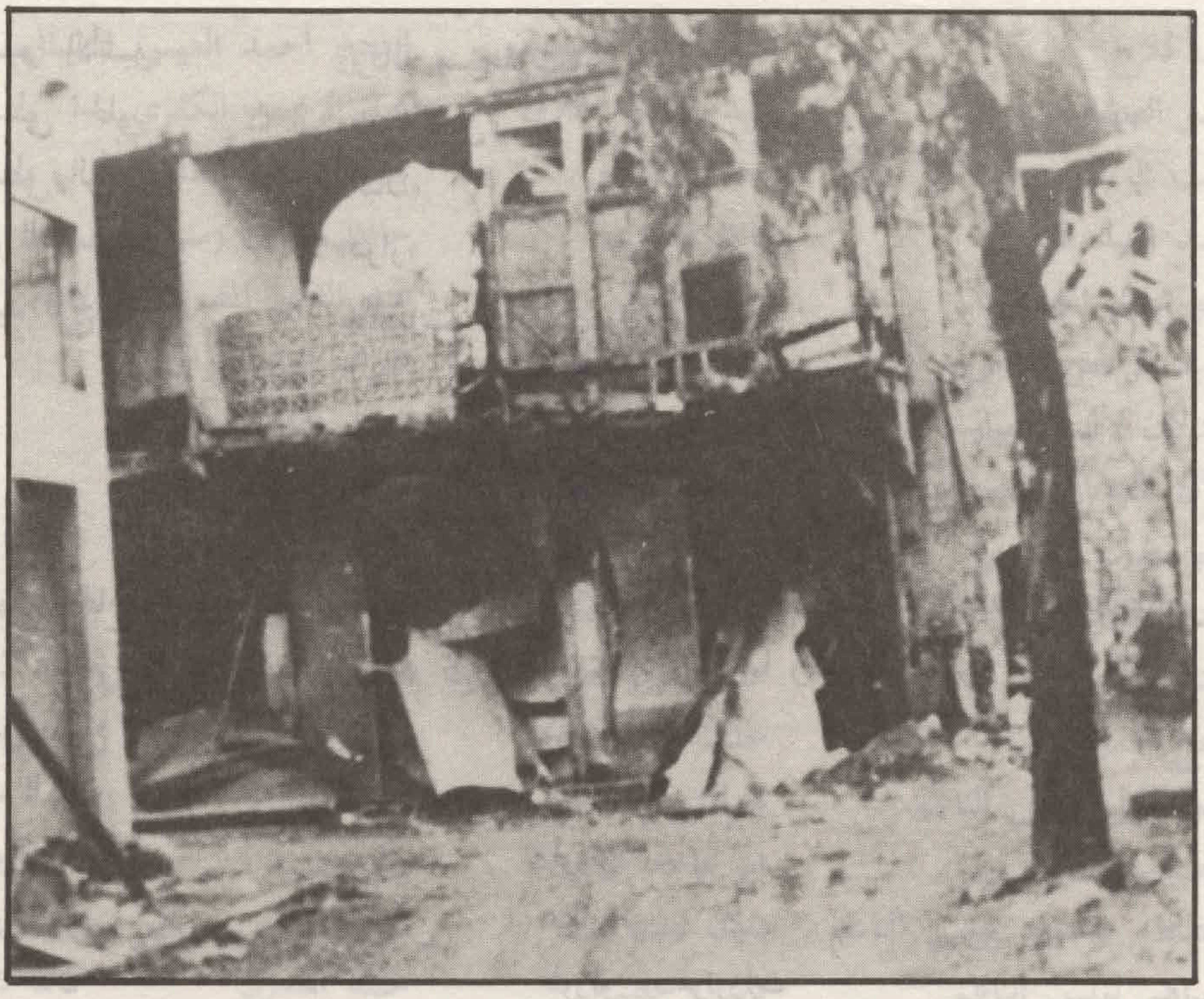
حسن المليح	**كهرباء**
فريد السمان	**خياط**
صفوان بغاجاتي	**طورنو**
سمير عياش	**عطارة**
محمد تتان	**طورنو – موتورات**
حسن عياش	**مخازن حبوب**
محمود عياش	**حبوب**
ممدوح تتان	**عطارة**

دار مدرسة الروضة للأطفال .

الشيخ طه	**برادعي**
عمر العلي	**كراج سيارات**
محمد نعسان السمان	**كهرباء سيارات**

أسماء بعض أصحاب الحوانيت التي تضررت جزئيا

بناية الأوقاف – الحاج حسن عياش – منزل ممدوح التتان – كمال الحلبي – شاكر لاذقاني – توفيق لاذقاني – شريف لاذقاني – نورس لاذقاني – محي الدين لاذقاني



سوق الحاضر

أسماء بعض اصحاب المحلات التي هدمت جزئيا أو كليا

عبد الكريم العثمان (مخزن)
عبد القادر العثمان (مخزن)
صبحي صوي
بديع بصمجي (صوف)
احمد عاشور (عطار)
حج خالد شمالي (عطار)
محمد عروانة (قطع تبديل)
عبد الجبار العشي (عشي)
خان محمود السفاف

صالح كريجها (خان وكراج وتصليح سيارات)
نوري عليوي (بائع حبوب ومصنع أكياس ورق)
عبد الرحمن صالح (بائع حبوب)
ابن صالح (ملقب جلول) بائع حبوب
عبد الكريم جدعان (بائع صوف)
عبد الرحمن البيطار (تاجر صوف)
عبد الكريم شخاط (تاجر صوف)
عبد المعين البارودي (بائع المشة)

فائز منصور (تاجر ومزارع)
باشا العوير (تاجر سمن)
عبد القادر السقا (عطار)
سعيد السقا (خضري)
حج سعيد جعفر (قصاب)
ابن معتوق (خضري)
وليد البارودي (عطار)
حسن مندان (قصاب)
عدنان حديد (خضري)
غازي المصري (بائع صوف)
خالد البدوي المصري (بائع لبن)
خالد حلواني (بائع لبن)
محمد كتيل (بائع لبن)
حسن خضرو (قصاب)
سعيد حيط (قصاب)
محمود عروانة
احمد حميدة (نجار)
ابن سواس (حداد)
اديب عروانة (بائع جبن)
ابن الخوام (بائع فواكه)

حج عبدالهادي الخليل (قصاب)
حسن فحلة
عوض دويك (قصاب)
ابو شهاب (عطار)
ابن الخوام (خضري)
فائز البارودي (بائع القمشة)
ابن خصرين (خضري)
محمد صوي (عطار)
سليمان ملايكة (بائع حليب)
دكان ابو سعيد عيشه (خضري)
حسين السقا حمصاني
حمادو جعفر
عبد الغني حاتم (بائع حبوب)
عبدو سالم (بائع حبوب)
عبد الله حاتم (بائع حبوب)
عبد المجيد زعيم (بائع القمشة)
عبد الكريم طهماز (بائع فواكه)
فندق ابو عيله
خالد الخرط (بائع فواكه
محمد ديب العابد بائع حبوب
عبد المعين رمال (بائع سكاكر)

مصطفى حميدة كوجان
علي زكار
عبدو الشيخ جلد
هاشم حمد
خالد الفحلة

فواز كعيد
صبحي العبدي
عبد الكريم بارودي
عبد الكريم شعار
عمر طهماز حلاق
فيصل عروانة
فايز البدوي المصري
ابن الباشوري (حداد)
ابن البشري (نجار)
طاحونة عسكر
مكتب حمدو طهماز
عاشور طنش (بائع صوف)
خالد البيطار (بائع صوف)
حج علي ناعم بائع جلود

عبد الرزاق زمر (بائع حبوب بذار)
حج حمدو الحمشو (بائع حبوب)
عبد الحميد قنوت (بائع جبن ولبن)
صفوان الزعيم (بائع باكيت وغاز)
احمد عليوي المصري (بائع حبوب)
رافع عروانة بائع دواليب سيارات
ياسين دريعي (بائع حليب وجبن)
بناء خان الزعيم
خان بيت الجلد سقّاف (عدة مخازن)

شافع الشقفة بائع لبن وجبن
محمد الخالد عروانة (بائع لبن)
ابن اديب عروانة (بائع جبن)
حسن قنوت (بائع جبن ولبن)
عبد المعين خليف (بائع حبوب)
حج أحمد مغربل (بائع حبوب)
عبد الباقي (بائع خضر جملة)
عبد الرزاق مندان (قصاب)
فهمي محمد البارودي (بائع لبن)

هدم المدارس

لم تنج المدارس في حماة من عمليات القصف والتدمير بل التفجير لازالتها من الوجود ، وتسجل الاحصاءات أنه مامن مدرسة في حماة إلا وأصيبت ببعض الأضرار . وفيما يلي قائمة بأسماء المدارس التي اصابها التدمير مع أحيائها ومدى الضرر الذي لحق بها :

مدرسة عمر بن الخطاب	شارع سعيد العاص	هدم جزئي
مدرسة مصطفى عاشور	شارع طريق حلب	هدم جزئي
مدرسة سعيد العاص	شارع سعيد العاص	هدم جزئي
مدرسة شجرة الدر	الباشورة	تأثرت ببعض القذائف وتهدم جزء منها
ثانوية غرناطة للبنات	السخانة	تأثرت ببعض القذائف
مدرسة العفاف	الزنبقي	تفجير ثم هدم كلي
المدرسة الزينية	البارودية	تفجير ثم هدم كلي
الثانوية الشرعية	الدباغة	تفجير ثم هدم كلي
مدرسة الروضة الهدائية	الأميرية	هدمت بالقصف ثم التفجير مع المسجد المجاور لها
مدرسة زنوبيا	البارودية	تفجير ثم هدم كلي
مدرسة الأنصاري	البارودية	تفجير ثم هدم كلي
مدرسة البنات الشرعية	المحطة	تفجير بجوار مسجد الشيخ محمد الحامد ولم يبق لها أثر
مدرسة المحمدية الشرعية	الشرقية	تفجير ثم هدم كلي
مدرسة بين الحيرين الابتدائية	بين الحيرين	
روضة بدر الفتوى	البياض	أصيبت بعدد من القذائف
روضة العنادل	حارة الجسر	أصيبت بعدد من القذائف
مدرسة البحتري	سوق الشجرة	أصيبت بعدد من القذائف
إعدادية بسام حمشو	البرازية	أصيبت بعدد من القذائف
كلية الطب البيطري	العليليات	أصيبت بعدد من القذائف
ثانوية عثمان الحوراني	جبرين	أصيبت بعدد من القذائف

عدد من المدارس الابتدائية في الزنبقي العصيدة بالكيلانية . فجرت ثم هدمت كلياً

سوق برهان

أسماء بعض أصحاب المحلات المحروقة

عبد الرزاق حاتم	خضري	ابن الصليبي	عطار
عبد الكريم العثمان	عطار	احمد خلف	بائع القمشة
عبد القادر الحلاق	عطار	احمد غنام	خياط
خالد عيسى	بائع سمن	ابن مرعي	منزه
ابن جواد	بائع دخان	عبد الله الشقفة	بائع القمشة
هاشم الشقفة	عطار	محمد زرقون	بائع القمشة
مجدي هبرة	عطار	عدنان صبري	عطار
ياسين عرابي	عطار	بشار هبرة	نوفوتيه
احمد خضور	تاجر القمشة	ابن خصرين	صائغ
محمد خير حميدة	عطار	كمال حميدة	عطار
خليل الحافظ	عطار	مصطفى بارودي	عطار
اكرم طهماز	نوفوتيه	مظهر شمه	صائغ
حافظ عرابي	تاجر القمشة	صادق بارودي	عطار
محمد الكامل	تاجر القمشة	احمد حاتم	خياط
صالح المصري	خياط	ياسين لطفي	برماناتي
عبد الرؤوف بارودي	تاجر القمشة	محمد خير لطفي	القمشة
عبد الرحمن المصري	خياط	عبد الرزاق بارودية	نوفوتيه
ابو منير البارودي	تاجر القمشة	احمد جركس	عطار
مصطفى بارودي	عطار	مصطفى خضور	القمشة
حسين الخوام	بائع احذية	ابو هتلر	عطار
...بارودي	بائع احذية	زياد الشقفة	بائع القمشة
خالد سلمو	عطار	ابراهيم المصري	عطار
عبد الرحمن العصار	بائع احذية	محمد زريق الفهراوي	القمشة
ابن المسلماني	صراف	محمد سعيد حاتم	تاجر القمشة
ابن الناعم	بائع احذية	عبد الهادي عدي	زبوت وصابون
محمود خضير	صانع نسيج	مظهر الشقفة	تاجر
ابن غنام	خياط	عبد الكريم الحسيني	تاجر

مصباح خبازيه	احذية	عزو شقفة	بائع القمشة
عبد اللطيف الحيني		هاني وسفاف	بائع القمشة
زهير شقفة	تاجر	ابراهيم البارودي	بائع القمشة
راشد الترك	تاجر	ماجد زهور	بائع القمشة
عبدو بارودي	خردوات	ابن العبيسي	القمشة
ابوناصح بارودي	القمشة	ابو طلال عبد الرزاق	بائع نايلون
احمد الهبرة	نوفوتية	عبد اللهالزكار	بائع القمشة
عبد الرؤوف قنوت	نوفوتية	مصطفى هفو	عطار
رضوان الهبرة	عطار	ابو ابراهيم التنكجي	بائع سمن
عبد العزيز لطفي	بائع أقمشة		

جورة حوّى

منزل شقيق صالح العجاج	هدم كلي
منزل شقيق عبد المنعم العجاج	هدم كلي
منزل عبد الجبار الراعي	هدم جزئي
منزل زهير صبحي عثمان	هدم جزئي

بستان السعادة

منزل علي اسكاف	قصف جزئي
منزل هاشم كيلاني	هدم كلي
منزل محمد مشنوق	هدم جزئي

حي جبرين

منزل بركاوي	قذيفة دبابة هدمت البيت وقتلت طفلين ٨ و ١٢ سنة

الدباغة

دار الحاج عبدالكريم الزين	هدم كلي
دار توفيق الأسود	نهب وحرق
دار طاهر الأسود	نهب وحرق
دار محمد امين الأسود	نهب وحرق
دار آل اللغباني	هدم
حمام الحلق الاثري	هدم كلي

المحطة

منزل الشهيد عزام الحافظ	هدم جزئي
منزل الشهيد راشد الشعار	حرق

منطقة الحاضر

عمر النحلاوي	علي أبو تليلان	علي خضرو	حسن مرصفة الزينة
رئيف علوان	أسعد نجار	بديع الزبيدي	مصطفى الادلبي
علوان الآوى	رصيفة إدلبي	عبد الرحمن خضر	محمود مصّدر
محمد الباشي	جعفر جعفر	أبو علي حتاحت	علي العبو
حسين زكية	عبد الكريم الحسن	أبو سعيد تويت	محمد صبوح
أحمد زكية	محمود النبهان	حسين الشريقي	خالد البومة
راغب كيلاني	عدنان زعتيني	أبو عاصي المصري	عبد الرحمن النصر
سعيد زعتيني	علاوة السقا	منير الآوى	محمد قهواتي
عبد الرحيم الوبر	مزيد مغمومة	خالد نوح مصدر	خالد حلاق
محمود عصفور	صالح عبدالله الطلاع	حمزة عرفة عبادة	خالد حلاق
فايز برغل	عبد السلام برادعي	مصطفى الشريقي	احمد عصاية
أبو محمد الزول	محمد النمل	محمد مصدّر	سعيد عصاية

عبد القادر الفحلة	عوض مكاوي	لؤي حسن سبكي	شعبان الادلبي
محمود الفحلة	محمد ديب العطار	أسعد شكري	محمد عون
خالد السقا	طريف الياسين	أحمد هبهاب	عبد الله عرفه عردوس
بديوي السليمان	أبو جهاد المصري	عبدالله هبهاب	مصطفى هنداوي الحلبي
حسين الشامي	مروان قجو	أحمد خالد النمل	عبدالعزيز الادلبي
أديب أخرس الشامي	أديب خالد مراش	اسماعيل الآوى	عبدالله غنيم الديري
مصطفى النمل	عبد الرحمن صبري العصفور	ياسين محمد مصدر	حسن حلاق
علي المصري	محمد عبد الرحمن العصفور	محمد أحمد مصدر	منير نصر
أبو جمال المصري	فريد العصفور	حسن محمد مصدر	سعيد الأورفلي
علي زعتيني	حكم حسن سبكي	عبد الرحمن الآوى	يوسف مصدر
محمود مكاوي		علي كاجوج	عبد الرزاق الكبريتي

الأميرية

أبو نعسان حبابة	(سمان)	سعيد عصاية	(سمان)
أبو اصطيف عرفة	(سمان)	علي عبّو	(سمان)
عبد الرزاق ادلبي	(سمان)	مصطفى ربعية	(سمان)
أبو حسين الحموي	(خضري)	أبو رضوان مصري	(خضري)
نصر وردة	(حداد)	أبو عبدو مصروي	(الداية) (سمان)
أبو أديب العزي	(سمان)		
أبو سعيد سعده	(سمان)		
أبو اصطيف الأصفر	(سمان)		
محمود مقداد	(كهرباء)		
محمود الدرس	(سمان)		
أبو عبد الرحيم السقا			
حسين مكاوي	(سمان)		
محمد أمين مراش	(حلاق)		
مروان الآيه	(كهرباء)		
جمال المصري	(تصليح شاحنات صغيرة)		
محمود حداد	(حداد افرنجي)		

الفصل الرابع

النهب

كان واضحاً ، منذ الساعات الأولى لاقتحام قوات النظام مدينة حماة ، ان النية معقودة على نهب المدينة وسلب المنازل والمتاجر فيها ، وأن هناك تشجيعاً على ذلك من قادة السرايا والوحدات الخاصة للجنود والضباط .

وعلى هذا ، فما كانت قوات النظام تسيطر على حي من الأحياء ، حتى كانت تتوزع شوارعه وعماراته ، وتبدأ باقتحام البيوت وهي تملأ جيوبها بما خف وزنه وغلا ثمنه ، من نقود وأساور ومجوهرات .

ولم يكتفوا بالنقود والمجوهرات ، فقد كانوا يسرقون سيارات الصالون ، والشاحنات ، والدراجات النارية والعادية ، وأثاثات البيوت .. من تحف وأجهزة كهربائية ، وسجاد .

ولم تقتصر السرقات على البيوت وحدها بل شملت ايضاً بعض الهيئات او المؤسسات مثل (متحف حماة الوطني) الذي قُدرت مسروقاته بملايين الليرات السورية .

وكانت سرقة المحلات التجارية والصيدليات تتم باطلاق الرصاص على الاقفال ، واذا استعصى فتحها اطلقت عليها قذائف الآر بي جي ، ثم تمتد الايدي اول ماتمتد الى سرقة محتويات (الدروج) التي كان معظمها مليئاً بالنقود اذ كان اصحابها يحفظون اموالهم فيها ، بعد ان كثرت المداهمات على البيوت وسرقة مافيها قبل بدء الاحداث ، مثل احمد مسقع حلبية الذي خبأ ثلاثمائة الف ليرة سورية داخل كيس الكمون في محله خشية نهبها .

وكان رجال السرايا والوحدات ورجال المخابرات الذين يسرقون هذه المحلات يقومون بتفجيرها او حرقها بعد اتمام عملية النهب ، للتعمية على سرقاتهم وإرواء حقدهم على المواطنين من أهالي حماة .

ولعل (سوق الطويل) خير مثال على ذلك ، ففيه ٣٨٠ دكاناً ، نهب من محتوياتها ماملأ ستين سيارة عسكرية من نوع (زيل) ، ثم اشعلت النيران فيها مدة ثلاثة ايام على الرغم من ان رجال الاطفاء كانوا يحاولون اطفاءها ، الا انهم لم يفلحوا والتهمت النيران كل شيئ . وقد ادى تصدي المواطنين لجنود سرايا الدفاع المتكالبين على سرقة المحلات التجارية الى مقتل عدد كبير منهم في شارع سعيد العاص وبعض الأحياء الاخرى حيث

كان الجنود يضعون بنادقهم على اكتافهم وايديهم مشغولة بحمل المسروقات مما جعلهم اهدافاً سهلة للمواطنين .

وقد استعاد المجاهدون كميات كبيرة من المصوغات والنقود من جيوب سارقيها من جنود السرايا ورجال المخابرات وقاموا بردها الى اصحابها ، مااستطاعوا الى ذلك سبيلاً .

ولقد تجلت في عمليات النهب والسرقة القسوة الشديد ، ومن ذلك ماقام به احدهم بقص اصبع احد المواطنين في الحاضر لما استعصى عليه انتزاع خاتمه من يده ، وقطع يدي امرأة لانتزاع اساورها منها مثل السيدة حياة جميل آمين في (شارع ابي الفداء) .

وظهر جشع الجنود وتكالبهم اكثر ماظهر في سوق الصاغة الواقع في حي المرابط فقد كانوا يقتادون الحدادين لفتح صناديق الحديد التي تحفظ فيها المصوغات الذهبية بالمقص الحراري ، بعد ان اخفقوا في فتحها بالرافعات والحفارات . وقدرت منهوبات سوق الصاغة بعشرات الملايين من الليرات السورية . وتجدر الاشارة الى أن اغلبية اصحابه من المسيحيين .

ولقد تكرر قتل جنود لجنود اخرين للاستيلاء على ماسرقوه وضمه الى مسروقاتهم حتى تجاوز عدد القتلى نتيجة لهذا ، اكثر من ٢٥ جندياً في اشتباك واحد .

ومما ينقل في هذا المجال مجال سرقة الذهب ومصوغاته ان رجال السرايا توجهوا الى بيت احد الصاغة وهو من بيت الظريف وطلبوا منه تسليمهم مالديه من ذهب فأنكر وجود شيء منه عنده فهدده الجنود الطائفيون بانتهاك عرضه واغتصاب اخته فبادر مُكرهاً الى اخراج مالديه من ذهب مخبأ ودفعه اليهم وكان هذا الذهب حصيلة ماجناه في حياته كلها ، وقدر ثمنه بثلاثة ملايين ليرة سورية .

وكان جنود السرايا يفرضون ضريبة على من تريد مغادرة حماة من النساء ، وكانت هذه الضريبة تسليم المرأة مالديها من مصوغات ذهبية لهم . ومن كانت ترفض تسليم مالديها من مصوغات يكون مصيرها القتل . فقد قتلوا الآنسة فهمية عبد القادر معطي البالغة من العمر ٦٢ عاماً والتي امضت جل حياتها في التدريس لأنها رفضت ان تعطيهم مالديها من الذهب ، كما قتلوا السيدة ميسون عياش في منطقة الدباغة للسبب نفسه . وقتلوا الحاج عمر من حي طريق حلب ، ويبلغ السبعين من عمره ، بعد ان سرقوا منه اربعين الف مارك وعشرين الف ليرة سورية ، وقتلوا المواطن غسان احمد حلبية ويبلغ الرابعة والثلاثين من عمره ، وهو مدير لمرآب الخط الغربي ، حين امتنع عن اعطائهم الف ليرة سورية .

في مقابل هذا كله ، حرص المجاهدون على حماية الأملاك العامة وحمايتها من النهب

والسلب فحين قامت وحدات السرايا بسرقة البنوك ومعمل البورسلان ومحلجة ابي الفداء ، عمل المجاهدون على حمايتها واغلاق ابوابها .

ففي حي الدباغة نهبت سرايا الاجرام الأموال الموجودة في المصرف التجاري السوري ، وبلغت ثلاثة اكياس كبيرة ممتلئة بالنقود . كما نهبت مصرف التسليف الشعبي الواقع جانب القلعة ونهبوا ١١٣ الف كيس قنب و ١٤٠ بالة قطن كبيرة .

وفي ١٩٨٢/٢/٨ ، صار شقيق رئيس فرع الحزب في حماة (أحمد الأسعد) ينهب مؤسسات الدولة الاستهلاكية التي قام المجاهدون بحمايتها خلال فترة سيطرتهم على المناطق الموجودة فيها .

وحتى لايفتضح امر أحمد الأسعد آثر ألا يكون هو في الواجهة ، وترك لأخيه مع مأجورين آخرين متابعة السرقات ، وقد بدؤوا فعلاً بنهب المؤسسة الاستهلاكية تحت جامع المدفن ، وهي مقابل مقر حزب السلطة في المنطقة ثم تابعوا نهبهم في بقية المؤسسات حيث كان تنقلهم سهلاً لارتدائهم زي الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع ، وحملهم اوراق مهمات . وكان معظم سرقاتهم من المواد التموينية التي أودعت جميعها في مستودعات قرب قرية (معردس) على مقربة من مدينة حماة . وبعد انتهاء الأحداث نزلت هذه المواد الى الاسواق وبأسعار رخيصة .

وفي شهر آذار ١٩٨٢ قدمت لجنة من دمشق ، تضم خمسة اشخاص قيل إنها للتحقيق في النهب الذي حدث واتخذت اللجنة من شعبة الأمن السياسي مقراً لعملها .

وأسرع رئيس الحزب الى دفع خمسين ألف ليرة سورية لكل عضو من أعضاء لجنة التحقيق حتى لاينكشف ستره ويفتضح أمره ، وأنهت اللجنة تحقيقها بأن أفراد الشعب هم الذين قاموا بنهب المؤسسات !

ومن أساليب السرقة التي أخضع فيها القانون للقوة ، قيام بعض رجال السرايا باختيار بعض ملاك الأراضي في القرى القريبة ليوقعوا على سند بيع الأرض عند كاتب العدل في المناطق التابعة لحماة ، مثل مصياف ، وذلك تحت تهديد السلاح . ونضرب مثلاً على هذا حالة تمت في الباب القبلي .

الفصل الخامس

الاضطهاد

اضطهاد علماء حماة

لم تكن الحرب التي شنتها سلطات البغي الطائفية في سورية على علماء المسلمين ومساجدهم جديدة أو وليدة أحداث شباط ١٩٨٢ ، بل إن هذه السلطات دأبت منذ اغتصاب أسد للسلطة على استفزاز العلماء وتحدي مشاعر المسلمين لتجرهم الى حيث تنصب لهم شباك المعتقلات والاضطهاد .

في عام ١٩٧٣استفزت سلطات اسد جماهير المسلمين عندما أصدرت دستورها الذي يخلو من كل معنى يشير الى الاسلام ، بل يجافيه ويعاديه ، حتى ان الدستور الجديد خلا من العبارة التقليدية التي كانت تتضمنها جميع الدساتير السابقة والتي تقول : دين رئيس الدولة الاسلام .

والذي زاد الطين بلة أن الدستور يجمع معظم السلطات بيد رئيس الجمهورية ، أي بمعنى آخر كان دستوراً استبدادياً لصالح حاكم فرد وحزب حاكم متسلط .

ولما قام العلماء قومة واحدة باحتجاجهم السلمي المشروع ، تحركت السلطة وزجت بالعلماء في المعتقلات والسجون ، ومارست بحقهم أنواع الاضطهاد والتعذيب ، وكان من بين هؤلاء الشيخ سعيد حوّى عالم حماة والشيخ محمد علي مشعل عالم حمص ، والشيخ محمد فاروق بطل من حلب ..

وفي عام ١٩٧٥ قامت السلطة باعتقال العديد من هؤلاء العلماء واضطهادهم ، ومن جميع أنحاء القطر ، لتعزلهم عن الشعب لما كان لهؤلاء العلماء من دور في قيادة الوعي والرأي ، والاتجاه بهما نحو التقدم والاصلاح . وكان من بين هؤلاء الشيخ مروان حديد الذي قضى في السجن شهيداً من أثر التعذيب .

وفي عام ١٩٨٠ لما لاحظت السلطة أن تأثير العلماء في الرأي العام نحو إصلاح الأوضاع والمطالبة بالحريات المفقودة ، أصبح بعيد المدى ، لجأت الى عمليات التصفية الجسدية والاهانة المباشرة للعلماء :

ففي حماة قامت دوائر القمع في المدينة بجمع العلماء في الشوارع وصبت عليهم أنواع التعذيب والاضطهاد على مرأى من الناس .

وفي دمشق وفي حزيران من عام ١٩٨٠ قامت بتصفية الشيخ **علاء الدين ابن الشيخ أحمد أكبازلي زادة** كما عذبت والديه وإخوته .

وفي حلب اعتقل **الشيخ محمد خير زيتوني** ، **والشيخ محمد عثمان جمال والشيخ عبد الرؤوف محمد** ، **والشيخ حسن حاج ابراهيم** وأودعوا سجن تدمر ومايزال مصيرهم مجهولاً منذ عام ١٩٨٠ .

أما الشيخ أحمد الفيصل من حلب فقد قضى في السجن شهيداً تحت التعذيب في نفس العام بعد أن نفخ الزبانية بطنه وأحشاءه حتى تقطعت امعاؤه .

وفي حمص استشهد تحت التعذيب الشيخ **فاضل زكور والشيخ اسماعيل السباعي** الذي اقتيد بعد صلاة الفجر من المسجد وعذب عذاباً شديداً لم يستطع ابن الثمانين أن يتحمله ، فاستشهد رحمه الله .

ومن اللاذقية الدكتور الشيخ **ممدوح جولحة** وهو دكتور في الشريعة من الجامع الأزهر – حيث اقتيد من بيته ، ثم وجدت جثته ملقاة في أحد شوارع اللاذقية في اليوم التالي لاعتقاله .

ومن بانياس الشيخ **عبد الستار عيروط** : اختطف ثم عذب حتى الموت وألقيت جثته في الشارع .

ومن حماة الشيخ **محمود شققه** ، والشيخ **علي خير الله** في الثمانين من عمره حيث عذب حتى الموت .

وقد أفرغت السلطة الطائفية الحاقدة – وعلى رأسها أسد – كل ما في جعبتها من كيد للإسلام والمسلمين في فعلتها السوداء في حماة ، حيث قامت بعملية تصفية كاملة للحساب مع العلماء والمساجد ، هذين الرمزين اللذين كانا يؤرقان أسد ويتحين الفرص ليضربهما ضربته القاضية .

وظن أن الفرصة قد واتته في شباط ١٩٨٢ فنفذ ما كان يدور في خياله المريض بسادية ، متذرعاً بمقررات المؤتمر القطري السابع لحزب آل أسد الذي انعقد في دمشق والذي جاء فيه : «يجب تصفية الخصوم تصفية جسدية واجراء عملية غسل دماغ ،

لكل من يحمل فكراً معادياً للثورة وإرسالهم الى معتقلات على غرار أماكن النفي ».

وبالفعل فقد استغل آل أسد أحداث شباط التي افتعلوها ليدخل زبانيتهم المقربون الى الأحياء وليخرجوا العلماء ويقتلوهم في الشوارع ، بل إنهم زادوا على ذلك فقتلوا كل ذي مظهر إسلامي ، هذا بالاضافة الى القتل العشوائي الذي لم يوفر أحداً من سكان المدينة التي اعتبرت مباحة من قبل نيرون سورية ، حتى خلت المساجد في سورية – أوكادت – من الأئمة والخطباء الصالحين.

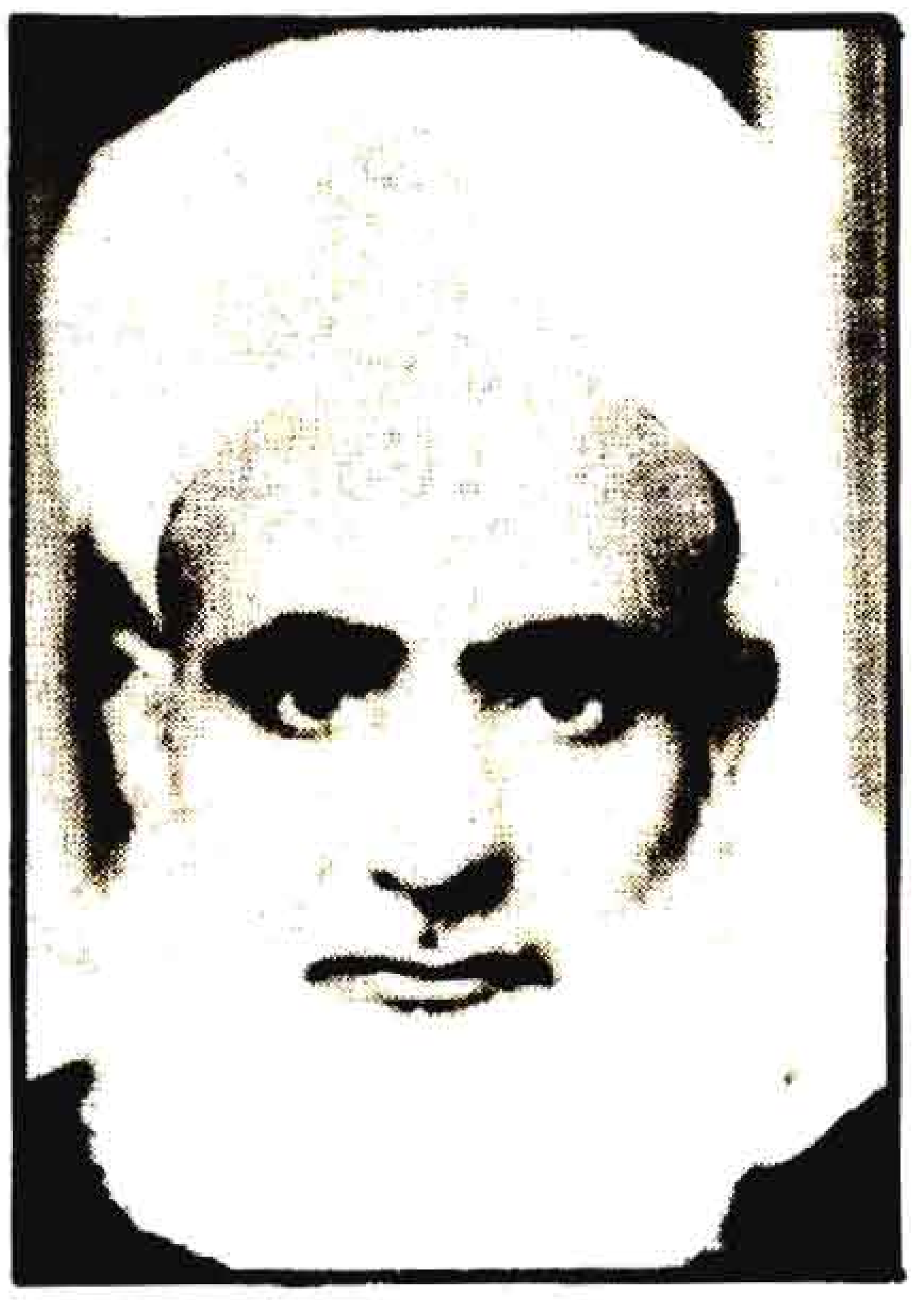
وفيما يلي قائمة باسماء المشايخ والعلماء الذين استشهدوا على أيدي زبانية السلطة في مدينة حماة ، خلال أحداث شباط ١٩٨٢ :

العالم الشيخ : أديب الكيلاني	الكيلانية سنة ١٩٣٧	إمام ومدرس
الشيخ : عبد الله الحلاق	الدباغة سنة ١٩١٢	مدرس وخطيب
الشيخ : زهير أديب هزاع	أميرية سنة ١٩٤٥	إمام وخطيب
الاستاذ : عدنان الشب	أميرية سنة ١٩٤٨	مدرس في الشرعية
الاستاذ : عبد المجيد عرفة	أميرية سنة ١٩٤٢	مدرس في الشرعية
عبد الرؤوف علواني	صابونية سنة ١٩٦٠	طالب شرعية
عبد الكريم حسن دبايا	فراية سنة ١٩٥٨	طالب شرعية
الحاج : عبد المعين أصفر	بياض سنة ١٩١٥	إمام مسجد
عمار عبد الكريم الريس	أميرية سنة ١٩٦٣	طالب علم شرعي
الحاج بكري بكرو	بياض سنة ١٩١٠	مؤذن
نزار عبد الوهاب كزكز	عليليات سنة ١٩٥٨	إمام مسجد وخطيب
محمد ميلص	عليليات سنة	طالب علم شرعي
عبدو عبد الرؤوف العلواني	شريعة سنة ١٩٦٠	طالب شريعة
محمد عرعور – أبو أحمد –	جراجمة سنة ١٩١٩	مؤذن جامع السرجاوي
محسن حسن هبطة	فراية سنة ١٩٦٠	طالب شريعة
طلال شكري	فراية سنة ١٩٥٧	طالب شريعة
الشيخ : خالد حويكة	سخانة سنة ١٩٢٠	إمام مسجد
مؤيد توفيق الأسود	دباغة سنة ١٩٥٨	طالب شريعة
أدهم لغباني	دباغة سنة ١٩٦٣	طالب شريعة
عبد المجيد العبع	عليليات سنة ١٩٥٩	طالب شريعة
الحاج : علي عكعك	باب القبلي سنة ١٩٣٧	مؤذن مسجد

مخلص أحدب	جورة حوى سنة ١٩٥٩	طالب شريعة
أحمد محمود بوظان	عليليات سنة ١٩٥٠	إمام وخطيب
الحاج عبد الجبار الراعي	سنة ١٩٢٠	مدرس ديني
الشيخ : عبد الجليل الكيلاني	الكيلانية سنة ١٩٣٧	إمام مسجد
الحاج : عبد السلام مغمومة	عليليات سنة ١٩٣٧	مدرس ديني
وليد عدي	الفراية ١٩٤٠	مدرس مسجد
عمر محمود الزين	دباغة سنة ١٩٢٣	خادم مسجد الشيخ ابراهيم
أحمد العيسى	الطيبة سنة ١٩٣٦	موظف محكمة شرعية
ابراهيم شيخو الحداد	زنبقي سنة ١٩٣٧	مدرس تربية اسلامية
عبد الحكيم طبشي	بياض سنة ١٩٦٤	طالب ثانوية شرعية
مروان محمد نور قياسة	شريعة سنة ١٩٦٠	طالب شريعة
مروان عجعوج	الحوراني ١٨٩٠	إمام مسجد جامع الحوراني
أبو ناصر المؤذن	١٩٢٢	مؤذن مسجد سوق الشجرة
الشيخ شكيب (ضرير)	طريق مصياف ١٩١٧	إمام مسجد الشيخ ابراهيم
ابراهيم خرمه	طريق مصياف ١٩٥٤	خريج الروضة الهدائية
عبد الكريم البني	الشيخ عنبر ١٩٤٥	مؤذن مسجد السلطان
الشيخ هاشم كيلاني	بستان السعادة ١٩١٧	خطيب وإمام مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني
عبد الحليم محمد بكور	ضاحية الضاهرية ١٩٦٧	طالب ثانوية شرعية
عبد الستار محمد بكور	= = ١٩٥٨	= = =
الشيخ : سهيل الشعار	شريعة سنة ١٩٣٧	مدرس ديانة
زياد كلبون	باشورة سنة ١٩٥٥	طالب شريعة

أسماء بعض العلماء المعتقلين في شباط ١٩٨٢

الشيخ بشير مراد	فراية ١٩٢٠	إمام وخطيب
الشيخ كلال مراد	فراية ١٩٣٠	إمام وخطيب
الشيخ ناجح مراد	فراية ١٩٤٠	إمام وخطيب
الشيخ أحمد مراد	فراية	خطيب
الشيخ خالد العتال	كرم الحوراني ١٩٠٨	مؤذن وإمام (ضرير)
الشيخ عبد الستار حداد	فراية ١٩٥٢	إمام مسجد
عبد العزيز العلي	الصابونية ١٩٥٩	خطيب مسجد النور



الشيخ محمد الحامد رحمه الله تعالى . من أبرز علماء حماة وسورية حارب الاستعمار الفرنسي . وعمل في حقل التعليم والإرشاد وجاهد طويلاً من أجل منع الاضطهاد والظلم في سورية .

عبد القادر ودعة	باب القبلي ١٩٢٠	مؤذن جامع الحسنين
ابراهيم عبد القادر ودعة	باب القبلي ١٩٥٢	طالب شرعي
حسين عبد القادر قيمة	حميدية ١٩٥٤	خريج شريعة
الشيخ حمدو القاسم	اللطامنة ١٩٤٤	إمام وخطيب
علي الشيخ علي	باب القبلي ١٩١٨	مؤذن مسجد
الشيخ عبد المنعم مراد	فراية ١٩٤٥	إمام مسجد
الشيخ محمود عربو عروب	عليليات ١٩٣٥	إمام وخطيب مسجد الشيرازي
الشيخ حسن نجار	باب القبلي ١٩٤٧	طالب علم شرعي
بسام خرسة	سخانة ١٩٦٠	طالب شريعة
أحمد عبد الفتاح البيات	باب القبلي ١٩٢٩	إمام المسجد الكبير
مروان سراج	محالبه ١٩	موظف
عبد الفتاح جتو	فراية ١٩٥٧	طالب شرعية
أحمد مصطفى العطري	شمالية ١٩٥٧	طالب شرعية
محمد نور بغاج	المرابط ٦٠	موظف في الأوقاف
الشيخ مصطفى حوى	عليليات	إمام وخطيب
الشيخ عبد الودود مراد	فراية	مدرس وخطيب مسجد الإحسان
نبيل عياش	الجلاء ١٩٦٠	طالب شرعي
الشيخ محمد ديب طبش	بياض ١٩٦٠	طالب شرعي
الشيخ منير الحوراني	بياض ١٩١٠	إمام مسجد الشيخ علوان

شهداء الأطباء والمهندسين

كان واضحاً في المذبحة التي قامت بها قوات السلطة في مدينة حماة ، تركيزها على أصحاب الكفاءات العلمية من أهلها ، وفي مقدمتهم الأطباء والمهندسون . فهي لم تكتف بحرمان الطلبة من غير طائفتها من البعثات الدراسية في الكليات العلمية ، وتضييق فرص القبول فيها أمامهم بل قتلت أيضاً أعداداً كبيرة ممن تخرجوا في هذين الفرعين العلميين اللذين تحتاجهما سورية في عمليات البناء والتنمية .

ولم يقتصر القتل على خريجي الهندسة والطب بل شمل ايضا الطلاب الذين يتابعون دراستهم في احدى هاتين الكليتين في الجامعات السورية وبخاصة في جامعتي حلب ودمشق .

وإضافة الى شهداء المهندسين والاطباء هناك عدد آخر من المفقودين الذين لم يعرف مصيرهم بعد ، كما أن هناك مجموعة اخرى من المعتقلين .

وسنورد فيما يلي قوائم بالشهداء والمفقودين والمعتقلين من الأطباء والمهندسين . الذين تم احصاؤهم حتى الآن :

الأطباء

إن إلقاء نظرة إلى قوائم الأطباء الشهداء والمفقودين والمعتقلين في مدينة حماة تظهر كيف كانت السلطة وازلامها يصبون جام حقدهم على كفاءات الأمة ، فقد كانت أعدادهم كبيرة و شملت أطباء الأسنان والعيون والباطنية والصيادلة وكذلك طلاب الطب .

وفيما يلي قوائم من توفرت اسماؤهم لدينا :

الشهداء من أطباء الأسنان :

زياد القرن	**٣٠ سنة**	**حي بستان السعادة**
خالد الصباغ	**٢٧ سنة**	

المعتقلون من أطباء الأسنان :

منذر قباني	**٢٧ سنة**	**حي الحاضر**

المعتقلون من الأطباء :

محمود قاسم العابد	**٢٧ سنة**	**قرية معردبس**
شهير عبد الكريم شاهين الحلبي	**٢٣ سنة**	**حي جنوب الملعب**
عبد الرزاق خلوف	**٣١ سنة**	**حي طريق حلب**
فيصل المبيض	**٣٢ سنة**	**حي العليليات**
أحمد زريق	**٣٤ سنة**	**حي البارودية**
عبد الرزاق خير الله	**٢٧ سنة**	**حي البياض**

الشهداء من الأطباء :

محمد نصر السفاف	٤٤ سنة	حي جورة حوى
محمد الشب	٣٢ سنة	حي الاميرية
نهاد عدنان الروح	٢٥ سنة	حي جورة حوى
حكمت الخاني	طبيب عيون	حي الاميرية

الشهداء من الأطباء البيطريين :

تيسير راشد آغا	**٢٨ سنة**	**حي سوق الشجرة**
خالد محمد عثمان	**٢٨ سنة**	**حي الشمالية**
غزوان عبداللطيف أبو دمعة	**٢٨ سنة**	**حي الشمالية**

المعتقلون من الأطباء البيطريين :

مسعف عبدالرحيم عبيسي	**٢٧ سنة**	**حي البارودية**
حسن عبد الكريم مراد	**٣١ سنة**	**حي البياض**

الصيادلة

من المفقودين :	**رفعت الراس**	**٤٩ سنة**	**حي كرم الحوراني**
من المعتقلين :	**مصطفى الصباغ**	**٤٠ سنة**	**حي المحالبة .**

الشهداء من مساعدي الصيادلة :

أكرم حسن الجندي	**٤٣ سنة**	**حي الصابونية**
أحمد الشيخ منو	**٤٢ سنة**	**حي جنوب الملعب البلدي**

الشهداء من الممرضيين والممرضات :

مصطفى الشيخ بكرو	**٥٢ سنة**	**حي البياض**
حمود محمد الخليل	**٢١ سنة**	**قرية الظاهرية**
حسن مرعي حبيب	**٢١ سنة**	**حي السخانة**
سعيد بارودي	**٤٧ سنة**	**حي البارودية**
فيصل عوض الخاني	**٣١ سنة**	**حي الشمالية**
مسعف مصطفى حلبية	**٣١ سنة**	**حي المحالبة**
يوسف جواد	**٤٧ سنة**	**حي العليليات**
وداد زكي الكيلاني	**٦٠ سنة**	**حي الباشورة**
الممرضة عريب	**٣٥ سنة**	**حي السخانة**

من شهداء طلبة الطب :

أمين مصطفى البارودي	**٢٧ سنة**	**حي الحميدية**
حسن حبيب مرعي	**٢١ سنة**	**حي السخانة**

من معتقلي طلبة الطب :

عزام مفتاح	**٢٠ سنة**	**حي الدباغة**
منير جمية	**—**	**حي البياض**
منقذ الزين	**٢١ سنة**	**حي الدباغة**
سمير مظهر المصري	**٢٠ سنة**	**حي البياض**
صبحي محمد بركات	**٢٠ سنة**	**حي البياض**

من المفقودين

رضوان ياسين دهيمش	**٢٣ سنة**	**حي المصيطبة**

من شهداء طلبة طب الأسنان :

أحمد مصدر	٢٢ سنة	حي بين الحيرين
مرهف بدوي خباز	٢٠ سنة	حي كرم الحوراني
عبد الكريم النجار	٢١ سنة	حي الأميرية
عبد الرزاق محمد هنو	—	—

من المعتقلين :

محمد سليم ترو	**٢١ سنة**	**حي الاميرية**

من المفقودين :

أحمد مصطفى عرواني	**٢٠ سنة**	**حي طريق حلب**

المعتقلون من طلبة الطب البيطري :

مصطفى قطرنجي	**٢٥ سنة**	**حي الحوارنة**
صبري محمد كيلاني	**٢٤ سنة**	**حي الكيلانية**
فاتح أحمد الشقفة	**٢٠ سنة**	**حي طريق حلب**
نبيل فتوحي	**٢٤ سنة**	**حي الحوارنة**
حمدي سعيد الكفري	**٢٤ سنة**	**حي العصيدة**
غازي محمود النجار	**٢٤ سنة**	**حي طريق حلب**
عبد الرحمن أحمد الديري	**٢٢ سنة**	**حي باب القبلي**
ياسين ابراهيم الشامي	**٢٤ سنة**	**حي باب الجسر**

المعتقلون من طلبة الطب بيطري :

مطيع منذر العزو	**١٩ سنة**	**حي المحالبة**
خالد أحمد الدوري	**٢٢ سنة**	**حي باب القبلي**
مروان تويت	**٢١ سنة**	**حي السخانة**
عبد الله الشراباتي	**٢٧ سنة**	**حي طريق مصياف**

الشهداء من المهندسين :

وليد عدي	نقيب مهندسي حماة		حي الكيلانية
علاء الدين الخاني	مهندس زراعي	٣١ سنة	حي الأميرية
جمال عبد الرؤوف الراعي	مهندس كهرباء	٢٤ سنة	حي الصابونية
سعد طيفور	مهندس زراعي	٤٠ سنة	حي طريق مصياف
أحمد علي المصري عليوي	مهندس معماري	٣٠ سنة	حي بين الحيرين
هيثم عبيسي	مهندس معماري	٣١ سنة	حي البارودية
نصر اسماعيل كيلاني	مهندس ميكانيك	٢٩ سنة	حي الكيلانية
سعدي اسماعيل كيلاني	مهندس بترول	٢٧ سنة	حي الكيلانية
مرهف محمود العلواني	مهندس ميكانيك	٢٤ سنة	حي بستان السعادة
برهان راشد آغا	مهندس مدني	٣٢ سنة	حي سوق الشجرة
أحمد علي عزيز		٢٢سنة	حي العصيدة
محمد عمر نجار		٢٤ سنة	حي البياض
علي الخاني	مهندس زراعي	٣٢ سنة	حي المناخ
محمد شريف فاتح كيلاني	مهندس ميكانيك	٢٨ سنة	حي الكيلانية

الشهداء من طلبة الهندسة ومساعدي المهندسين :

عبدالله عبدالرحمن حبش	مساعد مهندس	٢٦ سنة	حي الأميرية
أدهم مصري	معهد صناعي	٣٧ سنة	حي الأميرية
محمود مصطفى الحلاق	مساعد مهندس	٢٤ سنة	حي العليليات
زهير البظ	معهد متوسط هندسي	٣٧ سنة	حي الملعب البلدي
أحمد عزيز	مساعد مهندس	٢٤ سنة	حي طريق حلب
طلال عبدالرحمن الشامي	مراقب فني	٢٤ سنة	حي باب الجسر
يوسف محمد الورار	معهد متوسط هندسي	٢٩ سنة	حي الشمالية
خالد محمد أبو ربعية	مراقب فني	٢٣ سنة	حي الشمالية
أحمد مصطفى بلة الحلبي	مساعد مهندس	٢٦ سنة	حي المحطة
عصام منير السباعي	مساعد مهندس	٢٦ سنة	حي المحطة
زياد بهجت كيلاني	مساعد مهندس	٢٦ سنة	حي الكيلانية
محمد خير فهمي كيلاني	مساعد مهندس	٢٩ سنة	حي الكيلانية

المفقودون من المهندسين :

توفيق خير الله		٣٢ سنة	حي الباشورة
هيثم أحدب	مهندس مدني	٣٤ سنة	حي جورة حوى
موفق الريس	–	–	حي الحوارنة
مصطفى أحمد عاشور	مهندس ميكانيك	٤٢ سنة	حي البارودية

المفقودون من طلبة الهندسة ومساعدي المهندسين :

رياض علي الموصلي	معهد هندسي	٢٥ سنة	حي الأميرية
غسان صادق كوجان	مساعد مهندس	٣٥ سنة	حي الصابونية
ابن منذر العزو	معهد هندسي	٢٣ سنة	حي المحالبة

المعتقلون من المهندسين :

بشير قطرنجي	مهندس معماري	٢٥ سنة	حي الجلاء
محمد إيمو	مهندس زراعي	٤٠ سنة	حي المحطة
أسعد العمري	معهد صناعي	٢١ سنة	حي طريق حلب
رضوان كتيل	مهندس كهرباء	٣٠ سنة	حي المناخ
ابراهيم محمد عصفور	مهندس زراعي	٤١ سنة	حي الشمالية
هشام عثمان بارودي	–	٣٠ سنة	حي البارودية
طلال أحمد الأحدب	مهندس مدني	٣٢ سنة	حي سوق الشجرة

المعتقلون من طلبة الهندسة ومساعدي المهندسين :

إياد نجار	طالب هندسة	٢٠ سنة	حي جورة حوى
عماد شاكر هبرة	طالب معهد صناعي	٢٣ سنة	حي الشرقية
حسين مصطفى الكنج	مساعد مهندس	٣٦ سنة	حي طريق حلب

أسماء بعض الشهداء من المعلمين والمدرسين في حماة

محمد جعلوك	–	معلم	
أحمد النون	المحطة ١٩٤٠	مدرس رياضة	
شقيق عبد الناصر قنبر	١٩٥٢	معلم	
أبو أحمد بيطار	١٩٣٢	مدرس	
عبد السلام سعيد بارودي	١٩٥٣	معلم	
عبد الرحمن حديد	١٩٤٣	معلم	
هاشم كيلاني	١٩١٧	معلم	
أحمد مصدر	١٩٣٨	معلم	
عادل ديبو فقير	١٩٥٢	مدرس	(استشهد تحت التعذيب في الصناعة)
خالد ديبو الفقير	١٩٥٢	معلم	
عبد المجيد عرقة	أميرية ١٩٤٢	مدرس	قُطّع عضواً عضواً حتى استشهد.
غسان أبو الركب	أميرية ١٩٤٨	مدرس علوم	استشهد تحت التعذيب في ١٢/ ٢/ ٨٢
هشام النوري	١٩٥٢	مدرس	
مصطفى حمدو عسكر	١٩٥٧	مدرس	
أنور علي مع أولاده الأربعة	١٩٤٠	مدرس	
زهير البظ	١٩٤٥	مدرس	
صلاح السيوفي		معلم	
محمد محناية	١٩٣٠	مدرس	
عبد القادر عبد المجيد	١٩٣٨	مدرس	
فيصل محمد ورار	١٩٥١	مدرس	
محمد حسني حداد	١٩٥٠	مدرس	
فواز الأحدب	١٩٥٢	مدرس	
فواز بغاجاتي		مدرس ثانوي	

أبو كاظم العظم	١٩٢٢	مدرس
أدهم المصري	١٩٤٧	مدرس
ابراهيم حقي	١٩٢٩	مدرس
عبد الرحمن مخلص كيلاني	١٩٥٢	مدرس لغة أجنبية
فيضي أدهم كيلاني	١٩٤٢	مدرس
عبد الغني فهمي كيلاني	١٩٤٢	مدرس

محمود شريف كلبون	١٩٤٧	مدرس
زياد نجيب كلبون	١٩٤٨	مدرس
فاطمة اللجمي	١٩٣٢	مدرسة
فهمي محمد دباغ	١٩٢٥	معلم
فهمي الدباغ	١٩٥٦	مدرس انكليزي
حياة جميل أمين	١٩٤٧	مدرسة
محمد محمود القصاب	١٩٤٠	مدرس
محمد الشريف	١٩٥٨	معلم
أحمد أبو الذهب	١٩٥٦	مدرس
فهمي دباغ	١٩٣٠	مدرس
ابراهيم نجيب	١٩٤٧	مدرس
ابن شريف الأسطة		مدرس
عبد الرزاق جليق		معلم
عبد الرحمن أحمد الشيخ	١٩٥٦	مدرس لغة فرنسية

المعتقلات

كان القتل هو الأساس الذي بنت عليه السلطة استراتيجيتها في معالجة موضوع حماة .

اما الاعتقال فهو وسيلة مساعدة لتحقيق الهدف الاستراتيجي الأول (القتل) ، اضافة الى مايمكن ان يقدمه (أي الاعتقال) من خدمة في مجال الحصول على المعلومات .

ومما يلفت النظر ، ان اوامر القتل تأتي احياناً محدّدة عددياً ، من قبل السلطات العليا . وبمعنى آخر ، يأتي الأمر بأنَّ نسبة القتلى يجب ان تزيد اليوم عن (٧) آلاف ، وفي اليوم الذي يليه ، يجب زيادتها الى عشرة آلاف فصاعداً .. وهكذا . فإن انخفضت النسبة عن الحدّ المقرّر ، فهذا تقصير !

أما كيفية التنفيذ فمتروك امرها للضبّاط المنفذين ومعاونيهم والعناصر العاملين معهم . فمن هؤلاء من يطلق النار مباشرة على من يراه من الشعب ، ليتمكن من قتل أكبر عدد ممكن ، ومنهم من يأسر أعداداً من الناس ليتلذّذ بتعذيبهم ، ويشبع شهوة الانتقام لديه ، من خلال أدوات التعذيب المتوفرة ، والأساليب المبتكرة ، والزمن المتاح ، حتى استشهد تحت التعذيب حوالي ثلاثمائة مواطن ، اضافة الى عمليات الابتزاز المالي ، التي يمارسها بعض عناصر السلطة مع المواطنين ، من خلال شربة ماء تقدم لظامىء ، او لقمة طعام تمنح لجائع ، أو ايقاف التعذيب ساعة عن متألم .

ومما زاد عدد المعتقلين زيادة كبيرة ، المسالمون الذين همّوا بمغادرة البلد ، فجمعهم عناصر السلطة ، وكذلك الجرحى الذين أصيبوا في المعارك ، وظلوا بلا سلاح .

واذا لاحظنا وجود فئات عدة من عناصر السلطة ، تشارك في احداث حماة ، ولكل منها أوامره وتصوّراته حول تكتيك المعركة ، أدركنا لمَ يحرص بعض عناصر السلطة على القتل الفوري ، ولمَ يحرص بعضهم على الاعتقال اولاً ثم القتل – اضافة الى العوامل

السابق ذكرها – فالأوامر الصادرة الى الجيش من قيادته ، والى الميليشيات من قياداتها ، هي القتل ثم المزيد من القتل . أما الأوامر الصادرة الى عناصر المخابرات – العسكرية وغيرها – من قياداتها ، فهي الاعتقال اولاً ، ثم التحقيق ثانياً ، ثم قتل من لم يمت تحت التعذيب ثالثاً – وهذا كله في بعض مراحل الصراع ، فلكل مرحلة ملامح اضافية تنفرد بها عن غيرها – .

ومن هنا نرى سبب احتجاج بعض عناصر المخابرات على عمليات القتل الفوري التي تضيع خيوط التحقيق ، كالاحتجاج الذي وجهه رئيس فرع المخابرات العسكرية بحماة ، العقيد الطائفيّ يحي زيدان ، الذي كان ضابطاً في سرايا الدفاع ثم فرز الى المخابرات العسكرية ، اذ ان عمليات القتل المباشر ، التي يمارسها الجيش ، كانت تضيع من يده فرصة العثور على خيوط جديدة في التحقيق .

الاّ أنّ السياسة العليا ، الرامية الى تصفية شعب حماة في أسرع وقت ممكن ، لإعادة استتباب الأمن وقطع الطريق على تفجّرات جديدة في القطر ، والحرص على اعادة القطعات المستجلبة من لبنان الى مواقعها ، والخوف من انكشاف أمر المرتزقة الطائفيين الأتراك ، الذين اشتركوا في تدمير حماة ، والذين يمكن ان يكشفهم طول المعركة وهم حوالي ٦٠٠ عنصر .. ولأهداف ديبلوماسية واعلامية .. هذه السياسة كانت تلحّ على ضرورة الإبادة الجماعية ، فالوقت لايسمح بالمزيد من التحقيقات ..!

وكان من الأوامر التي صدرت من حافظ أسد في نهاية الصراع المسلّح مع المجاهدين ، رفع أعداد القتلى الى رقم محدّد ، حدّده ، بنفسه ! كان هذا مساء يوم الخميس في (٢٥ – ٢ – ١٩٨٢) . وفي صبيحة الجمعة ، بدىء بحملة الاعتقالات الواسعة ، وتسليم المواطنين الى فروع المخابرات ، لاستكمال (التحقيقات) ، وذلك بعد انتهاء القتال تماماً .. في هذا اليوم سيقت مجموعة للقتل ، يقدّر عددها بـ (١٥٠٠) الف وخمسمئة شخص ، بين عناصرها (مفتي حماة) ، و (رئيس جمعيّة العلماء) ، وعدد من المشايخ .. سيقت الى أماكن مجهولة (للتحقيق) ، ولم يأت خبر عن أي فرد من أفرادها بعد ذلك . **وقيل انهم دفنوا في منطقة قرية (براق) ، وقيل في قرية على طريق (محردة) ، حيث وضعوا في حفرة جماعية .**

وعمّت الأعتقالات الجماعية المدينة ، وبذلت الأموال الطائلة من ذوي المعتقلين لإخراجهم من السجون ، فمنهم من دفع مئة الف ليرة سورية ، ومنهم من دفع خمسين ألفاً ، أو أقل من ذلك أو اكثر ، كلّ حسب طاقته ، وحسب جشع الجهة التي تحتجز سجينه .

اماكن الحجز والأعتقال

كانت حماة اثناء المجزرة سجناً كبيراً ، مطوّقاً بسياج محكم من الآليات والأسلحة والجنود ، لايجوز مغادرته أو الدخول اليه . أما حركة الناس داخل هذا السجن ، فهي الأخرى مقيّدة ، وهذا أمر طبيعي ، وممّا هو طبيعي ايضاً ، ان وجود الرجل داخل بيته ، بين أسرته وأولاده ، ربّما يجعله أقل احساساً بالذعر والإهانة ممّا لوكان في الزنزانة ، تحت وابل الشتائم والسياط . وضعف الإحساس هذا ، من قبل المواطن ، بالذعر أو الإهانة ، لايخدم مصلحة السلطة من ناحية ، ومن ناحية اخرى لايمنحها الشعور بالأمن ؛ اذ كيف تشعر بالأمن ؛ وهناك الآلاف من الرجال والصبيان بإمكانهم ان يتحركوا بعيداً عن رقابتها - بصرف النظر عن حداثة اعمارهم ، أو كونهم طاعنين في السنّ .

لقد وضعت السلطة نفسها في مواجهة حاسمة مع الشعب كلّه وأيقنت أن الخيارات أمامها محدودة : النظام ، أو الشعب ، ولامجال للتعايش أو التفاهم بينهما . وهذا الموقف ليس جديداً من السلطةفقد بدأته منذ سنوات ، انما الجديد فيه هو حرارته الزائدة ودمويته العنيفة ؛ اذ لابد الآن من أن يزول أحد الفريقين : السلطة أو الشعب ، ومن هنا كان لابد ، ، في رأي السلطة ، من استخدام كل وسيلة متاحة لتحطيم الشعب ، ومن هذه الوسائل السجون . الا أنّ السجون العادية غيركافية ؛ فهي لم تصمّم لشعب كامل ، فلابد اذاً من فتح سجون جديدة ، تتناسب مع ضخامة العدد ، وحرارة الموقف ، وسرعة تلاحق الأحداث ، وعلى هذا ، فلابأس في استخدام مدرسة أو معهد أو محلجة أو معمل ، أو غير ذلك ممايتناسب مع الظرف القائم ، بغض النظر عن الغاية التي شيد من أجلها البناء .

وهذه أسماء بعض المعتقلات التي استخدمتها السلطة ابّان المجزرة :

١ - معتقل اللواء (٤٧)
٢ - معتقل الثكنة
٣ - معتقل المطار
٤ - معتقل المحلجة الخماسيّة (محلجة أبي الفداء)
٥ - معتقل المنطقة الصناعيّة .
٦ - معتقل مدرسة غرناطة
٧ - معتقل مدرسة الصناعة

٨ – معتقل معمل البورسلان
٩ – معتقل المخابرات العسكرية
١٠ – معتقل الأمن السياسي
١١ – معتقل أمن الدولة
١٢ – معمل الغزل
١٣ – معمل البلاط
١٤ – مركز الدفاع المدني

ولعل الحديث عن بعض هذه المعتقلات ، وماجرى فيه ، يعطي صورة عامّة عن مجملها ، وعن طبيعة النظام ، وطبيعة المعركة التي خاضها ، ومايزال ، ضدّ الشعب

معتقل مدرسة الصناعة

أ – الازدحام : هي المدرسة الصناعية الوحيدة في حماة ، وقد حُوّلت قاعات الدراسة وورشات العمل فيها ، والتي تبلغ مايقرب من خمسين غرفة وعشر وُرَش كبيرة ، حوّلت الى أماكن للاعتقال ، وكان التعذيب فيها سهلاً ، لكثرة الأدوات الموجودة وتنوّع أشكالها .

وقد سجن في هذه المدرسة حوالي خمسة عشر الف مواطن ، وزّعوا في غرفها وقاعاتها ، بما يقرب من مئتي شخص للقاعة ، و ٩٠ – ١٠٠ شخص للغرفة ، التي لايتجاوز طولها سبعة أمتار ، وعرضها ستة أمتار . وهكذا اصبحت المدرسة الواسعة زنزانة صغيرة .

ب – البرد والجوع والظمأ : ولقد أضيف الى هذا الازدحام الشديد ، عوامل أخرى ، أهمها البرد والجوع والظمأ ؛ ففصل الشتاء لمّا ينته بعد ، والأمطار والرياح في اوائل آذار تلسع الجلود ، والناس محشورون بملابس النوم ، أو حفاة ، أو أشباه عراة ، وحظّهم من الطعام (٥) كغم من الخبز ، توزع على (١٠٠) معتقل كل ثلاثة أيام ، والماء يأتيهم شحيحاً ، فيتدافعون عليه لشدة الظمأ ، فينسكب على الأرض الباردة تحت ارجلهم دون أن ينقع غلتهم ، وساعات القلق الطوال تمر مشحونة بشآبيب الشتائم ..

جو غريب ! بعيد عن متناول التصوّر الانساني الطبيعي ، ولابدّ من ان يجهد المرء احساسه ، ويكدّ خياله ، حتى يستطيع تصوّر المشاعر التي كانت تخالج المعتقلين في هذا الجوّ البائس .. ويبدو ان الغابة نفسها ، وبرغم كل تشريعاتها المتميزة ، تعجز عن ان

تنسج مثل هذه الأجواء ، حول اى فرد يعيش فيها .. فالفرد في الغابة قاتل أو مقتول ، آكل او مأكول ، اما ان يعيش هكذا ، فليس هذا من طبائع الغاب ..

ثمَّ ، هذا كله برد وسلام ، وروح وريحان ، اذا قيس الى ماوراءه ..

ج - **التعذيب** : لم يكن التعذيب من مبتكرات حافظ أسد ، الا ان له فضلاً كبيراً في تطويره كماً ونوعاً ، أسلوباً وأداة .

وهذه نماذج يسيرة من الخطوات المتقدمة ، التي خطاها النظام في توسيع فنّ التعذيب وتطويره ، مما ساعده عليه وجود الأدوات الحديدية بأشكالها المتنوعة ، في مدرسة الصناعة :

التعذيب بالملزمة : يؤتى بالمعتقل ، وتوضع رجله أو يده في الملزمة الضخمة ، ويشدّ عليها حتى يتمزق لحمه ، وتهرس عظامه . كما يوضع الرأس أحياناً ، اذا اريد القضاء على المواطن خلال فترة قصيرة من التعذيب . ولقد روى بعض شهود العيان ، شيئاً من مشاهداتهم في هذا المجال ، وذكروا ان عدداً ممّن خضعوا لهذا النوع من التعذيب ، حطمت رؤوسهم الملازم . ومن هؤلاء ، الذين تكسرّت عظام رؤوسهم في الملزمة شخص من آل (وتار) ، وشخص آخر ذكره أحد شهود العيان ، دون أن يعرف اسمه .

المكبس الحديدي : ولقد كان المكبس الحديدي من بين الأدوات التي استخدمها عناصر السلطة في تهشيم عدد كبير من رؤوس المواطنين ، اذ يضغط على الرأس حتى تتكسر عظامه .

كرسي سليمان : وهو اسم أطلقه الجلادون على الخازوق الحديدي ، الذي كان يجلس عليه الشخص حتى يسيل الدم من قفاه ، ويضرب خلال ذلك بالعصيّ والأكبال الكهربائية حتى ينسلخ جلده .

بساط الريح : يعلق المعتقل من يديه ورجليه في السقف ، مع تجريح ظهره وبطنه بالسكين ، ويترك حتى ينزف دمه .

الكهرباء : كانت اسلاك الكهرباء توضع في لسان المواطن ودبره وقبله ، وكما يوضع أحياناً على سخانة كهربائية مشتعلة ، حتى تفوح رائحة لحمه .

الكيّ بالحديد المحمى : كانت أسياخ الحديد تحمى في النار وتغرز في جسد المواطن . في الصدر والظهر والبطن ، وأي موضع من الجسد يخطر ببال الجلّاد . وقد نال هذا النوع من التعذيب مواطنين عدّة ، منهم رجل من آل (عيدو) عمره ستّون عاماً .

الخنق : كان بعض المواطنين يخنق خنقاً ، اذ يضعون رأسه على الجدار ، ويضغطون

بأنبوب على رقبته حتى يموت .

كان هذا التعذيب كله ، بأساليبه وأدواته ، يجري امام المواطنين المعتقلين في قاعة التعذيب ، وهم مصطفّون بشكل رتل ، اشباه عراة .

واضافة الى هذا النوع من الارهاب ، كانت الدبابات تمرّ فوق أجساد بعض الأحياء ، وقد شاهد كثير من المواطنين هذا الأمر ، كما شاهد كثير منهم جثثاً تنهشها الكلاب .

د - شهداء تحت التعذيب في (معتقل مدرسة الصناعة) :

لايزال بعض شهود المأساة ، يذكرون بعضاً من أسماء الشهداء ، الذين لقوا ربّهم تحت التعذيب . ومن هؤلاء الشهداء :

١ - رسلان حديد .

٢ - عبد السلام الكدع

٣ - حمدو دويك (ضرب بعمود خشبي على رأسه فمات)

٤ - مصطفى طرمان (دهمان)

٥ - عبد الرزاق سفّاف (أبو محمود)

٦ - عاطف الفحام (حي الباشورة)

٧ - سليمان احمد الشيخ : (٣٢ عاماً ، استشهد في الصناعة وأحرق بيته) .

٨ - علي الشيخ علي : (٧٤ عاماً ، مؤذن مسجد ، اعتقل وقيل قتل تحت التعذيب)

٩ - عبد المجيد علوان مد للّه : (١٩ عاماً ، تورم جسمه من التعذيب ، واستشهد)

١٠ - الحاج حسين الزعيم : (٧٠ عاماً ، والد الشهيد عبد الستار الزعيم)

١١ - محمود مصطفى حلّاق

١٢ - خالد أحمد الفاعل

١٣ - مازن علواني

١٤ - مصطفى خالد زيدان

١٥ - مظهر جزماتي : (رقيب أول ، كان في اجازة)

١٦ - زهير هزاع : (إمام وخطيب في مسجد التكيّة) .

وأشخاص آخرون من عائلات متعدّدة ، مثل :

زلف - عسكر - قراصية - سفّاف - جوّاش - كعيد - شقفة - برازي - شقفي - وتّار - شامي - زيدان - طرقجي - سراقبي - سرّاج - ياسين - جاجة - طرقجي (حي الغراية) - علواني - نمرة (بائع الفلافل ٤٢ عاماً) .

معتقل البورسلان :

أ – **أوضاع المعتقل** : زجّ من الشعب في هذاالمعتقل ، سبعة آلاف مواطن . ألقي بهم على الأرض المعبّدة في ساحة المعمل ، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ، على الرغم من شدة البرد والصقيع وقد ظلوا على هذه الحال ثلاثة أيام مكتوفي الأيدي الى الوراء فتوفي منهم (١٠) مواطنين وكان يوزع عليهم نصف رغيف يومياً لكل شخص ، هذا اذا وصل الدور الى الجميع . وكان الطغاة يبيعون السجناء الطعام أحياناً بأسعار غالية جدّاً ، اذ كان عناصر الوحدات يسرقون المواد من دكاكين البلد ، ويبيعونها لمن بقي معه مال من السجناء . فقد بيعت علبة الطون بـ (٣٥) ليرة ، بدلاً من (٤) ليرات ، ، وعلبة السردين بـ(١٥) ليرة ، بدلاً من ليرتين ، وعلبة الحلاوة بـ (٥٠) ليرة ، بدلاً من ست ليرات . وقد ثار حنق الجنود ، لأن الناس مايزالون يملكون مالاً ، فقاموا بتفتيشهم جميعاً ، وكانت كثرة المعتقلين مضيعة لهم ، اذ أخذ الناس يتناقلون المال من يد الى اخرى تهرّباً من المصادرة .

وعندما كان يجري توزيع الماء والطعام ، كان الناس يتدافعون في امواج متلاطمة ، من العطشى والجياع الذين حرموا خبز وطنهم ومياه بلدهم ، أولئك الذين اعتادوا على الخيرات ، خيرات حماة وبركات عاصيها الجميل..

أمام هذا التدافع كان الجيش يطلق النار فوق رؤوس الناس ، فيصيب بعضهم دون اكتراث . وقد حدّث أحدهم ، ممن كان موجوداً بين هؤلاء ، أن جريحين كانا الى جانبه ، أصيبا برصاص المجرمين في المعمل بسبب ذلك ، أما الأول فيدعى (مسعود ناصر) وهو من حيّ (الحميدية) بحماة ، وقد اصيب برجله ولم يسعف ونزف دمه فترة ثم وقف النزف ، لكن رجله أنتنت وانتشرت رائحتها . وبعد مرور شهر أصبح الرجل منبوذاً من جميع الناس بسبب الرائحة ، واصبح بينه وبين الناس فسحة من الفراغ برغم ضيق المكان .

واما الثاني فقد أُصيب بشفته من جراء ذلك ، وأهمل أيضاً .

أما الغسيل والثياب والغطاء فقد سامحهم بها شعب حماة منذ سنتين من الأحداث . واما الصلاة فكانت بالإيماء ، أو خفية . وكان بعضهم لايتجرأ على ذلك .

أما المستحيل عينه ، فهو وجود ماء للوضوء .

وأثناء التحقيق تعصب عيون المواطنين ، وأيديهم مقيّدة الى الوراء . وكان معدّل الوفاة (٦ – ٧) أشخاص يومياً .وقد تعدّدت طرق التعذيب والتفنن في أجساد

المواطنين ، فمنها كي الجسد باشارة (×) على الوجه والصدر ، وقصّ الأذن ، وترك النزف حتى يموت الشخص ، وفي احدى المرات اختار أحد الضباط ثلاثة رجال مسنين اصغرهم سناً يبلغ (٤٥) عاماً ، فأمسكهم من رؤوسهم وراح يحرق لحاهم بقداحة الغاز تشفياً ونكاية .

ب – شهداء قضوا تحت التعذيب في معمل البورسلان :

١ – زياد سفاف بالضرب على رأسه

٢ – احمد السفاف : عذب ليلته وأصبح ميتاً

٣ – الدكتور حكمت الخاني : قتل في اليوم السادس للأحداث بعد قلع عينيه .

٤ – زياد موصلّي : ضرب على رأسه فنام فأصبح ميتاً .

٥ – عبد الكريم شمعون .

٦ – شاب من آل الهندي : بعد اصابته بالمرض (غرغرينا) في رجله

٧ – الشيخ عبد الغني جوهر : خطيب وإمام مسجد

٨ – الشيخ عبد المجيد عرفة : مدرس تربية اسلامية

٩ – الشيخ أبو الهول : مؤذن مسجد .

معتقل محلجة أبي الفداء (المحلجة الخماسيّة)

دخل هذه المحلجة قسم من اللواء (٢١) بدباباته فسرقوا خزانات الموظفين ، وماستطاعوا حمله من عُدد المعمل وأدوات التصليح وبدأوا بجمع المعتقلين فيها حتى وصل العدد الى (٧ – ٨) آلاف سجين .

وقد عزل منهم (٨٣) شخصاً ، اعترفوا بأنهم مسلحون ، كان منهم صلاح التليتي ، وشخص من آل الطيّار ، وقد وضعوا في قبو من أقبية المحلج ، وكان الجنود يحرقون أكواماً من أكياس القنب وسجلات المحلجة ليستدفئوا بها ، ويقذفون بقاياها المحترقة على رؤوس المساجين الـ (٨٣) عبر النافذة .. وكان هذا القبوا المهجور مملوءاً بماء المطر ، ومستوى الماء يصل الى ركبتي السجين . يأمرونهم بالشرب منه ، كما كانوا يقدمون لهم القليل من الخبز العفن وبذور القطن وقد حمل هؤلاء يوم (٢٩) من بدء المعركة ، الى مكان مجهول بالسيارات .

كان هناك ثلاث لجان ، احداها في غرفة المدير ، والثانية في غرفة القبّان ، والثالثة في مستودع القطن . وكان المجند (محمد صقر) من (السلميّة) ، والمجند (عبد الحميد الأعسر) من (قلعة الحصن) ، يقومان بجمع الساعات من المعتقلين .

وفي يوم (٣٤) أو (٣٥) لبدء المعركة ، خطب محافظ حماة بالمساجين ، في الساعة الثامنة ليلاً . وفي اليوم التالي تم حمل هؤلاء المساجين ، وهم - كما قلنا - بين (٧ - ٨) آلاف في سيارات (زيل) عسكرية ، ولم يظهر أحد منهم في حماة بعد ذلك . وقد شوهد مرور سيارات كثيرة الى حمص في اليوم نفسه (يُظن أنهم حملوا الى تدمر) .

ومن أساليب التعذيب في هذا المعتقل ، قرض الأصابع بالـ (بانسات) .

ومما يلفت النظر في هذا المعتقل - وربّما في غيره - ان الجنود المتمركزين فيه ، حين يذهبون بمهمات الى المدينة ، يعودون وقد انهارت أعصابهم من الرعب ، اذ كان أحدهم يشعر انه يجابه الموت بلا هدف ولاقضية .

شهداء قضوا تحت التعذيب ، في معتقلات متعدّدة منهم

الشهيد عبد الرحمن علاء الدين بارودي	٤٠ عاماً	استشهد تحت التعذيب في الشعبة السياسية
الشهيد زاكي عبد الغني الزين	٣٤ عاماً	اعتقل في الشهر الرابع (٨٢) وقتل تحت التعذيب
الشهيد حاج منذر مصطفى البرازي	٧٠ عاماً	قتل تحت التعذيب ، امام زوجته ، لعدم اقراره عن مكان وجود ابنه .
الشهيد محمد حسن السلوم الأمين	٢٩ عاماً	اعتقل جريحاً ، واستشهد عند وضع الكهرباء في رأسه
الشهيد جهاد أحمد الخرفان	١٥ عاماً	هدم بيته ايضاً
الشهيد احمد الشاوي		

الشهيد حسام فنار ١٩ عاماً قتل رمياً بالرصاص بعد محاكمة حزبية ، فهو حزبي لم يهن عليه مافعل المجرمون بأهله وبلده ، فاستيقظ ضميره

عبد الناصر شقفة في قبو على طريق حلب

عبد المجيد محمد زيدان استشهد في معتقل المخابرات العسكرية.وغيرهم كثير قاربوا /٣٠٠/ مواطن كما أسلفنا (أنظر الجداول المرفقة في نهاية الكتاب)

محققون وجلّادون

هذه مجموعة من أسماء المحققين والجلادين ، ممّن كانوا يعملون في فروع التحقيق المختلفة ، وهي حفنة ممّا بذاكرة بعض الشهود الذين عاشوا المأساة ، وانجاهم الله منها :

فرع أمن الدولة :

أ – المحققون :

١ – الرائد ابراهيم المحمود/ ابو سامر/ الرستن

٢ – عبد الله زينو

٣ – الرائد محمد الخطيب .

٤ – رائد من آل أيوب

ب – عناصر التعذيب :

١ – راكان الشوكي : من درعا (ازرع) كان يعتمد عليه في ارسال المعتقلين الى فروع اخرى .

٢ – دحام الخلف : من دير الزور (مخصص للتعذيب) .

٣ – عبد الواحد : ابو خالد .

الشعبة السياسية :

المحققون :

١ – المقدّم وليد أباظة : رئيس الفرع .

٢ – المحقّق ابو سامر (ابراهيم المحمود) ، وقد شارك في التعذيب في الثانوية الصناعية وأمن الدولة .

٣ - المحقق محمد بدور . من قرية الربيعة غربي حماة (وهو طائفي) قتل سبعة مواطنين تحت التعذيب منهم الشهيد محمود جليق من حماة - باب الجسر ، مواليد **١٩٥٥** يعمل دهاناً .

الثانوية الصناعية

المحققون :

١ - محمد رأفت ناصيف : رائد طائفي

٢ - ابراهيم المحمود (ابو سامر)

٣ - نقيب من قرية (الربيعة)

الأصنام المزيفون

يَسومُنا الصَّنَمُ الطاغي عِبادَتَهُ   لن تعبد الشّامُ إلاّ الواحِدَ الأَحَدا
وجه الشآمِ الذي اخضرَّتْ بشاشتُهُ   مِنَ النَّعيمِ لِغَيرِ اللهِ ماسَجَدا

في عام ١٩٨٠ ، جمع المواطنون من أحياء عدّة ، في ساحة (حارة الجسر) بحماة وبدأ الزبانية بتعذيبهم ، وحرقت اللحى بقداحات الغاز ، وطلب منهم الركوع لحافظ أسد ، وأخذ بعضهم بالرخصة ، وصاح اثنان منهم (الله اكبر) ، احدهما المواطن علي التتان ، فقلعت عينه الأولى ، فأبى ان يلبيّ ماطلبوا ، ثم قلعت الثانية ، فأبى فقتلوه مباشرة . وأما الثاني الذي ردّد النداء الخالد (الله اكبر) فهو مؤذن مسجد ، وقد أخذه الضابط مع جنديّ ليقتله في مكان آخر ، فأنجاه الله ، ولايتسع المجال هنا لذكر قصّة نجاته .

هذا في عام ١٩٨٠ ، أما في عام ٨٢ فأولاد الصنم الأكبر هم أنفسهم تجبّروا ، فكانت أوامر الجبابرة الصغار للمواطنين هي الانبطاح على الأرض بدلاً من الوقوف ، حينما يدخل أي ضابط مهما صغر شأنه ، هذا في حين أن آلام الموت والتعذيب والجوع والعطش والبرد نسيج أساسي بل وحيد في حياة السجين . ولقد دخل مرّة اللواء المجرم علي حيدر قائد الوحدات الخاصّة ، فهتف الخائفون الجياع في احد المهاجع : عاش القائد علي حيدر ، بشكل جماعي ، فرضي غروره ، اذ سمع من أهل حماة عبارة محبّة ، وامتلأت نفسه كبراً فقال : أعطوهم بطانيات وطعام ، وفعلاً كان ذلك بعد دقائق . ولكن المعتقل كان تابعا لسرايا الدفاع ، التي تدين للسفاح رفعت أسد ، وقد ساءها الهتاف لغيره ،

فجاء مجرمون منها الى المهجع يحملون رشاشاتهم ، وبعد كلامهم : (لاقائد إلا الزعيم رفعت ، ألاتعرفون من قائدنا ؟) فتحوا نيران الرشاشات على عناصر المهجع ، وكان يحتوي على تسعين شخصاً ، فسقطوا جميعهم قتلى .

وفي الثاني والعشرين من شباط ١٩٨٢ أمر السفاح رفعت أسد ، فنودي بمكبرات الصوت لإحضار جميع المشايخ ومؤذني المساجد وخدامها من المعتقلات في حماة ، وكانوا حوالي (١٠٠٠) ألف شيخ ، وسيقوا الى مكان مجهول ، ولايزال مصير هؤلاء مجهولاً .

كل حمويّ متّهم

بعد ماتقدّم ذكره من اضطهاد لشعب حماة ، يتبادر الى الذهن سؤال : هل كان شعب حماة كله مناوئاً للنظام ؟ هل كان الأطفال والشيوخ والنساء .. كلهم محاربين للسلطة ، حاملين السلاح لإسقاطها ؟ بل قد يطرح سؤال أكثر غرابة : هل كان المهندس الشيوعي (اسماعيل نوفل) منظماً مع الأخوان المسلمين ؟ وهل قتل مسؤول من الجبهة الوطنية التقدمية ، كان عقوبة له لأنه من الاخوان المسلمين ؟

يروى ان احد مسيحيي حماة قدم الى العقيد علي ديب أحد قوّاد الوحدات الخاصة ، وأحد كبار المسؤولين عن مجازر حماة ، وقال له : ياسيدي انكم تبحثون عن الإخوان المسلمين ، وأنا مسيحي، فأجابه العقيد : ان مسيحيي حماة كلهم إخوان مسلمون .

فهل كان قتل عدد كبير من مسيحيي حماة لأنهم حقاً إخوان مسلمون ؟ وهل كان أحد رجال الدين المسيحي ، الذي نجا بأعجوبة ، من الإخوان المسلمين ؟ ألايعني هذا ان كلمة اخوان مسلمين أصبحت تطلق اصطلاحاً على كل وطني شريف ؟ أو قل كل انسان غير طائفي أو ليس من طائفة معنية .

أسماء بعض الشهداء
الذين استشهدوا تحت التعذيب

عبد المجيد عرفة	١٩٤٢	مدرس	قطّع عضواً عضواً حتى استشهد
أدهم الموصلي	١٩٤٣	نجار	عذِّب طويلاً ثم أطلق عليه النار
زياد حسن الموصلي	١٩٥٧	طالب جامعي	استشهد في معتقل معمل البورسلان
محمد عبد العزيز دويك	١٩٥٠	فرواتي	استشهد بضربة على رأسه
بكري عبد الرزاق شيخ طه	١٩٥٤	حمّال	استشهد في معمل البورسلان
محمود الموصلي		نجار	
رضوان طربين	١٩٥٨	خضري	
عبد الجبار القحف	١٩٦٠	حلواني	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٢
مصطفى أحمد القحف	١٩٥٩	حلواني	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٢
عدنان القحف	١٩٦١	حلواني	استشهد في ٨٢/٢/١٢
أحمد شقرا	١٩٤٢	موظف	
وليد خصرين	١٩٥٧	عسكري	
يوسف خصرين	١٩٥٦	دهان	
غسان أبو الركب	١٩٤٨	مدرس علوم	
أخ لصالح البحاح	المرابط ١٩٦٠	طالب	
عبد القادر عبد العال	=	موظف	استشهد في معتقل مدرسة الصناعة
مصباح الصمصام	الشيخ عنبر		
سليمان أحمد الشيخ	= ١٩٥٠	حلاق	استشهد في معتقل مدرسة الصناعة
الشيخ زهير هزاع	أميرية ١٩٥٥	إمام وخطيب	استشهد في مدرسة الصناعة وهو يقول : أحد أحد
فهمي البارودي	الأميرية ١٩١٧	لبّان	

حيان غازي سالم	أميرية ١٩٦٢	حجار	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٢
أخو حيان غازي سالم	= ١٩٦٠	حجار	
محمد الهندي	= ١٩٥٨	حلواني	
عبد الرزاق السفاف	مزارب ١٩٣٠	لحام	
عبد الكريم السفاف	= ١٩٥٢	غنام	
خالد أحمد الفاعل	الصابونية ١٩٥١	حلاق	استشهد في معتقل الصناعة
مازن علواني	الشريعة ١٩٦٣	طالب مدرسة	استشهد في معتقل الصناعة
عبد العزيز هلال كوجان	= ١٩٦٥	نجار	استشهد في ١٩٨٢/٢/٢٦
هلال هلال كوجان ١٩٦٠			استشهد في ٢٦/ ١٩٨٢/٢
محمد صالح الزين	العاقبة ١٩٥١	بائع أحذية	استشهد بضربة على رأسه
علاء الدين فاتح الكيلاني	كيلانية ١٩٦٩	طالب شرعي	
هشام خالد كردي	جورة حوّا ١٩٥٨	طالب جامعي	
رياض الحامضاني	الشرقية ١٩٤٥	سائق	
عدنان علي الجسري	= ١٩٥٠	عامل	
رياض عبد الحميد سلوم	= ١٩٤٧	ميكانيكي	
عبد السلام عرواني	= ١٩٥٠	موظف	
حيان عريب	السخانة ١٩٥٤	نجار	
عبد الرحمن بارودي	بارودية ١٩٤٠	موظف	
مصطفى البكورية	= ١٩٦٣	طالب	
عمار كوجان	البياض ١٩٦١	طالب جامعي	استشهد في سجون دمشق
منذر مصطفى البرازي	= ١٩١٢	مزارع	استشهد في بيته على مرأى من أهله
أحمد مشعلجي	البياض ١٩١٢	مزارع	استشهد تحت التعذيب في بيته على مرأى من أهله
عبد السلام خميس	الزنبقي ١٩٦٠	طالب	
حسن عدي	الزنبقي ١٩٥٣	سمان	
عبد العزيز عدي	الزنبقي ١٩٦٠	طالب	
عبد السلام محمود العبيد	الزنبقي ١٩٤٢	سواس	
عبد الرزاق علي زوزا	الزنبقي ١٩٦٤	قصاب	
عبد الرحيم بارودي	الزنبقي ١٩٤٢	موظف	
يوسف سعيد عروب	عين اللوزة ١٩٥٥	خُضري	استشهد في معتقل الصناعة

وليد أسعد العتر	طيبة الإمام ١٩٥١		استشهد في المخابرات العسكرية
سعيد التتان	محالبة ١٩٢٠		استشهد في السيارة العسكرية
صفوان حوّا	محالبة ١٩٦٤	منجد	استشهد في معتقل الصناعة
والد الشهيد أحمد عبود	محالبة		
ماجد طمير	محالبة ١٩٤٢	عامل حر	استشهد في معتقل الصناعة
ياسين عدنان ياسين	الباشورة ١٩٦٢		
مكرم الشقفي	الباشورة ١٩٥١	بقال	
فايز العمري	باب الجسر ١٩٤٥	موظف	استشهد في الشعبة السياسية
أكرم العمري	باب الجسر ١٩٥٣	موظف	استشهد في الشعبة السياسية
محمود جليق	باب الجسر١٩٥٥	دهان	استشهد في الشعبة السياسية
فواز خالد المصري	باب الجسر ١٩٥٤	لبان	استشهد في المخابرات العسكرية
محمد عادل جواش	السخانة ١٩٦٢	طالب	

عاطف محمد الفحام الباشورة ١٩٥٢ استشهد على أثر إطلاق النار في الثانوية الصناعية

شخص من آل العلواني استشهد على أثر إطلاق النار في الثانوية الصناعية.

مرعي شنان	بارودية ١٩٤٥	موظف	استشهد في معمل البورسلان
علي الشيخ علي	باب القبلي ١٩١٨	خادم مسجد عبد الله بن سلام	استشهد في معتقل الصناعة
جهاد أحمد الخرفان	باب القبلي ١٩٦٧	قصاب	
عبد المجيد علوان	باب القبلي ١٩٦٣	نجار بناء	
محمد ياسين بزبوز	الحوارنة ١٩٣٧	خياط	استشهد في الشهر الرابع ١٩٨٢
مصطفى القرن	الحوارنة ١٩٥٢	سائق	استشهد في معتقل الصناعة
خالد حسن عجعوج	الحوارنة ١٩٥٧	نجار	استشهد في فرع التحقيق العسكري /٢١٥/ في دمشق
طريف ابراهيم الريس	سوق الشجرة ١٩٥٤	بائع سمك	استشهد في معتقل الصناعة بالصعق الكهربائي

مظهر خضر جزماتي	عليليات ١٩٦٠	طالب	استشهد في معتقل الصناعة
ميسر نجيب صباغ	عليليات ١٩٥١	نجار	استشهد في دمشق أمام زوجته وطفله
مصطفى خالد زيدان	عليليات ١٩٤٩	موظف	
محمود مغمومة	عليليات ١٩٥٠	سائق	استشهد في معتقل الصناعة
عبد الكريم عروب	عليليات ١٩٦١	طالب صناعي	استشهد في معتقل الصناعة
عبد الكريم مبيض	عليليات ١٩٥٠	حداد	
خالد ديبو الغفير	عليليات ١٩٥٢	مدرس	
أنور جنيد	عليليات ١٩٤٢	نجار	
محمد حسن دبش غناج	عليليات ١٩٤٢	موظف	استشهد قبل أحداث شباط
محمود مصطفى حلاق	عليليات ١٩٥٨	موظف	استشهد في معتقل الصناعة في ١٥ /٢/١٩٨٢
عدنان برهان	بستان السعادة ١٩٦٣	طالب	استشهد قبل أحداث حماة كانون الثاني ١٩٨٢
حكمت الخاني	أميرية	طبيب عيون	قلعت عيناه ثم عذب وقتل بعدها رمياً بالرصاص
أحمد عبد القادر مشعلجي	البياض ١٩٥٦	نجار موبيليا	
عبد القادر عبد العال	مرابط	موظف	استشهد في معتقل الصناعة بحماة .
محمد الهندي	أميرية ١٩٥٨	عامل حلويات	
مكرم بن محمود الشقفي	أبي الفداء ١٩٥١	بقال	
عبد الكريم محمد علي جواش	السخانة	—	
محمد خالد جواش	١٩٦٦	—	
طالب برادعي	باب الحيرين ١٩٢٥	حلاق	
عبد الرحمن برادعي	باب الحيرين ١٩٦٧	طالب	
حسين شريقي	باب الحيرين ١٩١٠	تاجر غنم	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٥
محمود أحمد الفحلة	باب الحيرين ١٩٤٧	سائق	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٠
محمد سعيد حاتم	باب الحيرين ١٩٢٠	تاجر قماش	
علي جانودي	باب الحيرين ١٩٤٨	دراز	
يوسف محمد خصرين	أميرية ١٩٥٦		



الشيخ المجاهد مروان حديد رحمه الله تعالى

استشهد تحت التعذيب في سجون دمشق

أحمد الشاوي	طريق حلب	١٩٣٨	موظف بلدية	
غزوان الشامي	طريق حلب	١٩٦٢	طالب	
ابن مرعي الخباز	حميدية	١٩٥٩	طيان	استشهد في ١٩٨٢/٢/١٣
رياض سراقبي	حميدية	١٩٦٠	خياط	استشهد في ٥ آذار ١٩٨٢
علي محمد النشمي	حميدية	١٩٥٣	معلم عمارة	
سمير عبد الحميد قنوت	حميدية	١٩٦٣	طالب جامعي	
جمال حسين قنوت	حميدية	١٩٥٦	عامل	
طلال محمد دهيمش	حميدية	١٩٦٠	عسكري	
عبد الغني جوهر	حميدية	١٩٤٠	موظف	استشهد في معتقل البورسلان
سليمان الياسمين	حميدية	١٩٦٠		استشهد في معتقل مدرسة الصناعة
عربي محمد دهيمش	حميدية	١٩٥٠	فرواتي	
عبد الحميد عتيق	حميدية	١٩٤٥	بستاني	
طاهر الآمين	الشمالية	١٩٦٣	مزارع	استشهد في ١٩٨٢/٢/٧
محمد علي الخضري	الشمالية	١٩٥٩		
مصطفى زيدان	الفراية	١٩٤٩	موظف	
عبد المجيد زيدان	الفراية	١٩٦٣	طالب معهد صناعي	
أدهم طرقجي	الفراية	١٩٢٩	حمال	
عبد الرحمن سلقيني	باب البلد	١٩٣٠	سمان	

بعض شهداء القصف

حين حاصرت قوات السلطة مدينة حماة ، تمهيداً لاقتحامها ، عملت على قصف المدينة قصفاً وحشياً عشوائياً ، دون تحديد جهة معينة . وكانت ترمي من وراء ذلك الى :

- بث الهلع والخوف في نفوس اهل حماة ، لإضعاف مقاومتهم ومنعهم من الخروج من بيوتهم .
- الانتقام من المدينة وتدميرها ، اذ كانت النية مبيتة على هذا منذ اكثر من عامين .

ونتيجة لهذا القصف العشوائي ، تهدّم كثير من البيوت على رؤوس أصحابها فمنهم من مات لإصابته مباشرة بشظايا القصف ، ومنهم من تهدمت البيوت عليهم فدفنوا تحت انقاضها وهم أحياء .

ولم تكتف قوات السلطة بهذا القصف من خارج المدينة ، بل انها قامت بعد اقتحام المدينة بتفجير كثير من البيوت حتى دون ان تطلب من ساكنيها اخلاءها ، مما نتج عن هذا ايضاً قتل النساء والأطفال والشيوخ .

* بيت آل علوان في حي سوق الشجرة ، راح ضحية تفجيره :

آمنة الأسود علوان	**٤٢عاماً**
ابنة آمنة الأسود علوان	**٢٠ عاماً**
محمد بن آمنة الأسود	**عام واحد**
حفيدة آمنةالأسود	**طفلة صغيرة**

* قصفت السلطة مستشفى الكاراتيه في الأميرية في ١٩٨٢/٢/١٠ ، ونتج عن القصف مقتل طبيب وممرضة وأحد عشر مريضاً من ضمنهم الطفل محمد موصللي عمره ثمانية اعوام .

* بيت العمري في حي باب الجسر ، استشهد نتيجة قصفه :

فهمية محمد ديب العمري	**٤٠ عاماً**
مصطفى محمد ديب العمري	**٣٢ عاماً**

* بيت المشنوق في حي السخانة ، استشهد نتيجة قصفه :

أم عارف المشنوق	**٧٢ عاماً**
عارف المشنوق	
خالد حويكة	**٦٢ عاماً**

* بيت الحلبي في حي الفراية استشهد نتيجة تفجير البيت بهم :

زهير رشيد حلبي ٣٠ عاماً

عبد الغني رشيد حلبي ٣٢ عاماً

عبد الكريم رشيد حلبي ٢٤ عاماً

* بيت الكيلانية في حي الكيلانية ، استشهد نتيجة قصفه :

خديجة عبد الحليم كيلاني ٧٠ عاماً

محمد غياث كيلاني ١٧ عاماً

* بيت خالد محمود عقبي (ابو ضباب) **٥٤** سنة في حي الشيخ عنبر ، **فجر** بيته فاستشهد مع اطفاله الثلاثة .

* وفي حي الشيخ عنبر ايضاً ، قصفت السلطة مسجد سعد بن ابي وقاص فاستشهد فيه محمد خير بزبوز (١٨ عاماً) في ٨٢/٢/٥ .

* وفي حي سوق الشجرة ادى القصف العشوائي الى مقتل /٣٠/ شخصاً ، من بينهم :

سليمان حمود كوجان ٤٠ عاماً

محمد عبد الجبار العيان ١٨ عاماً

سعيد بارودي ٥٢ عاماً

كما ادى تفجير مسجد سوق الشجرة الى استشهاد شخص من آل صمودي وآخر من آل قضيماتي .

* وادى القصف المركز على حي العصيدة وحي الزنبقي الى استشهاد مجموعة من الأشخاص عرف منهم :

عبد الكريم الناعم ٦٢ عاماً

هالة مصطفى الناعم ١٤ عاماً

ماهر احمد حمرا ٢٤ عاماً

بشرى المصري ٤٤ عاماً

عبد الكريم خليف ٥٢ عاماً

عبد اللطيف حسن زوزا ١٨ عاماً

* وفي حي البارودية ، عرف من شهداء القصف :

عبد الرحمن دبساوي ١٦ عاماً

هيام محمد دبساوي ١٧ عاماً

عمر محمد سفاف ٢٠ عاماً

* وفي حي الفراية :

محمود علاوة	٣٣ عاماً
محمد رجب موير	٤٦ عاماً
حسين محمد حبش	٣٧ عاماً
فواز مصطفى البراقي	—
محمد رجب هبطة	—
محمد عبد الرحمن علاوي	—

* وفي الشرقية :

حسن عروانة	٣٢ عاماً
تمام ابراهيم السواس	٩ اعوام
بسام ابراهيم السواس	١٠ اعوام
غازي حديد	—

* وفي البياض :

منقذ عدي	٢٢ عاماً
سعيد لبابيدي	٤٥ عاماً

* وممن استشهد نتيجة القصف في حي طريق حلب :

محمد بستاني	٣٤ عاماً
عبد القادر مطر	٦٢ عاماً
فريد شقفة	٨٢ عاماً
احمد عزيز	٢٣ عاماً

* وفي حي الحميدية :

أمين مصطفى بارودي	٢٧ عاماً

* وفي حي الشمالية :

زهرة ميمو سقا	١٤ عاماً
أم حسن تويت	٤٢ عاماً
طفلتا أم حسن تويت	٩ أعوام و١٢ عاماً
زوجة فايز قطان	٥٠ عاماً
عبد العزيز محمد حايك	٢٢ عاماً
سمية يوسف ورار	٦٤ عاماً



* وفي حي المصيطبة :

ابن جاسم السويد **٨ سنوات**

عمر الباشا **(خلال مغادرته المدينة)**

* وفي العليليات :

عبد الرحمن قواس **٤٠ سنة**

* وفي الشريعة :

عبده عبد الرؤوف علواني **٢٢ سنة**

* وفي الجراجمة :

أحمد عبد القادر حلاق **١٩ سنة**

ويضاف الى هؤلاء حوالي ٢٠٠ شخص من الجرحى قتلوا من جراء قصف حمام الشيخ وزاوية الشيخ حسين في الكيلانية ومشفى جامع الهدى .

من شهيدات حماة

لم تنج نساء حماة ، من بطش قوات أسد الهمجية ولم تُراعَ فيهنّ ذمة أو حُرمة ، ولم يقدَّر فيهن ضعفهن ، فلقين من الاذى والفتك مالقيه الرجال والأطفال ، وكان منهن شهيدات قضين دفاعاً عن أولادهن وشرفهن أو قُتلن في بيوتهن دون أن يبذلن أي مقاومة ، حيث قصفت البيوت بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ ، أو باطلاق الرصاص عليهن حين اقتحام البيوت في عمليات تنكيلية شرسة لم يشهد لها العصر مثيلاً .

وكان من النساء من استشهدت بعد أن تعرضت لتعذيب وحشي ، ومنهن من استشهدت وهي تقدم خدمات طبية وإنسانية للجرحى من المجاهدين والمواطنين بعد انتهاء المعارك .

شهيدات تحت القصف :

كان لابد – نتيجة للقصف المدفعي الشديد الذي تعرضت له حماة – أن يستشهد آلاف من السكان الأبرياء العزّل ، من رجال ونساء وأطفال . ونذكر من النساء الشهيدات :

في حي باب الجسر :

فهمية العمري	٤٠ عاما
زوجة سليم العنان	٤٠ عاما

وفي حي الشمالية :

زوجة فايز قطان	٥٠ عاما
زهرة محيو السقا	١٤ عاما
أم حسين تويت	٤٢ عاما

وفي حي الكيلانية :

رفيقة زوجة إسماعيل الكيلاني	٥٠ عاما
خديجة عبد الحليم كيلاني	٧٠ عاما
زوجة خالد زهدي كيلاني	٢٠ عاما
حسيبة زوجة عبد المناف كيلاني	٥٥ عاما

وفي حي العصيدة والزنبقي :

زوجة محمد يونس الناعم	
جدة أحمد الحمصي	٩٨ عاما
كنة عبد السلام السبسبي	

شهيدات الانتقام :

كان الانتقام دافعا رئيسيا لقتل مئات من النساء الآمنات في حماة ، سواء في عمليات القتل الجماعية أم في عمليات القتل الفردية حين تكون المرأة زوجة مجاهد أو ابنته أو أخته أو أمه .

ومن أمثلة القتل الجماعي إطلاق الرصاص على تسع وثلاثين امرأة كن لاجئات في قبو عيادة الدكتور زهير مشنوق ، منهن .

رباح بديع قنوت	٢٩ سنة
زوجة نوري الاورفلي	٤٥ سنة
ضحى نوري الأورفلي	٥٥ سنة
زوجة خالد تركماني	٤٠ سنة
ثرة الشقفي	٥٢ سنة

ومن بستان السعادة :

زوجة محمود حلواني	
وفاء حلواني	٢٣ سنة
رهيف محمود حلواني	٢١ سنة

إضافة الى إحدى وثلاثين امرأة من مناطق أخرى .

ومن أمثلة القتل الجماعي كذلك حصد ثلاثة عشر شخصاً من عائلة صمصام كان من بينهم ثلاث نساء هن :

زوجة محمد صمصام	٤١ سنة
زوجة ياسر صمصام	٢١ سنة
زوجة عبد الرحمن صمصام	٥٣ سنة

وجميعهن من حي الباشورة

ومنها كذلك قتل عشرة أشخاص من أسرة الدباغ من بينهم امرأة وفتاة هما :

زوجة فهمي دباغ	٤١ سنة
ظلال فهمي دباغ	٢١ سنة

واستشهد نتيجة عمليات الانتقام الفردية من النساء في حي العليليات كل من : سميرة دبش وزوجة أحمد سلطان (أم سعيد) .

ومن حي الباشورة :

زوجة العقيد فيصل دهيمش
منيجة زوجة صبحي العظم ٨٠ سنة
فلك عقاد ٤٠ سنة
لمياء سراج ٢٤ سنة
ملك موسى ٢٤ سنة
زوجة محمود حلواني
فاطمة اللجمي ٥٠ سنة
براءة بهنسي **٣٥ سنة قتلت وهي نائمة مع أطفالها الخمسة**
عائدة عظم ٣٩ سنة قتلت مع ابنها البالغ تسعة عشر عاماً

وفي حي العصيدة والزنبقي :

علية البيطار ٥٠ سنة
عشيرة عبد الرزاق السفاف ٤٢ سنة
هالة عبد الكريم الناعم ١٤ سنة
زوجة حمد المصري —
حياة محمد المصري ٣٥ سنة
بشرى المصري ٤٤ سنة

وفي حي باب الجسر :

زوجة حسن الفحلة ٣٢ سنة
بديعة الفحلة ٢٢ سنة

وفي حي الحاضر :

آمنة شْتات ٤٢ سنة
منيرة السيد ٥٢ سنة

وفي حي الدباغة : لمياء حمدي
وفي حي جنوب الملعب : محاسن دبش ١٧ سنة
وفي حي طريق حلب : صبوح الزمر : ٤٠ سنة
وفي حي عين اللوزة : هدى علي عمري ٢٥ سنة
بنتا المحامي محمد الشيخ صبح
وفي حي الجراجمة : شقيقة أحمد ابراهيم الريس
وفي حي السخانة : أم عارف مشنوق
وفي حي الشمالية : سمية يوسف ورار ٦٤ سنة
وفي حي الاميرية : اديبة محمد زرقون ٢٣ سنة
وفي حي الكيلانية : فضيلة راضي كيلاني ٧١ سنة

شهيدات القتل المباشر :

مارست قوات السلطة في اقتحامها البيوت عمليات السرقة تحت تهديد السلاح ، وكان القتل مصير كل امرأة ترفض اعطاء مجوهراتها وأساورها أو ماتخبئه من مال . ونضرب مثلا على ذلك :

فهيمة عبد القادر معطي : ٦٢ سنة ؛ وداد زكي كيلاني : ٦٠ سنة ، وهي قابلة قانونية قطعت أيديهما لانتزاع الأساور الذهبية منها .

كما كانت قوات السلطة تقتل المرأة اذا كان زوجها غائبا مثل ماحدث للسيدة ميسون عياش (الدباغة) اذ كان زوجها يعمل في المملكة العربية السعودية وهو غير مطارد من السلطة فقتلوها بدلا عنه .

شهيدات تحت التعذيب

لم تسلم نساء حماة من تعذيب رجال المخابرات بشتى وسائل التعذيب البشعة التي أكدت أن النظام الأسدي تجاوز كل معاني المروءة واتبع اخس الأساليب في عمليات التحقيق وانتزاع المعلومات ونذكر هنا على سبيل المثال :

مسرَّة شقفة (من الشرقية) حيث أخرجها أزلام السلطة وبدأوا بضربها بالأيدي والأرجل والعصي حتى هوت على درج البيت واستشهدت اثر ذلك رحمها الله .

كما نتج عن عمليات التعذيب تشويه عدد كبير من النساء نذكر منهن :

لمياء حمدو كوجك – قلعت عينها
زوجة احمد الجندي – بترت رجلها
أم فايز شقرة – بترت قدمها

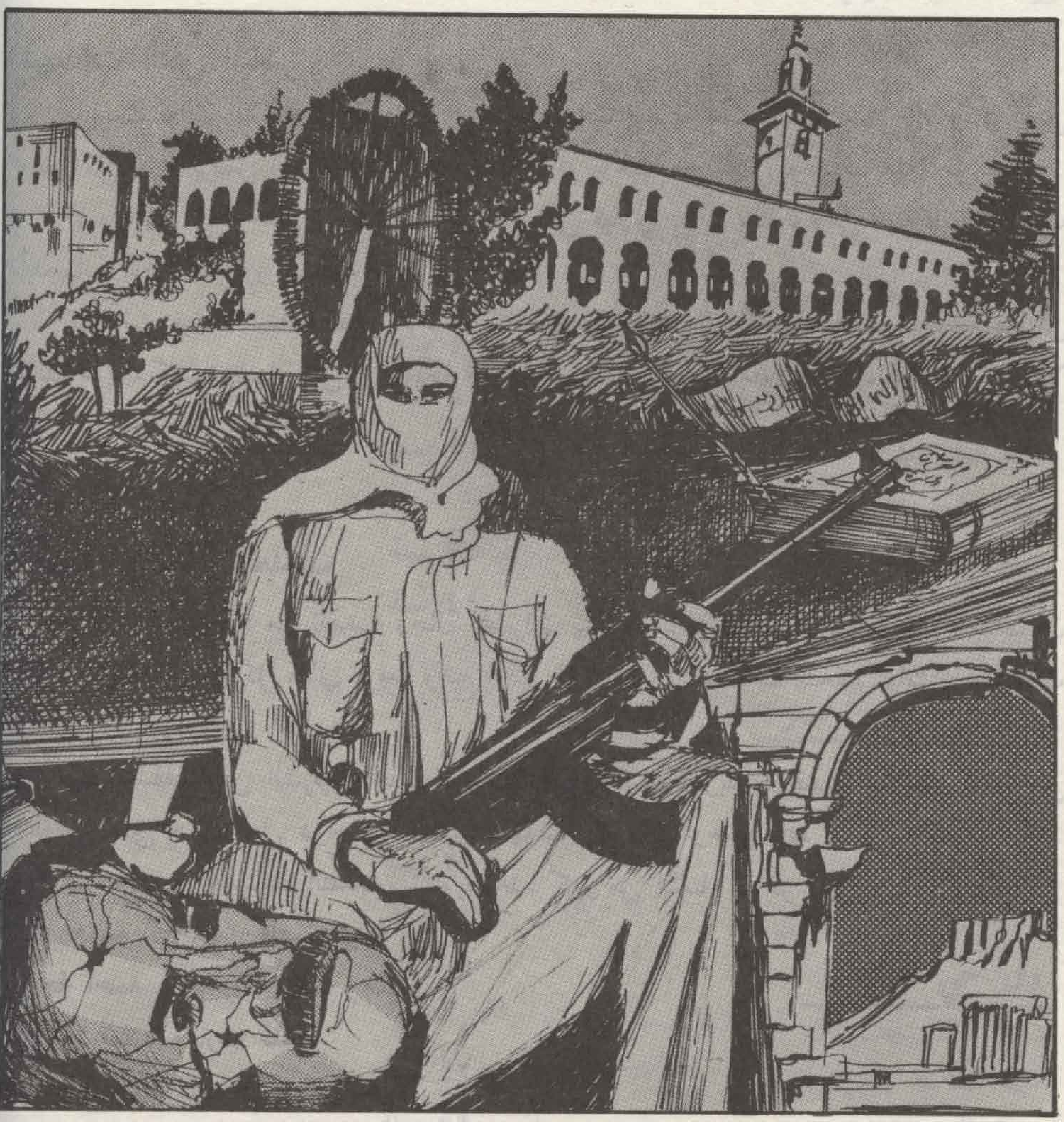
وجميعهن من حي (الشمالية)

شهيدات بسبب أداء الواجب :

على الرغم من بطش قوات النظام وما أنزله بالشعب الآمن الأعزل من قتل وفتك وتشريد وتدمير فإن معنويات الأهالي ظلت عالية ولم يمنع هذا البطش كثيراً من النساء من تقديم العون والنجدة للجرحى في نهايات المعارك .

ونذكر من هؤلاء النسوة اللواتي قدمن خدمات حياتية وطبية وانسانية فقتلهن رجال السلطة :

أم حسن دبش	**٤١ عاما**
عائشة دبش	**١٨ عاما**
خديجة دبش	**٣٢ سنة**



من الأطفال الشهداء

مهما بلغت القسوة في القتل، ومهما اشتد البطش فيه، فقلما يشمل الأطفال الصغار الأبرياء الذين يثيرون الرأفة في قلوب أبطش الناس وأقساهم.

فاذا كانت براءة الأطفال، لا تثير الرحمة في قلوب رجال يطلقون الرصاص على الأطفال، ولا تحرك فيهم أي شعور بالرأفة، فلا شك أن تلك القلوب قُدَّت من صخر.

حتى الصرخات الضعيفة تصدر عن الأطفال، والدماء الزكية تسيل من وجوههم النضرة، لم تكن لتبعث أي حياة في القلوب، ولم تكن لتمنع أصحابها من تكرار عملية قتل الأطفال المساكين.

ولم يقتصر قتل الأطفال على سن معينة، فقد شمل الأطفال من سن الأربعين يوماً الى الخمس عشرة سنة، كما سنرى في قوائم الأطفال الشهداء التي سنعرض لها.

وتنوعت أساليب قتل الأطفال، بين رميهم بالرصاص مع أسرهم في بيوتهم، أو أمامها، أو في الحي، أو بتفجير المنازل بكاملها. ووصل الأمر بأحد رجال سرايا الدفاع أن حمل طفلاً عمره أربعون يوماً وقذفه الى الجدار بكل ماأوتي من قوة. (الاب: محمود فهيم لطفي – عامل حلويات).

أطفال جمعوا مع أسرهم وسط الغرفة وأعدموا رمياً بالرصاص

محمد حسام صبري دبور ١٥ عاماً من حي الدباغة
ذكاء صبري دبور ٣ سنوات – من حي الدباغة
وفاء صبري دبور سنة واحدة من حي الدباغة (بالاضافة الى والديها واخوين كبيرين)
عفراء موسى ١٥ سنة من حي الباشورة
رنا عبد الفتاح موسى ٥ سنوات من حي الباشورة
شهامة عبد الفتاح موسى ١٢ شهراً من حي الباشورة
سمية عبد السلام موسى ٧ سنوات من حي الباشورة (تلميذة)
ميساء عبد السلام موسى ٦ سنوات من حي الباشورة (تلميذة)
مهدي عبد السلام موسى سنة وشهران من حي الباشورة
رانيا مروان موسى ٦ سنوات من حي الباشورة (تلميذة)
ملهم عبد الرحيم موسى سنتان من حي الباشورة
وليد بيطار ٧ سنوات – كان ضيفاً عند أخواله بيت الموسى
علي عبد الرحيم موسى – ٣ سنوات

(اضافة إلى ٧ قتلى كبار في الأسرة و ٥ جرحى في مذبحة واحدة من ضمنهم الآباء والامهات)
ابن محمد الصمصام وأخوه في مذبحة واحدة
ابن ياسر محمد الصمصام وأخواه في مذبحة واحدة
ابن عبد الرحمن الصمصام في مذبحة واحدة
ابن عمر الصمصام في مذبحة واحدة
أطفال الصمصام هؤلاء قتلوا مع تسعة آخرين من الأسرة في مذبحة واحدة
ابن المدرّسة حياة جميل الآمين - الأول - ١١ سنة - من حي الباشورة - تلميذ
ابن المدرّسة حياة جميل الآمين - الثاني - ٩ سنوات - من حي الباشورة - تلميذ
ابن المدرّسة حياة جميل الآمين الثالث - ٧ سنوات - من حي الباشورة تلميذ
نبيل عثمان ٩ سنوات من حي الشرقية
مجيد الدين عثمان ٧ سنوات من حي الشرقية
مأمون الشيخ عثمان ٨ سنوات من حي الشرقية
الابن الأول لفارس القوجة ١٥ سنة من حي جنوب الملعب - تلميذ
الابن الثاني لفارس القوجة ١٣ سنة من حي جنوب الملعب
حفيد فارس القوجه ٤ سنوات من حي جنوب الملعب

الابن الأول لأنور الملي - ١٤ سنة - من حي جنوب الملعب
الابن الثاني لأنور الملي - ١٢ سنة - من حي جنوب الملعب
الابن الثالث لأنور الملي - ١٠ سنوات - من حي جنوب الملعب
الابن الرابع لأنور الملي - ٩ سنوات من حي جنوب الملعب
ثمانية من أبناء سليم العنان من حي باب الجسر
منى طاهر سراقبي ١٠ سنوات من حي باب الجسر
هيفاء طاهر سراقبي ٧ سنوات من حي باب الجسر
ستة من أبناء منصور المصري من حي باب الجسر
ثلاثة من أبناء أحمد عرعر من حي باب الجسر
ستة أطفال من آل العتر من حي جنوب الملعب

صفاء فهمي دباغ	٩ أعوام	من حي الباشورة	تلميذة
رنا فهمي دباغ	٨ أعوام	من حي الباشورة	تلميذة
قمر فهمي دباغ	٧ أعوام	من حي الباشورة	تلميذة
ياسر فهمي دباغ	٥ أعوام	من حي الباشورة	

اضافة الى خمسة أشخاص قتلوا معهم في مذبحة واحدة ومنهم الاب والام

ثلاثة من ابناء محمد دهيمش - من حي الحاضر
أطفال قمر كوجان من حي الحوارنة (مع أمهم وأبيهم)
ابنة خالد عبد الكريم كيلاني ٧ سنوات من حي الباشورة
ابنة ثانية لخالد عبد الكريم كيلاني ٦ سنوات من حي الباشورة وقد قتلا مع أبيهما وأمهما

أطفال جمعوا مع أسرهم أمام بيوتهم ثم قتلوا رمياً بالرصاص

أطفال خالد السراقبي الخمسة من حي باب الجسر
ابن الدكتور زياد القرن سنتان من حي الباشورة

أطفال قتلوا رمياً بالرصاص في عيادة الدكتور زهير مشنوق مع ٣٩ امرأة أخرى

عماد نوري أورفلي سنتان من حي الباشورة
كيتو نوري أورفلي ١٢ سنة من حي الباشورة
ابن ثالث لنوري أورفلي ٦٠ يوماً من حي الباشورة
لمياء حمدي سنتان من حي الباشورة

أطفال أبو علي طنيش الستة - من حي الباشورة - أعمارهم : ١٠ سنوات - ٨ سنوات - ٦ سنوات - ٥ سنوات - ٣ سنوات - ورضيع عمره عشرة أشهر. قتلوا جميعاً مع أبيهم وأمهم رمياً بالرصاص وهم نائمون.

أطفال محمد الكاش السبعة - من حي البارودية - أعمارهم جميعاً دون الخامسة عشرة .بقرت قوات السلطة بطن أمهم الحامل ، ثم قتلت الأطفال جميعهم مع أبيهم وأمهم حرقاً عن طريق إشعال الغاز في جرتين في البيت.

اطفال قتلوا في منازلهم
بعد تفجيرها بمن فيها

محمد بن آمنة الأسود من حي الشيخ عنبر
مصطفى بن آمنة الأسود من حي الشيخ عنبر
تمام إبراهيم السواس ٩ أعوام من حي الشرقية
بسام إبراهيم السواس ١٠ أعوام من حي الشرقية

أطفال دفنوا أحياء تحت الهدم
من جراء القصف الصاروخي والمدفعي

ابن جاسم السويد بركاوي	١٢ سنة	من جبرين
ابن آخر لجاسم السويد بركاوي	٨ سنوات	من جبرين
طفل من آل الهبرة	٥ سنوات	من حي العصيدة
طفل آخر من آل الهبرة	سنتان	من حي العصيدة
ابنة عبد الكريم يونس الناعم	٣ سنوات	من حي العصيدة
ابنة ثانية لعبد الكريم يونس الناعم	سنتان	من حي العصيدة
هالة بنت مصطفى الناعم	١٢ سنة	من حي العصيدة
خمسة اطفال لمحمود ضباب		من حي الشيخ عنبر

محمود وانس ونضال وفداء وزكريا أبناء عدنان الصباغ جميعهم دون الخامسة عشرة ومن حي الشرقية

من الأطفال الذين قتلوا
برصاص القنص

محمد الزين – ٣ سنوات – من حي فراية

طفل من بيت الشمالي – ٥ سنوات – من حي العيليات

من الاطفال الذين قتلوا
لإصابتهم بشظايا

أمين خضير – ١٢ سنة – من حي المناخ

هدى علي العمري – ١٠ سنوات – من حي عين اللوزة

طفلان ماتا فزعاً

طفل من آل الشمالي	١١ سنة	من حي الصابونية
ماهر حلاق	٩ سنوات	من حي العليليات

طفل مات جوعاً

ابن الأستاذ أحمد جنيد	٥ أيام	من حي الصابونية

طفل ألقي من الطابق الثاني

حمل ثلاثة جنود طفل إحدى الأمهات في حي الزنبقي في بيت مطل على حديقة أم الحسن ، وهددوها بإلقائه من الشرفة (لم يعرف سبب تهديدهم) ، ولحقت بهم الأم لتنقذ منهم الطفل ، إلا أن المجرمين الثلاثة ألقوه (من الطابق الثاني) .

الموت جوعا

حين حاصرت قوات السلطة مدينة حماة ، منعت دخول المواد التموينية إليها ، كما أدى القصف المتواصل للمدينة إلى التزام الناس بيوتهم وعدم مغادرتها حفاظاً على حياتهم .

وعلى هذا ، لم تمض أيام قليلة على الحصار حتى نفدت كميات المؤونة التي يحتفظ بها الأهالي ، إضافة إلى الخبز واللحم والخضار والفاكهة التي نفدت منذ الأيام الأولى لحصار المدينة .

ونتج عن هذا النقص في الطعام ، مايشبه المجاعة التي لم يتحملها المسنون والأطفال الصغار . إضافة إلى أن هول القصف المتواصل تسبب في انقطاع حليب كثير من الأمهات اللواتي كُنَّ يرضعن أطفالهن من أثدائهن ولم يكنَّ يعتمدن على الحليب المجفف . وقد أدى هذا إلى موت كثير من الأطفال الرّضّع جوعاً .

ولما كان يصعب حصر من ماتوا جوعاً من المسنين والأطفال الرضع ، فإننا نذكر الأمثلة التالية :

مصطفى العزي – ٧٢ عاما – من حي بين الحيرين : قتلت قوات السلطة جميع أفراد أسرته . ولما كان كفيف البصر وعاجزاً ، والطعام يحمل إلى فراشه ، فقد مات جوعاً .

عبد الرزاق خير الله – ١٠٢ سنة – مات جوعاً .

طفل من آل جنيد – ٥ أيام – نضب حليب أمه التي خرجت تبحث له عن حليب مجفف ، فلم تفلح . ولما عادت وجدته قد مات .

من الطبيعي ، أن تخلّف هذه الوحشية الضارية لقوات النظام ، كثيراً من المشوهين والمعوقين الذين كتب لهم ان ينجوا من الموت ، فلقد استخدمت هذه القوات أحدث الأسلحة الفتاكة ، من صواريخ ، ومدافع قاذفة ، وآر . بي . جي ، وغيرها .

كما أن محاصرة المدينة ، واستمرار قصفها بالصواريخ اياما طويلة ، حال دون علاج آلاف الجرحى ، اذ لا سبيل للتوجه الى طبيب او مستشفى ، والمدينة لا وسيلة نقل فيها ، والحمم تنهال عليها من كل صوب .

وعملية احصاء المشوهين أمر أصعب من احصاء القتلى او المفقودين او المعتقلين ، وذلك لكثرة المشوهين والمعوقين اولا ، ولصعوبة خروج كثير منهم من حماة ثانيا .

غير أن زيارة الى مدينة حماة ، تكفي ليرى الزائر بعينه كثرة المشوهين والمعوقين في المدينة ، وهذا اجدى من احصاء الآلاف .

ومع هذا فسننقل هنا اسماء عدد من المشوهين والمعوقين في حي واحد فقط ، هو حي الشمالية :

زوجة أحمد الجندي – بترت رجلها نتيجة قذيفة .

ام فايز شقرة – بترت قدمها .

غازي شقرة – اصابة معيقة

وليد محمد دهيمش – مشوه

عبد الحليم فريد الحايك – ارتجاج في المخ – له اولاد صغار – هدم بيته

لمياء حمدو كوجك – قلعت عينها بسبب شظية .

معاملة المجاهدين لأسرى السلطة وجرحاها

لقد ضرب أهالي حماة المثل الانساني الرفيع في معاملة أسراهم من جنود السلطة ، طبقا لتعاليم الاسلام الحنيف ، حيث كان موضوع الكرامة الانسانية ، والرفق ، والبعد عن إهانة الأسرى وتقديم المساعدة لهم الطابع المميز لاهالي حماة .

وفي وقت الحصار حيث يصبح رغيف الخبز الغذاء الرئيسي أو الوحيد لم يتوان المجاهدون ورجال المقاومة الشعبية عن تقديم الطعام للأسرى مؤثرين على أنفسهم عملا بالآية الكريمة : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً . »

فمن هذه المواقف ماأبداه المجاهدون نحو ثلاثة من الجنود كانوا بمهمة حراسة مركز لشبيبة السلطة في حي الدباغة ، حيث لجأ الجنود إلى داخل مركزهم مدة ثلاثة أيام ثم أخرجهم الجوع الى الشارع طلبا للطعام فأطعمهم المجاهدون ثم ردوهم إلى مركزهم دون أن يمسهم أذى .

وقد قام المجاهدون بالافراج عن الجنود الأسرى الذين كان يثبت عدم ضلوعهم في جريمة ضرب شعبهم بالاستناد إلى نتائج التحقيق ، أو الى الحالة التي أسروا فيها ، كعدم قيامهم باطلاق النار باتجاه مواقع المجاهدين ، وطريقة حملهم للبندقية التي لاتدل على نية القتال ، أو عند تسليم انفسهم للمجاهدين دون مقاومة .

معاملة الجرحى :

وكانت المعاملة الحسنة التي لقيها جرحى جنود السلطة تفوق معاملة الاسرى ، وقد قام المجاهدون باعمال الاسعافات الاولية والضرورية للجرحى ، بالرغم من قلة الادوية ووسائط العلاج ، وحاجة المجاهدين لتلك الادوية والوسائط .. فعلى طريق حلب قام المجاهدون باسعاف أحد الجنود الجرحى وقدموا له العلاج الضروري ، ونتيجة للمعاملة الحسنة التي لقيها هذا الجندي من قبل المجاهدين طلب الانضمام إليهم ورفض العودة الى وحدته حيث يقوم قائد الوحدة الطائفي باهانته واذلاله وإجباره على ضرب الاهالي .

وطوال ايام المعركة لم يضرب المجاهدون أي سيارة اسعاف تابعة للسلطة تحقيقا لمثلهم ولتعاليمهم الاسلامية كدعاة حق وخير وعدل .

معاملة السلطة لجرحى المجاهدين والاهالي :

وفي المقابل كانت معاملة السلطة لجرحى المجاهدين وبقية المواطنين وأسراهم على

النقيض تماما وذلك نابع ابتداء من هدفهم في ابادة حماة وتدميرها ، والأمثلة على ذلك كثيرة :

ففي مجزرة جنوب الملعب تظاهر أحد الجرحى من المواطنين بالموت ، وكان قد أصيب برصاصة في فخذه الأيمن ونجا من الموت بأعجوبة ، وبعد ان تركت عناصر الاجرام من سرايا الدفاع المنطقة لتنفيذ جرائم اخرى تسلل المواطن ويدعى (فايز عاجوقة) الى بيته حيث رأى أن الامر يحتاج للذهاب الى المستشفى فتوجه نحو المستشفى القريب من بيته وهو يمشي على قدم واحدة ، وفي غرفة الاسعاف دخل أحد الجنود الطائفيين ، فاستنكر الأمر لأن اعمال الاسعاف تشمل عناصر السلطة فقط ! ثم هجم على الجريح بحربة البندقية فقتله ليرهب به أفراد الجهاز الطبي ، وقد حدثت تسعة حوادث اخرى منها شق صدور بعض الجرحى في هذا المستشفى بالذات ، وقد قامت السلطة بقصف المستشفيات المقامة في حمام الشيخ في الكيلانية ، ومشفى جامع الهدى على طريق حلب ، ومشفى نادي الكاراتيه في الأميرية ، ومشفى زنوبيا في البارودية ، وتسبب القصف باستشهاد ١٨٥ جريحا من نزلاء هذه المستشفيات . أما في البيوت والشوارع فقد نزفت دماء الآلاف من المواطنين دون تقديم العلاج اللازم لهم ، مع غياب معظم الأدوية عن متناول الأيدي ، واستشهد المئات من المواطنين تحت انقاض البيوت التي تهدمت بفعل القصف المدفعي وراجمات الصواريخ أو بالتفجير دون محاولة إنقاذهم .

أما المرضى والمسنون الذين يتلقون الجرعات العلاجية بشكل منتظم ، فقد مات الكثير منهم بسبب نقص الادوية وفقدانها في كثير من الاحيان ، كما حدث للطفل (دبش غناج) من حي العليليات حيث فاضت روحه بسبب الحمّى الشديدة دون أن يتوفر له الدواء اللازم ، وكما حدث لكثير من مرضى القلب والشرايين والسكري من المسنين خاصة . ومن هؤلاء المسنين الحاج عبد الرزاق خير الله (١٠٣) أعوام ، والحاج عبدو كروما (٨١) عاما ، وأبو زياد الصمودي (٦٥) عاما ، والشيخ مصطفى العزي (٨٥) عاما ، عدا الاعداد الكبيرة من الذين استشهدوا رميا بالرصاص أو بالقصف المدفعي أو تحت الانقاض .

وعدم تقديم العلاج للمصابين لم يكن بسبب النقص في الادوية وحده وحسب ، بل إن ظروف منع التجول ووضع العراقيل والسدود في وجه اي خدمة مدنية ، وقيام السلطة بالبحث عن الاطباء والممرضين لقتلهم ، كل ذلك ادى الى موت المئات من المواطنين ، والأمثلة على هذا الموضوع كثيرة :

فمنها ماحدث بعد دخول قوات السلطة الى حي الأميرية حيث قامت بقتل الكثيرين

واعتقالهم . وعند اعتقال الدكتور حكمت الخاني المختص بجراحة العيون ، والمدير السابق للمستشفى الوطني بحماة ، سأله قائد قوات السلطة عن مهنته فأجاب : طبيب ، وبدأ القائد يهمهم : طبيب ! أهلا وسهلا ! وفي معتقل البورسلان تعرض الطبيب الخاني لاشد انواع العذاب ، على الرغم من انه لم يقم بإسعاف احد من المجاهدين او المواطنين ، وقالوا له:مادمت طبيب عيون فسنقلع عينك ، وتم قلع إحدى عينيه ثم استشهد بعدها رميا بالرصاص . ومن الاطباء الدكتور محمد الشب الذي قتلته السلطة في حيه عقابا له على مداواته للجرحى من المواطنين ، وكذلك الدكتور محمد نصر السفاف . وأعدم أيضا الدكتور زياد القرن مع زوجته وابنه ، والدكتور عبد الكريم شاهين الحلبي ، كما اعتقل الكثير من الاطباء كالدكتور عبد الرزاق خلوف ، وقد كان جريحا لم يحصل على الدواء لمعالجة جروحه ، والدكتور فيصل المبيض والدكتور احمد زريق .

ولم يكن حال طلاب الطب احسن حالا من الاطباء فقد لاقوا نفس المصير تنفيذا لأوامر السلطة بقتل الاطباء والكوادر الطبية ، وتم اعتقال عدد من طلاب الطب كالطالب سليم ترو ، وعبد الحكيم نبهان ، وعزام مفتاح ، رغم ان القسم الاكبر منهم لم يكن داخل المدينة ، بل كان في احدى جامعتي دمشق او حلب للدراسة . ولم تسلم المستشفيات الخاصة من حقد السلطة حيث اقدمت على تفجير المستشفى العربي في شارع سعيد العاص،وقصفت مستشفى الحكمة في شارع ٨ آذار بالقذائف الصاروخية بمن فيه وصادرت مستشفى آخر في شارع أبي الفداء وحولته الى مركز لاتحاد شبيبة السلطة . وبمثل هذه الوحشية عومل الصيادلة حيث اقدمت السلطة على قتل الصيدلي رفعت الراس عندما قدم الادوية الموجودة في بيته لمعالجة جرحى المواطنين ، كما قتل الصيدلي بشار عبد الرزاق .

والشهيدان احمد شيخ منو واكرم حسن الجندلي ، من مساعدي الصيادلة . وقد نهبت صيدليات مدينة حماة التي يبلغ عددها (٥٢) صيدلية ، باستثناء صيدلية واحدة نجت من النهب لبعدها عن انظار عناصر السلطة ، وأحرق قسم كبير من الصيدليات كصيدلية السبع وصيدلية حور وأدى ذلك الى حرق البيوت المجاورة .

الحقد على جثث القتلى :

منعت السلطة دفن جثث القتلى وتركت أعدادا هائلة منها على أرصفة الشوارع ، وفي الأزقة والبيوت ، بلا دفن ، حتى انتشرت رائحة الجثث في كل أرجاء المدينة ، إمعانا في الترويع والارهاب ومن اجل تهيئة الظروف المناسبة لانتشار الأوبئة والأمراض للقضاء

على اكبر عدد ممكن من المواطنين . فقد تركت جثتي ولدي الحاج عبد المعين الاصفر في منطقة البياض تحت نافذة بيته في العراء أربعة عشر يوما ، وعندما حاول والدهما دفنهما أتته العيارات النارية من عناصر السلطة فاودت بحياته بعد ولديه ، وكذلك قتل زائر مغترب من آل الكيلاني حين كان يدفن ابنه المقتول في حديقة بستان السعادة . وتركت جثث ثلاثين شهيدا في طاحون سوق الشجرة لمدة خمسة عشر يوما . وفي نهاية الاحداث عندما قامت عناصر السلطة باخلاء المدينة من جثث الضحايا ، كانت هذه العناصر تقذف بالجثث من شرفات المنازل ، كما حدث لشباب عائلة اللاذقاني في حي جنوب الملعب ، وقد سبق أن قتلتهم السلطة قبل ذلك بأيام عدة.اما الجثث المتفسخة فقد اجبر المواطنون بقوة السلاح على حملها فكانت أطرافها تنفصل عن الأجساد لدى حملها .

معاملة الأسرى :

بما ان هدف السلطة كان الابادة والقتل والتدمير فقد تعرضت اعداد كبيرة من الأسرى لعمليات القتل الجماعي دون ان تكلف السلطة نفسها عناء التحقيق ، وقد وردت تفاصيل عن المجازر الجماعية للمواطنين المعتقلين في مكان آخر من هذا الكتاب .



عدد من الشباب الحمويين . وآخرون من مختلف المحافظات السورية . أعدموا في سجون حافظ أسد في شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٩ . وكان إعدامهم تحديا لمشاعر الشعب واستفزازا له .

حمويون اعتقلوا أو قتلوا خارج حماة

لم تكتف السلطة بقتل المواطنين الحمويين في حماة بل صارت تطاردهم وتلاحقهم في المحافظات السورية الأخرى، وتشدد رقابتها على الداخلين إلى مدينة حماة والخارجين منها، وعلى المطارات والموانئ والحدود البرية.

ولقد قتلت السلطة كثيراً من الحمويين الذين حاولوا الخروج من حماة أو مغادرة القطر السوري، واعتقلت أعداداً اخرى منهم خارج حماة قبل الأحداث وبعدها. وسنعرض في مايلي لاسماء بعض هؤلاء الشهداء والمعتقلين:

اعتقلوا خارج حماة قبل الأحداث

سمير محمد وردة	طالب جامعي	١٩ سنة	من حي الدباغة
مسعف الزين	طالب هندسة	٢٣ سنة	من حي الدباغة
منقذ الزين	طالب طب	٢١ سنة	من حي الدباغة
عبد العزيز محمود الأبرش	عامل حر	٣٤ سنة	من حي الباب القبلي

اعتقلوا خارج حماة في أثناء الأحداث

فهد غالب كوجان	طالب جامعي	٢١ سنة	من حي الحوارنة	اعتقل في حلب
خلدون كوجان	طالب جامعي	٢٤ سنة	من حي الباشورة	اعتقل في حلب
عبد الغني المسدي	طالب جامعي	٢٠ سنة	من حي طريق مصياف	اعتقل في حلب
عزام مفتاح	طالب طب بشري	٢٠ سنة	من حي الباشورة	اعتقل في حلب
محمد قنا	طالب جامعي	٢٠ سنة	من حي المحالبة	اعتقل في حلب
اياد قنطقجي	طالب	١٨ سنة	من سوق الشجرة	اعتقل في حلب
هيثم سعيه مشنوق	طالب طب	١٩ سنة	من سوق الشجرة	اعتقل في حلب
صلاح الدين العبيسي	طالب	٢٠ سنة	من حي البارودية	اعتقل في حلب
محمود الدباغ	طالب هندسة	٢٠ سنة	من حي كرم الحوراني	اعتقل في حلب مع حمويين آخرين
أحمد مد للّة	طالب هندسة	٤٠ سنة	من حي باب القبلي	اعتقل في دمشق
صبحي محمد بركات	طالب طب	١٩ سنة	من حي البياض	اعتقل في دمشق
سعيد رعد عمر	طالب طب	١٩ سنة	من حي باب القبلي	اعتقل في دير الزور

سعيد خالد البيك طالب طب ١٩ سنة من حي باب القبلي اعتقل في دير الزور
عمر الباشا طالب طب ١٩ سنة من حي الحيرين اعتقل في دير الزور
حسام موسى الحلاق ٢٠ عاماً من حي سوق الشجرة اعتقل في دير الزور
نبيل عباش طالب شريعة ٢٢ عاماً من حي الجلاء اعتقل في معسكره الجامعي في ٨٢/٢/٧
شهير عبد الكريم الحلبي طالب طب ٢٣ عاماً من حي جنوب الملعب اعتقل في حلب

اعتقلوا في اثناء الأحداث حين خروجهم من حماة

موفق زاكي سرحان حداد ٢٧ سنة من حي باب الجسر اعتقل في طريق حلب
ياسر صبحي سرحان حداد ١٩ سنة من حي باب الجسر اعتقل في طريق حلب
حيان شواف طالب جامعي ١٨ سنة من حي البياض اعتقل اثناء خروجه من حماة
ماهر عبد الرحمن الأمين ٢٢ سنة من حي الشمالية في القطار المتجه الى حلب
عبد الغني خير منو ٣٤ سنة من حي العصيدة اثناء خروجه من حماة

اعتقلوا في أثناء الأحداث حين خروجهم من القطر أو دخولهم اليه

خالد أحمد البيك ٢٩ سنة من حي باب القبلي وهو يغادر القطر
سعيد دعدع ٢٩ سنة من حي باب القبلي وهو يغادر القطر
علي جوعان ٣٧ سنة من حي العليليات
موفق اسكاف متعهد بناء ٢٧ سنة من حي باشورة قبيل سفره من مطار دمشق

عبد الوهاب خطاب ابو فرحان (سائق شحن) ٤٥ سنة من حي البارودية

الفصل السادس

عملاء السلطة والمحسوبون عليها لم ينجوا من إرهاب أسد

«في مجزرة حماة . تبين لأولئك الذين راهنوا على عمالتهم للنظام . أو السكوت على جرائمه . أنهم ليسوا بمأمن من إرهابه . وأنه لن يفرق بينهم وبين قطاعات الشعب كلها . لأن طبيعة النظام التي تحمل الحقد الموروث والعداء للشعب والخوف منه . تجعله دموياً تجاهه لايفرق بين أبنائه وطوائفهم ونمط تعاملهم معه» .

والحقيقة أن وجود عملاء للسلطة أو ساكتين عن جرائمها . أمر معروف في جميع الدول والمجمعات وعلى مر التاريخ . لأن الضعف البشري حقيقة معروفة وقد يتردى هذا الضعف الى درك سحيق ... لكن النظام السوري انفرد بسياسة إفساد للضمائر منظمة مبرمجة . حتى كادت الناس لاتأمن لبعضها . الأخ لأخيه . والوالد لابنه ! ومن ذلك أنه جعل الانتساب لأجهزة القمع من مخابرات وميليشيات وحزب ومنظمات — سميت زوراً بالشعبية — مطية لاقتناص الغنائم المادية والسرقات . أو التسلط على الناس وإرهابهم . فأغرى بذلك ضعاف النفوس وزاد من إقبالهم على هذه الأجهزة الموبوءة .

والحقيقة الثانية هنا أن ذلك الاستقرار الظاهري الذي نعم به النظام السوري . والسمعة الحسنة التي أضفتها عليه أجهزة دولية إعلامية متخصصة . بما فيها الصهيونية جعل عدداً من المواطنين يركنون للحظتهم الحاضرة . وتوهموا أن ليس لهذا الظالم الخائن من نهاية . فانساقوا إلى خدمته والولاء له . متعامين عن الضرر الذي يلحق بهم وبأبناء شعبهم . نتيجة عمالتهم للسلطة وبذل الجهود لخدمتها .

وينبغي أن نذكر هنا أمرين :

الأول أن عملاء النظام والمنتفعين منه . والسائرين في ركابه . ليسوا في مواضع القوة الحقيقية أو التأثير في الحكم والدولة . ولاسيما في الجيش الذي كاد يصبح طائفياً بحتاً . لكثرة ماأبعد أبناء الوطن عنه . وكان جل فوائدهم مكاسب مادية رخيصة . أو زعامات — إعلامية — فارغة لارصيد لها من الواقع .

والأمر الثاني أن الطائفية المنتنة التي تملأ رأس أسد وزبانيته ، تجعلهم ينظرون نظرة العداء لكل الشعب ، بما فيهم عملاء السلطة والمتعاونون معها ، وأنه حين يجد الجدّ ، لايأبه النظام لعميل أو منتفع ، فيعادي الجميع ويقتل ويسفك الدماء دون استثناء .

وفي أحداث حماة في شباط (فبراير) ١٩٨٢ وجدت الحقائق السابقة طريقها للتنفيذ دون استثناء ، وتعددت الحوادث التي تظهر مدى عداوة النظام الحاقد لكل من يعيش على أرض هذا الوطن ، على كل صعيد :

فعلى مستوى الجيش : نذكر هنا قصة النقيب أحمد عبد الحميد عزيّز ، الذي قتلته قوات السلطة في مجزرة حي جنوب الملعب البلدي ، مع أنه (عضو عامل) في حزب السلطة ومن المخلصين جدا لها ، بل هو (أمين) للسلطة بالوراثة ! فوالده عبد الحميد عزيز يرأس فرع اتحاد نقابات العمال ، وقد قدما للسلطة كل المعلومات المفيدة عن الشعب وأوضاعه . فمع شهادات (حسن السلوك) هذه قتل رخيصا ! فمادام حمويا فالقتل أولى به في نظر السلطة ، فلعله يصحو ذات يوم ، ويأخذ من السلطة بثأره .

وقد زاد الطاغية على قتل هذا المتعاون بأن أرسل وزير دفاع أسد مصطفى طلاس برقية تعزية إلى والد القتيل ، ورفعه اسد الى رتبة رائد ، واوصت المخابرات والده بأن يشيع بين أهل حماة بأن الاخوان هم الذين قتلوه ! وأقامت جنازة له في حمص ، زيادة في تضليل المواطنين .

وعلى مستوى الوحدات الخاصة : التي أنشأها النظام لحمايته خاصة ، من غضب الشعب ، قتلت السلطة الملازم الحموي محسن علي عويضة في الثالث عشر من شباط ٨٢ على الرغم من تعاونه مع النظام وإخلاصه له ، فلم ينفعه ذلك لرفع الموت عنه . وشبيه بهذا مقتل الجندي الحموي مختار ياسين أسعد سالم من الوحدات الخاصة أيضا ، في سوق الشجرة ، على الرغم من انضباطيته وتنفيذه لأوامر الضباط والمسؤولين .

وعلى مستوى المخابرات : تشكل عائلة (الدبور) نموذجا لتعامل السلطة مع عملائها ، فالاب نزار صبري الدبور وولداه حسام ومحيي الدين وابنتاه وفاء وذكاء ، قدموا خدمات كثيرة للسلطة ، في أحداث حماة بالذات ، حيث أعطوا رجال السلطة معلومات وافية عن أهل الحي الذي تقطنه أسرة الدبور وهو حي الدباغة – سوق الحدادين ، وقالوا لهم زورا وكذبا إن البيوت الفلانية هي التي تطلق النار ، مما أدى الى استشهاد كثير من المواطنين الابرياء في بيوتهم . وبعد فترة وجيزة مرت مجموعة ثانية من رجال السلطة ، واعتبرت أن آل نزار صبري الدبور هم الذين يطلقون النار فابادوهم عن بكرة أبيهم .

وما حصل لآل الدبور حصل مع أسر أخرى ، ففي (حي المحالبة) قتل رجال السلطة كلاً من أحمد محمود السمان ، وبشار السمان ، ونضال محمود السمان . - وهم من العاملين في مخابرات السلطة بشكل مكشوف - ومع ذلك جمعوا مع غيرهم في محل الحاج أحمد الحلبية حتى بلغ المجموع خمسة وسبعين شخصا ، ثم قصف المحل بقذائف الـ(ر . ب . ج) ليتهدم المحل ويحترق الجميع ، ولا يبقى منهم إلا العظام .

وعلى مستوى الكتائب المسلحة :

كان الأمر مشابها لبقية الذين ساروا في ركاب العمالة للسلطة ، ويكفي ان نذكر هنا تلك اللطمة التي تلقاها (عزو حنيظل) - أحد مسؤولي حزب السلطة في حماة - من ضابط المخابرات الرائد محمد ناصيف لانه حاول الاعتراض عليه ، وأعرب الرائد ناصيف عن حقيقة مشاعره تجاه اهل حماة قائلا إنكم أهل حماة جميعا من الاخوان !

وفي شاهد آخر نذكر انه بعد أربعة أشهر من أحداث حماة ، وفيما كان بعض من تبقى من اهالي حماة يقفون في صف طويل لشراء الخبز - في منطقة الحاضر - وقف أحد عناصر الكتائب المسلحة يزعم أنه ينظم الصفوف ، فتحداه أحد عناصر المخابرات وتجاوز الصف ، فتشاجرا وذهب عنصر المخابرات الى قائده - يحيى زيدان - الذي وجه ثلاث دوريات من عناصر المخابرات ، فطوقت المنطقة وضربت عنصر الكتائب المسلحة ضربا مبرحا حتى لفظ أنفاسه أمام جموع المواطنين المنكوبين !

وفيما يلي قوائم متنوعة بأسماء بعض عملاء السلطة أو الحزبيين الذين قتلوا أو اعتقلوا على ايدي قوات السلطة نفسها :

حزبيون غررت بهم السلطة ثم قتلتهم :

رحمو عبد الهادي حنيظل	**٤٠ سنة**	**من حي الشمالية**
فيصل حنيظل		
فيصل عبد العزيز شريقي	**٣٢ سنة**	**من حي جنوب الملعب**
غازي برازي		**من حي جنوب الملعب**
فارس قبة جي	**٣٤ سنة**	**من حي العصيدة**
رفعت مشنوق		**من حي الشمالية**
ناجي مشنوق	**٤٥ سنة**	**من حي الباشورة**
وائل علي حور		**سوق الشجرة**

محمد وليد لطفي		من طريق مصياف
محمد محمود قصاب		من طريق مصياف
علاء الدين	٢٩ سنة	من حي الأميرية
محمد حسن حداد	٣٢ سنة	من حي الزنبقي
صلاح مصطفى الصمودي	٢٥ سنة	من حي الدباغة
حازم مراد آغا		من باب القبلي
مازن مراد آغا		
مدرس من آل بغاجاتي		من حي سوق الشجرة
محمد لواء خالد برازي	٢٨ سنة	من حي الشيخ عنبر
حسان فؤاد المصري	٢٣ سنة	من حي الأميرية
حيان شفيق علواني	١٥ سنة	من حي جورة حوا (كتائب عمالية) قتل مع اخيه
سطام خالد برازي	٢٩ سنة	من حي الشيخ عنبر
عبد الهادي عمر		العليليات .
المساعد علوان كمال علواني	٣٤ سنة	قتلته السلطة رغم ابرازه هوية قوى الأمن الداخلي والهوية الحزبية .

حزبيون غررت بهم السلطة وهم مفقودون :

شدهان حلبية		من حي الجلاء
فرج عثمان آغا	٤٤ سنة	من حي العصيدة
عبد الرحمن نعيمي	٥٢ سنة	
سمير سرحان		من شبيبة الثورة
المساعد اول عبد العزيز شنو	٥٢ سنة	من (تلدوّ) من قوى الامن الداخلي
احمد شقرة		الاميرية

حزبيون معتقلون :

زهير لبيب الاسطة		من حي البياض
رياض الاسطة		
صلاح عبد الرزاق برادعي	٢٩ سنة	من حي باب القبلي
احمد عبود	١٨ سنة	من حي المحالبة – مظلي متفرغ
عمر السحار	٤٢ سنة	
	من حي الحميدية	– كان مسؤول فرع حزب السلطة في حماة واعتقل ثلاثة ايام في مطار حماة .

مخبرون قتلتهم السلطة بعد أن حققت غرضها منهم :

حسن مغمومة	٢٠ سنة	من حي المحالبة
نزار محمود السمان	١٩ سنة	
بشار السمان	١٨ سنة	
احمد محمود السمان	٢٥ سنة	
ابو جهاد قوبجي	٣٨ سنة	من حي العصيدة
احمد سيف الدين بزبوز	٣٢ سنة	من حي باب قبلي
محمد العلي	١٩ سنة	من حي المحالبة
حسام صبري دبور	١٥ سنة	من حي المحالبة
نزار صبري دبور	٤٢ سنة	
محي الدين صبري دبور	٢٢ سنة	
علي الخاني	٣٢ سنة	من حي الاميرية
شحود حسن بغدادي	٢٨ سنة	من حي جنوب الملعب
غازي حمزة عرفة	٣٠ سنة	من حي جنوب الملعب
سامي حمزة عرفة	٢٥ سنة	
منهل شواف		من حي باب القبلي

عبد الرحمن ابو ربعية　　　　　　　　　　من حي الشمالية
احمد محمد ابو ربعية
خالد مصطفى ابو ربعية
مصطفى زمر

أعضاء في الجبهة التقدمية قتلتهم السلطة :

المحامي تايه الجمعة من حي الضاهرية – ممثل الحزب الشيوعي في فرع حماة للجبهة الوطنية التقدمية
سعيد كتيل ٣٦ سنة من حي الشمالية – من الجبهة التقدمية (الاشتراكيون العرب جناح عبد الغني قنوت)
المهندس تيسير راشد آغا ٣٠ سنة سوق الشجرة – من الجبهة التقدمية جماعة قنوت
ومن الشيوعيين الذين قتلتهم السلطة :

عبد السلام عدي	٥٧ سنة	من حي الدباغة

ومن الشيوعيين الذين اعتقلتهم السلطة :

اسماعيل نوفل	٣٢ سنة	من حي الحوارنة



الفصل السابع

المجازر الكبرى

«من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض ، فكأنما قتلَ الناسَ جميعاً»

من سورة المائدة – الآية (٣٢)

إذا كانت أحداث حماة في شباط (فبراير) **١٩٨٢** مأساة كاملة من مآسي التاريخ ، المعاصر منه والقديم ، فإنها هي بتفصيلاتها مجموعة لا تكاد تحصى من المجازر والمآسي ، تمثل كل واحدة منها ، نموذجاً غير إنساني وغير أخلاقي ، يدفع الى التساؤل فيما اذا كان العنصر البشري قادرا فعلا على القيام بمثل هذه الأفعال ؟! فقتل النساء والأطفال والمجازر الجماعية لغير المسلحين ، وهدم المساجد والكنائس والقصور الأثرية ، أي قتل كل الانسانية وكل الحياة ... كل هذه تدفع الى سؤال انساني كبير حول معنى أن يقوم العنصر البشري بمثل هذه الأفعال المشينة دفعة واحدة .

بل ان التمعن في المجازر الجماعية خاصة ، من حيث اعداد المغدورين ومكان تنفيذ عملية القتل ، وطرق التنفيذ الوحشية التي اتبعت ، تدفع الى الغوص بعيدا في أعماق أولئك الذين نفذوها ، بل في وعيهم ولا وعيهم الذي عبروا عنه بأفعال هي قتل للحياة والأحياء !

ترى : كيف ربي هؤلاء المجرمون من الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع – وهم في أصلهم بشر كسائر البشر – حتى تجرؤوا على قتل امرأة وزوجها وأطفالها في قبو لجأوا اليه ، هربا من القصف العشوائي وحمم الموت المتساقطة كالمطر ؟

ترى : أي عمليات غسل دماغ أخضع لها عناصر سرايا الدفاع حتى استطاعت أيديهم أن تطلق النار على سيدة تبلغ الثمانين من العمر مع ابنها الذي يبلغ الستين ؟

ترى : أي مناهج (علمية !) مدروسة ، طبقت على عصابات الجند التي نفذت مجازر مقبرة سريحين حيث كان المئات يجمعون من مختلف أحياء المدينة ، ويؤتى بهم الى خنادق طويلة حفرت لهم خاصة ، ثم تطلق عليهم النار ، ويهال عليهم في الخنادق التراب – وبعضهم حي – ثم يؤتى بالدفعة الثانية والثالثة ، إلى أن يفيض الخندق بالجثث والدم ؟

لقد أوردنا تفصيلات المجازر ، مما استطعنا الحصول عليه ، في مواضعه من الأحداث ، وسنكتفي بالاشارة إلى تاريخ كل مجزرة وضحايا كل منها ، بعد أن نعرض مجزرة مقبرة سريحين التي لم نعرض لها من قبل ، وهي في الحقيقة مجازر عدة ، ارتكبت في أيام عدة وفي مكان واحد .

مجزرة سريحين :

وهي أبرز مجازر حماة الجماعية ، التي لم يقدّر معرفة التفصيلات الكثيرة عنها . لأن القتل الجماعي استحرّ فيها ، وما نجا إلا عدد كأصابع اليد ، قدر لهم أن يكونوا شهادة حية على ذبح أناس ملأوا إحدى عشرة شاحنة طوتهم الأرض الطهور في سريحين .

يقول أحد الناجين من إحدى هذه المجازر :

كنت ضمن أعداد كبيرة بازدحام شديد حتى كادت تتقطع أنفاسنا ، وسيق بنا إلى (سريحين) حيث أمرنا بالنزول فنزلنا ، وكان أول ما رأينا مئات الأحذية المتناثرة على الأرض ، وأدرك الجميع أنها تعني مقتل مئات المواطنين من أبناء بلدنا ، وأننا على الموت مقبلون !

فُتشنا بعد ذلك ، وأخذت منا الأموال القليلة التي معنا ، وجردنا من ساعاتنا ، ثم أمرتنا عناصر السلطة بالتقدم نحو الخندق العميق الذي يمتد أمامنا إلى مسافة طويلة ، وأمر قسم آخر منا (بالنزول) إلى خندق مجاور .

وعندما تقدمت إلى موقعي أمام الخندق ، رأيت الجثث المتراكمة على بعضها يلطخها الدم الحار ، وكان مشهداً رهيباً لم أستطع تحمله فأغمضت عيني وتحاملت على نفسي خشية الوقوع على الأرض .

وحدث ما كان متوقعاً ، وانهال علينا الرصاص الغزير ، وهوىٰ الجميع إلى الخنادق مضرجين بدمائهم . أما القسم الذي أُنزل إلى الخنادق فقد أُطلقت عليهم النار داخله !

ويضيف الراوي الذي نجا بقدر الله :

كانت إصاباتي خفيفة ، وقدر الله لي أن أنجو بأن صبرت حتى خلا المكان من الجزارين ، وهربت متحاملاً على جراحي وأنقذني الله من ذلك المصير ، حيث يموت الجريح تحت الجثث الاخرى .

ولما كانت مصادر التعرف على أسماء الضحايا في هذه المجزرة قليلة ، بسبب ندرة الناجين ، والذهول الذي أحاط بالموقف ، فقد تمكنا من إحصاء الأسماء التالية فقط :

الشهيد ممدوح عبد القادر الوتار
الشهيد محمد محمود علواني
الشهيد معن عبد القادر علواني
الشهيد محمد الحلاق
الشهيد منير عدي

الشهيد عدنان حسن زوزا	٣٥ عاما
الشهيد عبد الغني ترو	٤٠ عاما
الشهيد جبار عبد الغني ترو	٢٠ عاما
الشهيد عبد الله خالد عدي	٢٩ عاما
الشهيد منذر عثمان المصري	١٨ عاما

بعض المجازر الجماعية وتاريخ حدوثها

٢/٤ مجزرة حماة الجديدة جنوب الملعب البلدي	١٥٠٠ ضحية
٢/٦ سلسلة مجازر حي سوق الشجرة	٥٠ ضحية
٢/٦ مجزرة دكان أحمد المسقع الحلبية	٧٥ ضحية
٢/٦ مجزرة حي البياض	٥٠ ضحية

٢/٨ سلسلة مجازر حي الدباغة :

- السوق الطويل	٨ ضحية
- في دكان عبد الرزاق الريس	٣٥ ضحية
- في دكان عبد المعين مفتاح	٢٠ ضحية
- من آل دبور	٦ ضحية
- من آل مغيزيل	٤ ضحية
- من آل القرن	٣ ضحية

٢/٨ سلسلة مجازر حي الباشورة :

- من آل الدباغ	١١ ضحية
- من بيت السيدة آمين	٥ ضحية
- من آل موسى	٢١ ضحية

- من آل القياسة ٣ ضحية
- من آل العظم ٢ ضحية
- من بناية الدكتور مشنوق ٣٩ ضحية
- من آل الصمصام ١٣ ضحية
- من آل كيلاني ٤ ضحية
- **مجزرة جامع الخان كان** : عدد كبير من الضحايا عرف منه ٦ من آل طيفور

٢/١٢	مجزرة آل المصري في حي العصيدة	٤٠ ضحية
٢/١٣	مجزرة آل الصحن في حي الدباغة	٦٠ ضحية
٢/١٥	مجزرة زقاق آل الزكار في الشمالية	٦ ضحية
٢/٢٣	مجزرة آل شيخ عثمان في حي البارودية	٢٥ ضحية
٢/٢٦	مجزرة الجامع الجديد في حي الفراية	١٦ ضحية

مجزرة مقبرة سريحين ملء إحدى عشرة شاحنة



سريحين إسم حفظه كل مواطن في سورية . ففيه حصلت أبشع أنواع المجازر الجماعية في حماة

الفصل الثامن

من بطولات أهل حماة

اذا عرفنا أي أسلحة تمتلك أجهزة أسد القمعية ، استطعنا تقدير تلك البطولات التي لن نذكر منها إلا المثير واللافت للانتباه .. أما ماعداها مما يعتبره المجاهدون الحمويون من الاشياء العادية ، فلن نذكرها ، لأنها أكثر من أن تحصى .. وهيهات أن يعدّها العادّون .. من مثل العشرات من الشبان المؤمنين والرجال الذين كانوا يهاجمون دبابات العدو ومصفحاته وسياراته وتجمعاته بصدور مفتوحة ، وزنود قوية تحمل الكلاشنكوف أو الرمانات اليدوية أو المسدسات العادية ، أو قنابل مولوتوف ، يهاجمون بها عناصر السلطة . فيفتكون بها ، وكثيرا ماكان الواحد من أولئك الأبطال يصاب في هجومه على أولئك بعدة طلقات أو عدة شظايا ، وهو لايأبه لها ، أو لايحس بها مالم تكن في مقتل ، ويستمر في هجومه إلى أن يحقق هدفه ، أو تمزقه قذيفة آر. ب. ج يطلقها عليه أحد العناصر ، فتمنعه من الوصول إلى هدفه ..

أمثال هذه الحوادث كثيرة ... كثيرة .. ويعتبرها المجاهدون من الامور العادية .. نذكر منها بعض الأمثلة : في منطقة الكيلانية المحاصرة ، حاولت دبابة الدخول إلى الحي ، فخرج إليها أحد المجاهدين ببندقيته ، فاستشهد فورا ، ولكنه أخاف الغزاة فلم يجرؤ واحد منهم على اقتحام الحي بدبابته ، مخافة مثل هذه العملية الاستشهادية .

وفي منطقة الطوافرة ، طاردت إحدى الدبابات أحد المجاهدين ، وبيده بندقية ، فتصدى لها مجاهد غيره ، وأطلق عليها النار من رشاشه ، وشاء الله أن تصيب رشة فوهة مدفع الدبابة ، فأعطبته .

وتسلق طفل في حي الشرقية على دبابة ، وبيده سكين ، وقبل أن يتمكن من طعن أحد عناصرها بسكينه ، هاجمته عناصر أخرى ، واعتقلته . ولما قدّموه إلى الضابط ، سأله الضابط ، وقد رآه طفلا :

– كم عمرك؟

– ١٢ سنة .

– لماذا تفعل هذا؟

أجاب الطفل برباطة جأش :

– لأنكم قتلتم أبي ، ودمرتم بلدي .

كما حاول أحد الأشبال التسلق على دبابة ، وأمسك بمسكات الصعود ، ليقذف بالرمانة اليدوية داخل البرج ، وحاول أحد العناصر منعه من ذلك ، فحرك برج الدبابة لكن الشبل كان مصما على فعله ، وتمكن من قذف القنبلة داخل البرج ، وقتل من فيه .

وثمة مجاهد شاب عمره (١٨) سنة ، بترت ساقه في أثناء المعارك ، ولكنه أصر على متابعة القتال بساق واحدة ، وتمكن من قتل قائد كان يشرف على حركة الدبابات في حي الشرقية ، كما أصر على عدم الانسحاب وأخيرا استشهد وهو يدافع عن بيت الجرحى ، بعد ان أردى عددا من العناصر المهاجمة .

من هذه البطولات التي قام بها اطفال دون الثانية عشرة من اعمارهم :

أن طفلا من حي (الزنبقي) طلب من أمه ان تلبسه ثيابا جديدة ، لانه يريد ان يلقى بها ربه . وامتثلت أمه لطلبه ، ثم ودعها وانضم إلى المجاهدين يخدمهم ويقاتل معهم إلى أن استشهد .

ومن هؤلاء الأطفال ، كان هناك طفل في الثانية عشرة من العمر يقوم بعمليات القنص من فوق احدى البنايات وانتبه إليه أحد الضباط ، فأمر عناصره بالصعود الى ذلك القناص و قتله ، وعندما رآه العناصر طفلا احتالوا عليه إلى أن تمكنوا منه ، واستاقوه إلى الضابط . أعجب الضابط بهذا الغلام وسأله : كم عنصراً قتلت ؟ قال الشبل بقوة وبرباطة جأش : كثير .. وفيما الضابط يحاوره ، والعناصر ينظرون اليه يريدون تمزيقه ، باغت أحدهم وأخذ منه بندقيته ، فقتل عددا منهم .

ثم ارتفعت روحه الى عليين

وفي حي الحاضر جرح جندي وسقطت بندقيته إلى جانبه فهجم عليه طفل في الحادية عشرة من عمره ، وهو يحمل لبنة يخيفه بها ، حتى وصل إلى البندقية ، فأخذها ، وساق العنصر الجريح أمامه ، وسلمه لمجموعة من المجاهدين كانوا يرفضون تسليح هذا الشبل لصغر سنه ، ولكنهم الآن فرحوا به ، وتركوا له بندقيته .

وأدخل شبل في الثالثة عشرة من العمر إلى مستشفى للمجاهدين ، وكانت إحدى يديه مسلوخة الجلد ، وراح الطبيب يجري له العملية اللازمة ، والشاب الصغير يبتسم ويهتف : الله أكبر . وكان يحمل بيده الأخرى رمانة يدوية ، حاول المجاهدون والطبيب عبثا انتزاعها منه فألحوا على معرفة اسمه ، فامتنع ، ثم خرج يقاتل ، ولما يتماثل للشفاء . كان ذلك في اليوم الخامس لاجتياح حماة .

وكان عدد من الاطفال ، يساعدون المجاهدين في تعبئة زجاجات مولوتوف ، وفي

قذفها على الدبابات المهاجمة ، حصل هذا في اكثر من حي ، وخاصة في شارع ٨ آذار .

والنساء شاركن :

والحرائر في حماة شاركن الرجال والاطفال في التصدي للوحوش التي انقضت على المدينة من كل حدب وصوب ، يريدون افتراس النساء ، واذلال الاحرار والفتك بالصغار والكبار .. فما كان من بنات أبي الفداء إلا ان يكن كالخنساء وأسماء تشجيعا لأبنائهن ، وحضا لهم على القتال والاستبسال والاستشهاد ، وإلا أن يكون بعضهن الآخر كخولة تشارك اخاها في القتال او تخدم الجرحى ، وتنقل المؤن .. والأمثلة على هذا كثيرة . اذ شاركت الكثير من بنات أبي الفداء في عمليات إخلاء الجرحى وتمريض المرضى ، واسعاف المحتاجين إلى أي نوع من الاسعاف ، وكان بعضهّن يعبئ مخازن الذخيرة ويملأ زجاجات مولوتوف ، وكانت اخريات تقوم بتموين الشباب بالطعام .

ولقد كان لزغاريدهن فعل السحر في الشباب وتحمسهم لحماية الاعراض ، ولصون المدينة من الانتهاك ..

ومن هؤلاء النساء ، امرأة مؤمنة كانت تؤوي ثلاثة من المجاهدين الجرحى في بيتها ، تداوي جراحهم ، وتبث الحمية في قلوبهم ، وترفع من معنوياتهم كما فعلت بكثيرين قبلهم وبعدهم ، وفيما هي كذلك ، اذا دورية تداهم البيت فما كان منها إلا ان تناولت السلاح الذي كان بجانبها وأطلقت النار على الدورية المؤلفة من ثلاثة عناصر فأردتهم قتلى ، ثم جلست متأهبة متربصة بآخرين ..

هذا مثل من أمثال ، تحدث به أحد الجرحى الذين حضروا تلك العملية الجريئة لتلك المرأة المجاهدة ، وأمثالها كثير ... من ذلك ، أن عناصر السلطة الباغية دخلت البيت على امرأة تحمل طفلها ، وأرادوا انتزاعه منها ليقتلوه ، فما كان منها إلا أن حملت يد (الهاون) النحاسي ، ونزلت بها على جمجمة أحدهم فحطمتها ، فعاجلها (ابطال) أسد برشات اودت بحياتها وحياة طفلها .

وفي البارودية امرأة مؤمنة حملت الطعام للمراكز الأمامية للمجاهدين ، وسألتهم عن بيت الجرحى ، فأظهر المجاهدون الاستعداد لحمل هذا الطعام ، وأصروا عليها ، فأبت وقالت : لا . إلا بيدي . وحذروها من أن تنالها رصاصات العدو ، فقالت : حياتي ليست اغلى من حياتكم ، والله لن يوصله أحد غيري ، فأوصلته وأطعمت الجرحى بيديها .

وفي حي العصيدة دخل مسلحون بيت امرأة ، فظنتهم من المجاهدين ، ورحبت بهم

قائلة : أهلا وسهلا بالاخوان .. الشعب كله معكم .. الله ينصركم . فما كان من ازلام أسد الا رميها بالرصاص .

وإحدى النساء كانت زائرة في حي الشرقية شاهدت تراجع المجاهدين (على الرغم من انه كان تراجعا منظما لاستدراج قوات السلطة) ، فقالت :(ياحيف) الشباب بتهرب ! وأخذت بندقية ، وبدأت تكبر وتطلق بها على الدبابة المتجهة نحوها ، فأثارت نخوة الخائفين فاندفعوا الى المعركة .

لقد كان أهل حماة – ومايزالون – جزءاً من المجتمعات التي صنعها الاسلام ، فتميزت بالنخوة والشرف والمروءة والمحافظة على الاعراض .. وكان هذا جليا في المعارك التي واكبت مأساة حماة .

لقد كان دفاع الشعب عن أعراضه جزءا من الحرب المقدسة التي خاضها ضد الطائفيين ، مثلما كان دفاعه عن عقيدته وحريته وماله . وعندما جاء أحد العجائز الى الشيخ أديب الكيلاني قائلا : ياشيخنا ان قضية الارواح والاموال بسيطة ، ولكننا نخشى على اعراضنا ، أجابه الشيخ : ليس لنا الا القتال ، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد .

ففي حي باب الجسر دخلت مجموعة من العناصر أحد الاقبية لجأت اليه / ٢٥ / امرأة من شدة القصف المدفعي والصاروخي واراد عناصر البغي سبي فتاة منهن ، فقامت النسوة قومة واحدة يصرخن ويولولن ، فبهت العناصر لهذا الموقف الجريئ ، ووقفوا جامدين . فقالت لهم احدى النساء : خذوا ماتشاؤون واتركوا هذه الفتاة . وأخذت صنائع أسد كل مامعهن من ذهب قدر بعشرة كيلو غرامات وخرجوا وهم متأكدون أن واحدة منهن لم تخبئ شيئا من ذهبها ، مخافة تفتيشها .

وفي حي السوق ، تدفقت عناصر اسد تريد تمشيطه وإهانة ناسه ، فهبت امرأة مؤمنة تنادي بصوت عال : اين اهل النخوة والشهامة ؟ فأنهضت بندائها هذا همم الرجال الذين هبوا للذود عن النساء والشيوخ والاطفال وكانت معركة سقط فيها من الجانبين الكثير .

وفي حي الشمالية اعتقل الجيش اثنتين من نساء الحي استاقهما ضابط طائفي ، فحميت انوف اهل الحي ، وتكفل المجاهدون باستخلاصهما ، فتسلل اربعة منهم عبر ثغرات محفورة في الجدران ، وفاجؤوه بإطلاق النار عليه ، وخلصوا الفتاتين الطاهرتين .

واستشهد منهم واحد واعتقل اخر وهو جريح ثم اجهزوا عليه رميا بالرصاص .

لم تستطع عناصر اسد تدنيس شرف المدينة الباسلة بالاعتداء على نسائها العفيفات الطاهرات ، اللواتي كن يلبسن البنطلونات تحت ثيابهن ، كيلا تظهر عوراتهن في حال استشهادهن ..

أجل .. لم يتمكن عسكر السفاح أسد من النيل من شرف الحرائر في حماة ، ليس بفعل انشغالهم في العمليات القتالية فحسب ، ولابسبب دفاع ازواجهن عنهن حتى الموت ، بل وبسبب شرفهن وعقيدتهن ..

ففي منطقة الباشورة قتلت عناصر السلطة المجرمة رب البيت من آل السواس ، ثم اراد الاثمون الاعتداء على شرف زوجته الطاهرة فقاومتهم مقاومة الابطال فما كان من الجبناء منهم الا أن يصبوا المازوت فوقها وفي أرجاء غرفتها ، ويشعلوا النيران فيها ، فاحترقت وذهبت الى بارئها أطهر من ماء السماء .

وعندما حا ولوا الاعتداء على امرأة اخرى ، قاومتهم واستبسلت في مقاومتهم ، ولما يئسوا من تسليمها طعنوها بحرابهم حتى ماتت .

واذا كانت النساء والاطفال في خندق واحد مع المجاهدين ، فإن الشيوخ الطاعنين في السن ، لم يمنعهم علو سنّهم من المشاركة في الدفاع عن المدينة التي استباحها زبانية أسد .

ففي المستشفى الوطني ، كان ضابط يتحدث مع أحد العاملين في المستشفى عن المرأة الجريحة المشرفة على الموت أمامه فيقول : انظر الى هذه المرأة العجوز التي يغطيها الشيب ، انها كانت تقدم القنابل والرصاص الى هذا الشيخ الخرف – زوجها المتمدد بجانبها وهو مثخن بجراحه – وكان العجوز يرمينا بها .

وعندما أراد أحد المجاهدين توصيل شيخ عجوز ، يعبر به شارع سعيد العاص رفض العجوز حماية المجاهد ، وأخرج مسدسه من جيبه وقال : أنا العجوز أستطيع تأديب هؤلاء بمسدسي هذا . وقطع الشارع بمفرده .

ولن ينسى الناس خطبة الشيخ زهير في الجماهير الحموية ، وما كان فيها من جرأة نادرة تحدى فيها زبانية أسد .

كما لن ينسى الناس ردّ الشيخ أحمد على الضابط الطائفي الذي أمر العلماء بإدارة وجوههم إلى الوراء ، ليرميهم بالرصاص . أجابه الشيخ أحمد : نحن العلماء ما اعتدنا أن ندير ظهورنا للرصاص ... نحن نتلقاه بصدورنا

أما بطولات الشباب المجاهدين فحدث عنها ولا حرج .. إذ يكفي هؤلاء فخرا ومجدا وبطولة أن يثبتوا في وجه تلك الجيوش الطائفية التي أحاطت بالمدينة من كل جانب ، وقصفتها بالمدفعية الثقيلة وبراجمات الصواريخ وبمدفعية الدبابات ، ومن الجو صبت حممها ، والمجاهدون صامدون صابرون محتسبون طوال شهر شباط ، يدافعون عن مدينتهم الباسلة ، وعن أعراضهم وعن حرماتهم لم يبخلوا بغالٍ أو نفيس ، قدّموا أرواحهم رخيصة في سبيل الحفاظ على المقدسات ضحوا بكل مايملكون فكانوا مضرب الأمثال في الشجاعة والنجدة والمروءة والبطولة ، وسيبقى التاريخ يذكرهم كلما ذكر استبسال الرجال ، واستشهاد المدن ، وكلما ذكر خيانة الخائنين لأمتهم ولتراب وطنهم ، وحرص المؤمنين على أمتهم وعلى تراب وطنهم ... فهم الحريصون الذين يدفعهم حرصهم هذا على تقديم كل شيء .. كل شيء .. لتسلم لهم أمتهم وتسلم لهم مقدساتهم وأوطانهم .

أبناء مدينة أبي الفداء في اكثريتهم كانوا يقاتلون أعداء الوطن من كان منهم يحمل السلاح ومن لم يكن معه غير سكين المطبخ .. لأنهم جميعا كانوا يعرفون طبيعة هؤلاء الذين جاءوا لايوفرون شيخا ولا امرأة ولا طفلا ..

عرف أبناء أبي الفداء طبيعة هؤلاء فهبوا على بكرة أبيهم ، يقاتلونهم وهم يعرفون أن معركتهم خاسرة مع هذا النظام العاتي الذي لايرعى لأبناء هذه الامة الاّ ولا ذمة .. اذ كانوا يسوقون العشرات والمئات ليقتلوهم او يلقوهم في حفرة كبيرة ثم يردموهم بالتراب والحجارة .. ولذا كان الواحد من أبناء المدينة يقف خلف الباب ، ومعه مامعه من سلاح ، وبمجرد ماتأتي المجموعة من الطائفيين تقرع الباب أو تخلعه او تدمره بقذيفة صاروخية ، ينقض عليهم صاحب البيت المتواري خلف الباب بما معه من سلاح ، فيقتل من يقتل ، ثم يذهب شهيداً الى بارئه .

أما البطولات الفردية فنذكر منها على سبيل المثال عشرات الحوادث التي كان يقوم بها مواطنون اعتقلتهم قوات اسد ، واوقفتهم من أجل (التحقيق) معهم أو (محاكمتهم) محاكمة ميدانية ، ثم القتل الجماعي مع من استطاعوا القبض عليه .. عشرات من هؤلاء المواطنين الأبرياء ، كان الواحد منهم ينقض على أحد العناصر ، ويأخذ منه بندقيته ثم يطلق النار عليهم ، فيقتل من يقتل منهم ، ثم يستشهد .

فالشهيد راغب في حي السوق ، اعتقلته عناصر أسد وساقوه الى الموت ، رافع اليدين ، فانقض على أحد العناصر ، وخطف منه بندقيته ، وقتل أربعة من عناصر السلطة ، ثم خرّ شهيدا برصاص الآخرين .

والمجاهد أبو بهجت في حي الحاضر ، نفدت ذخيرته فاعتقلوه فاختطف بندقية واحد منهم ، وقتل عنصرا وجرح آخر ، ثم استشهد .

ومجاهد ثالث في حي الدباغة ، فعل الأمر نفسه ، قتل أربعة عناصر ثم استشهد .

وحصل اشتباك بين مجموعة من المجاهدين ، وبين أعداد كبيرة من عناصر السلطة داخل أحد الخانات الضخمة ، ثم حوصر المجاهدون بأعداد كثيفة ، وقاتلوا حتى نفدت ذخائرهم ، ولكنهم لم يستسلموا وكانت معركة كسائر معارك الأجداد ، أن يستشهد القادة في حال غلبة العدو .

وكذلك فعل المجاهد أبو ابراهيم في حي السوق ، فقد هاجم أحد الطائفيين ، وانتزع منه سلاحه ، ثم قاتل فقتل أربعة منهم ثم استشهد .

وهناك شاب في السابعة عشرة من عمره ، كان مختبئا مع مجموعة كبيرة من الشيوخ والنساء والأطفال في أحد المخابئ في حي الوادي ، وإذا عناصر السلطة الباغية تداهم ذلك الملجأ وتقتل من تراهم فيه ، فانقض الشاب عليهم واستخلص منهم بندقية ، ثم اشتبك معهم ليشغلهم عن أهله لعلهم يهربون من وجوه السفاحين ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم استشهد .

ويبدو أن البطولات واختطاف البنادق من أيدي عناصر النظام ، امتدت إلى المعتقلات ، من ذلك ماحصل في معتقل معمل البورسلان حين وقف ضابط طائفي وشتم الرسول عليه السلام وسب الله تعالى والاسلام و .. و .. فاستأذنه المواطن عبد الجبار من حي الحاضر في الكلام فأذن الضابط له ، فتقدم منه عبد الجبار حتى اذا ماصار على مقربة منه لكمه لكمة قوية بجُمع يده على صدغه ، فأرداه قتيلا ، وكان عبد الجبار ذا جسم قوي ، فما كان من صنائع أسد الا أن يوجهوا اليه نيران رشاشاتهم ، فسقط قتيلا .

وقد رويت عشرات الحوادث عن اختطاف البنادق والرشاشات من قبل المجاهدين ، حتى ذعر المجرمون ، وما عادوا يجرؤون على الاقتراب من المواطنين الذين كانوا يقدمون على الاختطاف برغم الحرص والحذر الشديدين اللذين كان يبديهما الطائفيون .

والحق أن الدفاع المستميت الذي كان يبديه المواطنون بعامة ، والمجاهدون بخاصة كان يسترعي الانتباه ، لانه يكاد يكون عاما .

ففي حي الشمالية ، ومن بين المئات الذين تصدوا لعناصر النظام سارع مواطن أعزل إلى ضرب عناصر أسد بكلتا يديه ، فتهاوى عدد منهم على الارض غير أن رشة غادرة وجهها اليه عسكري طائفي أودت بحياته رحمه الله تعالى .

المجاهد ابو الفداء من حي السوق ، وهو شاب حدث لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، اشتبك مع عناصر السلطة ، في حي الكيلانية ، واصيب بشظية في كتفه الايمن ، فبترت يده اليمنى ، ومع ذلك أبى الا ان يستمر في القتال بيده اليسرى واستشهد تحت انقاض حي الكيلانية الذي دمره قصف أسد .

هذه البطولات اعترف بها المنصفون وقدروا عظمة المجاهدين والمواطنين الذين أبدوها في جرأة عجيبة ، حتى ان أحد الضباط ، وبخ أحد عناصره وهو يصفع أحد المجاهدين الاسرى ويشتمه وقال له :

ان هذا المجاهد الذي تهينه ، كان يهجم بالبندقية على الدبابات . وعندما اشتد القصف على الكيلانية بشكل مكثف ودقيق في اليوم السابع عشر ، قال أحد الجنود لسيده : ياسيدي ماذا نفعل ؟ ماذا أقصف ؟ لم يعد هناك بناء إنهم يقاوموننا من بين الانقاض .

إن اسدا وزبانيته يعلمون حق العلم ، أن شعباً هذه بعض مواصفاته لايمكن له أن يقهر ..

فصب جام غضبه عليه ، ولكن .. هيهات هيهات ..

قصص نجاة

ان الله سبحانه ، يبتلي عباده بألوان الابتلاء ، ويختبرهم ، وهو العالم بأمورهم وأحوالهم وسرائرهم ، ليهلك من يهلك عن بيّنة ، ويحيا من يحيا عن بينة أيضاً . وكثيرا ماتدلهم الخطوب ، ويتراكم الظلام ، حتى يستقين الناس ان لا ملجأ من الله الا اليه ، فيقطعوا حبال الأمل بأهل الأرض ، ويتوجهوا الى الله بارئهم ، بقلوب أنقى من ماء المزن ، وأرواح محلقة في الأعالي ، واذا هم يرون النور حيث ينبثق من بين أسداف الظلمات ، فيكتب الله لهم النجاة ، لتبقى البذور المؤمنة في رحم الحياة ، فتنبت نباتا حسنا ، وتنجو من أيدي أهل الاجرام ، واذا النبات مستوٍ على سوقه ، يورق ويزهر ويثمر ، فيكون عين المسرة في عيون المؤمنين .

وكذلك كان الأمر في حماة ، فقد كتب الله النجاة للعديد من الأبرياء ، بعد كل الأخطار والأهوال التي مروا بها ، أخطار القتل الجماعي ، وأهوال التعذيب الوحشي في السجون والمعتقلات وأقبية الموت .

وسوف نذكر بعض القصص .. قصص نجاة بعض المجاهدين والمواطنين في حماة ، بعد أن كان الموت أقرب إليهم من حبل الوريد .

أب يفتدي ابنه :

في حي الحميدية أمسكت عناصر السلطة شابا في العشرين من عمره ، وشرعوا في تعذيبه ، أمام عيني والده ، وكان هذا الشاب وحيدا لأهله ، لم يرزق والداه من الذكور سواه ، بينما رزقا ثماني بنات فتقدم والده العجوز من العناصر ، وهو يبكي ، ورجاهم في انكسار أن يتركوا ولده الوحيد ، ويقتلوه هو العجوز بدلا منه ، فرضيت العناصر بذلك ، وسحبوا الوالد الذي تجاوز الستين من العمر ، وقتلوه وتركوا ابنه الشاب ؟ ! !

والد وولده :

في حي (بين الحيرين) جمعت العناصر جمعا غفيرا من الناس ، وأركبوهم في

السيارات ، تمهيداً لسوقهم الى الموت . ورأى والد عجوز ابنه الشاب بين هؤلاء المساقين الى الموت ، فانسل من بين الذين كانوا مايزالون على الأرض ، ينتظرون ماسيفعل بهم ، وقال لمن حوله : «أريد أن أموت مع ولدي» . وصعد الى احدى تلك السيارات .

اتصل العقيد الطائفي يحيى زيدان - رئيس المخابرات العسكرية في حماة - برئيسه حافظ أسد ، وشكا اليه هذا القتل الجماعي للرجال ، لأنه سيضيع عليهم فرصة التحقيق لمعرفة المجاهدين . فما كان من حافظ أسد الا أن يتصل بالعقيد الطائفي علي ديب ليحاوره في هذا الأمر . قال العقيد علي ديب : ياسيدي ان المعتقلات لا تكفي ، مع أننا لم نترك مدرسة او معملا يصلح للاعتقال الا استخدمناه .

فقرر حافظ أسد أن يعتقلوا الثلثين ويقتلوا الثلث الثالث من رجال كل حي ، وأن يتقيد بالتعليمات التي تقضي بقتل العدد المحدد لكل يوم من أهل حماة .

وكان نصيب الوالد العجوز أن يكون في الثلث المقتول من الذين سيقوا الى السيارات بينما كان نصيب الابن ان يكون في الثلثين الآخرين اللذين أخذا الى المعتقل ، غير أن أحد الضباط أفرج عن بعضهم قبيل إدخالهم إليه ، وكان هذا الابن الشاب فيمن أفرج عنهم ، فنجا .

نجاة مجاهدَين :

قرر المجاهدان : (أ . س . - أ . ح) الانسحاب من منطقة (...) الى منطقة (...) وماكان لهما خيار في هذا الانسحاب ، فانهما سيموتان تحت الأنقاض . نزلا الى نهر العاصي ، وبدآ يسبحان بمحاذاة الشاطئ ، حتى وصلا الى بيت (...) فتوقفا في الماء مليا ، لا يستطيعان السير ولا الكلام من شدة البرد .

قفز المجاهدان الى حديقة بيت (...) واستقبلهما أهل البيت استقبالا يليق بالمجاهدين ، وخلعوا عنهما ثيابهما المبللة ، وأدفأوهما ، وقدموا لهما الطعام والشراب وبعض المال ، ثم قالوا : **هذا الحي يفتّش كثيرا ، ونخشى عليكما من أزلام السلطة** . وعندما قالا لأصحاب البيت : **نحن لانعرف الطريق** ، نهض أحدهم معهما ليدلهما على الطريق ، ودعا الجميع لهما بالستر والنصر ، والدموع ملئ محاجرهم .

عبر المجاهدان بساتين (. . . . . .) ، وعند منطقة . . . . سألا أحد المارة عن الأماكن التي يستقر فيها أزلام السلطة ، ثم أمضيا ليلتهما تلك في البستان ، ولشدة البرد خاطرا فأشعلا النار في البستان يستدفئان ، وثكنة (الشرفة) فوقهما على ارتفاع مئة متر .

مع بزوغ الفجر صليا صلاة الصبح ، ثم توجها نحو (- - - -) فوجدا رجلا دعاهما الى بيته وهو يرحب بهما ، ولكنهما لم يستجيبا خشية الوقوع في شرك . ثم ذهبا الى منزل شخص يعرفانه ، وأخوه متعاطف مع المجاهدين .. رحب بهما بادئ الأمر ، ولكنهما عندما سألاه ، عن أخيه بدا لهما غير طبيعي ، ثم قال لهما :

هذه الدار محجوزة وأنا مكلف بحمايتها من قبل الدولة ؛ وذاك البيت مركز للوحدات الخاصة . لذا ، يجب أن تخرجا من هنا فورا الى المدرسة ، وأنا أوصي بكما المسؤول الحزبي . وفي المساء أخرجكم من (- - - -) . ثم سألهما : هل معكما سلاح ؟.

قالا : نعم .. – وكان مع كل منهما مسدس ورمانتان يدويتان – فنصحهما أن يبقوا سلاحهما عنده ، ففعلا .

في المساء غادرا المدرسة فوجدا رجلا من التنظيم البعثي القومي اتفقا معه على تهريبهما من تلك المنطقة بحملها بسيارته الى مكان آمن ، أو الى مكان فيه قتال ، ليشاركا المجاهدين فيما هم فيه . ولكنهما فوجئا بحاجز طيار طلبت عناصره هوياتهما ، ولم يكن معهما هويات ، قالا : أخذها منا عناصر الوحدات ، فلم يصدقوهما . عصبوا أعينهما ، وساقوهما الى الشعبة السياسية . قررا فيما بينهما أنهما لا يعرفان بعضهما بعضا . وفي الشعبة السياسية وضعوا كل واحد منهما في زنزانة .

وفي (التحقيق) عذبوهما تعذيبا شديدا ، ولكنهما أصرا على انهما مواطنان عاديان ، خرجا من حيهما من شدة الجوع .. هددوهما بالقتل ، وضعوا المسدسات في رأسيهما .. ولكنهما صمداولم يعترفا بأنهما من المجاهدين .. أما أحدهما (أ.س) فقد يئسوا من انتزاع أي اعتراف منه ، فوقّعوه على ورقة لا يدري مافيها عند الباب ، ثم أمروه بالوقوف على رجل واحدة ويداه الى الأعلى ، والسياط والعصي والكرابيج تتناوله من كل جانب ، وسيل من الشتائم تملأ أذنيه ، ثم أدخلوه الى مهجع مكتظ بحوالي مئتي معتقل ، فلم يجد لنفسه مكانا يجلس فيه ، فاستمر واقفا .. ثم أطلق سراحه .

وأما الآخر : (أ . ح) فقد اقتادوه الى معتقل مدرسة الصناعة ، بعد أن يئسوا من اعترافه أيضا . في معتقل الصناعة الرهيب طلب منه أن يقف ووجهه الى الجدار ، ففعل ، وعندما أحس غفلة من الحرس ، تسلق الجدار وقفز الى الحديقة ، ومنها وتحت جنح الظلام الدامس ، الى الشوارع ، حيث وجد (طرطيرة حمولة) ركبها وهرب بها الى لبنان ، دون ان تعرف السلطة منه حتى اسمه ، فقد قدم اسماً مستعاراً .

نجاة أربعة مجاهدين :

في ١٩٨٢/٢/١٧ انسحبت مجموعة من المجاهدين من مواقعها ، بعد أن صار الحي الذي هم فيه أنقاضا تحت وابل القذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة ، وكان انسحابهم بعد منتصف الليل ، الى أنقاض جامع الشيخ ابراهيم ، حيث كان هناك مجموعة أخرى من المجاهدين متمركزين خلف تلك الأنقاض . ثم انسحب ستة منهم باتجاه الكيلانية ، واذا المنطقة كلها تتعرض للتمشيط ، وعدد من بيوتها تفجره عناصر السلطة ، وفيما هم منسحبون الى مكان آخر ، أحس بهم بعض العناصر فأطلقوا عليهم النار ، ولكنهم نجوا الى مكان تعرّض للتفتيش تسع مرات خلال ثلاثة أيام ، وكان ذلك المكان هو قبو مدرسة في تلك المنطقة .

أصيب أحد المجاهدين بالسعال ، لشدة البرد ، وعدم توفر أي غطاء او لباس ، وبينما كان يسعل ، سمعه أحد العناصر ، فاستدعى ثلاثين من رفاقه ، دخل أحدهم الى القبو وهو يصرخ : (وينهم = أين هم ؟) فأطلق عليه أحد المجاهدين النار فأرداه قتيلا .

طُوِّقت المنطقة ، وحصل اشتباك عنيف بين عناصر السلطة من جهة ، وبين المجاهدين من جهة أخرى ، استشهد فيه مجاهد واعتقل آخر وهو جريح ، وتمكن المجاهدون الأربعة الآخرون ، من التسلل عبر الأنقاض الى قبو آخر ، وأطلقت عناصر السلطة أكثر من عشرين قذيفة (آر - بي - جي) مع اكثر من أربعين رمانة يدوية ، وكانت تلك العناصر تقوم بالهجوم على مكان المجاهدين بعد كل عدة طلقات أو قذائف ، فيردهم المجاهدون على أعقابهم خائبين خاسرينَ العديد منهم ، فما كان من عناصر السلطة الا أن يفجروا المدرسة ، فجرح مجاهد جرحا بليغا ، وأغمي عليه وسلاحه في يده ، وبعد التفجير فتحت ثغرة في الجدار تسلل منها المجاهدون .

انسحبت عناصر السلطة ، ظنا منها أنها قضت على هؤلاء المجاهدين تحت الأنقاض .
وفي ١٩٨٢/٢/٢٥ وصلت حفارة الى مكان قرب المدرسة الآنفة الذكر ، لتزيل الانقاض ، فانسحب المجاهدون الى بيت آخر قريب ، واذا حفارة أخرى تعمل قرب البيت ، فانسحب المجاهدون الى الحمام ، واختبئوا هناك ، حتى اذا ماخيم الظلام غيّروه واستبدلوا به بيتا آخر لم يهدم بعد ، أخذوا منه مؤونتهم ، كما حمل كل واحد منهم مصحفا ، وصلى ركعتين ، ثم انسحبوا من المنطقة في الثانية عشرة ليلا نحو جامع

البحصة ، وإذا عناصر السلطة متمركزون فوق الأبنية العالية . عبروا الشارع الى الحميدية ، فجامع الشفاء ، فرآهم أحد العناصر ، وصرخ بهم ليقفوا ، ولكنهم هربوا دون أن يستخدموا أسلحتهم كيلا يكشفوا هويتهم الجهادية . ثم غير المجاهدون خط سيرهم ، فساروا باتجاه المستشفى الوطني القديم ، واشتبكوا مع بعض العناصر ، واستفادوا من الضباب الكثيف ، فانسحبوا الى طريق حلب ، ففوجئوا بحاجز أحس عناصره بحركة المجاهدين ، فأخذوا يفتشون المنطقة بكشاف النور ، فلم يعثروا على أحد ، لأن المجاهدين كانوا قد اختبؤوا حيث يرون ولا يُرون ، وكان فيما شاهده المجاهدون ، سيارتان عسكريتان محملتان بأكثر من مئة رأس غنم ، سرقها عناصر السلطة من (المزارب) ..

واستطاع هؤلاء المجاهدون الانسحاب بشجاعة وذكاء ، في ظروف قاسية لايحتملها الا من كان مثلهم في ايمانهم وبذلهم وشجاعتهم ،

نجاة خمسة مجاهدين :

وكانت آخر المجموعات المنسحبة من حي الكيلانية الى البارودية مؤلفة من خمسة مجاهدين بينهم جريح واحد . قام أفراد المجموعة بالدحرجة فوق الركام الذي كان حمام الحي سابقا - حتى وصلوا جميعا الى الجسر «التحتاني» الذي يعترض العاصي وينظم وصول الماء الى احدى النواعير - ثم عبروا النهر فوق الجسر بالرغم من مرابطة أحد جنود السلطة فوق المتحف الذي يكشف الجسر تماما .. ولكن الله سلم .

وهكذا وصل المجاهدون الخمسة الى أطراف حي الباشورة - منطقة الطوافرة - ثم ساروا بمحاذاة النهر قليلا ، بعدها دخلوا أحد البيوت للاستراحة ودراسة الوضع لأن العبور الى البارودية اصبح صعبا جدا بسبب كثافة تواجد القوات المعادية - خاصة وأنهم اكتشفوا بعد الاستطلاع البسيط وجود مركز للوحدات الخاصة بالقرب من البيت الذي دخلوه - الا أنهم بالرغم من ذلك حاولوا التسلل الى مكان أكثر أمنا فلم يتمكنوا من ذلك واشتبكوا ثلاث مرات خلال محاولاتهم تلك وقد جرح أحدهم واستشهد آخر في أثناء هذه الاشتباكات . واستطاع ثالث العبور فتابع مسيره وسلّمه الله بعد أن اشتبك في أماكن أخرى مع قوات السلطة . وهكذا لم يبق من المجموعة الا مجاهدان اثنان . احدهما جريح والآخر سليم . عادا الى البيت الذي كانا فيه ومكثا في سقيفته . حيث وجدا خزان الماء الذي يمر الحمام مليئاً ووجدا علبة من العسل . وهكذا تكفل الله للفتية المؤمنين بطعامهم وشرابهم طوال مدة وجودهم في السقيفة التي دامت ثمانية وعشرين

يوماً . وقد فتش الجريح في صيدلية البيت عن دواء لجرحه فوجد عبوتين من المراهم استعملها . ومنّ الله عليه بشفاء جرحه ..

وقد صادف المجاهدان وهما في السقيفة مواقف حرجة حيث دخل جنود السلطة الى البيت عدة مرات وفي احداها دخل أحد العناصر يلاحق طائراً حط على باب السقيفة . دخل الى البيت وأخذ ينظر الى الطائر ولو أنه تطاول قليلاً على أصابعه لرأى المجاهدين ولكن قدر الله سابق ... حيث خرج الطائر من البيت وتابعه العنصر بدون ان يرى أحداً . وتابع المجاهدان سكناهما فوق السقيفة مدة الثمانية والعشرين يوماً ، بعدها خرجا من مكمنهما سالمين بعون الله وتوفيقه .



الملحق الاول

أسماء بعض شهداء المجزرة

أسماء بعض شهداء منطقة طريق حلب

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
غازي محمود نجار	١٩٥٨	طالب
أحمد نبهان	١٩٣٥	مصلح أحذية
سلمان صالح سفاف	١٩٥٢	جزار
عبد الرزاق سفاف	١٩٥٢	جزار
أحمد عتيق	١٩٥٨	سمان
ابراهيم أديب عساف	١٩٦٢	طالب
عبدالله عساف	١٩٦١	طالب
أحمد عزيز	١٩٥٩	معهد المراقبين الفنيين
حسين علوان	١٩٦٣	طالب
عبد الرزاق رشيد العيش	١٩٣٠	مزارع
ابراهيم أديب عساف	١٩٦٢	طالب
عبد الله العزي	١٩٤٠	موظف
عبد الحميد العزي	١٩٦٣	طالب
عبد الناصر العبد	—	طالب
خالد محمد العبد	١٩٦٤	نجار
أبو كاظم العظم	١٩٢٢	مدرس
صادق عبو	١٩٦١	طالب هندسة

عبد الكريم عثمان	١٩٦٦	طالب
عبد الرزاق عثمان	١٩٥٨	موظف
زياد فرزات	١٩٦٣	طالب
عبد الرزاق حسن الآوى	١٩٥٢	موظف
أحمد بستاني	١٩٤٨	ميكانيك
مظهر محمد بغدادي	١٩٥٥	خضري
وليد اسماعيل جمعان	١٩٥٦	تصليح سيارات
مصطفى علي دهيمش	١٩٣٠	موظف
رياض مصطفى دهيمش	١٩٥٤	دهان
حمد زيدان	١٩٢٠	تاجر
صبوح الزمر	١٩٤٢	ربة بيت
حسان خالد حزواني	١٩٦٥	طالب
احمد خالد حزواني	١٩٦٢	طالب
صلاح فاتح كيلاني	١٩٥٥	—
محمد وجيه كيلاني	١٩٥٦	موظف
عوض كعيد	١٩٢٠	تاجر
بديع مصري	—	—
عبدالعزيز مصري	١٩٤٠	تاجر
عبدالقادر أحمد مطر	١٩٢٠	—
عمر نوير	١٩١٢	صاحب مقلع أحجار
عبد الستار عمر نوير	١٩٦٤	طالب
عزام فرزات	١٩٦٤	طالب
محمد صابوني	١٩٥٦	مبلّط
عزام قندقجي	١٩٦٢	طالب
أحمد الشاوي	١٩٣٨	عامل نظافة
عبدالرزاق الشامي	١٩٥٧	—
غزوان الشامي	١٩٦٢	—
فاتح بن أحمد الشقفة	١٩٦٢	طالب
عموري تويت	١٩٣٢	سائق
محمد ديب الخاني	١٩٢٠	موظف متقاعد
محمد بن محمد ديب الخاني	١٩٥٦	موظف
محمد ياسر خليف	١٩٦١	محاسب

أسماء بعض شهداء حي المحالبة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
رياض الاسطة	١٩٥٠	خباز
طلال الاسطة	—	مدرّس
شريف الاسطة	—	خباز
محمد ياسين بزبوز	١٩٣٨	خياط
ياسين محمد بزبوز	١٩٦٦	طالب
راكان دعدوش	١٩٥٥	نجار معماري
جمال دعدوش	—	نجار اسمنت
محمد دعدوش	١٩٥٠	نجار معماري
حسين سعيد دعدع	١٩٣٥	سمّان
مصطفى سعيد دعدع	١٩٤٠	موظف
شفيق الدوري	١٩٦٠	سائق
محمد هنيدي	١٩٦٤	ميكانيكي
حسن يوسف زوين	١٩٥٢	نجار معماري
عبد المنعم يوسف زوين	١٩٥٦	نجار معماري
يوسف زوين	—	—
محمود أحمد زويل	١٩٣٥	إمام جامع عبدالله بن سلام
غسان أحمد حلبية	١٩٤٨	موظف
غسان ديبودليواتي حلبية	١٩٥٦	سائق
أحمد مصطفى حلبية	١٩٤٨	تاجر
أيمن النوري	١٩٦٤	طالب
هشام النوري	١٩٥٢	خريج جامعة
أحمد مصطفى سرميني	١٩٦٤	طالب
محمد مصطفى سرميني	١٩٥٩	سائق
نضال محمود السمان	١٩٦٤	طالب
أحمد محمود السمان	١٩٥٧	—
نزار محمود السمان	١٩٦٠	موظف

بشار السمان	١٩٦١	موظف
أحمد محمد السمان	١٩٥٧	فني مختبر
إيهاب السمان	١٩٦٧	طالب
غالب سكاف	١٩٦٣	خضري
محمد السماك (أبو علي)	١٩٥٩	بائع فراريج
محمد أحمد عرعور	١٩٣٧	كهربائي
أحمد محمد عرعور	١٩٥٨	كهربائي
غسان محمد عرعور	١٩٦١	كهربائي
حسان محمد عرعور	١٩٦٣	كهربائي
سالم العشي	١٩٥٢	جزار
محسن العشي	١٩٥٧	مصلّح مواقد غاز
أحمد العشي	١٩٦٨	طالب
محمد العشي	١٩٥٧	مصلّح مواقد غاز
إخوة أحمد مصطفى حلبية عددهم (٣)		
محمود حلبية	١٩٥٧	ميكانيكي
مسعف مصطفى حلبية	١٩٥٢	ممرض
سبيع مصطفى حلبية	١٩٦٥	طالب
يحيى حلبية	١٩٦٣	طالب
سعيد صبحي حلبية	١٩٥٠	نجار اسمنت
حسن محمد علي الحمصي		
ياسين حداد		
فايز طقم	١٩٦٨	طالب
ماجد طمير	١٩٤٢	صاحب معمل بلاط
تمام كنجو	١٩٥٨	طالب
أحمد حسين كريج	١٩٣٨	موظف
أحمد سالم كريج	١٩٥٩	عامل
حسن أحمد لطفي	١٩٤٢	موظف
ماجد ملطلي	١٩٥٥	
حسام مسلم	١٩٥٤	صانع برادات
حسن مغمومة	١٩٦١	سائق
أحمد حسام النوري	١٩٦٣	طالب
مجد النوري	١٩٥٢	سائق

تمام النوري	١٩٦٣	حداد
ابن منذ العزّو	—	طالب
زهير صبحي عثمان	١٩٤٨	مصلح دواليب سيارات
عبد الكريم العلي	١٩٦٣	طالب
جميل عمادي	١٩٣٧	نجار
تيسير فاخوري	—	طالب
محمد محمود الصحن	١٩٣٠	موظف
مصطفى علي قطرنجي	١٩٦١	طالب
علي قنا	١٩٤٦	كهربائي
مهدي تتان	١٩٦٢	طالب
مرهف تتان	١٩٦٣	طالب
غزوان تتان	١٩٦٣	طالب
عبدالكريم سعيد تتان	١٩٤٢	مستخدم
رياض مخلص تتان	١٩٦٧	طالب

أسماء بعض شهداء حي كرم الحوراني

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
شهاب الاحمر	١٩٣٠	موظف
شريف محمد الاسطة	—	فران
زهير لبيب الاسطة	—	موظف
نصر شريف الاسطة	—	موظف
«ولد» شريف الاسطة	—	مدرس
احمد مصطفى الاسطة	—	بقال
عارف الاصفر	—	نجار
محمد خير احمد بزبوز	—	طالب
يوسف بغاج وأولاده الخمسة	١٩٣٧	موظف
سامي جعمور	١٩٣٠	بائع حمص
«ولد» سامي جعمور	—	—



ابراهيم جراد	١٩٢٧	سمان
رضوان جراد	١٩٥٠	سمان
عدنان دبور	١٩٤٠	سائق
عبد الستلو دبور	١٩٤٤	دهان سيارات
محمد خالد حلاق	—	خضري
حسام خالد حلبية	—	—
نورس سليم حلبية	—	فران
رضوان مصطفى حلبية	—	سائق
مصطفى احمد حلبية	—	طالب هندسة
«ابو جهاد» حميدي	١٩٣٢	معمل بلوك
عماد حميدي	—	—
بسام حمامة	١٩٥٩	نجار
والد بسام حمامة	١٩٢٢	بناء
احمد مسدي	١٩٥٠	كهربائي
ابراهيم المصري	—	حمال
علاء رفيق سراج	١٩٦٣	طالب
منير عبد الغني سراج	—	متقاعد
محمد ديب خالد سراج	—	—
احمد عبد السلام عباس	—	عامل كهرباء

مازن عبد الكريم	١٩٦٠	طالب
مسعف عبد الكريم	١٩٥٦	دهان
رضوان عثمان صمودي	١٩٦٢	عامل
عمر قمر الدين	١٩٣٢	حداد افرنجي
بسام زكريا الراس	١٩٥٠	خياط
أمين محمد سعيد الراس	١٩٦٣	طالب
رفعت خالد الراس	١٩٣٠	صيدلي
رشيد اخوام	١٩٦٦	حلاق
هشام علي خير الله	١٩٥٩	طالب هندسة
مرهف بردي خباز	١٩٦٢	طالب

أسماء بعض شهداء حي الشريعة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
يوسف علي آمنة	١٩٦٣	طالب
هشام يوسف حبابة	١٩٦٣	عامل
اكرم حسين جندي	١٩٣٩	مساعد صيدلي
نبيل الشواف	١٩٦٤	طالب
هيثم الشواف	١٩٥٦	تاجر
محمد غياث الشواف	١٩٥٩	تاجر
علي الريس	١٩٦٢	طالب
مروان محمد نور قياسة	١٩٦٠	طالب
كرم قياسة	١٩٥٨	طالب جامعي
عبد الرؤوف علواني	١٩٦٠	طالب
مازن علواني	١٩٦٣	طالب
عبدو عبد الرؤوف علواني	١٩٦٠	طالب
عبد الرزاق نبهان	١٩٤٧	خضري
نجم المصري	١٩٥٢	موظف
عبد الهادي المصري	١٩٥٩	—
أنس فوزي كردي	١٩٦٤	طالب
مهند عبد الرزاق كزكز	١٩٦٧	طالب

صادق عبد القادر كوجان	١٩٦٥	طالب
غسان صادق كوجان	١٩٤٧	مساعد مهندس
هلال محمد هلال كوجان	١٩٦٠	تاجر
عبد العزيز محمد هلال كوجان	—	عامل

أسماء بعض شهداء حي باب الجسر

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد المنعم الامين	١٩٦٢	عامل
محمد خير الاصفر	١٩٥٩	خياط
محمود اورفلي	١٩٤٥	موظف
محمود جليق	١٩٥٥	دهان
عبد الرزاق جليق	١٩٦٠	مدرّس
بدر وضيحي	١٩٥٩	موظف
فواز خالد المصري	١٩٥٤	بائع لبن
علي عبد الكريم المصري	١٩٥٦	عامل
بشار عبد الكريم المصري	١٩٦٤	عامل
منصور عبد الكريم المصري	١٩٣٠	عامل
أولاد (منصور المصري) عددهم/٦/	—	—
وليد مسلم	١٩٥١	منجد كراسي
عبد العزيز نجوم	١٩٥٥	موظف
ياسر صبحي سرحان	١٩٦٣	حداد
عبد الرحمن سفاف	١٩٦٥	دهان
طاهر سراقبي	١٩٢٢	متقاعد
احمد طاهر سراقبي	١٩٥٢	موظف
مأمون طاهر سراقبي	١٩٥٤	مهندس
منى طاهر سراقبي	١٩٦٢	طالبة
هيفاء طاهر سراقبي	١٩٧٤	طالبة
خالد طاهر سراقبي	١٩٤٠	عامل حداد
أولاد (خالد سراقبي) عددهم/٥/اطفال—		—
عثمان عبد القادر الشامي	١٩٤٧	ميكانيك



عصام عبد الكريم الشامي	١٩٦٣	طالب
محمد عبد الكريم الشامي	١٩٦١	طالب
سليم العنان	١٩٣٢	موظف
والدة سليم العنان	–	–
زوجة سليم العنان	–	ربة بيت
أولاد (سليم العنان) عددهم/١٤/ولد	معظمهم اطفال	
فهمية محمد ديب العمري	١٩٤٢	ربة بيت
فايز العمري	١٩٤٥	موظف
مصطفى محمد ديب العمري	١٩٤٦	موظف
اكرم العمري	١٩٥٣	موظف
احمد عرعر	١٩٥٢	بائع ألبسة مستعملة
زوجة احمد عرعر	–	ربة بيت
أولاد احمد عرعر/٣/اطفال	–	–
خالد فحلة	١٩٤٠	بائع ألبان
زوجة حسن فحلة	١٩٥٠	ربة بيت
بديعة حسن فحلة	١٩٦٠	–
رضية طاهر فحلة	١٩٣٢	ربة بيت

عبد المنعم الشامي	١٩٥٥	خياط
غسان اسماعيل الشامي	١٩٦٦	–
هشام احمد الشامي	١٩٦٠	مجند
سليم خباز	١٩٣٢	موظف

أسماء بعض شهداء حي السخانة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
محمد بلال	١٩٣٠	تاجر غنم
عدنان بن محمد بلال	١٩٦٤	طالب
عويد بغدادي	١٩٢٥	حمال
محمد بن جميل جواش	١٩٥٢	تاجر أغنام
عبد الرحمن بن جميل جواش	١٩٦٤	تاجر أغنام
عبد الرزاق بن جميل جواش	١٩٦٥	تاجر أغنام
محمد علي جواش	١٩٥٣	موظف
محمد راجي جواش	١٩٥٢	تاجر
محمد عادل جواش	١٩٦٢	طالب
محمد بن ديبو جواش	١٩٥١	تاجر
عبد الكريم محمد علي جواش	١٩٣١	تاجر
محمد بن خالد جواش	١٩٦٦	حداد
احمد هزاع	١٩٤٠	تاجر أغنام
حج حمد زيدان	١٩١٢	تاجر اغنام
احمد بن علي زيدان	١٩٤٩	ضابط متقاعد
حسن مرعي حبيب	١٩٦١	طالب
خالد حويكة	١٩٢٠	إمام مسجد خان كان
احمد بن محمود حويكة	١٩٤٢	حمال
عبد الستار بن خالد حويكة	١٩٦٢	نجار موبيليا
عبد الرزاق حويكة	١٩٦٦	نجار
مظهر الكامل (ووالده وعمّه)	١٩٥٢	خضري
ثمانية شهداء من آل الكامل	–	–

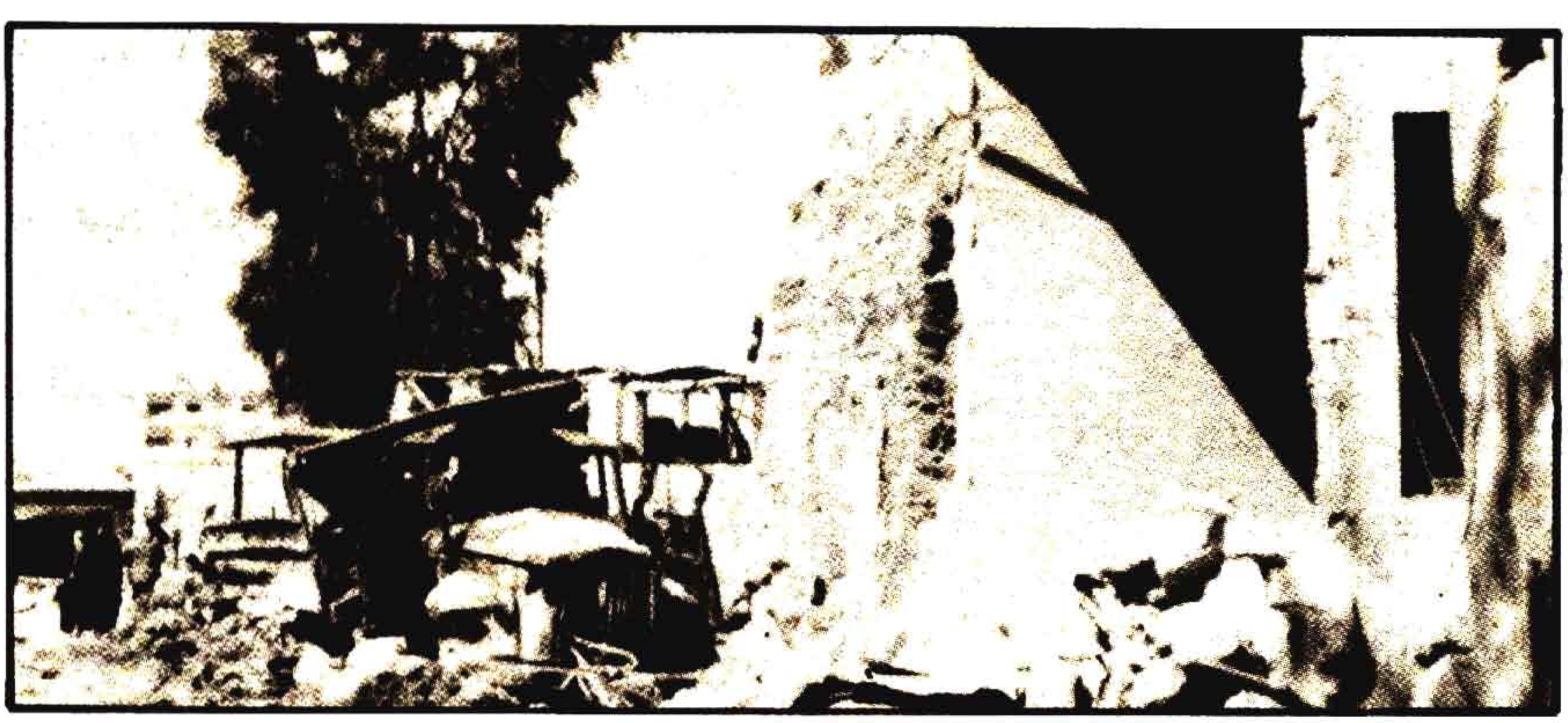
رفعت مشنوق	١٩٥٦	موظف بمعمل الحديد
أم رفعت مشنوق	١٩١٠	ربة بيت
محمد احمد نعسان	١٩٥٦	حداد
بدر جمعة نوير	١٩٥٧	موظف في معمل الحديد
حسن جمعة نوير	١٩٥٤	سائق
مأمون نصر		—
منير نصر		—
زيد نصر		سمان
محمد بن عبد الرحمن نصر	١٩٢٤	—
احمد بن عبد الرحمن نصر	١٩٢٧	موظف
مصطفى بن محمد نصر	١٩٤٠	مجند
عبد العزيز بن محمد نصر	١٩٥٠	مجند
احمد عثمان		—
خليف عريب	١٩٢٢	—
حيان عريب	١٩٥٤	نجار معماري
علي علوش	١٩١٥	رجل مسن
احمد علوش	١٩٦٤	طالب
علي علوش	١٩٦٧	طالب
احمد عبد الرزاق عاصي	١٩٦٢	نجار
عبد الرزاق عثمان عاصي	١٩٣٠	عامل
ابراهيم عبد الرزاق عاصي	١٩٦٦	نجار
زياد خالد عيسى	١٩٥٥	موظف بالشركة السورية للطرق
سليمان خالد عيسى	١٩٤٣	موظف بالمستشفى
محمد خالد فرداوي	١٩٥٢	دهان
اخو(محمد) فرداوي	١٩٦٤	سائق
عمر قويدر	١٩٥٠	سائق
بشير قويدر	١٩٦٠	قصاب
محمود خليف الشدة		—
ماهر تويت	١٩٥٥	نجار معماري
نعسان بن خليف خليف	١٩٤٣	سائق
بسام بن حمدو خرسة	١٩٦٢	طالب شريعة
حسين مطر	١٩٥٣	تاجر
أحمد شهاب	١٩٥٥	نجار معماري

أسماء بعض شهداء حي العصيدة - زنبق

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
محمود أوغلي	١٩٦٣	نجار بيتون
عدنان أوغلي	١٩٥٧	مريض
عبدالرزاق بن ديب أبو ربعية	١٩٢٠	شامل
زياد باشوري	١٩٦٢	عسكري
حسان بن محمود باشوري	١٩٥٦	نجار بيتون
عبد الرحيم بارودي	١٩٤٢	موظف
علية البيطار	١٩٣٢	ربة بيت
عبداللطيف مظهر دوماني	١٩٦٠	طالب
طفلتا ماجدة هبرة	١٩١١	-
عبداللطيف حسن زوزا	١٩٦٤	فرّاء
عدنان حسن زوزا	١٩٤٧	فرّاء
عبدالسلام بن علي زوزا	١٩٦٠	جزّار
عبدالرزاق بن علي زوزا	١٩٦٤	جزّار
حسين الزعيم	١٩١١	-
عرب بن علي حمرا	١٩٥٦	عامل
ماهر بن أحمد حمرا	-	-
ماهر أحمد حمزة	١٩٦٨	-
زياد أحمد حمزة	١٩٦٣	-
عبد اللطيف محمد خير حنو	١٩٦٠	طالب
عبد الغني محمد خير حنو	١٩٤٨	مبيع أكياس حبوب
سلامة حليلو	١٩٤٢	عامل
محمد حسيني حداد	١٩٥٠	مدرس
عبد الرحمن كدار حلاق	١٩٤٧	-
شقيق عبدالرحمن كدار حلاق	١٩٥٤	-
مهدي مصطفى يوسفان	١٩٦٠	عسكري
وحيد أحمد ياسين	١٩٣٢	بائع تبغ
أحمد وحيد ياسين	١٩٦٥	نجار بيتون
شقيق ثان لعبد الرحمن كدار حلاق	١٩٥٩	

حسان بكري ياسين	١٩٥٨	نجار بيتون
رياض كاجوج	١٩٦٣	مبلّط
سعيد محمود كفري	١٩١٢	خباز
حمدي سعيد كفري	١٩٥٨	طالب
فتحي بن سعيد كفري	١٩٦٠	دهان
بشار بن سعيد كفري	١٩٦٤	طالب
عامر محمد كفري	١٩٦٠	معهد صناعي
عبدالرحمن ياسين لطفي	١٩٤٧	بائع ألبسة
زوجة حمد المصري	١٩١٧	ربة بيت
صبحي مصري	١٩١٧	ربة بيت
ابراهيم مصطفى مصري	١٩٣٧	تجارة كمسيون
موفق ابراهيم مصري	١٩٣٧	تجارة كمسيون
فطمة عثمان مصري	١٩٨٠	طفلة
محمد عبدو مصري	١٩٦٢	عطار
أدهم نجيب	١٩٤٧	مدرس
نصر مصري	١٩٤٩	خبّاز
أحمد مصري	١٩٦٢	خبّاز
أحمد نجيب مصري	١٩٦٢	طالب
غزوان صبري مصري	١٩٦٣	طالب
بشرى مصري	١٩٣٨	ربة بيت
حياة محمد مصري	١٩٤٧	ربة بيت
غازي سعيد مصري	١٩٤٨	غسّال صوف
حاج عبيد المصري	١٩٠٢	تاجر
بشار المصري	١٩٥٤	موظف
عبد العزيز محمد المصري	١٩٦٢	نجار بيتون
مخلص بن محمد المصري	١٩٦٤	فرّاء
منذر عثمان المصري	١٩٦٤	فرّاء

موفق عبد القادر المصري	١٩٥٥	موظف
سعيد شفيق المصري	١٩٥٦	عامل
ماهر شفيق المصري	١٩٥٩	دهان
محمد عبد القادر المصري	١٩٦٢	—
جهاد عبد القادر المصري	١٩٦٦	—
أبو عبدالله المصري	١٩١٥	—
شاب من آل معراوي	١٩٤٠	عامل تنظيفات
غسان المصري	١٩٥٠	خياط
حسين علي المصري	١٩٥٠	طالب حقوق
بسام مصطفى الناعم	١٩٥٨	دهان
نزار محمود الناعم	١٩٥٧	دهان
هالة مصطفى الناعم	١٩٦٨	طالبة
عبدالكريم الناعم	١٩٢٠	مختار الحارة
عشيرة بنت عبد الرزاق السفاف	١٩٤٠	ربة بيت
شاب من آل السبع	١٩٦٢	خباز
عبد العزيز رشيد العيسى	١٩٢٠	عطار
عيسى عبيسي	١٩٦٣	طالب
أحمد عبيسي	١٩٣٥	موظف
عبدالرزاق بن رشيد عبيسي	١٩٣٠	ناطور
عبدالعزيز عدي	١٩٦٥	—
حسن عدي	١٩٥٣	بقال
نضال عدي	١٩٥٣	طالب



فارس قبه جي	١٩٤٧	موظف
أم محمود شهاب	١٩٣٢	ربة بيت
محمد شرابي	١٩٢٢	—
غسان خالد عدي	١٩٥٣	خضري
وليد خالد عدي	١٩٥٠	مهندس مدني
محمد خالد عدي	١٩٥٩	عسكري
مرهف خالد عدي	١٩٤٨	عطار
محمد خير عبد اللطيف عثمان	١٩٦٣	خراطة
أحمد علي عزيز	١٩٦٠	مراقب فني
غسان عبد الرزاق عدي	١٩٥٣	مراقب فني
غازي عبد الرزاق عدي	١٩٥٣	مهندس
بسام عبد الرزاق عدي	١٩٥٣	مهندس
عبد المجيد أحمد عرقة	١٩٤٥	مدرس شريعة
شاب من آل صوي	١٩٥٥	خياط
ممدوح عبد الرزاق	١٩٢٠	تاجر
ابراهيم شيخو	١٩٣٧	مدرس شريعة
عبد الكريم ابراهيم شيخو	١٩٦٢	طالب
عبد الغني خالد شقيق	١٩٥٨	طالب
أسعد عبد الكريم شقيق	١٩٦٢	عسكري
موفق الشقفة	١٩٥٩	بائع مرطبات
عبد السلام حمد ترو	١٩٥٧	حداد بيتون
سمير حمد ترو	١٩٤٧	سائق باص
عبد الغني ترو	١٩٤٢	جزار
جهاد عبد الغني ترو	١٩٦٢	جزار
عبد الكريم محمد ترو	١٩٥٩	حداد بيتون
يحيى عجة خالد ترو	١٩٦٤	حداد بيتون
عبد الرزاق عدنان خضر	١٩٥٢	موظف
صالح محمد خزام	١٩٤٠	موظف
صالح محمد خزبة	١٩٥٠	موظف
عبد الرزاق عبد الله خميس	١٩٥٨	دهان
عبد السلام عبد الله خميس	١٩٦٠	موظف
فواز عبد الله خميس	١٩٥٢	موظف
أحمد عبد الكريم خميس	١٩٣٠	عطار

عبد الرؤوف أحمد خليف	١٩٦٢	طالب
أحمد عبد الكريم خليف	١٩٦٣	طالب
عمران صوي	١٩٦٣	طالب

أسماء بعض شهداء حي الشمالية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد السلام آمين		
محمود آمين		
محمد سعيد عمر آمين	١٩٤٧	تاجر غنم
ماهر عبد الرحمن آمين	١٩٦٠	طالب
مصعب عثمان آمين	١٩٦٤	عامل خراطة
مروان عثمان آمين	١٩٦٧	طالب
أحمد عمر آمين	١٩٢٥	بائع حبوب
مأمون أحمد آمين	١٩٦٧	طالب
محمد عبد الكريم آمين	١٩٦٧	طالب
ممدوح عبد الكريم آمين	١٩٦٨	طالب
أحمد محمد أبو ربعية	١٩٦٤	طالب
ديب أحمد أبو ربعية	١٩٣٢	سائق
محمد سعيد ديب أبو ربعية	١٩١٤	بائع سجائر
عبد العزيز أحمد أبو ربعية	١٩٤٥	موظف
عبد الرحمن محمد أبو ربعية	١٩٥٧	مساعد مهندس
أحمد عبد المجيد أصلان	١٩٣٠	عامل
ابراهيم أحمد أصلان	١٩٦٤	طالب
عدنان ادلبي	١٩٣٨	عامل
غزوان أبو دمعة	١٩٥٤	طبيب بيطري
سليمان أركي	—	—
أحمد أركي	—	—
علوان آوى	—	—
محمد أصفر	—	—
محمد جميل بدوي	١٩٣٢	دهان

عبد الغني سليمان بدوي	١٩٥٩	طالب
خالد سليمان بدوي	١٩٦٥	طالب
خلدون محمود برشان	١٩٦٤	عامل
خليل باقي	—	—
أحمد باشي	—	—
مصطفى بصيلة	١٩٦١	موظف
أحمد عبد الرزاق بكور	١٩٦٢	نجار
يحي علي بكور	١٩٣٥	صانع أحذية
خالد محمد بريش	١٩٢٣	صاحب معمل بلاط
أحمد حسن جمعة	١٩٦٤	طالب
نافع صالح جمال الدين	١٩٥٨	نجار
كاظم صالح جمال الدين	١٩٦٤	طالب
عبد الرحيم جمال الدين	—	—
محمد أنور الجدي	١٩٦٨	—
عادل جواش	١٩٦٤	طالب
حسين دهيمش	—	—
محمود دهيمش	—	—
محمد عبدو دهيمش	١٩٣٠	موظف
علي حسين دهيمش	١٩٦٨	حداد
علي هبرة	—	—
قدور هواس	—	—
محمد هندي وأخوه الصغير	١٩٦٤	طالب
جد أحمد هندي وأعمامه	—	—
محي الدين فارس وتار	١٩٣٥	عامل
محمد محي الدين وتار	١٩٦٤	طالب
زاكي محي الدين وتار	١٩٦٧	طالب
فيصل محمد ورار	١٩٥١	مدرس
الشيخ عبدو ورار	١٩٣٧	حداد
وليد عبدو ورار	١٩٦٢	طالب
ياسر عبدو ورار	١٩٦٦	حداد
يوسف محمد ورار	١٩٥٣	موظف
عبدالباسط محمد ورار	١٩٥٦	موظف

أحمد محمد ورار	١٩٥٢	موظف
حيدر عبد المجيد ورار	١٩٥٦	طالب ضابط طيار
سمية يوسف ورار	١٩١٨	ربة بيت
عبد اللطيف ياسين زلف	١٩٥١	بائع مواد صحية
فيصل ناصح زلف	١٩٦٧	طالب
مصطفى ناصح زلف	—	—
بكري زمر	—	—
ابن محمد زقزوق	١٩٦٤	طالب
خضر زعيم	—	—
مصطفى ناصح زعيم	١٩٦٧	طالب
أحمد علي زيدان	١٩٥٢	بائع فواكه
عبد الغني زكار	—	—
عمر باكير زكار	١٩١٠	موظف
عبد الحميد زكار	—	—
بسام عمر زكار	١٩٦٠	طالب
غالب عبد الرزاق زكار	١٩٣٢	موظف
نزار غالب زكار	١٩٦٨	طالب
محمود محمد علي زكار	١٩٢٥	مزارع
عبد المجيد محمد علي زكار	١٩٢٦	مزارع
عبد القادر عبد المجيد زكار	١٩٣٨	مدرس
جدة أحمد الحمصي	١٨٩٥	عاجزة
محمد الحمصي	—	—
أحمد بن محمد حمصي	١٩٥٤	خباز
عدنان عمر الحمصي	١٩٥٩	طالب
عمر بن محمد الحمصي	١٩٦١	خبّاز
ابراهيم محمد الحمصي	١٩٦٤	خبّاز
عدنان محمد الحمصي	١٩٥٩	طالب
عبد الهادي محمد الحمصي	١٩٦٦	طالب
مصطفى حمدو الحمصي	١٩٤٩	سائق
عبد العزيز محمد حايك	١٩٦٠	عامل
عبد المنعم شريف حايك	١٩٦٤	عامل
أبو حسين حويكة	١٩٢٠	إمام مسجد

محمد أديب حافظ الحافظ	١٩٣٠	موظف
علي محمود حاج علي	—	—
نعسان حبابة	—	—
خالد حنيش	—	—
محمد حمزة	—	—
محمد سعيد أحمد حاتم	١٩٢٠	تاجر
عبد الرحمن عبد الهادي حنيظل	١٩٤٢	موظف
فيصل حنيظل	—	—
خضر خالد حسيني	١٩٤٦	عامل
أحمد خالد حسيني	—	—
عبد الرزاق خالد حسيني	١٩٦٤	مصلح سيارات
بهجت كيلاني	—	—
محمود كعيد	—	—
أحمد كتيل	—	—
عمر كتيل	١٩٤٢	موظف
سعيد كتيل	١٩٤٦	نجّار
عبد الجبار عمر كتيل	١٩٦٥	طالب
لؤي صالح كربجها	١٩٥١	سائق
عبد العزيز أحمد الكامل	١٩٢٢	تاجر
أحمد عبد العزيز الكامل	١٩٤٨	خضري
محمود عبد العزيزالكامل	١٩٥٠	سائق
أدهم عبد العزيز الكامل	١٩٥٧	خضري
هشام عبد العزيز الكامل	١٩٥٩	خضري
محمد أحمد الكامل	١٩٣٠	تاجر
مرهف محمد الكامل	١٩٦٥	طالب
فاروق محمد كامل	١٩٦٦	طالب
حاج عويد موصللي	١٩٢٧	حمّال
رزق معطي	—	—
عبد السلام ياسين معطي	١٩٥٤	موظف
محمد عبد القادر معطي	١٩٣٠	نجّار
حسن مطر	—	—
حسين عبد الرزاق مطر	١٩٥٣	حمّال

جمال محمد خير مغربل	١٩٥٩	حداد
صلاح محمد خير مغربل	١٩٦١	طالب
خالد مبارك	١٩٢٨	ناطور
عدنان خالد مبارك	١٩٦٣	حداد
نديم مشنوق	—	—
محمد الملك	—	—
محمد مخناية	١٩٣٠	مدرّس
علي عليوي المصري	—	—
منصور المصري	—	—
محي الدين صالح المصري	١٩٣٨	موظف
جمال الدين صالح المصري	١٩٥٧	طالب
محمد ياسين المصري	١٩٣٨	—
بديع المصري	١٩٣٢	مصلح راديو
أحمد ياسين المصري	١٩٤٠	—
سليمان نصر	—	—
مصطفى السكري	—	—
ديبو سفر	—	—
حسين سفاف	—	—
محيو سفاف	—	—
عزو ساكت	١٩١٢	فرّاء
عادل سنكري	—	—
محمد حسن سلوم	١٩٥٣	موظف
قريبة عبد السلام سبسبي		ربة بيت
حسن محمد سبسبي	١٩٦٧	طالب
فيصل عبد الكريم سقا	١٩٥٨	عسكري مجند
زهرة محيو سقا	١٩٦٨	—
محمد عادل سنكري	١٩٤٥	—
خالد محمد سنكري	١٩٥٣	موظف
راشد حمدو سالمة	١٩٣٠	سائق
توفيق عبدالغني سالمة	١٩٦٤	طالب
عبد الله عدي	١٩٦٥	طالب
خالد عابدين	—	—

عبد الكريم عابدين	١٩٣٥	عامل
نوري عبد الباقي	–	–
علي العلي	–	–
عمر عصاية	–	–
صبري عصفور	–	–
أحمد عصفور	–	–
ربيعة سعيد عبادة	–	–
رئيف علوان	–	–
أحمد مصطفى عطري	١٩٥٧	طالب
منذر مصطفى عطري	١٩٥٧	عامل
علي محمد عثمان	١٩٥٤	طالب
مهدي محمد عثمان	١٩٦٠	عسكري مجند
محمد عثمان	١٩٣٠	بائع ملوحات
عبد الكريم محمد عثمان	١٩٥٤	طبيب بيطري
عبد الناصر عبد الكريم عابدين	١٩٦٤	عامل
عبد الرحيم عمر عتال	١٩٦٣	حداد
طلال عمر عتال	١٩٦٤	طالب
محمود محمد عرقة	١٩٢٩	موظف
محمد حسن عصفور	١٩٣٢	دهان
عبد العزيز مصطفى عصفور	١٩٤٠	موظف
مصطفى عبد الرحمن عرابي	١٩٥٢	بائع حب
رياض عبد الرحمن عرابي	١٩٦٤	خبّاز
عبد المعين عبد الرحمن عرابي	١٩٥٨	خبّاز
محمد أحمد عرابي	١٩٢٠	بائع كراسي
عبد اللطيف فرج	١٩٣٠	موظف
ماهر عبد اللطيف فرج	١٩٦٨	طالب
أحمد فحلة	–	–
أحمد فرجي	–	–
حسين فرزات	–	–
عبد اللطيف فريفر	–	–
حسن صطيف	١٩١٠	حمّال
مرعي حسن قراصية	١٩٤٤	تاجر

زوجة فايز قطان	١٩٣٢	ربة بيت
محمد رشيد قطان	١٩٣٠	حمّال
مرهف محمد قطان	١٩٦٤	جزار
هنيدي محمد قطان	١٩٦٧	طالب
خالد محمد ريحان	١٩٢٨	عطار
محمد خالد ريحان	١٩٥١	سائق
أحمد خالد ريحان	١٩٦٠	طالب
موفق حسن شققة	١٩٥٦	سائق
يحيى شمالي	-	-
مصطفى علي شمالي	١٩٥١	نجار
موفق علي شمالي	١٩٥٢	موظف
عبد الرحيم علي شمالي	١٩٦٢	عسكري
محمد بن علي شمالي	١٩٤٣	موظف
عمر شهاب	-	-
علي شهاب	-	-
فايز شامي	-	-
مصطفى شامي	-	-
غسان محمد ديب شنيئة	١٩٥٩	سائق
محمد أحمد ديب شنيئة	١٩٤٤	حارس
منذر محمد شومل	١٩٥١	نجار موبيليا
اسماعيل فايز ترك	١٩٦٠	طالب
ماهر فايز ترك	١٩٦٤	طالب
أم حسين تويت	١٩٤٠	ربة بيت
عمر علي تويت	١٩٣٠	سائق
عبد الله أحمد تويت	١٩٦٣	طالب
أحمد خرمة	-	-
غازي عوض خاني	-	-
عبد الكريم جهاد خاني	١٩٦٣	طالب
فيصل خالد خاني	١٩٥١	موظف
عثمان الخضري	-	-
عبد المنعم مصطفى الخضري	١٩٦٦	معاون سائق
حمزة مصطفى الخضري	١٩٦٤	معاون سائق

محمد علي مصطفى الخضري	١٩٥٩	سائق
محمد خليف	—	—
صبري محمد خليف	—	مزارع
نضال خرسة	١٩٥٩	خياط
وحيد خرسة	١٩٥٥	طالب
أحمد سعدو خرسة	١٩٥٢	سائق
وحيد أحمد خرسة	١٩٥٣	بائع خضروات
نضال أحمد خرسة	١٩٥٧	خياط
سعدو سعدو خرسة	١٩٥٦	نجّار
عبد القادر غزال	—	—

أسماء شهداء منطقة البياض

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
أنور مصطفى الشواف	١٩٣٠	
مازن عبد الغني الشواف	١٩٦٤	تصليح سيارات
أبو زياد الخوام		بائع أدوات صحية
مرهف خباز	١٩٦٢	طالب
نجيب خموسية	١٩٦٤	طالب
هشام علي خير الله	١٩٥٨	مهندس مدني
وليد فطراوي	١٩٥٨	
محمد نور وحيد فخري	١٩٦٤	طالب ثانوية صناعية
منقذ وحيد فخري	١٩٦١	ميكانيكي
موفق الصديق	١٩٥٨ (زائر من المعرة)	
محمد محمود القصاب	١٩٤٠	مدرس ثانوي
ابن (محمد) قصاب	١٩٦٧	طالب
محمد قمر الدين		طالب
مظهر قمر الدين		موظف
يوسف قمر الدين	١٩٦٣	طالب
مصطفى علي قطرنجي	١٩٥٧	طالب طب بيطري

مروان قياسة	١٩٦١	طالب
منير عارف قصباشي	١٩٣٧	جزّار
محمد جمال ممدوح الراعي	١٩٥٦	محاسب
رفعت الراس (شقيق شريف الراس)	١٩٣٨	صيدلي
أمين سعيد الراس	١٩٦٣	طالب
بسام الراس	١٩٥٢	موظف
نائل شرابي	—	بائع سجاجيد
موفق الشامي	١٩٦٣	طالب
محمد الشريف	١٩٥٨	مدرّس
فواز راشد الشعار	١٩٦٢	دهان سيارات
محمد صالح النازي	١٩٥٨	طالب معهد صناعي
نصر حسن نداف	—	موظف
عبد اللطيف النعيم	١٩٢٧	بائع حلويات
عبد الله منير النجار	١٩٦٢	طالب
رشيد السمان	١٩٦٢	طالب
عصام منير السباعي	١٩٥٧	طالب
عزام منير السباعي	١٩٦٢	خياط
أمجد ظافر سراقبي	١٩٦١	طالب هندسة
عرفان شفيق سراقبي	١٩٦١	طالب علوم شرعية
بسام أديب السفاف	—	موظف
هشام أديب السفاف	—	عامل
إبراهيم أحمد السبع	١٩٦٥	طالب
سمير سرحان	—	طالب
بسام عابدين (أخرس)	١٩٥٥	دفن الموتى
غسان عابدين (أخرس)	١٩٥٧	عامل كهرباء
عبد الناصر فريد عبيسي	١٩٦٦	طالب
محمد زهير محمد صبحي عثمان	١٩٤٧	موظف
محمد ديب محمود عفريت	١٩٦٢	عامل بناء
أحمد مصطفى الحلبي	١٩٥٦	مراقب فني
عبد الكريم محمد عيد حياري	١٩٤٢	موظف
عدنان عبد الجليل حياري	١٩٦٢	—

ولد لـ (شيخ منير حوراني)		موظف
محمد ديب طبش	١٩٦١	طالب شريعة
بسام طيار	١٩٥٤	—
سعد طيفور	١٩٤٢	مهندس زراعي
عبد الحكيم طبشي	١٩٦٤	طالب شريعة
سامر كوجان	١٩٦٣	طالب
عمار كوجان	١٩٦١	طالب جامعة
محمد كلسلي	١٩٦٠	سائق
محمد وليد لطفي	١٩٤٢	موظف
الحاج سعيد اللبابيدي	١٩٣٥	نقيب فتوة
زياد مظهر المصري	١٩٦٥	دهان سيارات
محمد نبيل مظهر المصري	١٩٦٦	عامل
أحمد عبد العزيز مشعلجي	١٩٥٧	نجار موبيليا
أنس عبد العزيز مشعلجي	١٩٦٣	طالب
يحي عبد القادر بيطار	—	مصور
شقيق عبد القادر بيطار	١٩٥٦	مجند
محمد جعلوك	—	مدرّس
سعيد جابي	—	—
عمر داغستاني	١٩٦١	طالب طب
نضال داغستاني	١٩٦٣	طالب هندسة
نزار دعدوش	١٩٥٠	نجار معماري
مصطفى سعيد دعدع	١٩٣٥	موظف
أبو أيمن دباغ	١٩٣٠	تاجر قماش
ابراهيم عبد القادر دباغ	١٩٥٥	موظف
عامر أحمد الدباغ	١٩٥٩	طالب
عبد الفتاح الدبور	—	دهان
عدنان الدبور	١٩٣٨	سائق باص
عبد الستار الدبور	١٩٤٠	دهان
مصطفى محيميد دبيس	١٩٤٩	خياط عربي
رشيد محمد نور هنداوي	١٩٦١	طالب هندسة
زاكي عبد الغني الزين	١٩٤٨	صانع أحذية
مصطفى حمامة	—	عامل

بسام حمامة	١٩٥٦	نجار
محمود أورفلي	١٩٤٥	موظف
الحج عبد المعين الأصفر	١٩١٥	إمام مسجد
سمير حسن الأصفر	١٩٦٤	—
عبد الحسيب الأصفر	١٩٦١	سائق
عارف صالح الأصفر	١٩١٧	تاجر
عبد المنعم الأصفر	١٩٦٢	ميكانيكي
محمد سليم الأسعد	—	حداد معماري
درويش بكري الأسعد	—	نجار موبيليا
مازن لبيب الاسطة	—	موظف
الحاج منذر مصطفى البرازي	١٩١٢	مزارع
مهند البرازي	١٩٦٦	طالب
حج بكري بكرو	١٩١٠	مؤذن مسجد
مصطفى بكري بكرو	١٩٣٤	ممرض
محمد نور بغاج	١٩٢٢	موظف في الأوقاف
نبيل بغاج	١٩٦٠	نجار باطون
عبد المجيد بغاج	١٩٤٤	طالب شريعة
احمد البغاج	—	—
سعيد بارودي	١٩٣٠	مطهر قانوني
منقذ بارودي	١٩٦١	طالب
حج عبد القادر بيطار	١٩١٨	مصور
محمد نازي	١٩٥٨	معهد صناعي
عصام منير سباعي	١٩٥٦	مراقب فني
محمد قصاب باشي	—	غنّام
وليد أبو عباه	١٩٥٤	درّاز
عصام بن عبدالرزاق الدادا	١٩٦٤	بائع حلويات
أحمد النون	١٩٤٠	مدرس رياضة

أسماء بعض شهداء منطقة المحطة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل او الدراسة
رياض الاسطة	١٩٥٤	خبّاز
محمد ايمو	١٩٤٢	مهندس زراعي
محمد جبارو	١٩٤٢	موظف
عبدالكريم جبارو	—	—
عدنان زكية	١٩٥٩	مجند
غازي زكية	١٩٤٨	موظف
صفوان بن شدهان حلبية	١٩٦٥	طالب
رائد بن كمال حبال	١٩٥٩	طالب هندسة
شقيق رائد حبال	—	—
عزام الحافظ	١٩٥٤	تاجر
ديبو بن خالد كوجان	١٩٣٠	تاجر ألمشة
خلدون بن ديبو كوجان	١٩٥٠	سائق
مخلص كالحسن	١٩٥٩	طالب جامعي هندسة
يحيى النجار	١٩٥٠	نجار
عبد الحميد بن رئيف السواح	١٩٥٣	موظف
محمد عياش	١٩٥٦	بائع
غيث فرج	١٩٤٢	مدرب فتوة
عبد الناصر قنبر	١٩٥٧	طالب
شقيق عبد الناصر قنبر	١٩٥٢	مدرس ابتدائي
منير بن راشد شعار	١٩٥٤	سائق
سمير بن راشد شعار	١٩٥٧	سائق
أحمد مصطفى بلة حلبي	١٩٥٦	مراقب فني
مصطفى بكرو	١٩٤٠	ممرض
سليمان خالد درويش	١٩٣٢	موظف
بسام الطيار	١٩٥٤	
محمد كلسلي	١٩٦٠	سائق
عماد عبد الوهاب كوجان	١٩٦١	طالب
محمد وليد لطفي	١٩٤٢	موظف

حسن غزال	١٩٣٦	خياط
محمد حسن غناج	١٩٥٦	سائق
منذر غنشية	١٩٥٤	سائق

أسماء بعض شهداء حي بستان السعادة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
مصطفى اسكاف	١٩٥٢	بائع فلافل
علي اسكاف	١٩٥٧	عامل
عدنان بن عبد الكريم برهان	١٩٦٢	طالب
محمود حلواني	١٩٢٧	موظف
مرهف بن محمود حلواني	١٩٥٨	مهندس ميكانيك
رهيف بنت محمود حلواني	١٩٦١	طالبة جامعية
وفاء بنت محمود حلواني	١٩٥٩	موظفة
رئيف العبد	—	بائع خضرة
ثلاثة أولاد لأحمد العبد	—	—
هاشم كيلاني	١٩١٧	أستاذ
محمد معراوي	١٩٢٨	موظف
أحمد مصدر	١٩٣٩	أستاذ
عبد المنعم بن رئيف عصفور	١٩٥٠	نجار
خالد بن محمود شحنة	١٩٦٤	عامل
عبد الرزاق الشامي	١٩٢٥	مزارع
هشام بن سليمان الشامي	١٩٦١	موظف
ابراهيم الشامي	١٩٣١	مزارع
سليم كنعان	١٩٣٧	حلاق
محمد طالب	١٩٣٢	حلاق

أسماء بعض شهداء حي المشارقة ـ البرازية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عمرو برازي	١٩٣٥	بائع طيور
عبد الهادي أحمد أصلان برازي	١٩٥٨	عامل
محسن زبدي	١٩٥٢	طالب
محمد حكواتي	١٩٦٥	طالب
عبد السلام حكواني	١٩١٠	
عمر رفعت الحسان	١٩٦١	
الشيخ طارود (الضرير)	١٩٢٠	قارئ قرآن
سعيد بن وجيه الطنجير	١٩٤٨	خياط عربي
ياسين سلورة	١٩٤٠	متعهد بناء
موفق السقا	١٩٥٠	موظف
عزام أحمد السقا	١٩٦٣	عامل
زهير بن أحمد السقا	١٩٦٠	عسكري
محمد علي السماك	١٩٥٣	خباز
نجيب عزو	١٩٦٠	طالب
مطيع عزو	١٩٦٣	طالب
وارد بن رضا الرومي	١٩٦٢	طالب
محمد طالب شحنة	١٩٦٠	طالب
منير قصاب باشي		جزار

اسماء بعض شهداء حي المرابط

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
شاب من آل البحاح	١٩٦٠	طالب
أحمد بن حمدو الحمدي	١٩٣٦	تاجر أغنام
وليد كفري		بائع أدوات منزلية
راغب ابراهيم الملاطلي	١٩٥٥	عامل

عبد القادر محمد عبد العال	١٩٥٦	موظف
عبد الجبار الراعي	١٩٣٧	—
نصر بن حسن عربش	١٩٣٩	بائع احذية
محمد بن عمر الشحنة	—	—
عبد المنعم الشامي	١٩٦٥	طالب

اسماء بعض شهداء شارع ١٢ ربيع الأول

(شارع ٨ آذار)

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
محمد ياسين طباع	١٩٦١	مبلط
هشام خالد كردي	١٩٥٨	طالب
خالد كردي	١٩٣٣	منسوجات
صفا السقا	١٩٥٤	—
مصطفى السقا	—	—
سامر عمادي	١٩٦٠	طالب
غيث فرج	١٩٠٠	مدرب فتوة
نهاد عماد الروح	١٩٥٩	طالب طب سنة ٦

أسماء بعض شهداء حي باب القبلي

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد الرحمن أحمد ديري	١٩٦٠	طالب
عبد المنعم هبيان	١٩٥٤	—
محمد عبد القادر معاليقي	١٩٦٠	طالب
خالد الرزق	١٩٤٥	—
شهيد من آل ذكرى	١٩٥٤	—

أسماء بعض شهداء حي الصابونية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد الله اسماعيل		طالب جامعي
محمد محمود جزماتي	١٩٥٧	موظف
عبد المجيد حسين جمية		مصلح برادات
مصطفى حورية	١٩٥٨	عسكري رقيب
موفق عبد الكريم كزكز	١٩٥٦	عامل
بسام لاذقاني	١٩٦٤	مبلط
إبراهيم جنيد		
عرفان نجيبة	١٩٦٢	طالب
كسار عبد الغني عرفة	١٩٦١	طالب
خالد أحمد فاعل	١٩٥٢	حلاق
أحمد عبد الكريم رحيل	١٩٥٨	بناء
جمال عبد الرؤوف الراعي	١٩٥٨	طالب هندسة
مصطفى الشامي	١٩٥٧	بائع أدوات كهربائية
أحمد عبد الرحمن خباز	١٩٦٠	خباز

أسماء بعض شهداء حي المصيطبة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
حمود بن نعسان الأمين	١٩٤٤	موظف
محي الدين بن نعسان الأمين	١٩٥١	دهان
عمر الباشا		عامل حفريات
بركاوي بن جاسم السويد	١٩٧٤	طالب
ياسر بن ياسين دهيمش	١٩٦٦	طالب
محمد تيزين	١٩٣٥	حمال
عبد الرزاق السفاف	١٩٣٠	جزار
عبد الكريم توفيق السفاف	١٩٥٢	غنام

محمد بن عبد الوهاب خليف	١٩٣٥	موظف
عبد العزيز بن عبد الوهاب خليف	١٩٥٧	عامل
حسين خطيب	–	–
ماجد خطيب		

أسماء بعض شهداء حي عين اللوزة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
غازي بن سعد الدين برازي	**١٩٤٥**	**ميكانيكي**
زهير بن محمود هنداوي	**١٩٤٦**	**موظف بالاشغال العامة**
مصطفى هنداوي	**١٩٦٠**	–
عبد الرحمن طباع	**١٩٦٢**	**سائق سيارة**
جهاد بن أكرم طرشه	**١٩٦٣**	**طالب هندسة**
يوسف سعيد عروب	**١٩٥٤**	**خضري**
مصطفى عدي	**١٩٣٧**	**متقاعد**
محمد خير الراعي	**١٩٥٨**	**طالب هندسة**
ابنتا المحامي محمد شيخ صبح	**١٩٧٠ – ١٩٦١**	**طالبة – ربة بيت**

أسماء بعض شهداء حي بين الحيرين

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
ياسر محمد الشيخ حسن	**١٩٦٧**	**طالب**
عمر الترك	**١٩٣٠**	**تاجر**
عزام الترك	**١٩٦٠**	**تاجر**
(ولد) آخر من آل عمر الترك	**١٩٦٣**	**تاجر**
إبراهيم محمد خلوف	**١٩٥٣**	**موظف**
عبد الحسيب الخاني	**١٩٣٣**	**موظف**
بسام عبد الحسيب الخاني	**١٩٥٦**	**موظف**
محمد عبد الحسيب الخاني	**١٩٥٨**	**موظف**

جهاد عبد الحسيب الخاني	١٩٦٤	طالب
عماد عبد الحسيب الخاني	١٩٦٦	جزار
أحمد بيات	١٩٦٥	طالب
عبد الله بيات	١٩٦٦	طالب
مصطفى أحمد دعبول	١٩٥٥	فوكوفية
ماجد أحمد دعبول	١٩٥٨	دهان
خالد جواش	١٩٠٥	—
أديب خالد جواش	—	نجار موبيليا
عبد القادر سعيد عصابة	١٩٤٦	موظف
عبد الله علي عرفة	١٩٤٥	موظف
علي عبد الله عرفة	١٩٦٩	طالب
فيصل حمزة عرفة	١٩٥٠	موظف
عبد القادر علي عويضة	١٩٥٢	موظف
محسن علي عويضة	١٩ —	ملازم بالوحدات
أحمد عصابة	—	—
محمد أحمد عصابة	—	—
محمود أحمد عصابة	—	—
محمود أحمد فحلة	١٩٤٧	سائق
جمعة فحلة	١٩٤٥	موظف
نبيل أحمد فحلة	١٩٥٢	موظف
عصام أحمد فحلة	١٩٥٧	خياط
عصام علي قطرنجي	١٩٦١	طالب
علي قطرنجي	١٩٣٦	موظف
عماد علي قطرنجي	١٩٦٥	طالب
حسن قجو	١٩٢٥	معماري
مروان حسن قجو	١٩٦٤	معماري
مصطفى أبو ربعية	١٩٣٥	نوفوتية
يحيى مصطفى أبو ربعية	١٩٦٣	طالب
محمد حسين شريقي	١٩٦٢	معاون سائق
أمين عمر شهاب	١٩٥٢	دهان
عبد الرزاق عمر شهاب	١٩٥٤	دهان
لؤي حسن السبكي	١٩٦٤	طالب

أسعد سنكري	١٩٦٤	سائق
عبد الكريم قدورة سكري	—	موظف
عبد الرزاق قدورة سنكري	—	سائق
عبد الرزاق رئيف علوان	—	عامل
فريد رئيف علوان	طالب	
محمد عزي	—	سائق
مصطفى عزي	١٩١٠	عاجز عن العمل
محمد صبري عصفور	١٩٦٠	حداد
عدنان صبري عصفور	١٩٥٨	حداد
محمد علي عصفور	١٩٦٢	عطار
عبد الرحمن صبري عصفور	١٩٥٤	موظف
محمد صبري عصفور	١٩٦٤	حداد
محمد عبد الرحمن عصفور	١٩٦٣	نجار
فريد عبد الرحمن عصفور	١٩٤٢	سائق
غازي حمزة عرفة	١٩٥٢	تاجر
سامي حمزة عرفة	١٩٥٧	تاجر
عبد الرحمن حمزة عرفة	١٩٦١	معهد هندسي
خالد رئيف علوان	١٩٥٥	موظف
بسام أحمد عصابة	—	—
حسان أحمد عصابة	—	—
سعيد عصابة	١٩١٢	—
عبد اللطيف سعيد عصابة	١٩٤١	عامل
عبد المعين ماقوقة	—	جزار
أحمد علي مصري	١٩٥٢	مهندس معماري
عبد الناصر مصري	١٩٦٠	—
عبد الرزاق علي مصري	١٩٥٤	بائع حبوب
ياسين محمد مصدر	١٩٥٣	نجار موبيليا
أحمد محمد مصدر	١٩٦٠	طالب
حسن محمد مصدر	١٩٦٢	طالب
عدنان محمد مصدر	١٩٦٤	طالب
يوسف محمد مصدر	١٩٣٢	ضابط متقاعد
محمد يوسف مصدر	١٩٦٥	نجار

خالد نوح مصدر	١٩٣٥	محل نايلون
ممدوح خالد مصدر	١٩٥٣	كهربائي
غازي خالد مصدر	١٩٦٠	كهربائي
محمد خالد مصدر	١٩٥٥	عسكري
سمير خالد مصدر	١٩٦٣	كهربائي
عبد الرزاق خالد مصدر	١٩٦٥	كهربائي
أحمد خالد نمل	١٩٤٤	موظف
عبد الرحمن خالد نمل	١٩٤٢	بائع بالة
أحمد سلوم	١٩٤٢	موظف
عبد الرحمن خضر سفراني	١٩٤٧	موظف
حسن السبكي	١٩٤٠	
صلاح عمر آوى	١٩٦٦	نجار إسمنت
عبد الرحمن آوى	١٩١٠	—
عبد الرحمن طالب برادعي	١٩٦٧	طالب
طالب برادعي	١٩٢٥	حلاق
مازن طالب برادعي	١٩٦٠	عسكري
عبد الرحمن جوهر	١٩٤٠	جزار
علي جانودي	١٩٤٨	دراز
مروان جرجنازي	١٩٦٢	طالب
غسان جرجنازي	١٩٦٦	جزار
والد عدنان جرجنازي		—
عبد الله الديري	١٩١٢	—
نجم عبد الله الديري	١٩٣٨	موظف
زهير زعتيني	١٩٥٠	عامل
نديم الزمر	١٩٤٠	موظف
عبد الرزاق الزمر	١٩٦٢	جزار
محمد الزمر	١٩٤٩	جزار
ماجد أحمد ياسين	١٩٥٨	—
فيصل أحمد ياسين	١٩٦٠	—
عبد اللطيف أحمد ياسين	١٩٥٢	—
عبد الكريم مملوك	١٩٥١	نجار

اسماعيل معراوي	—	—
محمد أمين خالد مراش	١٩٥٧	موظف
محمد محناية	١٩٥٦	عامل
عبد الرزاق أحمد أضباشي	١٩٥٧	جزار
علي عبد الرزاق إدلبي	١٩٤٧	موظف
أحمد مصطفى أبو ربعية	١٩٣٠	موظف
محمود مصطفى أبو ربعية	١٩٤٥	سائق
عبد العزيز ادلبي	١٩٤٠	محل معجنات
منير عمر آوى	١٩٦٤	نجار بيتون
رياض عمر آوى	١٩٦١	نجار بيتون
محمد عمر آوى	١٩٤٢	نجار بيتون
عمر آوى	—	نجار بيتون
كمال أحمد آوى	١٩٦٣	ميكانيك
عماد أحمد آوى	١٩٦٦	طالب
حمزة أحمد آوى	١٩٦٨	طالب
علوان أحمد آوى	١٩٢٧	نجار
عبد الكريم عبد الرحمن آوى	١٩٣٥	يملك شاحنة
رياض عمر آوى	١٩٦٠	عسكري
عمر عبد الرحمن آوى	١٩٣٢	نجار
زياد بن عمر آوى	١٩٦٢	عسكري
عبد العزيز عمر آوى	١٩٦٤	نجار عربي

تنويـــه

لايفوت القارىء الكريم صعوبة الحصول على كل من استشهد أو اعتقل من أهالي حماة . وما دمّر أو نسف من أبنيتها ومنازلها ... وبقية الجوانب المختلفة لمأساة حماة لذا فإن المعلومات الواردة في هذا الكتاب هي جزء يسير أمكن جمعه وذكره مما حصل حقيقة في حماة . ولعل الأيام القادمة تسمح بمتابعة البحث والاستقصاء واستكمال ماأنجز في هذا الكتاب .

أسماء بعض شهداء حي العليليات

الاسم	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد الكريم إسماعيل	١٩٥٣	طالب
إبراهيم مصطفى ادلبي	١٩٥٤	خباز
إبراهيم بن عبد القادر إدلبي	١٩٥٠	خباز
الشيخ أحمد محمود بوظان	١٩٤٩	إمام مسجد وخطيب
نصر الجمال	١٩٥٤	نجار موبيليا
عبد الله الجمال	١٩٥٣	نجار موبيليا
علي جوعان	١٩٤٧	نجار معماري
مظهر خضر جزماتي	١٩٥٩	عسكري
أنور جنيد	١٩٣٠	نجار
إبراهيم دباغ	١٩٥٦	موظف
ممدوح عبد القادر الوتار	١٩٥٠	موظف
رضوان عبد القادر الوتار	١٩٥٠	موظف
حاتم الوتار	١٩٥٩	طالب
مصطفى خالد زيدان	١٩٤٩	أمين مستودع أفتوماشين
أيمن محمد الزعبي	١٩٥٩	طالب جامعي
علي حسن الزعبي		موظف بلدية الرستن
محمود بن مصطفى الحلاق	١٩٥٨	موظف
ماهر سالم الحلاق	١٩٧٤	طالب
محمد الحلاق	١٩٥٨	موظف سائق
عبد الحميد الحواضرية	١٩٤٧	خضري
مازن حوى	١٩٦١	طالب
محمد بن إبراهيم حوى	١٩٥٩	طالب شريعة
محمود محمد ديب حوى	١٩٤٢	خضري
مصعب محمد ديب حوى	١٩٥٤	موظف
خالد بن أحمد حوى	١٩٣٩	بستاني
محمد محمود حوى	١٩٢٢	بقال
عبد الفتاح حوى	١٩٤٧	موظف في الريجه

هشام حمامة	١٩٦١	قصاب
رشيد بن يوسف حمامة	١٩٥٨	طالب جامعي
زاهر حلبي	١٩٦٢	طالب
مصطفى بن فرج حورية	١٩٥٧	عسكري
أيمن فوزي كردي	١٩٦٢	طالب
أنس فوزي كردي	١٩٦٣	طالب
مروان أحمد كردي	١٩٦١	طالب
بشار عبد الوهاب كزكز	١٩٥٦	—
عبد الحسيب كزكز	١٩٥٤	—
إبراهيم حاتم المبيض	١٩٣٤	موظف
حاتم بن إبراهيم المبيض	١٩٦٤	سائق
ابن حسين المبيض		سائق
والد أبو حسين المبيض		طالب
رياض مصطفى مغيزيل	١٩٥٧	مجند عريف
عبد السلام مغمومة	١٩٤٠	سائق
محمود مغمومة	١٩٥٠	سائق
عبد الكريم زاكي المبيض	١٩٥٠	حداد
محسن ياسين مشي	١٩٦٣	عامل
عمر مليص	١٩٥٢	شهادة شرعية
نجم عمر المصري	١٩٥٨	موظف
عبد الهادي عمر المصري	١٩٤٩	موظف
إبراهيم أحمد المصري	١٩٣٥	خضري
أحمد السلطان	١٩٣٧	مزارع
هدى علي عمري	١٩٥٧	ربة بيت
أكرم حسن عليش	١٩٥٨	طالب
عبد المجيد محمد العيع	١٩٥٩	طالب شريعة
معن عبد اللطيف علواني	١٩٤٠	مزارع
محمد محمود علواني	١٩٦٠	عامل مطعم
قاسم علواني	١٩٣١	موظف
رائد علواني	١٩٦١	طالب
عبد الرؤوف علواني	١٩٣٢	خياط
وجيه علواني	١٩١٧	تاجر قماش

محمد فرج	–	كهربائي
شقيق محمد فرج	–	عطار
يوسف محمد علي الصباغ	١٩٦٢	تمديدات صحية
عبد الرحمن محمد القواس	١٩٤٢	حداد
زاكي قواف	١٩٥٥	عامل حلويات
محمد خير عبد الجبار الراعي	١٩٥٨	طالب
عبد الجبار محمد خير الراعي	١٩٣٢	تاجر
محمد جمال ممدوح الراعي	١٩٥٦	طالب هندسة
سعد بن مصطفى الريس	١٩٦٢	طالب
أحمد أكرم خالد الرحيل	١٩٥٧	معماري
ميسر نجيب الشيرازي	١٩٥١	نجار معماري
محمد عبد الكريم الشامي	١٩٦٦	طالب
ميسر الشعار	١٩٦٦	–
أحمد ابراهيم المصري	١٩٦٢	طالب
صلاح مصطفى الفرخ	١٩٦٣	كهربائي
محمد مصطفى الفرخ	١٩٥٢	كهربائي
تمام خرفان	١٩٦١	طالب
عبدالسلام محمد الخطيب	١٩٦٠	طالب
محمد حسن غناج	–	–
محمود حسن غناج	١٩٤٢	موظف
خالد ديبو الفقير	١٩٥٢	مدرس

أسماء بعض شهداء حي الشرقية

الاسم والشهرة	محل وتاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبدالسلام عصيان	١٩٦٤	جزار
حسن عرواني	١٩٥٠	تاجر
عبدالسلام عرواني	١٩٥٠	موظف
بشار عدي عبدالرزاق	–	صيدلي
نزيه عدي عبدالرزاق	–	مدرس

مامون صوي	—	—
خالد نوري قطان	١٩٥٠	مكتبة
مأمون نوري قطان	١٩٦١	طالب
سعيد رشواني	١٩٣٠	خضري
عدنان سعيد رشواني	١٩٦١	تحديدات صحية
جمال سعيد رشواني	١٩٦٢	خضري
حسن أحمد ريحان	١٩٤٢	جزار
محمود أحمد شقفه	١٩٢٠	—
عبدالرزاق شقفه	١٩٥٢	موظف
هيثم عبد الرحمن شحادة	١٩٦٦	بائع صوف
محسن فارس الخاني	١٩٦١	طالب
حسين خليف	١٩٥٦	طالب
محمد خرفان	١٩٥٣	عطار
محمد خضر	١٩٦٦	نجار عربي
جمال عبدالقادر بيطار	١٩٥٨	عامل
محمود عبدالقادر بيطار	١٩٦٦	ميكانيكي
عبد االحميد دبساوي	١٩٥٨	عامل
عثمان دبساوي	١٩٦١	حداد
سليمان دبساوي	١٩٤٧	حمّال
عمر شاكر هبرة	١٩٥٤	موظف
هشام شاكر هبرة	١٩٥٢	موظف
موفق خالد هبرة	١٩٤٢	نجار
خالد أبو فؤاد هبرة	١٩٠٣	—
علي هبرة «أبو طريف»	١٩٤٤	—
جمال هنداوي	١٩٥٦	—
توفيق همهوم	١٩٥٨	مراقب فني
غسان همهوم	١٩٦٤	طالب
محمود همهوم	١٩٤٥	نجار بيتون
أسامة محمد وهيب	١٩٦٨	طالب
غازي أحمد وهيب	١٩٥٦	نجار معماري
غازي حديد	١٩٥٩	طيان
أكرم حبلوس	١٩٥٩	جزار

رياض حامضاني	١٩٤٥	ميكانيكي
نعسان طالب آغا	١٩٢٢	—
ابن نعسان طالب آغا	—	—
عبد الكريم طربين	١٩٥٧	بائع تبغ
فؤاد عبد الكريم طربين	١٩٥٢	نجار معماري
علي عبد الكريم طربين	١٩٤٩	نجار معماري
عبد الفتاح طنيش	١٩٦٤	عامل
مرهف مشايخ	١٩٥٣	مبلط
عزام مندان	١٩٥٦	جزار
محمد مندان	١٩٥٢	جزار
يحيى مندان	١٩٥٤	جزار
محمد شيخ عثمان	١٩٥٤	—
أحمد محي الدين الشيخ عثمان	١٩٤٥	—
أسامة الشيخ عثمان	—	—
محي الدين الشيخ عثمان	١٩١١	—
الطفل محي الدين الشيخ عثمان	١٩٧٥	طالب
زهير الشيخ عثمان	١٩٥٨	كومجي
مأمون الشيخ عثمان	١٩٧٤	طفل
نبيل الشيخ عثمان	١٩٧٣	طفل

أسماء بعض شهداء حي «شيخ عنبر»

الاسم	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
آمنة الاسود	—	عاملة معمل التبغ
فوزي بن رشيد برازي	١٩٤٩	سائق
نايف بن رشيد برازي	١٩٣٨	مهندس معماري
رياض بن نايف برازي	١٩٦٤	طالب
خالد بن سطام برازي	١٩٢٨	متقاعد
سطام بن خالد برازي	١٩٥٣	موظف
محمد لواء بن خالد برازي	١٩٥٤	موظف
مصطفى بن خالد برازي	١٩٦٨	طالب

مأمون جعلوك	١٩٦٢	سمان
شقيق (مأمون) جعلوك		سمان
وليد بن بدوي جعلوك	١٩٥١	عامل موظف
سعيد بن بدوي جعلوك	١٩٥٦	خياط
محمد بن نور جميّة	١٩٤١	مدرس
اكرم كلاس الحلبي	١٩٦٥	طالب
وائل علي حور	١٩٦٥	طالب
حمودي حلبية	١٩٢٥	تاجر حبوب
احمد بن حمودي حلبية	١٩٤٥	موظف
صفوان بن حمودي حلبية	١٩٥٥	عامل
خالد بن حمودي حلبية	١٩٥٧	عامل
فاروق بن محمود حلبية	١٩٥٧	موظف - سائق
رياض بن محمود حلبية	١٩٦٥	عامل
قاسم بن احمد حكواتي	١٩٢٨	خباز
بسام بن قاسم حكواتي	١٩٦٧	عامل خباز
عبد الحميد حبابة	١٩٣٠	سائق
محمد خير بن عمر حشيش	١٩٤٠	لحام
محمود طباع	١٩٢٢	مختار حارة
نوري ادهم طيفور	١٩٣٠	مزارع
أمجد بن نوري طيفور	١٩٦٧	طالب
صبحي كشتو	١٩٠٢	تاجر
اكرم بن صبحي كشتو	١٩٤٩	صاحب معمل بلاط
منذر بن صبحي كشتو	١٩٥٣	سائق
مخلص بن صبحي كشتو	١٩٥٢	موظف
حافظ بن عبدو كروما	١٩٠١	-
عبد المنعم بن حافظ كروما	١٩٥٤	عامل
فيصل بن حافظ كروما	١٩٥٥	عامل
فريد بن خالد كروما	١٩٥٦	حداد
تيسير بن حافظ كروما	١٩٦٠	عامل
نور الدين بن حافظ كروما	١٩٦٣	عامل
محمد بن قاسم كروما	١٩٦٥	طالب

خالد بن ابراهيم كروما	١٩١٥	محل لبيع الادوات المنزلية
محمد بن محمود كروما	١٩٣٤	موظف
بهاء بن محمد كروما	١٩٦٣	نجار
عمر بن محمود مكاوي	١٩٥٥	سائق
عمر مكاوي	١٩٦٦	طالب
غالب بن خالد موسى باشا	١٩٢٥	بائع ألبان
حسن بن خالد محيميد	١٩٥٢	عامل
بسام بن خالد محيميد	١٩٥٧	عامل
محمد بن خالد محيميد	١٩٥٩	عامل
حسن محيميد	١٩٣٢	سمان
عثمان بن محسن سعد	١٩٣٢	سائق باص
محمود بن محسن سعد	١٩٣٧	موظف سائق
محمود السقا	١٩٤٠	موظف
أحمد السقا	١٩٣٠	عامل بناء
صفا بن جهاد علواني	١٩٣٢	موظف
محمد بن علي علواني	١٩٥٧	نجار
خالد بن محمود عقبى	١٩٢٨	مزارع
احمد بن محمد عيد	١٩٥٨	نجار
خالد فخري	١٩٦١	عامل حر
مظهر بن ماجد صيرفي	١٩٢٢	سمان
أحمد بن عبد الكريم قصاب	١٩٦١	طالب
سليمان بن أحمد الشيخ	١٩٥٠	حلاق
عبد الرحمن بن أحمد الشيخ	١٩٥٦	مدرس لغة فرنسية
محمود تركاوي	–	موظف – سائق
نادر بن خالد ضبعان	١٩١٢	عامل

أسماء بعض شهداء حي الكيلانية

الاسم واللقب	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
صالح عبد القادر كيلاني	١٩٣٠	موظف
فواز صالح كيلاني	١٩٦١	ميكانيكي
ممدوح حاج نسيب كيلاني	١٩٦٢	طالب
حاج نسيب عبد الرؤوف كيلاني	١٩٢٢	سائق
محمود سميح كيلاني	١٩١٧	—
ملهم سميح كيلاني	١٩٦٢	طالب
ملهم ناصر كيلاني	١٩٦٤	طالب
أحمد عبد الرحمن كيلاني	١٩٦٣	طالب
وليد عبد الرحمن كيلاني	١٩٦٤	طالب
محمد صبري كيلاني	١٩٢٠	متقاعد
صبري محمد كيلاني	١٩٥٨	طالب جامعي
كمال محمد كيلاني	١٩٥٦	موظف
منتصر محمد علي كيلاني	١٩٦٤	طالب
عبد الجليل حسن كيلاني	١٩٣٩	متقاعد
حسين حسن كيلاني	١٩٦٣	طالب
حسين حسين كيلاني	١٩٦٠	نجار
صفوح رضوان كيلاني	١٩٤٧	موظف
صبحي رضوان كيلاني	١٩٥٦	موظف
الشيخ أديب بن بديع كيلاني	١٩٣٨	عالم شريعة
احمد حسن أديب كيلاني	١٩٦٦	طالب
عبد القادر أديب كيلاني	١٩٦٨	طالب
موفق أدهم كيلاني	١٩٥٢	موظف
محمد شريف فاتح كيلاني	١٩٥٢	موظف
مفيد فاتح كيلاني	١٩٥١	عامل
مسعف فاتح كيلاني	١٩٦٣	عسكري
ساطع فاتح كيلاني	١٩٦٥	عامل
سعيد نافع كيلاني	١٩٤٧	موظف

حسان نافع كيلاني	١٩٥٩	عسكري
أشرف مصطفى كيلاني	١٩٥٤	مزارع
محمد مصطفى كيلاني	١٩٥٧	—
منير عبد الرحيم كيلاني	١٩٢٢	متقاعد
هزاع مصطفى كيلاني	١٩٦٤	طالب
عزمي منير كيلاني	١٩٥٣	موظف
عبد الرحيم منير الكيلاني	١٩٥٣	موظف
فيضي أدهم كيلاني	١٩٤٢	مدرس
منذر أدهم كيلاني	١٩٤٥	خياط
فواز عبد المناف كيلاني	١٩٦٤	طالب
مخلص وحيد كيلاني	١٩٢٢	موظف
محمد مخلص كيلاني	١٩٦٢	—
عبد الرحمن مخلص كيلاني	١٩٦٧	طالب
أحمد عادل كيلاني	١٩٦٠	عسكري
ماهر عادل كيلاني	١٩٦٦	دهان
مصطفى موسى كيلاني	١٩٢٧	—
عبد الغني فهمي كيلاني	١٩٤٢	مدرس
محمد خير فهمي كيلاني	١٩٥٣	موظف
ضياء الدين تقي كيلاني	١٩٥٢	موظف
عزمي تقي كيلاني	١٩٥٤	موظف
عبد الحسيب تقي الكيلاني	١٩٥٧	موظف
عبد المناف خليل كيلاني	١٩٣٢	مزارع
زوجة عبد المناف «حسيبة» الكيلاني	١٩٢٧	ربة بيت
عبد الحميد رضى الكيلاني	١٩٤٥	—
ناصر عبد الرؤوف كيلاني	١٩٢٥	مزارع
فضيلة زوجة محمد رضى كيلاني	١٩١١	—
همام أمين كيلاني	١٩٤٢	تاجر
حسان كيلاني	١٩٥٩	طالب
فياض مصطفى كيلاني	١٩٦٨	طالب
وفيقة زوجة إسماعيل كيلاني	١٩٣٢	—
نصر إسماعيل كيلاني	١٩٥٣	مهندس
سعدي اسماعيل كيلاني	١٩٥٥	مهندس

سعيد كيلاني	١٩٥٤	سمان
بديع سليم كيلاني	١٩٥٩	عسكري
عبد الرحمن مخلص كيلاني	١٩٤٥	مدرس لغة أجنبية
أحمد غسان خليل كيلاني	١٩٤٢	محامي
خالد زهدي كيلاني	١٩٥٤	موظف
زوجة خالد زهدي كيلاني	١٩٦٢	—
طارق بهجت كيلاني	١٩٥٤	عامل
زياد بهجت كيلاني	١٩٥٦	مراقب فني
هشام بهجت كيلاني	١٩٦٤	طالب
عبد المنعم معن كيلاني	١٩٦٥	طالب
ميسر كيلاني	١٩٤٨	موظف
عبد الستار أزهر كيلاني	١٩٢٢	مزارع
محمد غياث كيلاني	١٩٦٥	طالب
طارق بهجت كيلاني	١٩٥٣	—
ابراهيم حقي كيلاني	١٩٢٩	مدرس
خديجة بنت عبد الحليم كيلاني	١٩١٢	—
«ولدا» عبد الرحمن كيلاني	—	طالبان
عبد الرحمن مخلص كيلاني	١٩٥٢	مدرس
منذر المصري	١٩٦٣	ميكانيكي
بشار المصري	١٩٦٢	ميكانيكي
ايمن عبد الرحمن عصار	١٩٦٢	طالب
محمد بديل قوشجي	١٩٢٤	متقاعد
خالد محمد قوشجي	١٩٦٤	طالب
ياسين مصطفى شيخ صبح	١٩٤٢	ملازم بالجيش
غسان عدي	—	—
وليد عدي	—	نقيب مهندسي حماة

أسماء بعض شهداء حي الحميدية

الاسم واللقب	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عدنان بارودي	١٩٤٢	–
عبد المجيد بارودي	١٩٤٧	–
أبو هشام بارودي	١٩٣٢	–
أبو أحمد بيطار	١٩٣٢	مدرس
أبو لؤي البظ	١٩٣٢	موظف
عبد الغني جوهر	١٩٤٠	موظف
غسان جوهر	١٩٦٣	طالب
مصطفى الجدي	١٩٥٧	موظف
عرابي محمد دهيمش	١٩٥٠	فراء
اسماعيل محمد دهيمش	١٩٥٥	فراء
طلال محمد دهيمش	١٩٦٠	عسكري
عبد الجبار دهميش	١٩٤٠	نجار
محمد هنداوي	١٩–	–
مصطفى محمد حديد	١٩٥٧	موظف
هيثم محمد حداد	١٩٥٦	–
عبد الغني محمد يوسفان	١٩٢٨	تاجر
مر خليل كرزون	١٩٤٧	أمين مستودع
عزو كريم	١٩٤٢	سائق
معتز محمد كريم	١٩٦٥	طالب
رياض عمر كريم	١٩٦٢	حداد
صالح محمد كربجها	١٩٣٠	مكتب تكسي
حمادة عوض كدور	١٩٤٨	فراء
اسماعيل أحمد قواس	١٩٥٨	حفار قبور
ماجد شيخ موسى	١٩٦٠	عسكري
ماهر شيخ موسى	١٩٦٠	عامل
طاهر شيخ موسى	١٩٦٥	طالب
ابن مرعي خباز	١٩٥٧	عامل بناء

محمد مرعي خباز	١٩٦٠	طالب
عمر حمدو خلف	١٩٦٢	طالب
خالد خليف	١٩٥٩	ميكانيكي
حسن عبد الرحمن خطيب	١٩٥٦	—
محمد مصطفى الكنج	١٩٤٩	سائق
أبو عدنان لطفي	١٩٤٢	بائع حلويات
محمد ديب ماقوقة	١٩٤٢	بائع خضروات
محمد ماقوقة	١٩٤٥	جزار
عبد الكريم نبهان	١٩٥٣	موظف
فايز خالد الناعم	١٩٥٠	موظف
فهد حمود سمك	١٩٥٩	صواج
يوسف حمود سمك	١٩٥٢	صواج
عبد الجبار سمك	١٩٥٥	نجار
حسن سراقبي	١٩٥٦	معلم عمارة
رياض سراقبي	١٩٦٠	خياط
فهد محمد سنكري	١٩٤٩	صواج
محمد سعيد عرواني	١٩٤٢	موظف
محمود خالد عيسى	١٩٥٢	عطار
محمد نزار خالد عيسى	١٩٥٤	طالب طب بيطري
عبد الحميد محمد عتيق	١٩٤٥	بستاني
محمد عبود	١٩٥٤	—
عبد الجبار العنبشي المصري	١٩٤٠	فراء
عبد الجبار الصنديد	١٩٥٤	تاجر
سمير عبد الحميد قنوت	١٩٦٣	طالب
جمال حسن قنوت	١٩٥٦	عامل
حسان محمد قرمة	١٩٥٥	موظف
عزام مصطفى قرمة	١٩٥٨	خباز

أسماء بعض شهداء حي البارودية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
حسين عبد الغني البستاني	١٩٥٢	مصلح سيارات
عبد النبي محمد البستاني	١٩٦٥	
مرهف علي بارودي	١٩٥٣	موظف
عبد السلام سعيد بارودي	١٩٤٣	مدرس
عبد الرحمن رشيد بارودي	١٩٤٣	بائع قماش
أسعد بارودي	١٩٣٥	تاجر قماش
عبد الرحمن علاء الدين بارودي	١٩٤٠	
القائد عمر بن فارس جواد	١٩٥٣	مهندس مدني
يوسف جواد	١٩٣٥	ممرض
محمد محمود دريعي	١٩٥٣	عطار
منذر محمود دريعي	١٩٣٣	عطار
عبد الرحمن بن محمد دبساوي	١٩٦٦	طالب
عمر حديد	١٩٥٢	بائع خضروات
عبد الرحمن حديد	١٩٤٣	مدرس
خالد طربين		
عبد الكريم خالد طربين	١٩٥٧	
الحاج محمد بن محي الدين الكاش		
الحاج عثمان	١٩٤٣	بائع عصير.
محمود الكاسم		
محمد المصري	١٩٣٨	سائق
عصام محمد نجار	١٩٦٣	طالب
عبد السلام محمد نجار	١٩٦٥	طالب
خليل نجيم	١٩٣٦	تاجر أغنام
أحمد السرميني		

ناجح ابن محمد السرميني	١٩٥٠	سائق شاحنة
محمد نور سرميني	١٩٤٨	موظف
محمد عبد العزيز سرميني	١٩٦٤	
جهاد بن محمد سرميني	١٩٦٤	
عبد الله بن محيو سفاف	١٩٤٠	تاجر أغنام
هشام سفاف	١٩٥٢	عطار
محمد بن محمد سفاف	١٩٦٢	عامل مع والده
محمود قاسم سفاف	١٩٣٧	تاجر اغنام
زياد عمر سفاف	١٩٤٥	تاجر اغنام
سليمان سفاف	١٩٢٤	قصاب
أحمد بن صبحي سفاف	١٩٥٠	تاجر غنم
خالد سفاف	١٩٤٧	مليس
محمد علاء الدين		
مديحة رئيف عصفور وولداها	١٩٤٥	ربة منزل
مروه حمدو عصفور	١٩٦٨	طالبة
ماجد عسكر	١٩٥٨	عامل
صلاح الدين حسين عيسى	١٩٦٢	طالب هندسة
هيثم عيسى	١٩٥١	مهندس معماري
جميل عدي	١٩٣٧	نجار
أحمد مصطفى عاشور	١٩١٠	تاجر
محمود عاشور	١٩٣٥	سائق
يحيي بن صالح عرفة	١٩٦٠	طالب
إبراهيم صليعي		
هشام إبراهيم صليعي	١٩٦٢	يعمل بالاغنام
خالد صواف	١٩١٩	حارس ليلي
نجم خالد صواف	١٦٠	
حسن خالد صواف	١٩٦٢	خباز
بكري خالد صواف	١٩٥١	نجار باطون
مروان خالد صواف	١٩٥٤	خباز

ماجد قنطقجي	١٩٥٢	نجار
وليد بديع قنوت	١٩٤٣	سائق
شافع شقفة		
عدنان شقفة	١٩٣١	صاحب كراج
خليل بن خالد شقفة	١٩٣٧	تاجر غنم
مرعي شنان	١٩٤٥	موظف
آل الخاني		
القائد مسعف خطاب	١٩٥٠	مهندس زراعي
عبد الوهاب فرحان خطاب	١٩٣٨	سائق سيارة
غياث خطاب خطاب	١٩٦٢	طالب
غازي بن خطاب خطاب	١٩٦٧	طالب
حسان عارف خطاب	١٩٦١	عامل مزرعة
عارف عبد الرزاق خطاب	١٩٢٢	
ابراهيم عبد الرزاق خوام	١٩٤٥	عامل في الفرن الالي
محمد بن ياسر خليف	١٩٥٩	موظف
أكرم حكمت جواد	١٩٦٧	طالب
مصطفى غالب جواد	١٩٤٠	موظف
محمد مرهف عرواني	١٩٦٠	طالب
مصطفى البكورية	١٩٦٣	طالب
زوجة حسين بن عبد الغني البستاني		ربة منزل

أسماء بعض شهداء سوق الشجرة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أوالدراسة
محمد اوضة باشي	**١٩٥٣**	**موظف**
بغاجاتي		**مدرس**

أحمد قنطقجي باطرش	–	سائق
عبد العزيز قنطقجي باطرش	١٩٣٠	بقال
محمود قنطقجي باطرش	–	موظف
موفق قنطقجي باطرش	–	ميكانيكي
«أم حسن» دبش	–	ربة بيت
رياض دباغ	–	–
حسام حلمي حلاق الموسى	١٩٦٢	طالب
محمد الحلو	–	عسكري مجند
جمال الحلو	–	نجار بيتون
حيان طباع	١٩٥٧	طالب
محمد الحيط	١٩٣٧	راعي
رامي الحيط	–	موظف
غزوان خالد كردي	١٩٦٥	طالب
هشام خالد كردي	١٩٥٩	طالب
غياث كف الغزال	١٩٦٣	طالب
فراس نصر كوجان	١٩٦٦	طالب
طارق شريف كلبون	١٩٥٠	موظف
عبد الكريم لحلح	١٩٤٠	موظف
محمد ديب لحلح	١٩٦٦	طالب
عبد الغني مسدي	١٩٦٢	طالب
رياض مخزوم	١٩٦٠	طالب
أحمد مليح	١٩٣٨	موظف
أسامة ناجي موسى باشا	١٩٥٠	خياط
عثمان سعيد موسى	١٩٣٠	موظف
مصطفى نجار	–	موظف
علاء الدين رفيق سراج	١٩٦٣	طالب
محمد عبد الجبار عيان	١٩٦٤	تاجر
حسان فخري	١٩٥٠	تاجر
صفوان فخري	١٩٥٢	تاجر
عزت فخري	–	طالب
أيمن الفاعل	١٩٦٦	طالب
وليد الفاعل	١٩٦٤	نجار

عثمان مصطفى الصمودي	—	موظف
مصطفى الصمودي	—	عامل
رضوان مصطفى الصمودي	—	طالب
صفوان مصطفى الصمودي	—	عامل
ياسين أسعد سالم صبحي	—	عامل
ممتاز ياسين صبحي	—	جندي وحدات
إياد قندقجي	١٩٦٣	طالب
محمد قضيماتي	١٩٤٥	موظف
محمد قصاب وولده	—	—
خالد قضيماتي	١٩٦٤	طالب
أحمد قشاش	١٩٤٠	موظف
غسان قشاش	١٩٥٢	موظف
بسام مصطفى قشاش	—	موظف
أحمد محمود قشاش	١٩٤٠	موظف
خالد رزوق	١٩٥٢	سائق
برهان راشد آغا	١٩٥٠	مهندس
تيسير راشد آغا	١٩٥٢	ملازم مجند طبيب
محمد خيارة	—	عسكري مجند
رياض مصطفى طباع	١٩٥٢	طالب
سعيد الطبز	—	عامل
احمد سعيد الطبز	—	عامل
سعيد سعيد الطبز	—	موظف
علي طواشي	١٩٤٥	بائع ألبان
ثلاثة من أبناء محمود أبو سن	—	حلاّقون
محمود أبو سن	١٩٣٥	—

أسماء بعض شهداء حي الجراجمة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
حمد الفن		
خالد صالح قمر الدين	١٩٥٠	موظف
أحمد ابراهيم الريس	١٩٤٠	موظف
أخت (أحمد) الريس وزوجها		
أحمد ديريه	١٩٥٤	
عبد القادر ودعة	١٩٢٠	مؤذن جامع
يوسف بن عبدو ودعة	١٩٦٢	طالب
ابراهيم بن عبدو ودعة	١٩٥٣	نجار موبيليا
حسين زوبيل		
حزام شامي الحافظ	١٩٥٤	
محمد حسين بن محمد علي حمصي	١٩٦٤	نجار معماري
موفق بن علي حمندي	١٩٦٣	عامل ميكانيك
أحمد عبد القادر حلاق	١٩٦٣	طالب
عبد القادر محمد حلاق	١٩٣١	
بشار عبد القادر حلاق	١٩٦٤	طالب
عبد الكريم جميل كوكو	١٩٤٢	سائق
أحمد سالم كريج	١٩٦٣	طالب
أحمد كريج	١٩٤٢	عامل بلدية
عمر محمد سراقبي	١٩١٥	جزار
مروان عثمان		
عدنان عثمان		
رضوان عثمان		

الحاج محمد عرعور	–	مؤذن
ياسر محمد عرعور	١٩٦٢	أدوات كهربائية
حسان محمد عرعور	١٩٦٠	مجند
غسان محمد عرعور	١٩٥٧	بائع أدوات نجارة
أحمد محمد عرعور	١٩٥٠	أدوات كهربائية

أسماء بعض شهداء حي الفرّاية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
عبد الكريم دبايا	١٩٥٨	عسكري
فيصل بن حسن دبايا	١٩٥٦	منجد
محسن بن حسن هبطة	١٩٦٠	طالب شريعة
أديب الزعبي	١٩٦٠	سائق
مصطفى بن خالد زيدان	١٩٤٨	موظف
عبد المجيد محمود زيدان	١٩٦٣	طالب
محمد الزين	١٩٧٩	(طفل)
عبدالكريم حوير	١٩٣٦	نجار موبيليا
زهير بن رشيد حلبي	١٩٥٠	حمّال
عبد الغني بن رشيد حلبي	١٩٥٠	حمّال
عبد الكريم بن رشيد الحلبي	١٩٥٨	خبّاز
حسين بن محمد حبش	١٩٤٥	مزارع
علي بن أحمد حديدي	١٩٦٠	حمّال
أدهم بن محمد طرقجي	١٩٢٩	حمّال
موفق بن حسين الطيار	١٩٦٢	طالب
عبد المنعم بن أحمد الطيار	١٩٦٠	دهان
وليد بن محمد الكفري	١٩٥٢	
مروان محمد مشيلح	١٩٣٦	موظف
عبد الرحمن السلقيني	١٩٣٥	١٩٣٧
ياسر السيد	١٩٥٧	دهان

محمود عطار		
ابراهيم سليم العثمان	١٩٤١	موظف
محمود علاوي	١٩٤٩	موظف
ميسر صباغ	١٩٥٣	
محمد القباني	١٩٣٠	تاجر سيارات
عبد العزيز قاسم		
طلال شكري	١٩٥٦	طالب شريعة
عبد المنعم شربعي	١٩٦٤	تصليح سيارات

أسماء بعض الشهداء حي الدباغة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أوالدراسة
محمد أبو الذهب	١٩٥٨	معهد بترول
أحمد أبو الذهب	١٩٥٦	مدرس
مؤيد توفيق الأسود	١٩٥٨	طالب شريعة
نزار صبري دبور	١٩٤٠	موظف
زوجة صبري دبور		ربة بيت
محي الدين صبري دبور	١٩٦٠	طالب
محمد حسام نزار صبري دبور	١٩٦٧	طالب
ذكاء نزار صبري دبور	١٩٧٩	
وفاء نزار صبري دبور	١٩٨١	
عرفان ياسر الصحن	١٩٤٠	تاجر
زياد عبد الرزاق القرن	١٩٥٢	طبيب
محمد عبد الحسيب الشعار	١٩٤٠	حلاق
محمود عبد الحسيب الشعار	—	حلاق
أحمد محمد الزين	١٩٦١	تاجر
ياسر محمد الزين		

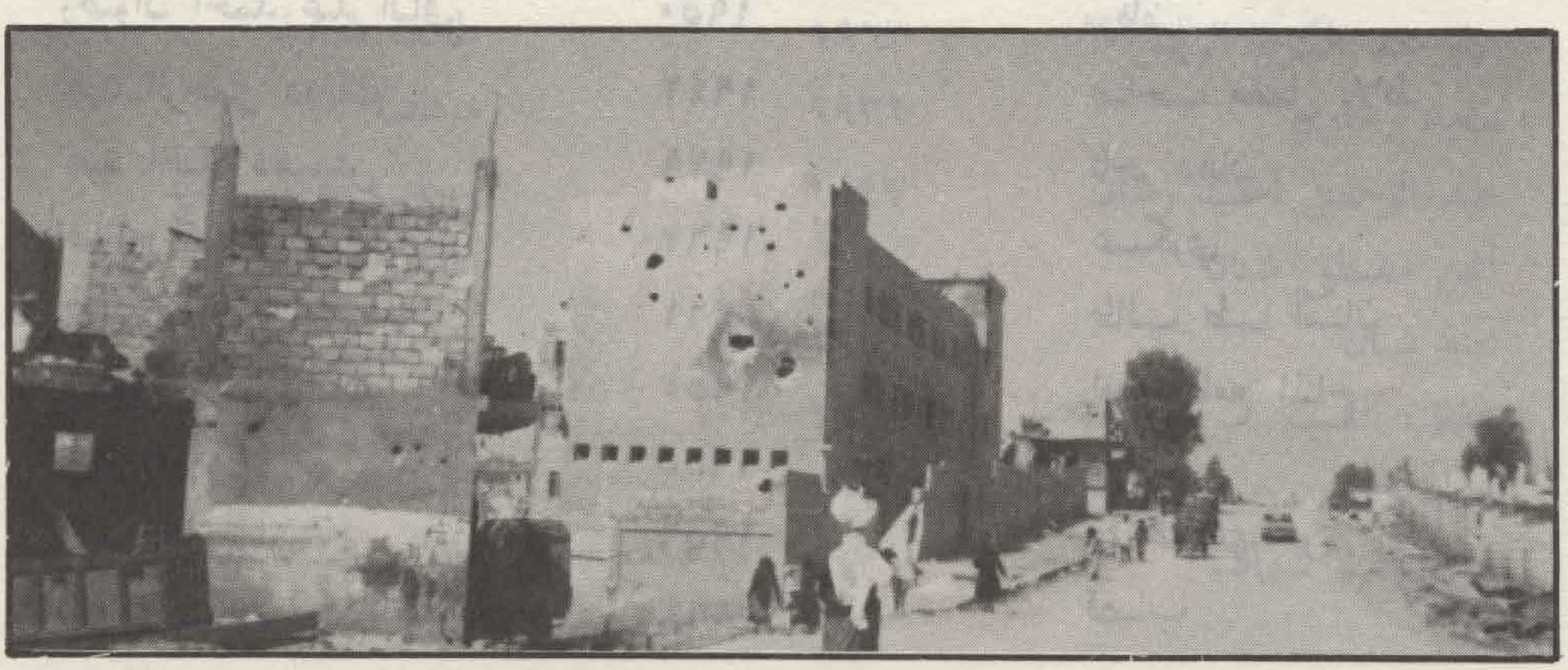
عمر محمود الزين	١٩٢٣	تاجر
محمد صالح الزين	١٩٥١	تاجر
يحيى صالح الزين	—	—
مازن عبد اللطيف الزين	—	طالب هندسة
الشيخ عبد الله حلاق	١٩١٠	رئيس جمعية العلماء
لمياء حمدي وطفلتها	١٩٦٥	ربة بيت
همام محمود حداد	١٩٦٩	طالب
محي الدين قاسم حداد	١٩٥٧	طالب
مصعب قاسم حداد	١٩٦٥	طالب
قاسم طباع	—	—
ادهم لغباني	١٩٦٣	طالب شريعة
راغب ابراهيم ملطلي	١٩٥٠	سائق شاحنة
فهمية عبد القادر معطي	١٩٢٠	ربة بيت
عبد المعين مفتاح	١٩٢٢	تاجر
حسام مفتاح	١٩٦٣	طالب
محمود مفتاح	١٩٤٥	تاجر
مروان عبد السلام عدي	١٩٦٣	طالب
رشيد السماك	—	—
ابن حاج ميسر عدي		مهندس
شعلان عدي	١٩٦٧	طالب
مروان عدي	١٩٦٥	طالب
عبد السلام عدي	١٩٣٥	موظف
ناصر عمادي	١٩٥٨	طالب
وليد علواني	١٩٤٧	موظف
صفوان شفيق علواني	١٩٥٤	نجار
ميسون عبد الرحمن عياش	١٩٥٧	ربة بيت

أسماء بعض شهداء حي الأميرية

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
وليد خصرين	١٩٥٧	عسكري
يوسف خصرين	١٩٥٣	طالب
اسامة خصرين	١٩٦٤	طالب
نواف خصرين	١٩٦٢	طالب
حيان الخطيب	١٩٦٦	طالب
أبو حيان الخطيب	١٩٤٠	موظف
عبد الحكيم محمد نبهان خباز	١٩٦١	طالب
علي صبحي الخاني	١٩٥٠	مهندس زراعي
أمين خضير	١٩٧٠	طالب
عبد السلام عبد الكريم الفادي	١٩٤٥	موظف
عبد الفتاح عبد الكريم الفاوي	١٩٥٧	موظف
عبد الله فرداوي	١٩٦١	طالب معهد بتروكيمياوي
صفوان عبد الجبار القحف	١٩٦٣	بائع حلويات
عدنان عبد الجبار القحف	١٩٦١	بائع حلويات
مصطفى أحمد القحف	١٩٥٩	بائع حلويات
عبد الجبار مصطفى القحف	١٩٦٠	بائع حلويات
عبد الجبار القحف (والد صفوان)	١٩٣٢	بائع حلويات
محمود القحف	١٩٧٣	موظف
عمار عبد الكريم الريس	١٩٦٣	طالب شرعية
سعيد ريحاوي	١٩٣٢	موظف
عبد الرحمن أحمد ريحان	١٩٤٧	موظف معمل حديد
أيمن مصطفى شنان	—	طالب
آمنة شنان	١٩٤٠	ربة بيت
عدنان الشب	١٩٣٨	مدرس شرعية
محمد الشب	١٩٤٧	طبيب
أبو شهاب شهاب	١٩٣١	بائع خضر

أحمد سعيد شقرة	١٩٤٢	موظف
عبد الناصر أحمد شقفة	١٩٥٧	مجند
محمود محمد الخاني	١٩٦٠	طالب شرعية
شفيق محمود محمد الخاني	—	عامل
علاء الدين الخاني	١٩٥٢	مهندس زراعي
أدهم عبد الرحمن الموصلي	١٩٤٣	نجار
زياد حسن هويس الموصلي	١٩٥٧	—
محمد خير هويس الموصلي	١٩٤٥	موظف
حسان سفاف	١٩٥٥	مصلح مسجلات
عدنان مصطفى سفاف	١٩٦٥	قصاب
حيان غازي سالم	١٩٦٢	سائق تركس
حسن عرواني	١٩١٢	تاجر غنم
عبد العزيز عرواني	١٩٥١	—
عبد السلام عرواني	١٩٥١	—
رياض محمد ديب عرواني	١٩٦٣	طالب
أيمن محمد ديب عرواني	١٩٦٧	طورنجي
محمود درويش عرواني	١٩٤٨	مصلح دراجات نارية
مروان عبد المجيد عرواني	١٩٥٥	نجار معماري
موفق عبد المجيد عرواني	١٩٥٤	طورنجي
أحمد عبد الغني عدي	١٩٥٩	طالب هندسة مدني
عبد المجيد مصطفى عرفه	١٩٤٢	أستاذ شريعة
أحمد عبدو العثمان	—	شرطي متقاعد
وليد عيسى	١٩٦٢	طالب
رضوان أحمد عبد الباقي	١٩٥٠	موظف
عبد الرحمن دويك	١٩٤٢	صاحب معمل بلاط
عبد الجبار دهيمش	١٩٢٩	تاجر دهان
صالح كامل الدرع	١٩٦٢	عسكري
عبد الرزاق محمد هنو	١٩٦١	طالب طب أسنان
زهير بن الشيخ أديب الهزاع	١٩٥٠	إمام جامع المناخ
عمر حبش	١٩٥٥	دهان
عبد الله حبش	١٩٥٦	مساعد مهندس
محمود حلاوة	١٩٦٨	قصاب

عدنان حسن طربين	١٩٥٤	موظف بمعمل الحديد
رضوان حسن طربين	١٩٥٨	بائع خضر
عمر طربين	١٩٤٦	ميكانيكي
سامر طعمة	١٩٧٠	طالب
رضوان كيتل	١٩٥١	مهندس كهرباء
عدنان رزوق كشن	١٩٥٨	صواج
صالح الكامل	١٩٦٢	مجند
لطفي مصطفى لطفي	١٩٦٨	طالب
ولدا (حمودي لطفي)	١٩٦٢ – ١٩٦٤	–
عبد الرزاق محمد خير لطفي	١٩٦١	طالب
أدهم مصري	١٩٤٧	مدرس
محمود محمد الموصلي	١٩٣٠	نجار موبيليا
زوجة علي الموصلي (أم محمد)	١٩٣٠	ربة بيت
رياض علي هويس الموصلي	١٩٥٧	–
وائل بدر هويس الموصلي	–	–
نديم علي هويس الموصلي	١٩٦٧	طالب
فهمي البارودي	١٩١٧	تاجر جبن
رضوان أحمد البشري	١٩٥٠	موظف
عبد الكريم أحمد البشري	١٩٦٧	حداد
عبد العزيز عبد الرزاق جاجة	١٩٥٣	سائق
ماهر فريد جاجة	١٩٦٧	نجار
محمد عبد العزيز دويك	١٩٥٠	فراء
عبد الرزاق دويك	١٩٥٢	سائق



محمد الهندي	١٩٥٨	حلويات
ديبو محمد زرقون	١٩٥٩	—
شريف أديب حاتم	—	عامل
أسعد أديب حاتم	—	عامل
محمد أديب حاتم	١٩٥٦	حداد

أسماء بعض شهداء منطقة جنوب الملعب

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
محمد سليم الأسعد	—	—
صفوان ظافر الأسود	١٩٥٩	عسكري
غازي أبو عمير	—	خضري
محمد أبو الفقراء وإخوانه الثلاثة	—	عمال حفريات
ابراهيم أبو ذقنين	١٩٣٢	موظف
«أبو محمد» أبو ربعية	—	—
زهير البظ	١٩٤٥	مدرس
شحود حسن بغدادي	١٩٥٤	حزبي متفرغ
أنور حسنين	١٩٤٢	سائق
أحمد دعبول	—	جزار
عبد الرزاق أحمد دعبول	١٩٤٨	موظف
فتحي أحمد دعبول	١٩٥٠	قصاب
مصطفى محي الدين دلول	١٩٤١	حمّال
مصطفى دلول	—	سائق شاحنة
زياد درويش	١٩٥٤	دهان
أحمد عبد الفتاح هدلة	١٩٥٠	جزار
يحي أحمد الزين	—	بائع صوف
عبد العزيز أحمد الزين	١٩٦٣	بائع صوف
نجيب الزعبي	—	—
خالد أحمد حوى	١٩٣٠	مزارع
عبد الحميد حبابة	١٩٤٠	سائق
بشار حريري	١٩٥٠	موظف

عبد الرحمن حكواتي	١٩٥٥	طالب
حسين أحمد طويل	١٩٤٠	موظف
حاج شريف لاذقاني	١٩٢٩	سائق
أولاد حاج شريف لاذقاني الثلاثة	–	طلاب
وليد لاذقاني	١٩٣٩	موظف
حاج توفيق وولده	–	سائقان
سبعة شهداء آخرون من آل لاذقاني	١٩٥٠	–
عبود معلول	١٩٥٠	–
محمود حسون معلول	١٩٥٠	نجار موبيليا
حاج رضوان ملّي	١٩٢٧	بائع طوابع
أنور ملّي وأولاده الأربعة	١٩٣٠	معلم
ممدوح سماحة	١٩٣٢	نجار بيتون
إبراهيم محمد سراقبي	١٩٦٣	نجار
بسام محمد سراقبي	١٩٥٢	نجار
سليم سعد	١٩٣٦	موظف
سعيد أحمد سلطان	١٩٣٧	مزارع
هيثم السراج	١٩٥٧	موظف
ابن سعيد السراج	–	بقال
هاشم العطار	–	بقال
شقيق هاشم العطار وأولاده الثلاثة	–	صباغة أحذية
خالد عدي	١٩٢٠	–
وليد خالد عدي	١٩٤٢	موظف
أحمد عبد المجيد عزيز	١٩٥٣	رائد في الجيش
محمد أحمد عروب	–	موظف
حمدو عسكر	–	موظف في التربية
مصطفى حمدو عسكر	١٩٥٧	مدرس
محمد غزال عقاد	١٩٤٦	جزار
ستة أطفال من آل العتر	–	سائق
أكرم فتوحي	١٩٤٤	سائق
صلاح مصطفى الفرج	١٩٦٢	نجار

محمد مصطفى الفرج	١٩٥٤	كهربائي
عبد الرحمن صيرفي	١٩٥٩	موظف
زهير محمد الصباغ	١٩٥٥	سائق
عبد اللطيف صباغ	١٩٢٧	غنام
فهد رسمي قوجة وستة أولاد عمه	١٩٥٧	نجار
خمسة أبناء فارس قوجة	—	—
عبد المعين قاضي ريحا	—	جزار
عبد الغني قاضي ريحا	١٩٤٥	خضري
زاكي مصطفى قواف	١٩٥٦	موظف
عبد الرحمن قواس	—	حداد أفرنجي
بسام الرأس	١٩٤٦	خياط
حسام بن علي الرحمون	١٩٦٢	طالب
علي عبد الكريم الرهوان	١٩٣٥	سائق
عبد الكريم شاهين الحلبي	١٩٣٥	—
سمير عبد الكريم شاهين الحلبي	١٩٥٧	—
عزكور محمد حسين الشريقي	١٩٦٥	طالب
حسين الشريقي	١٩٤٢	موظف
فيصل عبد العزيز الشريقي	١٩٥٠	موظف
حسان أحمد الشريقي	١٩٥٥	موظف
حسين أحمد الشريقي	١٩٥٥	موظف
منير أحمد الشريقي	١٩٥٨	موظف
نجيب خالد شمالي	—	—
أحمد شيخ منّو	١٩٤٤	مساعد صيدلي
محمد أحمد شيخ منّو	١٩٦٢	طالب
أحمد تاجة	١٩٤٢	بستاني
عبد الرزاق خباز	—	طالب
وليد زكي خراز	١٩٤٨	خضري
دمر تركي خراز	١٩٤٦	خضري
عبد الله تركي خراز	١٩٥٢	خضري
غازي خراز	١٩٥٧	خضري
مصطفى الضحيك	—	سائق
ظافر الأسود	—	موظف

أسماء بعض شهداء حي الباشورة

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
محمد بشر شقفي	١٩٦٤	طالب
عبد الرحمن شيحة	١٩٦٠	حداد
زوجة خالد تركماني	١٩٤٢	ربة بيت
ابن خالد تركماني	١٩٦٦	طالب
	١٩٥٠	طالب
ياسر صمصام	١٩٤٧	تاجر
احمد سعيد صمصام	١٩٥٦	تاجر
عبد الرحمن صمصام	١٩٢٩	تاجر
عمر صمصام	١٩٣٢	تاجر
مصباح ناجح صباغ	١٩٦٤	طالب
غزوان أحمد قياسة	١٩٦٢	طالب
أخت وام غزوان قياسة	—	—
رباح بديع قنوت	١٩٥٣	ربة بيت
حكمت مصباح شراباتي	١٩٣٠	خياط
بشير الشامي	١٩٣٢	مزارع
ابراهيم الشامي	١٩٢٢	مزارع
طلال عبد الرحمن شامي	١٩٥٧	طالب
مصطفى عبد الرحمن شامي	١٩٥٩	تاجر
علي عبد الرحمن شامي	١٩٦٠	طالب
عبد الرزاق شامي	١٩٦٠	طالب
ياسين عدنان حسين	١٩٦٢	كهربائي
مكرم شقفي	١٩٥١	كهربائي
محمد شقفي	١٩٦٢	طالب
عمر شقفي	١٩٥٢	طالب
أحمد العيان	١٩٦٤	طالب
علي صبحي العظم	١٩٢٠	طالب

سعيد رئيفالعبد	١٩٥٥	خضري
رئيف عبد القادر العبد	١٩٢٠	خضري
معتز رئيف العبد	١٩٦٥	طالب
مسعف رئيف العبد	١٩٦١	طالب
عدنان خضر عبدالرزاق عدي	١٩٣٨	موظف
عاطف محمد فحام	١٩٥٩	موظف
احمد سعيد الصحن	١٩٢٨	نوفوتية
نزار سعيد الصحن	١٩٢٩	موظف
أحمد سليم الصحن	١٩٤٠	سمان
عبدو أحمد الصحن	١٩٦٥	سمان
محمد نزار الصحن	١٩٦٧	طالب
الحاج صبحي الصحن	١٩١٠	تاجر
منور صبحي الصحن	١٩٥٢	بائع نوثوتية
فرحان صبحي الصحن	١٩٥٩	عسكري
ماجد صبحي الصحن	١٩٦٣	نوثوتية
مروان صبحي الصحن	١٩٦٣	نوثوتية
محمد صمصام	١٩٣٢	تاجر
ملهم عبد الرحيم موسي	١٩٧٩	طفل
علي عبد الرحيم موسي	١٩٨٠	طفل
رانيا مروان موسي	١٩٧٧	طالبة
مللك عبد الفتاح موسي	١٩٥٣	خياطة
معتصم عبد الكريم موسي	١٩٥٨	سائق
احد اولاد عبد الكريم موسي	—	سائق ومعاون
حسام عبد المعين مفتاح	١٩٦٣	طالب
عبد المعين مفتاح	١٩٢٨	بائع احذية
محمود مفتاح	١٩٣٠	بائع احذية
علي مشنوق	١٩٣٠	مدرس
محمد سليم ناجي مشنوق	١٩٦٥	طالب
فائقة النمر	١٩٦٦	طالبة
فادي النمر	١٩٧٨	—

عبد القادر محمود نجار	١٩٢٠	حداد
عدنان عبد القادر نجار	١٩٦٦	طالب
زياد نيربية	١٩٤٢	بقال
ميسر سمان	١٩٤٠	ربة بيت
لمياء سراج	١٩٥٧	ربة بيت
فللك عقاد	١٩٤٢	ربة بيت
مصطفى ماهر طيفور	١٩٤٧	مزارع
زاكي طيفور	١٩٥٥	مزارع
سعيد طيفور	١٩٥٢	مزارع
خالد عبد الرحيم كيلاني	١٩٣٧	موظف
زوجة خالد عبد الرحيم كيلاني	١٩٤٧	ربة بيت
محمود شريف كلبون	١٩٤٧	مدرس
زياد نجيب كلبون	١٩٤٨	مدرس
وداد كيلاني	١٩٤٢	قابلة
حسن اديب كيلاني	١٩٦٧	طالب
فاطمة اللجمي	١٩٣٢	مدرسة
عبد السلام عبد الرحمن الموسي	١٩٤٢	موظف
سمية عبد السلام الموسى	١٩٧٤	طالبة
ميساء عبد السلام الموسى	١٩٧٥	طالبة
مهدي عبد السلام الموسى	١٩٨١	طفل
عبد الرحمن عبد الفتاح الموسي	١٩٥٨	نجار عربي
محمد عبد الفتاح الموسي	١٩٦٣	نجار عربي
عفراء عبد الفتاح الموسى	١٩٦٧	طالبة
رنا عبد الفتاح الموسى	١٩٦٦	طالبة
شهامة عبد الفتاح الموسى	—	طفلة
فهمي الدباغ	باشورة ١٩٣٠	أستاذ
زوجة فهمي الدباغ	باشورة	ربة بيت
عامر فهمي الدباغ	١٩٦٥	طالب
ماهر فهمي الدباغ	١٩٦٦	طالب
وارف فهمي الدباغ	١٩٦١	طالب
أحمد فهمي الدباغ	١٩٦٠	طالب

صفاء فهمي الدباغ	١٩٦٩	تلميذ
رنا فهمي الدباغ	١٩٧١	تلميذ
قمر فهمي الدباغ	١٩٧٣	تلميذ
ياسر فهمي الدباغ	١٩٧٥	تلميذ
اولاد محمد الزين (إثنان)	١٩٦٤ – ١٩٥٩	نجار + تاجر
حسن الزيدي	١٩٣٧	نوثوتية
عبد الرحمن حكواتي	١٩٣٧	حداد
سليم حكواتي	١٩٤٢	حداد
عبد الرحمن حكواتي	١٩٤٧	حداد
سعيد محمد حواط	١٩٤٠	حداد
حسن نزار طيفور	١٩٦٤	طالب
ياسر نورس طيفور	١٩٤٠	مزارع
صفوح نورس طيفور	١٩٤٢	مزارع
وليد طيفور	١٩٤٠	—
زياد طيفور	١٩٣٠	مزارع
سعيد البني	١٩٥٢	حمّال
عبدو جواد	١٩٦٦	طالب
سعيد محمد جواد	١٩٤٠	—
غسان جواد	١٩٦٢	طالب
حسان جواد	١٩٦٢	طالب
زوجة العقيد فيصل دهيمش	—	—
ابن الحاج محمد درويش	١٩٦٢	طالب
ضحى نوري أورفلي (جدة)	١٩٢٧	—
ضحى أورفلي (حفيدة)	١٩٦٦	طالبة
كيتو أورفلي	١٩٦٨	طالبة
عماد أورفلي	١٩٨٠	طفل
توفيق أسود	١٩٢٥	ضابط متقاعد
فوزي أسود	١٩٣٢	موظف
محمد أمين أسود	١٩٣٢	موظف
محمد سعيد أسود	١٩٣٩	موظف
نافع أسود	١٩٣٧	موظف

مصطفى حامد أبو ربعية	١٩٢١	سائق
هندي مصطفى أبو ربعية	١٩٦٢	
أحمد أبو الذهب	١٩٥٤	موظف
حياة بنت جميل امين	١٩٤٧	مدرسة
مازن بدر البدر	١٩٥٢	نجار
مسعف بدر البدر	١٩٥٧	–
ماهر بدر البدر	١٩٤٧	نجار
احمد صبحي البدر	١٩٦٤	طالب
وليد أسامة بيطار	١٩٧٦	طفل
حسني بيسكي	١٩٤٢	موظف
معتز بركات	١٩٥٩	موظف

أسماء بعض شهداء حي الحوارنة

مروان أبو ربعية – إبراهيم أحمد إبراهيم – فواز بن أحمد الأجدب – وليد أبو طوق عمر البيطار – شهيدان من آل البيطار – فهد بستاني – محمد بزبوز – ياسين بن محمد بزبوز – محمد البيك – محمد البيطار – جمال بارودي – ماهر بن نجم الجندي – أحمد جراد – حمود جراد – سامي جعمور – محمد فائز دبيس – أحمد دعدوش دباغ – عبد المعين وهبه – محمد زعرور – عبد القادر زعرور – حسين حمصي وولده – عبد اللطيف – أحمد الحلبي – محمد الحلبي – أحمد الحزواني – والد أحمد الحزواني – خالد حمود الحلبي – نصر كوجان – محمد هلال كوجان – فراس كوجان – عدنان نمور كليب – محمد رحمون كليب – ماجد كيزاوي – ابراهيم محيميد – مصطفى محيميد – ديبو مكية – عبد الرزاق مكية – حمدو ابن خالد مكية – خالد مكية – عبد الرزاق بن سعيد نوفل – أكرم نوفل – مصطفى نوفل – صلاح السيوفي – رشيد محي الدين سماك – خالد سريحيني – منقذ عدي – رئيف العبد – أولاد رئيف العبد الثلاثة – ابراهيم حسن عجعوج – مصطفى الفاعل – شقيقة مصطفى محمد الفاعل – عبود حمد الفاعل – محمد احمد الفاعل – نبيل فتوحي – نجيب ياسين خموسية هيثم زهدي الصباغ حسام زهدي الصباغ – ديبو الصباغ – زهدي الصباغ – عثمان بن مصطفى قصباشي مصطفى قطرنجي – مصطفى القرن – معن الشامي – جمال الشامي – عمر الشامي – حسن رحمون – ابراهيم رحمون – موفق الريس – أحمد ربيع – أحمد رحمون – علي مصطفى خلوف – عائلة آل الذكرى – حسين مروان ظاهر –

أسماء بعض شهداء منطقة طريق مصياف

سعيد بارودي	١٩٣٠	ممرض
سعد طيفور	١٩٤٢	مهندس زراعي
نصر حسن نداف	—	موظف
مازن لبيب الاسطة	—	موظف
محمد زهير محمد صبحي عثمان	١٩٤٧	موظف

شهداء الظاهرية من قضاء حماة

محمد محمود تركي الجمعة	١٩٥٨	حمال
عثمان خالد العثمان	١٩٤٠	سائق
عبد الكريم محمد القاسم	١٩٦١	طالب جامعي
انس محمد القاسم	١٩٦٥	طالب ثانوي
محمد عبد الرحمن الشيخ	١٩٦٥	طالب جامعي
عوض خضير جواد	١٩٥٠	عامل
عبد الستار محمد بكور	١٩٥٨	طالب شرعي
عبد الحليم محمد بكور	١٩٦٧	طالب شرعي
احمد حسين اليوسف	١٩٦٥	عامل

أسماء بعض الشهداء من ضواحي حماة
ومن مدن سورية وعربية اخرى

عزام اليوسف	١٩٦٣	عامل
مصطفى محمود اللطيف	١٩٣٦	جزار
سعيد عبيد	١٩٤٧	عامل
أبو خلدون عثمان	١٩٤٧	صاحب سيارة
عبد الرحمن أحمد الصغير	١٩٥١	مراقب فني
حمود الرزوق	١٩٥١	عامل
إبراهيم محمد خليل	١٩٥٧	خريج معهد
عبد اللطيف خطاب	١٩٥٠	مهندس

٨٥ شهيداً من زوار المدينة من إدلب وحمص وحلب والحسكة ومن القطر اليماني (منهم طلاب في الكليات الجامعية في حماة).

ملحق بأسماء الشهداء

حسن مندان سفاف	الشرقية		جزار	
عبد الكريم حسن سفاف	الشرقية		=	
فؤاد طربين	الشرقية		طالب	
ابراهيم طربين	الشرقية		=	
حسن ريحان	الشرقية		قصاب	
حيان نبهان	الشرقية		طالب	
عبد الرحمن صوي	الشرقية		شيخ حارة	
مأمون عبد الرحمن صوي	الشرقية		موظف	
محمد عبد الرحمن صوي	الشرقية		طالب	
مرعي مصطفى خليف	الشرقية	١٩٢٢	صناعة ألبان	
مصطفى مرعي خليف	الشرقية	١٩٥٧	دهان سيارات	
أبناء مرعي خليف الثلاثة	الشرقية	١٩٥٩/١٩٦١/١٩٦٣	عمال	
عدنان علي الجسري	الشرقية	١٩٥٠	عامل	
عبد الكريم محمد الجسري	الشرقية	١٩٤٤	عامل	شهيد تحت التعذيب
أبناء عدنان صباغ	الشرقية/ دون ١٥ عاما			استشهدوا بسبب التفجير (زكريا – محمود – أنس – نضال – فداء)
تمام ابراهيم السواس	الشرقية	١٩٧٣	طالب	استشهد بسبب التفجير
بسام ابراهيم السواس	الشرقية	١٩٧١		استشهد بسبب التفجير
مأمون صوي	الشرقية			شهيد انتقام
رياض عبد الحميد السلوم	الشرقية	١٩٤٧	ميكانيكي	استشهد تحت التعذيب
محمد دهيمش	الشرقية		مدرس	استشهد قرب بيته مع زوجته واولاده الثلاثة
مرشم دهيمش	الشرقية	١٩٤٢	قاضي	استشهد قرب بيته
قمر كوجان وزوجها وأولادها	الحوارنة	١٩٦٢	ربة بيت	قتل جماعي

غسان خالد عدي	زنبقي	١٩٥٧	طالب
حسان محمود السمان	زنبقي		نجار بناء
زياد محمود السمان	زنبقي		نجار بناء
سعيد عبد الرزاق عساف	زنبقي		معلم رياضة
معتز طاهر الزعيم	زنبقي		طالب جامعي
هشام عبد الرزاق عرفة	زنبقي		عطار
محمد محمود عدي	زنبقي	١٩٦٤	طالب
سالم محمد ترو	زنبقي		نجار بناء
مأمون احمد نصر	شمالية	١٩٤٠	موظف
عبد الحكيم سبكي	بين الحارين		جزار
عبد الرزاق النجار السقا	طريق مصياف	١٩٦٠	عامل

خالد الشامي	خالد عرفة عبادة	محيو السقا
فاروق عبد الحميد كيلاني	أبو اسماعيل	الحاج عبد الرحيم جمال الدين
أبو حسين السبسبي	عبد الرزاق الشيخ خليل	محمد حسناتو
مصطفى العطري	فؤاد تويت	مصطفى الحمصي
محمد الحايك	حسين تويت	عارف الجاجة
عبد القادر ربعية	عبد اللطيف زلف	ناصح الزعيم
عبد الحليم الحايك	نهية الادبي	آل زمر
عبد الستار الحايك	أحمد الشيخ خليل	آل الملقي
حسين مطر	فهد الشيخ خليل	حمدو مصطفى
محمود الشقفة	خالد الزور	عبد اللطيف السقا
عبد الملك الورار	عبد العزيز الكامل	ياسين شكور
عمر حربوش	معظم منزله	محمد خضري
عبد اللطيف ابو دمعة	محمد عبد المصري	مصطفى خضري
عبد اللطيف فرج	حسن المصري	أحمد خضري
ديبو الحيشى	أحمد المصري	عوصة خاني
محمد فتيش المصري	عبدو المصري	حمدو كجك
عبد القادر غزال	أحمد ربعية	سعدو خزينة
علي الدقامة	آل سكارم	حسين شريقي
خالد ريحان	عبد الهادي حنيظل	حمدي أباظة
محمد ريحان	آل حمدوش	أبو سعيد أباظة
عبد الرزاق عرار	أبو عبود	

الملحق الثاني

أسماء بعض المعتقلين في شباط ١٩٨٢

أسماء بعض المعتقلين والمفقودين

الاسم والكنية	تاريخ الولادة	العمل أو الدراسة
حي الأميرية		
غسان أبو الركب	١٩٤٨	مدرس
رامي أديب حاتم	١٩٥٥	دهان
عبد الكريم مصطفى لطفي	١٩٥٩	—
حسان فؤاد مصري	١٩٥٩	عامل بناء
حيان نجيم	١٩٦٣	حداد
نبيل عياش	١٩٦٠	طالب شريعة
مأمون عرواني	١٩٦٩	طالب
توفيق عرواني	١٩٧٠	—
رياض عرواني	—	—
محمود أحمد عرواني	١٩٥٤	عامل بناء
عبد السلام عرفه	١٩٦٦	طالب
عبد الغني عرفه	١٩٦٣	طالب
رضوان عدي	١٩٥٨	مهندس
بشار مبارك فاعوري	١٩٦١	موظف
رياض محمد خاني	١٩٦١	عامل
فريد أحمد شقفة	١٩٦١	طالب

طلال نصر شقفة	١٩٦٣	طالب
سليم محمد ترو	١٩٦١	طالب
ماهر خصرين	١٩٦٤	طالب
فهد محمد الخضري	١٩٦٢	—

جورة حوى

غزوان لبان	١٩٥٦	—
هيثم أحدب	١٩٤٨	مهندس مدني
ميسور فخري	١٩٥٨	طالب
عدنان العثماني	١٩٦٣	طالب
إياد نجار		

باشورة

موفق اسكاف	١٩٥٥	متعهد
أحمد صبحي البدر	١٩٦٥	طالب
عبد الرحيم الوكيل	١٩٦٣	طالب
موفق خالد حداد	١٩٦٨	طالب
طارق يغمور	١٩٥٠	دهان سيارات
خلدون كوجان	١٩٥٨	طالب
معتز عياش	١٩٥٨	موظف
عبد الوهاب عثمان	١٩٦٣	طالب
عبد العزيز أكرم قبلان	١٩٦٤	طالب
مخلص عبدو شقفي	١٩٥٧	طالب
توفيق خير الله	١٩٥٠	مهندس
عدنان محمد ياسين	١٩٢٧	—

بين الحيرين

زهير آوى	١٩٥٢	موظف
محمد آوى	١٩٢٦	نجار
عبد الرحمن آوى	—	حداد
محمد خالد محيميد البني	١٩٥٥	نجار بيتون

أسعد محمود نجار	١٩٥٦	حداد بيتون
سليم جانودي	١٩٥٠	دراز
وليد عبد الرزاق العزي	١٩٥٤	موظف
جمال محمد العزي	١٩٥٧	عامل
مصطفى محمد العزي	١٩٥٥	سائق
ماهر علي العزي	١٩٥٧	حداد
فرج عثمان اغا	١٩٤٧	موظف
عبد الرحمن صبري عصفور	١٩٥٤	موظف
نبيل أحمد فحلة	١٩٥٢	موظف
أسعد عبد الحميد قدوري	١٩٦٤	سائق

شرقية

عبد الكريم محمد جدعان	١٩٢٥	تاجر
عماد شاكر هبرة	١٩٥٢	موظف
لؤي شاكر هبرة	١٩٦٣	موظف
عوض زعط	١٩٥٧	بائع مازوت
ممدوح الحامضاني	١٩٤٧	—
أحمد حمشو	١٩٦١	طالب
علي عبد الكريم طربين	١٩٤٩	نجار بيتون
ابراهيم عبد الكريم طربين	١٩٤٧	نجار معماري
مفيد معراوي	١٩٦١	طالب
مصطفى حمصي سختورة	١٩٢٢	سائق
محمد عفريت	١٩٥٩	بقال
فيصل عثمان	١٩٦٣	نجار عربي
هشام العزا	١٩٥٦	فراء
أمين نوري قطان	١٩٦٥	طالب
مأمون محمد نور شقفة	١٩٦٥	عامل
حسين خليف	١٩٦٣	طالب
حسن خليف	١٩٦٥	موظف
عبد القادر نبهان الخباز	—	—

ممدوح نبهان الخباز	—	—
محمد خضر	١٩٦٧	نجار عربي

السخانة

محمد محيو زيدان	١٩٤٧	موظف
فخر محمود حويكة	١٩٥٠	مهندس
مصطفى عثمان عاصي	١٩٤٠	موظف
مهند مصطفى عاصي	١٩٥٥	نجار بيتون
مرعي عثمان عاصي	١٩٥٠	موظف
حسن مرعي حبيب	١٩٦١	طالب
مروان تويت	١٩٦١	طالب بيطرة

شمالية

محمود نعسان الامين	١٩٤٤	موظف
محي الدين نعسان الأمين	١٩٥١	دهّان
حسن جمعة	١٩٢٢	تاجر
مصطفى ناصح الزعيم	١٩٦٧	طالب
محمد خالد الكجك	١٩٤٢	موظف
جمعة الفحلة	١٩٤٢	موظف
فؤاد علي شمالي	١٩٤٠	خباز
ابراهيم محمود عصفور	١٩٤١	مهندس زراعي

حميدية

وهبي محمود جزار	١٩٤٠	—
محمد سعيد أحمد دالي	١٩٤٧	موظف
زهير سعيد دالي	١٩٦٣	موظف
مصطفى محمد حديد	١٩٥٧	موظف
سليمان مصطفى ياسين	١٩٦٠	—

عبد المجيد النشمي	١٩٣٠	نجار بيتون
محمد زياد سراقبي	—	خياط
محمد حيان سواح	١٩٦٠	طالب
حسن علي علواني	—	—
ولد لأحمد الصياح	—	سائق
حسين عبد الرحمن قيمة	١٩٥٤	موظف
ماجد شيخ موسى	١٩٦٠	عسكري
محمود محيو خلّوف	١٩٣٢	نجار موبيليا
عمر حمدو خلف	١٩٥٧	طالب
خالد حمدو خلف	١٩٥٧	طالب

محالبة

نصر الاسطة	١٩٤٨	موظف
محمد ديب عبدو حلبية	١٩٦٥	طالب
سعد يونس حلبية	١٩٦٥	عامل
فاروق محمود حلبية	١٩٦٢	عامل
محمد قاسم حلبية	١٩٦٤	عامل
عدنان مصطفى حلبية	١٩٤٠	سائق
فاروق بدر حلبية	١٩٤٨	تاجر
محمود محمد صبحي حلبية	١٩٥٥	تاجر
سعيد محمد صبحي حلبية	١٩٥٠	نجار بيتون
موفق طالب حلبية	١٩٤٨	حداد
حمودي حلبية	—	تاجر
خالد حلبية	—	—
صفوان حلبية	١٩٥٧	بائع زجاج
جعفر عمر حلبية	١٩٤٦	تمديدات صحية
فارس محمد حلبية	١٩٤٤	تاجر
توفيق حسن منجد	١٩٥٣	—
نجيب عزو	١٩٥٦	طالب

مروان سراج	١٩٤٦	موظف
عبد الله عبود	١٩٦٣	طالب
أحمد عبود	١٩٦٤	شبيبي متفرغ
عبد القادر العلي	١٩٦٢	طالب
أحمد العلي	١٩٦٠	طالب
مصطفى عزو	١٩٦٠	طالب
مصطفى الصباغ	١٩٤٠	صيدلي
عبد الجبار الراعي	١٩٣٠	—
عبد الرحمن الراعي	١٩٦٥	طالب
سحبان شقفة	١٩٦٤	—
معاوية شقفة	١٩٦٢	طالب
فؤاد تتان	—	موظف
مهدي عموري تتان	—	طالب
مرهف عموري تتان	—	طالب
عبد الله حماده تتان	١٩٥٨	طالب
أحمد محمد علي قنا	١٩٦٢	طالب

عليليات

جمعة نعسان عبد المجيد	١٩٦٢	مصلح غسالات
منير نعسان جمعة	١٩٥٩	عسكري رقيب
زياد دبش	١٩٥٧	تاجر
خالد محمد دبش	١٩٥٨	—
زاهر حلبي	١٩٦٢	طالب
محمود محمد حوى	١٩٥٠	بقالية
شقيق محمود حوى	—	—
ابراهيم محمد عبد حوى	١٩٦٤	طالب
محمد تيسير مصطفى حوى	١٩٥٨	موظف
فواز محمد ديب حوى	١٩٥٨	نجار بيتون
عبد الله نصر حوى	١٩٦٤	منجد عربي
عبد الفتاح نصر حوى	١٩٥٠	موظف
خالد أحمد حوى	١٩٥٣	بستاني

حسين أحمد حوى	١٩٦٠	طالب
وليد علي حوى	١٩٥٠	موظف
ولدا عبد الكريم مصطفى حوى	١٩٦٤ - ١٩٦٥	منجد عربي
نصر عبد الكريم حوى	١٩٤٢	بائع
مصطفى حوى	١٩٤٢	—
فواز المصري	١٩٦٠	خضري
عبد الكريم ابراهيم المصري	١٩٦٤	طالب
عبد السلام منحوتة	١٩٤٢	—
فيصل مبيض	١٩٥٠	طبيب
خالد مصطفى سلطان	١٩٥٧	مبلط
عبد الكريم حسن عروب	١٩٥٦	طالب
محمود عربو عروب	١٩٣٩	—
عبد الكريم محمد عروب	١٩٦٢	طالب
محمد خير عبد الرحيم عدي	١٩٦٢	طالب جامعي
عبد الله سعيد عروب	١٩٦١	طالب
كسار عرفة	١٩٦١	موظف
محسن ياسين القمصي	١٩٦٣	نجار موبيليا
سعد مصطفى الريس	١٩٦١	طالب
مازن مصطفى الريس	١٩٥٩	طالب جامعي

الفراية

محمد الأحمد	١٩٦١	عسكري رقيب
عبد العزيز الأحمد	١٩٦٣	طالب
زاكي الأمير	١٩٦٣	طالب
عبد الفتاح عبد المعين جتو	١٩٥٧	طالب شريعة
الشيخ كُلال المراد	١٩٢٠	إمام وخطيب مسجد الشهداء
الشيخ ناجح المراد	١٩٤٠	
الشيخ عبد الودود المراد	١٩٢٨	إمام مسجد سعد بن معاذ
منير عبد الودود المراد	١٩٦٢	طالب
صفوان عبد الودود المراد	١٩٦٤	طالب

الشيخ بشير سليم المراد	١٩٢٠	مفتي مدينة حماة
ماهر بشير المراد	١٩٦٦	طالب
الشيخ أحمد المراد	١٩٢٥	إمام وخطيب مسجد
عبد المنعم أحمد المراد	١٩٤٥	إمام وخطيب
الشيخ عبد الفتاح المراد	١٩٣٥	مدرس تربية اسلامية
سهيل محمود عطار	١٩٦٣	طالب
سليم عثمان	١٩٦٥	نجار

سوق الشجرة

إنعام أبو خنجر	١٩٣٢	
ولد أبو خنجر	—	—
أحمد بنكة العدس	١٩١٢	حلاق
ابراهيم بزنكو	١٩٣٥	—
مصطفى جواد	١٩٤٥	مدرس
عبد الله الدادا	١٩٥٦	بناء
عبد الحميد الدادا	١٩٥٦	بناء
عبد الرحمن حكواتي	١٩٥٦	طالب
بدوي أحمد ديبو حلبية	١٩٤٨	سائق
رياض مخزوم	١٩٦٠	طالب
رضوان أحمد موسى باشا	١٩٦٠	طالب
أنس عدنان السمان	١٩٦٥	طالب
نديم عيس	١٩٣٧	
محمد نور علوان	١٩٤٠	نجار بيوت
أكرم راشد علوان	١٩٥٠	حداد
مسلم راشد علوان	١٩٦٥	حداد
عبد المنعم فخري	١٩٦٣	طالب
نجم مصطفى صمودي	١٩٥٦	طالب هندسة
مصطفى صمودي	١٩٢٧	موظف
أحمد قصاب	١٩٦٤	طالب

الجراجمة

حسن زوين	١٩٥٣	
عبد الكريم جميل الكوكو	١٩٤٠	سائق
حسن حمدو سلق	١٩٤٥	عالم شريعة
ماهر علي سلق	١٩٦٥	طالب
حيان سلق	١٩٥٧	نجار
يحيى السلق	١٩٤٩	تاجر

الدباغة

مسعف الزين	١٩٥٩	طالب
منقذ الزين	١٩٥٨	طالب
عزام فتاح	١٩٦٢	طالب
عبد الرحمن عثمان آغا	١٩٦٦	طالب
أيمن عثمان آغا	١٩٥٩	طالب
سمير محمد وردة	١٩٦٣	طالب

طريق حلب

حسان خالد حزواني	١٩٦٥	طالب
حسن مصطفى كنج	١٩٤٦	مراقب فني
عبد السلام نوير	١٩٥٩	طالب هندسة
عبد الرزاق نجار	١٩٤٦	خضري
زياد نجار	١٩٦٥	عامل
أحمد مصطفى عرواني	١٩٦٢	طالب طب اسنان
أسعد العمري	١٩٦١	معهد صناعي
فريد أحمد الشقفة	١٩٦١	معهد زراعي
فردوس أحمد شقفة	١٩٦٥	طالب

طلال نصر شقفة	١٩٦٣	طالب
غزوان هاشم شقفة	١٩٦٣	طالب
عبد الرزاق خلوف	١٩٥١	طبيب بشري
هيثم بن محمد خصرين	١٩٦٦	طالب
عبد الجبار زغرات	١٩٦٠	طالب
محمد زغرات	١٩٦٣	طالب

باب الجسر

محمد خير الأصفر	١٩٥٩	ضابط
عبد الرزاق كاجوج	١٩٦٢	عسكري
أحمد علي عمري	١٩٥٩	خراط
ياسر صبحي سرحان	١٩٦٣	حداد
موفق زاكي سرحان	١٩٥٥	حداد
عبد الرحمن سفاف	١٩٦٥	دهان
مسعف الشامي		خياط
غسان اسماعيل الشامي	١٩٦٦	طالب
محمد فتوح الصباغ	١٩٣٥	طحان
سليم خباز	١٩٣٢	موظف
عبد الرزاق خليفة	١٩٦٠	مدرس

باب القبلي

عبد العزيز محمود ابرش	١٩٤٨	عامل
غازي محمد باشوري	١٩٤٨	موظف
خالد أحمد البيك	١٩٥٣	سائق
نزار عبد الرزاق برادعي	١٩٥٠	موظف
عامر محمد دقاق الفارس	١٩٥٤	
وليد ابراهيم دقاق	١٩٦٤	بائع دخان
محمد ياسر دقاق	١٩٦٤	حداد
محمد عامر دقاق	١٩٥٤	صاحب معمل خزائن

أحمد مصطفى دعدع	١٩٥٤	حمّال
سعيد محمد دعدع	١٩٥٤	حمّال
خالد أحمد دوري		طبيب بيطري
نبهان راشد دوري	١٩٦٣	فلاح
نبهان راجح دوري	١٩٥٨	عامل
عبد المنعم يوسف زوين	١٩٥٦	نجار بيتون
حمدو محمود حزواني	١٩٤٨	عامل
زكريا الكفت	١٩٦٤	نجار
ابراهيم عبد القادر نشتر	١٩٥٧	نجار بيوت
طه عبد السلام مدلله	١٩٤٥	عامل
أحمد عبد السلام مدلله	١٩٤٠	نجار بيوت
عثمان محمد عكعك	١٩٤٨	مدرس
زهير زكريا عبادة	١٩٤٨	موظف
محمد أحمد شبلي		سائق
هاشم كمال ذكرى	١٩٣٧	بقال
عبد الهادي كمال ذكرى	١٩٥٢	موظف
حسام مكرم الحافظ	١٩٦٠	طالب

البياض

مازن الاسطة	١٩٥٠	مدير سكة القطار
زهير الاسطة	١٩٥٩	عسكري
نبيل أذن	١٩٦٤	طالب
محمد صبحي بركات	١٩٦٣	طالب طب
سحبان عبد القادر بركات		
أحمد حسام بركات	١٩٦٢	طالب
محمد جقيني	١٩٦٥	طالب
حسام جقيني	١٩٦٥	طالب
منير جمية		طالب طب
غسان كيزاوي	١٩٦٧	معاون سائق
الشقيق الأول لغسان كزاوي	١٩٦٣	طالب
الشقيق الثاني لغسان كيزاوي	١٩٦٥	طالب

هيثم سعيد مشنوق	١٩٦٣	طالب طب
أحمد مبارك	١٩٦٢	طالب هندسة
عبد الله مبارك	١٩٦٢	طالب جامعي
عبد اللطيف مسدي	١٩٦٢	طالب
عبد الغني مسدي	١٩٦٢	طالب
عبد اللطيف مصري	١٩٦٣	طالب
سمير المصري	١٩٦٢	طالب طب
فداء نجيب نجار	١٩٥٧	طالب طب
أيمن عمر نجار	١٩٦٥	طالب
بسام أديب سفاف	١٩٦٥	موظف
هشام أديب سفاف	١٩٦٥	عامل
محمد كدار سالم	١٩٣٣	عامل
صلاح حسين عبيسي	١٩٦٣	طالب هندسة
عبد الجبار عدي	١٩٦٠	طالب
بشير قطرنجي	١٩٥٧	مهندس
محمد فهمي قنا	١٩٦٢	طالب
عمر قمر الدين		حداد
مظهر قمر الدين		موظف
عبد الله عدنان شرابي		طالب طب
ريان شواف	١٩٦٥	طالب
أحمد راشد شعار	١٩٥٢	سائق
عبد الرحمن فخري	١٩٤٧	موظف
سامح عبد اللطيف كوجان	١٩٢٥	متقاعد
خلدون سامح كوجان	١٩٦٠	طالب هندسة
عبد اللطيف بدر المسدي	١٩٦٣	طالب

الشيخ عنبر

أحمد الاسطة	١٩١٢	سمان
طارق حميدة	١٩٦٤	طالب
سعيد حميدة	١٩٦٢	طالب

قاسم حكواتي	١٩٦٢	خباز
مساعد أحمد مدني	١٩٦٣	طالب
محمد ديب سراج	١٩٣٧	موظف
منير العجي	١٩٣٧	صاحب مكتبة
عبد الغني محي الدين الشواف	١٩٤٨	نجار بيوت

عين اللوزة

حيان باظو	١٩٦١	طالب
حيان عبد القادر هنداوي	١٩٦٤	طالب
بسام نجيب حلوم	١٩٦٤	طالب
عبد المنعم نجيب حلوم	١٩٦٢	طالب
حسن خالد كردي	١٩٦١	طالب
عمر حلوم سلوم	١٩٦٣	طالب

بستان السعادة

محمد البيك		
فهد غالب كوجان	١٩٦١	طالب
محمد أحمد الفاعل	١٩٣٠	
حسين محمد خالوصي	١٩٥٨	طالب
علي محمود خالوصي	١٩٦٠	طالب

حوارنة

محمد سليم كريدي		موظف
فايز شامي		

الصابونية

محمد الزعبي	١٩٦٤	طالب
هيثم شريف كزكز	١٩٦٤	طالب شريعة
ابراهيم المصري	١٩٣٢	خضري
فواز المصري	١٩٦٠	عامل
عبد الكريم المصري	١٩٦٤	طالب
أبو فواز المصري	١٩٣٢	خضري
عبد العزيز مصطفى علي	١٩٥٩	خطيب مسجد النور
ماجد عمري	١٩٦٤	عامل خراطة
زياد بدر جنيد	١٩٤٩	مهندس
الشيخ خالد محمد العتال	١٩٠٧	مؤذن وقارئ قرآن

العصيدة والزنبقي

فواز حسين بواب	١٩٤٧	نوفوتيه
حسان محمد باشوري	١٩٥٥	–
وليد عرابي دهيمش	١٩٥٠	موظف
سامر طاهر الزعيم	١٩٦٢	طالب
معتز طاهر الزعيم	١٩٦٠	طالب
عبد الغني حسين الزعيم	–	موظف
عبد المعين محمد زوزا	١٩٥٨	فراء
رعد أحمد حمزة	١٩٦٦	–
عرب محمد علي حمزة	١٩٥٨	–
غياث أحمد حوى	١٩٦٢	طالب
رعد أحمد حوى	١٩٦٦	طالب
وحيد أحمد الياس	١٩١٨	–
بسام عبد المجيد لطفي	١٩٦٢	–
بسام شفيق المصري	١٩٤٦	طالب
أديب شفيق المصري	١٩٦٣	دهان
مصطفى محمد خير المصري	١٩٤٨	موظف

جمال صبري المصري	١٩٥٧	موظف
صالح الملك	١٩٥٠	—
حمزة سعيد المصري	١٩٥٢	تاجر
تيسير نجيب المصري	١٩٥٢	عامل
محمد نبهان النبهان	—	حداد
عبد العزيز رشيد عصفور	١٩٤٥	—
عبد القادر رشيد عصفور	١٩٣٨	—
عبد العزيز عدي	١٩٦٥	—
فواز عدي	—	—
ممدوح رئيف عصفور	١٩٤٠	—
زياد أحمد عيسى	١٩٦٢	طالب
أحمد عيسى	١٩٣٦	موظف
سعد أحمد عيسى	١٩٥٨	خياط عربي
لؤي حسن عكاري	١٩٥٠	مدرس
حسين حسن عكاري	١٩٥٧	حلاق
عبدالغني محمد عرفة عكاري	١٩٦٤	طالب
علي محمد صوي	١٩٥٢	—
أبو جهاد قوجي	١٩٤٤	سائق
محمد سالم ترو	١٩٥٣	—
بشير عبد القادر خليف	١٩٥٩	خياط
عبد السلام عرفة	—	—
محمود كعيد	—	—
عبد الرحمن زقزوق	—	—
عبد الرحمن صواف	—	—
أسعد صواف	—	—
عبد الرحيم صواف	—	—

المرابط

راتب عبد العزيز كوجان	١٩٦١	طالب
ماجد المصري	١٩٤٨	مدرس
محمد رنو	١٩٦١	طالب

نضال عمر شحنة	١٩٦٠	طالب
عمر محمد شحنة	١٩٢٠	تاجر
نبيل أحمد خراط	١٩٦٠	—

البارودية

حسام عارف بارودي	١٩٥٨	عسكري
هشام عثمان بارودي	١٩٥٢	مهندس
احمد زريق	١٩٤٩	طبيب
مصطفى الزعيم	١٩٦١	طالب هندسة
مرهف ناصح الزعيم	١٩٦٣	طالب
مصطفى أحمد عاشور	١٩٤٠	مهندس ميكانيك
نجم حسين عاشور	١٩٥٠	مدرس
عمار حسين عاشور	١٩٥٩	سائق
عماد حسين عاشور	١٩٦٦	طالب
صلاح الدين عبيد	١٩٦٢	طالب هندسة
رفعت سرميني	١٩٥٠	نجار بيتون
مسعف عبد الرحمن عبيسي	١٩٥٥	طبيب بيطري
يحي صالح عرفة	١٩٦٠	طالب
علي ابراهيم صليعي	١٩٥٤	جزار
جهاد قياشي	١٩٦٠	طالب
صفوان الترك	١٩٦٢	عطار
خطاب خطاب	١٩٣٥	مبيع أدوات كهربائية
عارف عبد الرزاق خطاب	١٩٣٥	

البرازية

صهيب حلبية	١٩٦٤	طالب
عمر يونس كليب	١٩٥٤	—
وارد رضى الرومي	١٩٦٢	طالب

المصيطبة

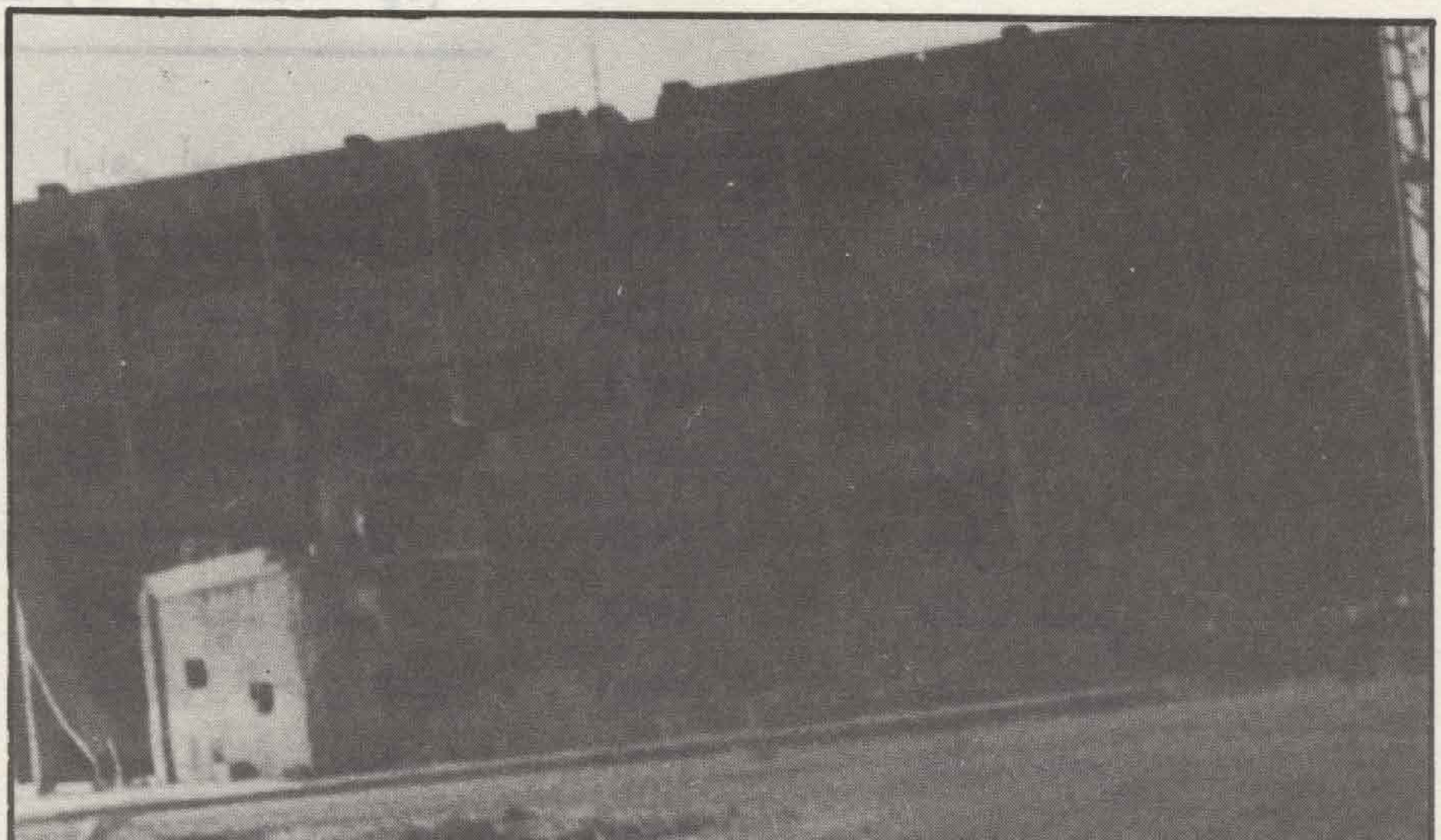
رضوان ياسين دهيمش	١٩٥٩	طالب
عبد المجيد مصطفى شنان	١٩٣٠	موظف
ممدوح ديب الصباح	١٩٥٢	سائق
سامر باهر شقفة	١٩٦٤	-

مزارب

محي الدين أمير	—	—
محي الدين آمين	—	غنّام
محمد قطاش الحمدان	—	غنّام
سليمان صالح غنّام	١٩٥٢	جزار

مشارقة

خالد جدعان	١٩٣٧	موظف
غالب كردي	١٩٤٥	موظف



جنوب الملعب

شهير عبدالكريم شاهين حلبي	١٩٥٩	طالب
خديجة سلطان	١٩٤٠	ربة بيت

قرية طيبة الأمام

نبهان اسماعيل اسماعيل	١٩٥٦	—
أمير علي محمود أحمد	١٩٥٤	—
أحمد محمد مصطفى	١٩٥٠	—
محمد محمود العتر	١٩٥٩	معهد بترول
وليد أسعد العتر	١٩٥١	—
أحمد محمد عوض	١٩٥٤	موظف
محمد أحمد قناص	١٩٤٩	—
رياض عبدالكريم خطاب	١٩٥٤	تاجر
عايد عبداللطيف خطاب	١٩٥٤	—

الظاهرية (من قضاء حماة)

ابراهيم أحمد السفار	١٩٦٥	طالب
خالد أحمد اليوسف	١٩٦٥	عامل
ابراهيم أحمد الحلاق	١٩٦٥	عامل
محمود محمد الحماد	١٩٦٤	طالب جامعي
عبد العزيز محمد الحماد	١٩٦٢	ممرض
عبد المجيد محمد بكور	١٩٤٨	عامل
ابراهيم محمد الحماد	١٩٦٢	طالب جامعي
حمد عبد الرحمن الشيخ	١٩٥٨	مدرس ثانوي
محمد عبد الله اليوسف	١٩٦١	طالب جامعي
محمد ديب عبدالعزيز اليوسف	١٩٣٤	مزارع
عزام عبدالله اليوسف	١٩٦٥	عامل

عادل رزوق الحمود	١٩٥٦	عامل
حمود رزوق الحمود	١٩٥٤	عامل
أحمد عبدو الزريق	١٩٥٠	طبيب
حسين محمد السيد	١٩٦٠	مدرس علوم
خالد تركي البكور	١٩٣٤	عامل
مصطفى عثمان الشيخ خليل	١٩٦٠	رقيب مجند
ابراهيم عبد الرحمن الشيخ	١٩٦٣	مزارع
فايز رشيد برازي	١٩٤٣	موظف
صلاح عوض الشعار	١٩٦٥	طالب ثانوي
أكرم عوض الشعار	١٩٦٠	رقيب احتياط
محمد نعسان الشيخ	١٩٦٢	مزارع
بسام رزوق الحمود	١٩٥٨	جندي

حماة .. بعد مأساة شباط (فبراير)

إن مأساة حماة لم تنته بانتهاء مجزرة شباط (فبراير) ٩٨٢ . وهذا مايضاعف من قساوة المأساة ومرارتها . ففضلا عن امتداد رقعة المجزرة في المكان . أي تناولها كل حموي ولو كان خارج المدينة . طالبا جامعياً أومسافراً أو عائداً إلى البلاد من الخارج . فإن المأساة تمتد في الزمان أيضا . أي أن كابوس القهر والظلم والسحق حتى العظم مازال منيخا بكلكله على المدينة حتى الآن .

إن مراجعة سريعة لما نشرته الصحف الأجنبية بعد أحداث شباط . لاسيما المقالات والريبورتاجات التي كتبها صحفيون زاروا حماة بأنفسهم تؤكد أن المأساة لم تنته . كما أن تقارير المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان تعزز هذه الحقيقة . وتنددبها في الوقت نفسه .

على أن الشعب السوري وشعب حماة بالذات يحسون أن كل ماكتب ومانشر هو دون الحقيقة بكثير . ولذلك يدعون المعنيين بالدفاع عن حقوق الانسان وحماية الجنس البشري من الإبادة وكل أحرار العالم إلى زيارة مدينة حماة . والاتصال المباشر بمنكوبيها للتعرف الى الوقائع ميدانيا . ثم بذل كل مافي الوسع لانقاذ مايمكن إنقاذه من قيم العدل والحق والحياة .

بعد مضي أسبوع على نهاية استباحة المدينة استدعت السلطة طلاب الفتوة من المناطق المحيطة بالمدينة وقراها . وأمرتهم بغسل شوارعها المغطاة بدماء الشهداء الابرياء وبقايا جثث الضحايا التي كانت الكلاب قد بدأت تحمل أطرافها ورؤوسها . والتجول بها . كما شوهد ذلك في منطقة (الشيخ مهران) .

وماتزال كثير من الدعاوى المقدمة للمحاكم في مدينة حماة يتم تأجيلها وذلك لعدم وجود المدعى عليه أو المدعي أو الشهود . لأنهم فقدوا خلال المعارك أو الاعتقال أو مقتل القاضي مثل القاضي (أحمد قتاص) من قرية (طيبة الامام) المجاور للمدينة . وهو قاض في إدارة قضايا الدولة . ومثل مقتل المحامي (تايه الجمعة) .

في الأسبوع الأول من اذار (مارس) فتح المواطن الحموي (أبو حيان السفاف) دكانه المحطم الأقفال . وهو محل (ميكانيك لتصليح السيارات) في منطقة (باب طرابلس) من

(حي المحالبة) فوجد في (الدكان – الكراج) كميات كبيرة من الدم المتجلط بالاضافة إلى عشرات الازواج من الأحذية المستعملة وبقايا ألبسة بدلا من آلات الدكان التي يستخدمها في (كراجه). وعلى الاثر تناهى الخبر إلى من بقي من نساء الحي. فهرعت العشرات منهن للتعرف على ذويهن وأولادهن وإخوانهن من خلال التعرف على تلك الآثار المتبقية.

وفي ٩ / ٦ / ٩٨٢ داهمت عناصر السلطة بيتا في (حي البياض) بحجة البحث عن المجاهدين. وعاثوا في البيت فساداً ونقباً وهدماً. فاشتبك معهم سكان البيت احتجاجا على هذه التصرفات. فقتلوا ثلاثة من المواطنين.

وفي الشهر التالي (أيلول) توتر الجو في المدينة ووقعت / ٨ / أحداث عنف كانت السلطة فيها هي البادئة وخلال أقل من أسبوع واحد.

ففي ٢١ / ٩ / ٩٨٢ اعتقلت السلطة أحد المواطنين وحاصرت بيتا في (حي الصابونية) وشرعت تطلق الحمم عليه عدة ساعات. ثم لم تجد أحداً فيه. بعد أن تترست بالمواطن المعتقل.

وفي اليوم التالي ٢٢ / ٩ / ٩٨٢ اعترضت دورية للسلطة سيارة (بيك اب) يقودها أحد المواطنين عند (شارع العلمين) وأطلقت عليه النار فاستشهد هو كما استشهد أحد المارة.

وفي اليوم نفسه استفزت دورية للسلطة ثلاثة مواطنين. فاشتبكوا معها. مما أدى الى استشهاد اثنين منهما. وهرب الثالث.

وفي اليوم التالي ٢٣ / ٩ / ٩٨٢ وقعت ثلاثة احداث عنيفة:

الأولى: اعتقلت السلطة إحدى المواطنات اعتقالا تعسفيا. ثم داهمت بيت أهلها بعناصر مدججة بالسلاح وبشكل مروع. فكانت النتيجة استشهاد مواطنتين كانتا في البيت المداهم.

الثانية: اعتقلت السلطة أحد المواطنين على الشبهة. وقامت بمحاصرة بيت في (حي الشريعة) صاحبه مصاب بشلل نصفي. فقتلته مع مواطنين آخرين واعتقلت زوجته وامرأة أخرى معها.

الثالثة: داهمت قوات غفيرة من عناصر السلطة منزل الدكتور (كرم قياسة) ليلا لاعتقاله. ففضل الدكتور الموت على الاستسلام للتعذيب الوحشي. وهكذا استشهد قبل أن تصل إليه أيديهم.

وفي يوم ٢٦ / ٩ / ٩٨٢ وقعت حادثتان أخريان :

الحادثة الأولى : تعرض أحد مسؤولي حزب السلطة لأحد المواطنين على الشبهة ، وطلب منه هويته الشخصية ، فاستجاب المواطن لطلبه ، ومع ذلك أصرَّ هذا المسؤول على اعتقاله ، بعد الاستنجاد بعناصر السلطة الذين حضروا على الفور ، ووقع اشتباك ، لكن المواطن استطاع النجاة بأعجوبة .

الحادثة الثانية : حاصرت قوات السلطة (حي الفراية) بحجة البحث عن المجاهدين ، فاستفزت المواطنين الذين قاوموها وسقط عدد من القتلى والجرحى .

وفي شهر تشرين الثاني تجددت أعمال القمع . ففي ٢ / ١١ / ٩٨٢ اعترضت دورية من الكتائب الحزبية المسلحة لأحد المواطنين العابرين ، فاشتبك معها ثم استشهد . وفي ١٤ / ١١ / ٩٨٢ ، اعترضت دورية أخرى من المخابرات العسكرية ترابط عند (كلية الطب البيطري) في (شارع العلمين) .. اعترضت سيارة بيك اب مدنية فيها مواطنان وأطلقت عليهما النار ، لكن السيارة مرت مسرعة ، ونجا المواطنان .

وهنا يمكن تفسير الظاهرة التي تسترعي انتباه الزائرين للمدينة . أو المتجول فيها ، وهي ندرة الشباب بعد أحداث شباط ٩٨٢ ، وقد أصبحت أكثرية من بقي من النساء والشيوخ والأطفال . أما رجال حماة وشبابها فقد تبعثروا في أرجاء سورية والعالم العربي والعالم .

الفهرست

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة :	٧
الباب الأول : حماة .. قبل مأساة شباط ١٩٨٢	**١٣**
الفصل الأول : حماة .. قديماً	١٣
الفصل الثاني : حماة .. في العصر الحديث	١٦
الفصل الثالث : حماة .. في عهد حافظ أسد	١٨
الفصل الرابع : تحضير السلطة للمأساة الكبرى	٢٥
الباب الثاني : يوميات المجزرة	**٤٩**
أحداث اليوم الأول	٥١
أحداث اليوم الثاني	٦٠
أحداث اليوم الثالث	٦٥
أحداث اليوم الرابع	٧٥
أحداث اليوم الخامس	٧٨
أحداث اليوم السادس	٨٦
أحداث اليوم السابع	٨٩
أحداث اليوم الثامن	١٠٣
أحداث اليوم التاسع	١٠٧
أحداث اليوم العاشر	١٠٩
أحداث اليوم الحادي عشر	١١١
أحداث اليوم الثاني عشر	١١٤
أحداث اليوم الثالث عشر	١١٦
أحداث اليوم الرابع عشر	١١٨
أحداث اليوم الخامس عشر	١٢٢

أحداث اليوم السادس عشر ١٢٤
أحداث اليوم السابع عشر ١٢٧
احداث اليوم الثامن عشر ١٢٩
احداث اليوم التاسع عشر ١٣٠
أحداث اليوم العشرين ١٣١
أحداث اليوم الحادي والعشرين ١٣٣
أحداث اليوم الثاني والعشرين ١٣٧
أحداث اليوم الرابع والعشرين ١٤٠
أحداث اليوم الخامس والعشرين ١٤١
أحداث اليوم السابع والعشرين ١٤٢

الباب الثالث : أضواء على مأساة حماة ١٤٣

الفصل الأول : تحليل عسكري لحصار حماة ١٤٣
الفصل الثاني : الوجه الآخر لمأساة حماة ١٥٧
الفصل الثالث : أبعاد الهدم في المدينة ١٦١
الفصل الرابع : النهب ٢٢٥
الفصل الخامس : الاضطهاد ٢٢٨
الفصل السادس : عملاء السلطة لم ينجوا من إرهاب أسد ٢٧٩
الفصل السابع : المجازر الكبرى ٢٨٥
الفصل الثامن : من بطولات أهل حماة ٢٨٩
الفصل التاسع : قصص نجاة ٢٩٧

الملحق الأول : أسماء بعض شهداء المجزرة ٣٠٣

الملحق الثاني : أسماء بعض المعتقلين

في شباط ١٩٨٢ .... ٣٧٥

الى القراء الكرام :

في حالة الرغبة بالحصول على نسخة من هذا الكتاب ... يمكنكم الكتابة الى العنوان التالي :.

MUJAHED C O MANSOUR P. O.BOX: 242 CLAAWSON MICHIGAN 48017 U. S. A.

POST FACH 101009 6072 DREIEICH 1 WEST GERMANY

P. O. BOX 59 A- 1096 WIEN - AUSTRIA

THE NEWSLETTER BM BOX 4141 LONDON WCIN 3XX ENGLAND

هذا الكتاب

يحاول هذا الكتاب (حماة .. مأساة العصر) أن يقدم إحصاءات ووقائع وأحداثاً تبين هول المجزرة المأساة التي اقترفها مجرم العصر وطاغية الشام حافظ أسد . في واحدة من أقدم مدن العالم وأعرقها عربياً واسلامياً . مدينة أبي الفداء : (حماة) .

طوال شهر شباط (فبراير) عام ١٩٨٢ استباحت قوات أسد المعززة بالطائرات والدبابات والصواريخ وكل أنواع الأسلحة ... استباحت مدينة حماة . رابع مدن سورية . وأمعنت فيها تقتيلا وتنكيلاً . ودمرت – بالقصف والتفجير والنسف – أجزاء كبيرة من المدينة . ومعظم معالمها الدينية والتاريخية . وماغادرت المدينة إلا بعد أن خلفت خمسة وعشرين ألف قتيل . رجالاً ونساءً وأطفالاً . ودماراً هائلاً شبهته الصحافة الأجنبية بتدمير إحدى مدن الحرب العالمية الثانية . فضلاً عن اعتقال الآلاف من سكانها . وتشريد عشرات الآلاف الآخرين داخل سورية وخارجها .

يقدم هذا الكتاب (حماة .. مأساة العصر) شيئاً من تاريخ حماة قديماً وحديثاً . ويعرض طرفاً من معاناة المدينة تحت وطأة نظام أسد . ثم يقدم بكل التفصيلات الممكنة . أحداث شهر شباط (فبراير) ١٩٨٢ . يوماً فيوماً . ثم يعرض تحليلات عسكرية وسياسية واجتماعية مختلفة . كإضاءات لجوانب مجزرة حماة الرهيبة .. وأخيراً يقدم جداول إحصائية ببعض ماأمكن حصره من أسماء الشهداء والمعتقلين . ومادمر من مساجد وكنائس وأسواق ومنازل وآثار . وباقي مرافق الحياة .

هذا الكتاب : (حماة .. مأساة العصر) هو أول كتاب بالعربية يقدم مثل هذه المعلومات التفصيلية الدقيقة عن مذبحة أهل حماة . وهو حصيلة جهد استمر شهوراً طويلة في الجمع والاحصاء والاستقصاء .

ثمن النسخة ١٠ ليرات لبنانية او مايعادلها